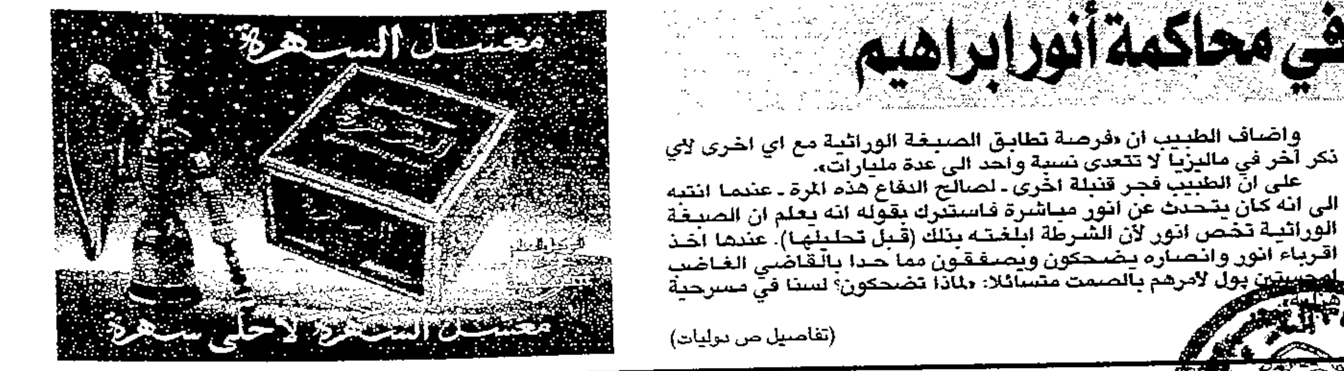




«قنبلة» قضائية جديدة في محاكمة أنور ابراهيم

لندن - كوالالمبور: «الشرق الأوسط» والوكالات

هز دوي الضجيج الفجائي قاعة المحكمة العليا في كوالالمبور امس عندما فجر طبيب شرعي قنبلة قضائية باعلانه ان نماذج من صبغة المتهم امامها، نائب رئيس الوزراء وزير المالية المعزول انور ابرهيم، تطابق تماما عينات بقايا سائل منوي لطخ فراشا زعم الاتهام ان انور مارس الجنس فيه.

وكانت الشرطة قد صادرت الفراش الملطخ من شقة اتهم انور باستخدامها وكرا لغرامياته السرية.

واضاف الطبيب ان «فرصة تطابق الصبغة الوراثية مع اي اخرى لاي ذكر آخر في ماليزيا لا تتعدى نسبة واحد الى عدة مليارات».

على ان الطبيب فجر قنبلة اخرى - لصالح الدفاع هذه المرة - عندما انتبه الى انه كان يتحدث عن انور مباشرة فاستدرك بقوله انه يعلم ان الصبغة الوراثية تخص انور لأن الشرطة ابلغته بذلك (قبل تحليلها). عندها اخذ اقرباء انور وانصاره يضحكون ويصفقون مما حدا بالقاضي الغاضب اوجستين بول لامرهم بالصمت متسائلا: «لماذا تضحكون؟ لسنا في مسرحية هزلية».

(تفاصيل ص دوليات)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 13 رمضان 1419هـ - 31 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7338

London - Thursday - 31 December 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7338

الإفراج عن السياح الألمان ● الخاطفون طالبوا بوقف التسهيلات العسكرية لأميركا

«جيش عدن» يتبنى عملية الرهائن ولندن تطلب توضيحات حول الاقتحام

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

تبنت منظمة تدعى جيش «عدن ابين الاسلامي» قالت مصادر يمنية لـ«الشرق الأوسط» انها منشقة عن تنظيم «الجهاد» المتطرف، مسؤولية عملية خطف السياح الغربيين في محافظة ابين اليمنية بينما دافعت صنعاء عن قرارها باللجوء الى القوة لتحرير الرهائن ازاء انتقادات بريطانية واسترالية. وقال مصدر مسؤول يمني ان قرار اقتحام مكان الخاطفين جاء بعد ان بداوا فعلا في قتل الرهائن. ولكن بينما ذكرت تقارير أن السياح استخدموا كدروع بشرية خلال الهجوم قال احد الناجين ويدعى ديفيد هولمز إن الرهائن الذين قتلوا لقوا حتفهم خلال الهجوم وليس قبله كما اكدت الشرطة اليمنية.

الى ذلك افرج رجال قبائل مساء امس عن 4 سياح المان (3 سيدات ورجل) مختطفين منذ ثلاثة اسابيع لدى قبيلة بني ظبيان في مأرب.

وطلبت بريطانيا واستراليا توضيحات من اليمن حول ملابسات عملية الاقتحام التي قتل فيها ثلاثة بريطانيين واسترالي، وأبدت الأوساط البريطانية شكوكها حول الحكمة من قرار الاقتحام بعد 24 ساعة فقط من خطف السياح الـ16 . ولكن مصدرا يمنيا قال ان عملية الخطف هذه مختلفة عن السابق لأن دوافعها سياسية.

وقال بيان لتنظيم «جيش عدن ابين الاسلامي» وزع في لندن ان المجموعة كانت تطالب بالافراج عن 9 معتقلين لدى السلطات اليمنية ورفع العقوبات عن العراق والغاء الامتيازات والتسهيلات للقوات الأميركية في اليمن.

(تغطية شاملة ص 6)


اثنان من الرهائن البريطانيين الناجين من عملية أبين يتحدثان للصحافيين في فندق بعدن أمس (ا.ب)

قرار بإيقاف الحملات الإعلامية بين الأجنحة المتصارعة

نكسة جديدة للترابي في المؤتمر الوطني السوداني

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

مني الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني (البرلمان) بهزيمة أخرى في أروقة المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الوحيد). فقد رفض أعضاء المكتب القيادي الجديد الذي استحدثته «مذكرة العشرة» التي قلصت سلطات الترابي، بعد اجتماعات عقدت على مدى يومين واختتمت مساء أول من امس، اقتراحاً بترشيح الدكتور الترابي مقرراً للمكتب.

واختار المكتب الجديد محمد بشير عبد الهادي المدير العام للدار الوطنية للاعلام مقرراً له.

وقالت مصادر مطلعة ان المكتب القيادي الجديد أكد في اجتماعه الأول الذي يعقده بكامل عضويته، ان لا تراجع عن الهيكلة الجديدة لأجهزة المؤتمر والتي تمت وفقاً لـ«مذكرة العشرة»، التي وصفت بانها كانت انقلاباً ابيض قلص صلاحيات الترابي ودعم موقع البشير.

وقرر المكتب القيادي الجديد في الاجتماع الذي عقده برئاسة الفريق عمر البشير ايقاف الحملات الاعلامية بين مؤيدي ومعارضي مذكرة العاشر من ديسمبر (كانون الأول) الحالي. (تفاصيل ص 4)

شن هجوما عنيفا على موقف ولي العهد الأردني

عزيز: الأمير حسن تصرف كوصي على الشعب العراقي

عمان - بغداد: «الشرق الأوسط» والوكالات

رفض مسؤولون أردنيون أمس الرد على الهجوم العنيف الذي شنه نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز على نائب الملك وولي عهد الاردن الامير حسن لعدم ادانته الغارات الاميركية - البريطانية على العراق. كما اتهم عزيز الامير حسن بانه يتدخل في شؤون العراق الداخلية ويتصرف «كوصي» على الشعب العراقي.

وجاءت تصريحات عزيز في افتتاحية نشرتها امس صحيفة «الثورة» لسان حال حزب البعث الحاكم حيث قال ان الامير حسن «ارتكب الخطأ نفسه» الذي ارتكبه مسؤولون اردنيون آخرون تصرفوا باعتبارهم «أوصياء» على الشعب العراقي، مشيرا الى خطاب ولي العهد الاردني امام اجتماع البرلمانيين العرب يوم الاحد الماضي والذي قال فيه ان الاردن يأمل ان يتمتع شعب العراق بالحرية والديمقراطية.

واتهم عزيز الأمير حسن ومسؤولين أردنيين آخرين لم يذكر اسماءهم «بانتهاك مبدأ عربي ودولي للعلاقات وهو عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى».

وقال عزيز انه «لما كان معروفاً عن الأمير حسن شغفه بالديمقراطية، وقد وضعها في خطابه في موضع الصدارة، فالغريب أن خطابه ابتعد عن لب الموضوع الذي دعت إليه المؤسسة الأردنية الديمقراطية (البرلمان)». وتابع قائلا: «في هذا نسي الأمير حسن أنه حتى الديمقراطيون الحقيقيون لديهم أولويات. فعندما تتساقط الصواريخ والقنابل تحتل القضايا كالتي أثارها الأمير حسن في خطابه مرتبة أخرى غير المرتبة الأولى».

وقال نائب رئيس الوزراء العراقي ان الامير حسن تجنب القول «ان الولايات المتحدة وبريطانيا قامتا بعدوان على العراق وانه كعربي أردني لم يدن ويرفض هذا العدوان». وأضاف ان البرلمانيين العرب تجاهلوا ما قاله الامير حسن وركزوا على موضوع اجتماعهم واتخذوا القرارات المطلوبة.

من جانب آخر أعربت عمان أمس عن خشيتها من تعرض العراق لقصف جديد بعد الاشتباكات الاخيرة بين المضادات الأرضية العراقية والطائرات الاميركية في شمال العراق. وقال وزير الاعلام الاردني ناصر جودة: «اننا في الاردن نتابع التطورات الاخيرة في العراق باهتمام في الوقت الذي كنا نتمنى فيه ان تكون قد انتهت الاعتداءات على العراق»، مشيراً الى «اننا حاولنا تفادي الاعتداء الذي تعرض له العراق كما حاول الآخرون ذلك وتفادي نتائجه التي ادت الى مضاعفة المعاناة التي تعرض لها الشعب العراقي الشقيق منذ سنوات». (تفاصيل ص 2)

تغيير في دائرة المفاوضات الفلسطينية

إقالة عصفور بعد اتهامه بالتحريض ضد أبو مازن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعفي حسن عصفور من منصبه كمدير عام لدائرة المفاوضات في السلطة الوطنية الفلسطينية قبل بضعة ايام. وجاء الاعفاء كما ذكرت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» بناء على قرار اتخذه محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المسؤول عن ملف المفاوضات في المنظمة.

واكدت المصادر ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تفهم القرار الذي اتخذه ابو مازن في ضوء ما اثير عن ان التحقيقات التي جرت بعد رجم منزل هذا الأخير (ابو مازن) في غزة بالحجارة من متظاهرين غاضبين لعدم الافراج عن معتقلين فلسطينيين من السجون الإسرائيلية، اشارت الى وجود ضلع لعصفور في التحريض ضد ابو مازن. وكان عدد من المتظاهرين قد توجهوا الى منزل ابو مازن، ورددوا هتافات ضده ورشقوا منزله بالحجارة اعتقادا منهم بانه تجاهل موضوع الأسرى في مفاوضات واي بلانتيشن. وقالت المصادر الفلسطينية التي طلبت عدم ذكر اسمها ان ابو مازن الموجود حاليا في الأردن، غاضب جدا من حسن عصفور وانه رفض الاستجابة الى اي من الوساطات التي قام بها مقربون من الطرفين لرأب الصدع.

المغرب يرد على انتقادات بشأن بناء أول محطة نووية لتحلية المياه

كولون: من ماجد الخطيب
لندن: من حاتم البطيوي

قال احمد العراقي كاتب الدولة المغربي المكلف شؤون البيئة إن مسالة بناء محطة نووية لتحلية مياه البحر قرب مدينة طان طان (جنوب المغرب) هي في طور التحضير والمفاوضات بين المغرب والصين، مشيرا الى ان هذه المفاوضات تتناول عدة جوانب تقنية وبيئية وتنموية وتجارية. وافاد العراقي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إن محطة التحلية تم الاتفاق على انجازها خلال زيارة عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي للصين بداية الشهر الحالي. لكنه لم يوضح متى يبدأ العمل فيها.

وجاءت تصريحات المسؤول المغربي رداً على الانتقادات التي وجهتها منظمة «جرين بيس» (فرع اسبانيا) للمغرب بسبب معلومات حول مخطط لاقامة المحطة بطاقة مفاعل نووي يستخدم اليورانيوم المشبع.

وكان تقرير للمنظمة المدافعة عن البيئة صدر يوم الاحد الماضي قد ذكر أن الحكومة المغربية تخطط لبناء المحطة على ساحل الاطلسي بالقرب من مدينة طان طان) التي تبعد 200 كيلومتر عن جزيرتي الكناري السياحيتين فويرتفينتورا ولانزاروت . وجدد العراقي تأكيده أن المسالة البيئية حاضرة في السياسة الحكومية المغربية، بيد أنه قال إن ذلك لا يعني أنها ستضع حواجز أمام التنمية باعتبار أن العلاقة بين التنمية والبيئة وطيدة.

سلاح الجو الأميركي يعاني من نقص الصواريخ بعد قصف العراق

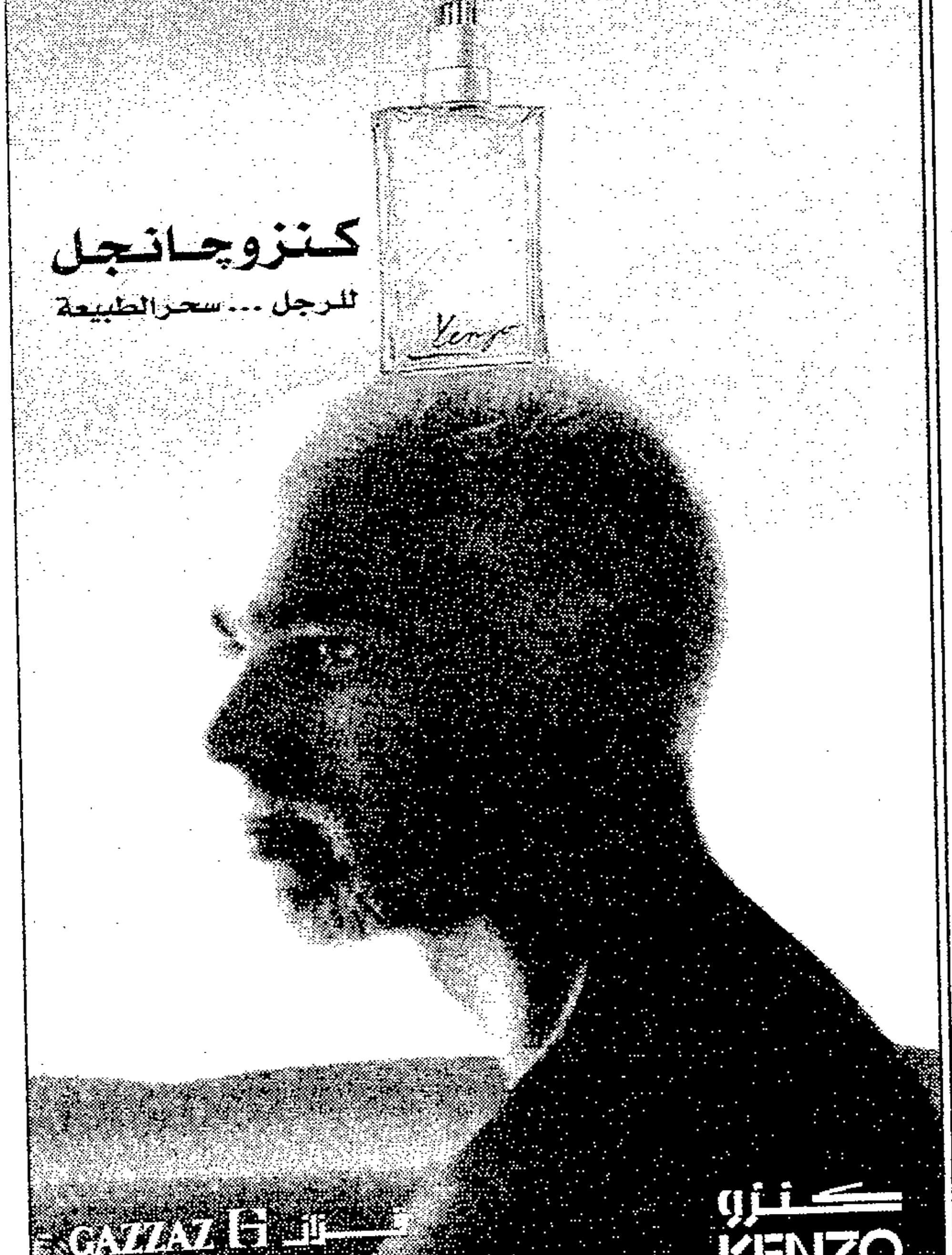
لندن: «الشرق الأوسط»

يعاني سلاح الجو الاميركي حاليا من مشكلة كبيرة لا يعرف كيفية الخروج منها. فبعد الغارات على العراق في اوائل الشهر الحالي يبدو ان سلاح الجو بات يعاني من نقص خطير في الصواريخ الجوالة (كروز) التي تطلق من الطائرات تحديدا، وهي الصواريخ الاقوى من تلك التي تطلق من القطع البحرية.

ويتوجب على وزارة الدفاع الاميركية الآن ان تقرر ما إذا كانت ستصرف ملايين الدولارات لتعويض المخزون من الصواريخ التي اطلقت على العراق، أو الانتظار حتى تسلم الجيل الجديد من هذه الصواريخ.

واطلقت القاذفات الاستراتيجية «بي - 52» أكثر من 90 صاروخا من نوع كروز على العراق خلال الأيام الاربعة التي استغرقتها عملية «ثعلب الصحراء» مما استنفد نحو 40٪ من مخزون سلاح الطيران الاميركي.

وهذه الصواريخ التي تطلق من الجو والتي يبلغ سعر الواحد منها مليون دولار، والمجهزة برؤوس حربية يصل وزن الواحد في بعض الاحيان الى 1300 كيلوجرام اصبحت خارج الانتاج منذ سنوات، إلا اذا طلب من شركة «بوينغ» الصانعة لها، فتح باب الانتاج من جديد، وهي عملية مكلفة جدا. لذا يفكر سلاح الطيران للتعويض عن النقص في تحويل صواريخ اخرى من نفس النوع مجهزة برؤوس نووية الى صواريخ مجهزة برؤوس تقليدية. وهذا ما يضعف الترسانة النووية الاميركية المؤلفة من 1142 من هذه الصواريخ.



Price List

هكذا عند الأصل

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

واشنطن نفت خرق طائرات عراقية لـ «الحظر»

طائرات أميركية تقصف مواقع دفاع جوي عراقية بعد إطلاقها صواريخ للمرة الثانية بعد «ثعلب الصحراء»

لندن ـ اسطنبول: «الشرق الأوسط»
قاعدة انجيرليك ـ
واشنطن: وكالات الانباء

أكدت بريطانيا امس ان طائراتها وهي من طراز «تورنيدو» تعرضت لإطلاق صواريخ عراقية عليها في جنوب العراق ولكنها قالت انها عادت الى قواعدها سالمة.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع ان صواريخ عراقية اطلقت على مقربة من طائرات بريطانية واميركية تراقب منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق في وقت سابق امس، وردا على ذلك هاجمت الطائرات الاميركية موقع اطلاق الصواريخ. وعادت جميع طائرات التحالف الى قواعدها سالمة. وهذه هي المرة الثانية التي يقع فيها حادث من هذا النوع بعد عملية «ثعلب الصحراء»، وكانت الاولى في شمال العراق.

واضاف المتحدث ان الرد الحازم على الاستفزاز العراقي دليل قاطع على التزام بريطانيا والولايات المتحدة بالابقاء على منطقة الحظر الجوي.

ولم يتمكن المتحدث البريطاني من اعطاء مزيد من التفاصيل. غير ان القيادة المركزية الاميركية في فلوريدا قالت ان الحادث وقع قرب الساعة 6,30 بتوقيت جرينتش حين اطلق العراقيون صواريخ ارض ـ جو يتراوح عددها بين ستة وثمانية من موقع جنوب غرب طاليل.

واعلن البنتاجون ان مقاتلات من نوع «اف ـ 16» اطلقت صاروخين من نوع «هارم» وعددا من القنابل على موقع تنتشر فيه صواريخ جو ـ ارض عراقية. وقال اللفتانت ـ كولونيل باتريك سيفيني «ان جميع المقاتلات عادت سالمة».

وقبل ساعات قليلة من اعلان وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) امس عن اطلاق مواقع الدفاعات الجوية العراقية النار على طائرات حربية اميركية كانت تراقب اجواء الجنوب العراقي ورد الطائرات بقصف هذه المواقع، اكدت مصادر عسكرية اميركية وشهود عيان محليون ان طائرات اميركية قامت امس بمهمة مراقبة في شمال العراق دون تعرض الدفاعات العراقية لها.

وافادت هذه المصادر ان اكثر من 20 طائرة اميركية حلقت في اجواء جنوب تركيا امس في بداية مهمة لمراقبة منطقة حظر الطيران في شمال العراق على الرغم من تحذير بغداد المتكرر من انها ستبذل ما في وسعها لاسقاط الطائرات.

ونقلت وكالة «رويترز» عن شهود قرب قاعدة انجرليك التركية التي تنطلق منها هذه الطائرات قولهم ان 14 طائرة من طراز «اف ـ 15» و«اف ـ 16» وطائرتين طراز «اي.ايه ـ 6 بي ـ براولر» التي تشوش على الرادار وطائرة «اواكس» للانذار المبكر مع خمس طائرات للتزود بالوقود اقلعت من القاعدة الجوية في استعراض معتاد للقوة من جانب القوة الاميركية ـ البريطانية.

واكد متحدث باسم القاعدة ان الطائرات اقلعت في دورية ضمن عملية مراقبة حظر الطيران في المنطقة الواقعة شمال خط العرض 36 درجة في العراق، وذلك بموجب ترتيبات بدأت منذ بعد حرب الخليج عام 1991 لحماية الاكراد العراقيين من هجمات محتملة من القوات الحكومية.

وكان سوء الاحوال الجوية قد اوقف هذه الطلعات اول من امس، وذلك بعد هاجمت الطائرات الاميركية بطارية صواريخ عراقية مضادة للطائرات يوم الاثنين الماضي ردا على قيام البطارية باطلاق النار على الطائرات الاميركية.

وتسبب قصف البطارية في سقوط مقتل اربعة عسكريين عراقيين وجرح سبعة اخرين حسب بيان رسمي عراقي. واصر طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي في وقت لاحق على ان طائرة اميركية اسقطت في الحادث، وهو ما نفته واشنطن.

والليلة قبل الماضية اعلن رمضان مجددا ان الطائرات تحلق في منطقتي الحظر الجوي الذي تشرف على تنفيذه الطائرات الحربية الاميركية والبريطانية في تحد لهذا الحظر، لكن الولايات المتحدة ردت بنفي وقوع مثل هذا التحدي.وقال رمضان لتلفزيون ابو ظبي ان «الطائرات العراقية تقوم فعلا بالتحليق فوق هذه المناطق بشكل طبيعي»، واكد ان بلاده ستستمر في التصدي لاي انتهاك» من الحلفاء لمناطق الحظر الجوي. واوضح ان «انتهاك المجال الجوي العراقي يشكل استمرارا للعدوان الاميركي البريطاني على العراق».

ولم يوضح رمضان ماذا كانت الطائرات العراقية التي قال انها تحلق في منطقتي الحظر هي من النوع ثابت الجناحين ام متحرك الجناحية (هليكوبتر). فقوات الحلفاء لم تحظر على طائرات الهليكوبتر العراقية التحليق في اي من المنطقتين. ويقتصر الحظر على الطائرات الحربية ذات الاجنحة الثابتة.

وقال مسؤول بوزارة الدفاع الاميركية انه لم تحدث انتهاكات من الطائرات العراقية اول من امس في المناطق المحظورة على الطيران.

وعلى الصعيد نفسه صرح وزير الخارجية اسماعيل جيم امس بانه لا توجد علاقة لتركيا بالطائرات التي انطلقت من قاعدة اينجرليك لضرب قواعد الصواريخ العراقية قرب الموصل، ودعا الى عدم تأثر العلاقات العراقية التركية بذلك.

وكانت صحيفة «ميليت» التركية قد دعت وزير الخارجية الى الافصاح عن موقف انقرة تجاه حادث قصف قاعدة الصواريخ العراقية انطلاقا من قاعدة اينجرليك «لأن لهذا الامر علاقة مباشرة بالامن القومي التركي، مثلما له علاقة بالامن القومي لكل من واشنطن وبغداد» حسبما قالت الصحيفة.

من ناحية اخرى اعلن الكرملين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين كان سيتصل بالرئيس الاميركي بيل كلينتون هاتفيا امس لاول مرة منذ شن الغارات الاميركية ـ البريطانية على العراق قبل اسبوعين والتي انتقدتها موسكو بشدة. واشار الى ان يلتسين بعث اخيرا برسالة الى كلينتون.

ثلاثة من الحراس العراقيين في ثياب مدنية يتدفئون بنار اشعلوها في قطعة خشب في ساعة مبكرة من صباح امس امام مبنى حكومي في بغداد (رويترز)

بغداد تجدد رفض التعاون مع «انسكوم» وروسيا ترجئ مشروعها أمام مجلس الأمن

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد: أ.ف.ب

كرر العراق الاعلان عن رفضه استئناف التعاون مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل (انسكوم) مشترطا للتراجع عن هذا الموقف رفع الحظر المفروض عليه منذ اكثر من ثماني سنوات، في وقت ارجأت روسيا فيه موعد تقديمها صيغة معدلة من مشروع القرار الذي اقترحته بشأن سياسة جديدة لمجلس الامن الدولي حيال العراق.وقالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية امس «ليس مقبولاً بعد اليوم بقاء لجنة خاصة تقوم باعمال التجسس في العراق في ظل استمرار الحصار». واضافت «لقد آن الاوان ليبصر المنصفون من اعضاء مجلس الامن على رفع الحصار عن كاهل شعب العراق قبل الاتفاق على اي شيء اخر». واخذت مجلة «الف باء» الاسبوعية المنحى نفسه عندما حذرت من انه «اذا لم تتحرك الامم المتحدة في هذا الاتجاه ولم يقم مجلس الامن بالزام نفسه بتنفيذ ما هو مطلوب منه في قراراته فان العراق سيكون في حل تام من كل التزام وان من واجب جماهير الامة وشرفاء العالم ان يقولوا كلمتهم».واكدت المجلة الحكومية ايضا ان العراق «لا يمكن ان يقبل اليوم باقل من رفع الحصار الجائر وادانة المعتدين وضبطهم لكي لا يعودوا الى ما فعلوه والغاء كل ما هو غير قانوني وغير شرعي فرض بارادة غاشمة». واعلن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الاسبوع الماضي ان الصواريخ الاميركية والبريطانية التي استهدفت العراق في عملية «ثعلب الصحراء» في وقت سابق من الشهر الحالي «قتلت اللجنة الخاصة وليس بيد العراق امكانية احيائها».

وكان العراق قد تراجع في 14نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عن قراره وقف التعامل مع اللجنة الخاصة تحت ضغط التهديدات الاميركية والبريطانية لكن الولايات المتحدة وبريطانيا شنتا بين 16 و19 ديسمبر (كانون الاول) الحالي غارات جوية وصاروخية على العراق بسبب عدم التعاون مع اللجنة الخاصة وذلك برفضه تقديم وثائق اليها تتعلق بالاسلحة المحظورة وكذلك عدم سماحه للمفتشين بدخول مواقع ارادت اللجنة تفتيشها.. ويجري مجلس الامن حاليا مناقشات لمحاولة تحديد استراتيجية جديدة ازاء العراق

لكنه لم يتوصل بعد الى اتفاق بشأن مشروع تقدمت به روسيا يطلب من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان «تقويم» الوضع بعد الضربات الاميركية والبريطانية.ويقترح المشروع الروسي جمع المفوضين الاثنين والعشرين الذين يشرفون على عمل اللجنة الخاصة «في اقرب وقت ممكن». وتعارض الولايات المتحدة وبريطانيا اللتان لا تزالان تواصلان دعم اللجنة الخاصة ورئيسها ريتشارد بتلر ان يلعب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اي دور في مجال نزع الاسلحة.

ويبدو ان بقاء المواقف المتعارضة بهذا الشأن في مجلس الامن قد ادى الى ان ترجئ روسيا عرض الصيغة الجديدة المعدلة لاقتراحها على المجلس حسبما افاد دبلوماسيون غربيون في مقر الامم المتحدة اول من امس. وابلغ نائب مندوب روسيا الدائم لدى الامم المتحدة يوري فيدوتوف الاعضاء الاخرين في المجلس في ختام جلسة مغلقة من المناقشات، انه غير مستعد بعد لعرض صيغة معدلة لاقتراح روسي بسبب استمرار الخلافات مع وفود اخرى،لكنه لم يعط اي تفاصيل اخرى. وكان يفترض ان تقدم روسيا اول من امس صيغة معدلة عن مشروع القرار الذي اعدته وذلك بسبب المعارضة الاميركية القوية لاقتراح تقليص دور رئيس اللجنة الخاصة وتوسيع دور الامين العام للمنظمة الدولية في قضية اللجنة وعمليات التفتيش عن الاسلحة العراقية المحظورة.

وقال رئيس مجلس الامن المندوب البحريني جاسم بو علاي للصحافيين «ما تزال بعض النقاط العالقة تحول دون وضع اللمسات الاخيرة على النص لكن نامل ان يتجاوز المجلس هذه الامور في اليومين المقبلين»، واوضح انه لم يتم تحديد اي مهلة زمنية لتعرض روسيا نصها الجديد.

عمان تخشى من تعرض بغداد لقصف جديد

عزيز ينتقد الأمير حسن ويتهمه بالتدخل في الشؤون العراقية

عمان ـ بغداد: «الشرق الأوسط» والوكالات

اتهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس نائب الملك وولي عهد الاردن الامير حسن بالتدخل في شؤون العراق الداخلية وانتقده لعدم ادانته الغارات الاميركية ـ البريطانية على العراق.

وجاءت تصريحات عزيز في افتتاحية نشرتها امس صحيفة «الثورة» لسان حال حزب البعث الحاكم التي نشرت أول من أمس انتقادات لخرى وجهها عزيز للرئيس المصري حسني مبارك بشأن موقفه من الغارات الاميركية ـ البريطانية.

وقال عزيز ان الأمير حسن «ارتكب الخطأ نفسه» الذي ارتكبه مسؤولون اردنيون آخرون تصرفوا باعتبارهم «أوصياء» على الشعب العراقي، مشيرا الى حديث ولي العهد الاردني يوم الاحد الماضي الذي قال فيه ان الاردن يأمل ان يتمتع شعب العراق بالحرية والديمقراطية.

وكتب عزيز متهما الامير حسن ومسؤولين اردنيين آخرين لم يذكر اسماءهم «بانتهاك مبدأ عربي ودولي للعلاقات وهو عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى»لكنه قال انه تربطه «علاقات ودية» بالامير حسن وانه التقى به عدة مرات وبحث معه القضايا العربية والدولية.واضاف عزيز انه «لما كان معروفا عن الأمير حسن شغفه بالديمقراطية وقد وضعها في خطابه في موضع الصدارة، فالغريب أن خطابه ابتعد عن لب الموضوع الذي دعت إليه المؤسسة الأردنية الديمقراطية (البرلمان)»وتابع قائلا: «في هذا نسي الأمير حسن أنه حتى الديمقراطيون الحقيقيون لديهم أولويات. فعندما تتساقط الصواريخ والقنابل تحتل القضايا كالتي أثارها الأمير حسن في خطابه مرتبة أخرى غير المرتبة الأولى».

وكان الامير حسن قد قال في كلمة ادلى بها امام اجتماع للبرلمانيين العرب في عمان يوم الاحد الماضي ان الأردن يريد للعراقيين حياة آمنة في وطنهم وبين مواطنيهم ويريد ان يتمتعوا بالحرية والديمقراطية وغيرها من حقوق الانسان.

وتجنب ولي عهد الاردن ايضا أي انتقاد مباشر للهجمات الاميركية ـ البريطانية التي استمرت اربعة ايام على العراق وانتهت في 20 ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

وقال عزيز ان الامير حسن تجنب القول «ان الولايات المتحدة وبريطانيا قامتا بعدوان على العراق وانه كعربي أردني لم يدن ويرفض هذا العدوان».

وأضاف ان البرلمانيين العرب تجاهلوا ما قاله الامير حسن وركزوا على موضوع اجتماعهم واتخذوا القرارات المطلوبة.

ولدان البرلمانيون العرب القصف الاميركي البريطاني قائلين، انه يهدد السلام في المنطقة ويزيد من معاناة العراقيين.

من جانب اخر أعربت عمان أمس عن خشيتها من تعرض العراق لقصف جديد بعد الاشتباكات الأخيرة بين المضادات الأرضية العراقية والطائرات الاميركية في شمال العراق. وقال وزير الاعلام الاردني ناصر جودة: «اننا في الاردن نتابع التطورات الاخيرة في العراق باهتمام في الوقت الذي كنا نتمنى فيه ان تكون قد انتهت الاعتداءات على العراق»، مشيراً الى «اننا حاولنا تفادي الاعتداء الذي تعرض له العراق كما حاول الآخرون ذلك وتفادي نتائجه التي ادت الى مضاعفة المعاناة التي تعرض لها الشعب العراقي الشقيق منذ سنوات».

واضاف انه «من المقلق جدا ان نرى بوادر تصعيد جديد في هذه الايام ونعتقد ان ذلك يشكل خطرا بعودة الامور الى ما كانت عليه قبل اسابيع من تصعيد عسكري وقصف جوي ومزيد من الدمار لأرض وشعب العراق الشقيق».

واكد موقف الاردن «الذي كان دائما ولا يزال يدعو الى الحوار الهادف الهادئ ومعالجة الامور بالطرق الدبلوماسية بعيدا عن اللجوء الى القوة، لاسيما الى ان الشعب العراقي عانى الكثير، حيث «شاهدنا آثار الدمار المادي والمعنوي للاعتداء الاميركي والبريطاني الاخير».

وبين ان «ما يحدث هذه الايام من ضربات عسكرية كما شاهدنا يوم امس (الاثنين الماضي) عندما قصفت طائرات موقعا عراقيا قد يؤدي الى تفاقم الامور اكثر واكثر وهو ما لا نريد ونطالب بان يتوقف»، مؤكدا اهمية ايقاف لغة القوة والعودة الى لغة الشرعية الدولية بشموليتها وبخطوات اجرائية حقيقية للخروج من هذا الوضع القائم ورفع الحصار عن العراق وانهاء معاناة شعبه

الصحاف: تأجيل القمة غطاء لعدوان أميركي جديد ضد العراق

عمان: «الشرق الاوسط»
القاهرة: وكالات الأنباء

قال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف اثناء مروره في عمان في طريق عودته الى بغداد امس، ان «العراق يرى ان تأجيل القمة العربية ربما أمر يراد به منح الولايات المتحدة غطاء آخر لعدوان جديد ضد العراق»،واضاف الصحاف في تصريح لـ«الشرق الاوسط»، أن «الشعب العربي وقف كله مع العراق وسيقف مرة أخرى، ومن يراهن أن أميركا تحتاج لوقت آخر لتحقيق أهدافها، فهو واهم. كما أن اهداف أميركا ستقبر نهائيا في العراق».من جهته أكد رئيس الوزراء الأردني الدكتور فايز الطراونة أمس مجددا حرص بلاده على تلبية اي دعوة لعقد أي لقاء عربي في اي مكان لبحث موضوع الحصار على العراق وإعادة التضامن العربي. وقال ان الأردن كان أول من استجاب لدعوة الجامعة العربية لاجتماع تشاوري لوزراء الخارجية، معربا عن أسفه لتأجل هذا اللقاء.وأوضح الطراونة في مداخلة له في مجلس النواب الأردني عزم بلاده على حضور هذا اللقاء في حال انعقاده، مشيرا إلى أن الأردن حرصا على اللقاءات العربية استضاف هذا الأسبوع الاجتماع الطارئ للبرلمانيين العرب تضامنا مع العراق.وفي القاهرة أعرب الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية عن اسفه لتأجيل الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب الذي كان مقررا عقده امس لمناقشة الازمة العراقية وتداعياتها الاخيرة. وقال عبدالمجيد في تصريحات له امس انه كان يتمنى انعقاد الاجتماع الوزاري في موعده المقرر سلفا، مشيرا الى أن الأمانة العامة للجامعة العربية أرسلت مذكرة الى سفراء الدول الاعضاء بالموعد الجديد لعقد الاجتماع الوزاري في الرابع والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل والاسباب التي أدت الى هذا التأجيل وذلك حرصا منها على حضور جميع الدول الاعضاء دون استثناء الاجتماع المرتقب بهدف تحقيق الحد الاقصى من التوافق العربي.وأكد أمين عام الجامعة العربية، أن «التداعيات الاخيرة للازمة العراقية تمثل حلقة في سلسلة طويلة من الاحداث بدأت بالغزو العراقي للكويت وان هذه الازمة كان بالامكان حلها لو اعتذر النظام العراقي رسميا على عدوانه على دولة شقيقة ولكن ذلك لم يحدث وتفاقمت الازمة حتى الآن».

واعترف عبدالمجيد بوجود تباين في المواقف العربية إزاء الازمة العراقية، مؤكدا انه على الرغم من ذلك، فانه على استعداد للقيام بزيارة اخرى للعراق على رأس وفد عربي كبير يضم ممثلي القوى الشعبية والاتحادات والنقابات والهيئات العربية تضامنا مع الشعب العراقي في محنته شريطة ان يكون لمثل هذه الزيارة صدى ايجابي لدى القيادة والحكومة العراقية.

أراز يؤجل تشكيل حكومته حتى مطلع العام الجديد

قادة الأحزاب التركية يتهمون ديميريل بنشر بنود «الدستور السري» وينتقدونه لدعمه يلماز

اسطنبول: من ابراهيم الياس

انهى باليم اراز وزير الصناعة المكلف تشكيل الحكومة التركية الجديدة الجولة الأولى من مشاوراته مع زعماء الاحزاب السياسية من دون التوصل الى نتيجة مشجعة.

ويأتي الرفض المحتمل لزعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو تشيلر التعاون مع أراز، ليضاف الى اشتراط دنيز بايكال زعيم حزب «الشعب الجمهوري» بتقسيم الحقائب الوزارية بالتساوي بين الاحزاب المشاركة في الحكومة المنتظرة، وهو شرط لا يرضي مسعود يلماز رئيس الحكومة المستقيلة ولا بولنت اجاويد زعيم حزب «اليسار الديمقراطي»، وهما من ركائز الائتلاف المتوقع. وهناك ايضا رفض بايكال المشاركة في حكومة يشارك فيها اعضاء من سابقتها المستقيلة.

جاء ذلك بعد ما رفض كل من رجائي قوطان، زعيم حزب «الفضيلة» ومحسن يازيجي اوغلو، زعيم حزب «الوحدة الكبرى» المشاركة في الحكومة العتيدة.

حيال كل ذلك لم يبق امام اراز، الذي اعلن تأجيل تشكيل حكومته الى الاسبوع الأول من السنة المقبلة، الا ان يتعاون مع احزاب الحكومة المستقيلة اي «الوطن الأم» و«اليسار الديمقراطي» و«تركيا الديمقراطي» بزعامة حسام الدين جيندوروك لتشكيل الحكومة الجديدة، او ان يعلن تشكيل حكومة اقلية ويتقدم الى البرلمان بطلب الثقة في 8 يناير (كانون الثاني) 1999. وبذلك تستطيع هذه الحكومة البقاء في السلطة حتى في حال عدم حصولها على الثقة.

وهو امر تعتبره المعارضة لعبة سياسية مشتركة يقوم بها كل من الرئيس سليمان ديميريل ويلماز من اجل استمرار نهج الأخير في الحكم حتى الانتخابات المقبلة التي قد تؤجل الى السنة 2000 ايضا.

ولذلك ثمة محاولات محمومة من جانب المعارضة لاستمالة دنيز بايكال الذي يعتبر حزبه (حزب الشعب الجمهوري) بمثابة مفتاح الحل في الأزمة السياسية القائمة، الى جانب ترشيح حكمت تشيتين رئيس البرلمان الحالي والرئيس الأسبق لحزب «الشعب الجمهوري» لترؤس الحكومة الجديدة في ائتلاف يميني ـ يساري من الاحزاب الثلاثة المذكورة في حال قبول ديميريل بذلك.

وبخلاف ذلك فان يلماز او نهجه، سيستمر في السلطة، لا سيما انه اعلن ذلك عندما قال اول من امس: «اذا لم تؤلف الحكومة الجديدة فاننا سنستمر في الحكم».

الدستور السري

وسط هذه الأجواء اثار توزيع «الدستور السري» التركي على وسائل الاعلام ومكاتب القيادات الحزبية تساؤلات عدة حول الجهة التي سربته وتوقيته وأهدافه.

فقد اتهمت احزاب المعارضة القصر الجمهوري (تشانكايا) بنشر بنود هذا الدستور بهدف عرقلة تشكيل الحكومة الجديدة لافساح المجال امام حكومة يلماز المستقيلة للاستمرار في السلطة حتى الانتخابات المقبلة في 18 ابريل (نيسان) 1999 او قيام أراز بتشكيل هذه الحكومة حتى في حال عدم حصولها على ثقة البرلمان، في وقت يقوم القصر الرئاسي باجراء هذه التعديلات الدستورية التي ستتيح سلطات دستورية واسعة لرئيس الجمهورية مثل حل البرلمان وتأجيل الانتخابات لمدة عام وتشكيل الحكومات المؤقتة خلال الازمات السياسية وقيام تلك الحكومات باصدار الأوامر الادارية التي سيكون لها حكم القانون من دون الرجوع الى المحكمة الدستورية.

من جهته، نفى المكتب الصحافي التابع للقصر الجمهوري ان يكون وزع بنود الدستور السري الذي يتيح للرئيس ديميريل تمديد ولايته والانتقال الى النظام الرئاسي في الحكم بمنح رئيس الجمهورية سلطات دستورية واسعة عن طريق تعديل 17 مادة من دستور عام 1982.

وكانت الصحف الصادرة امس قد نشرت انباء توزيع بنود هذا الدستور السري تحت عناوين عريضة على صفحاتها الاولى، في حين اكد بعض المحللين تلقيه نص الدستور السري بواسطة الفاكس والبيانات الصحافية المرسلة من القصر الجمهوري.

وتتضمن تلك البنود انتخاب رئيس الجمهورية بالاستفتاء الشعبي كل سبع سنوات مع جواز انتخابه لولاية ثانية ومنحه حق حل البرلمان وتشكيل الحكومة واجراء الانتخابات النيابية والمحلية على مرحلتين وكل اربع سنوات.

غير ان وجود المادة المؤقتة التي تنص على تنفيذ هذه التعديلات الدستورية اعتبارا من 16 ابريل عام 2000 وحق رئيس الجمهورية الحالي بترشيح نفسه للانتخابات بعد تطبيق هذه التعديلات الدستورية، يوحيان برغبة ديميريل في ترشيح نفسه لانتخابات رئاسة الجمهورية العام 2000، من جهة، وبتسريب هذا الدستور السري من القصر الجمهوري، مثلما ذهب اليه معظم المحللين السياسيين، من جهة اخرى.

ولذا كانت المعارضة ترى في هذه البنود الجديدة للدستور السري المقترح اتجاها منافيا للديمقراطية التركية وسلبا لارادة البرلمان التي تمثل ارادة الشعب، فان معظم المعلقين السياسيين في الصحف التركية الكبرى ساندوا فكرة اجراء التعديلات الدستورية، ولكن ليس بالاتجاهات التي تشكل خطرا على المسيرة الديمقراطية في البلاد.

ورأى المعلقون ان هذه التعديلات يجب ان تتيح فرصا مناسبة امام البرلمان لاقامة حكومة برلمانية قوية تستطيع الخروج بالبلاد من ازماتها الراهنة. ولذلك انضم دنيز بايكال زعيم «حزب الشعب الجمهوري» الى كل من رجائي قوطان زعيم حزب «الفضيلة»، وتانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» في انتقاد ديميريل لمساندته يلماز في استمراره في السلطة رغم اسقاط حكومته برلمانيا.

موجز

مقتل 10 من مقاتلي العمال الكردستاني

● قال مسؤولون امس ان قوات الامن التركية قتلت عشرة من مقاتلي حزب العمال الكردستاني جنوب شرق البلاد. ونقلت رويترز عن بيان صدر عن مكتب حاكم الطوارئ الاقليمي ان اثنين اخرين سلما نفسيهما

بغداد: وفاة 9 آلاف خلال شهر بسبب نقص الغذاء والأمراض

● اعلنت وزارة الصحة العراقية امس ان حوالي 9 آلاف شخص معظمهم من الاطفال والمسنين توفوا خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بسبب الحظر المفروض على العراق منذ عام 1990. واوضحت الوزارة في تقرير نشرته وكالة الانباء العراقية ان 8953 شخصا بينهم 6369 طفلا اقل من خمس سنوات توفوا نتيجة اصابتهم بامراض مختلفة سببها استمرار الحصار المفروض على العراق منذ اكثر من 8 سنوات.

..وتوزيع الحليب المجفف على العراقيين لأول مرة

● اعلنت وزارة التجارة العراقية امس انها ستوزع اعتبارا من يناير (كانون الثاني) المقبل حليبا مجففا على جميع المشمولين بنظام البطاقة التموينية وذلك للمرة الاولى منذ بدء العمل بهذا النظام. واشارت وكالة الصحافة الفرنسية الى ان الوزارة قالت في بيان نشر في بغداد الى ان 150 غراما من الحليب المجفف ستوزع على كل عراقي بالاضافة الى المواد الاخرى بينما سيحصل كل طفل لا يتجاوز عمره سنة واحدة على 3.6 كيلوغرام من الحليب [illegible] بدلا من 2.7 [illegible] في السابق.

إصلاحيو إيران يتكتلون لمواجهة المحافظين في الانتخابات البلدية

طهران: «الشرق الأوسط»

في خطوة جديدة لافتة اعلن 16 تنظيماً وحزباً ايرانياً من جماعات «تكتل الاصلاح والتغيير» الموالي للرئيس محمد خاتمي اقامة ائتلاف واسع بينها هو الأول من نوعه منذ انتخاب خاتمي في مايو (ايار) من العام الماضي، وذلك لخوض انتخابات المجالس البلدية المقررة في فبراير (شباط) المقبل بقوائم مشتركة في مواجهة مرشحي التيار المحافظ.

جاء ذلك في بيان مشترك صدر في وقت متقدم من ليل اول من امس ووقعته الجماعات الرئيسية المؤلفة لتكتل الاصلاح والتغيير في طليعتها تجمع رجال الدين المناضلين الراديكالي (روحانيون مبارز) وحزب «كوادر البناء» الذي يمثل يمين الوسط بزعامة رئيس بلدية طهران السابق غلام حسين كرباستشي، وهوحزب مقرب من الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، وحزب «جبهة المشاركة» الذي يمثل اليسار الديني الجديد الموالي للرئيس خاتمي ومنظمة مجاهدي الثورة الاسلامية، الراديكالية الموالية ايضاً لخاتمي، بالاضافة الى 12 تجمعاً وتنظيماً اصلاحياً اخروعاً البيان المشترك ما وصفها بـ«الجماهير التي صنعت ملحمة 23 مايو (ايار) (انتخاب خاتمي للرئاسة) الى الانخراط من جديد في تفعيل المشاركة الجماهيرية في شؤون الحكم وتطبيق حق الناس في تقرير مصيرهم بأنفسهم طبقاً لبنود الدستور الايراني الذي يدعو الى مثل هذه المشاركة».

وبدت قوى اليمين المحافظ منفعلة ومندهشة حيال هذا التحرك السريع الذي اعتمدته قوى الاصلاح والتغيير. فقد اوقفت المعركة التي كانت فتحتها ضد محافظ العاصمة، طهران، بسبب تعيينه 25 مراقباً للانتخابات البلدية في العاصمة. قال المحافظون ان غالبيتهم من الاصلاحيين وطبقاً للتقارير الاولية الصادرة عن وزارة الداخلية الايرانية فان الترشيح لهذه الانتخابات كان لا يزال يجري بكثافة بعد مرور ثلاثة ايام على فتح باب التسجيل إذ سجل اكثر من 80 الف شخص انفسهم لهذا الغرض، بينهم في العاصمة عدد من الفاعليات السياسية المقربة من خاتمي ورفسنجاني ونواب سابقون ومستشارون سابقون للرئيس ووجهاء معروفون يشار الى ان المنافسة في طهران ستكون على انتخاب 15 عضواً للمجلس البلدي الاول في العاصمة منذ قيام الثورة والذين سيكون من ضمن مهماتهم تعيين رئيس البلدية المقبل خلافاً لما كانت عليه الحال في السابق حيث كان الأخير يعين من جانب وزير الداخلية.

المعارضة الأردنية تعتزم الاعتصام أمام السفارتين الأميركية والبريطانية

عمان : «الشرق الأوسط»

قررت المعارضة الأردنية القيام بحملة من النشاطات دعماً للعراق اليوم وغداً فيما قررت الحكومة منع المسيرات والاعتصامات أمام السفارات الأجنبية وخاصة السفارتين الأميركية والبريطانية.

وفي اجتماع طارئ عقدته الليلة ما قبل الماضية لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق التي تضم الأمناء العامين لأحزاب المعارضة ورؤساء النقابات المهنية والهيئات والاتحادات النسائية والشعبية وعدداً من الشخصيات السياسية المستقلة، تقرر اقامة اعتصام أمام السفارة الأميركية في عمان الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم احتجاجاً على الهجمات العسكرية الأميركية والبريطانية على العراق ومواصلة انتهاك سيادته وحرمة أجوائه. في غضون ذلك أبلغت الحكومة الأردنية اللجنة بحظر المسيرات والاعتصامات، موضحة انها لن تسمح باقامة اعتصام امام السفارتين الأميركية والبريطانية، بأي حال من الأحوال وان هناك العديد من الوسائل والأساليب للتعبير عن الرأي والرأي الآخر.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd)
[illegible] Street N.W. 730
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: [illegible]

ليفي عقد اتفاقا مع باراك لتحالف انتخابي

نتنياهو قلق من احتمال ترشح شارون ويبحث عن وسيلة لاسترضاء مردخاي

تل ابيب: من نظير مجلي

جدد وزير الخارجية الإسرائيلي ارييل شارون امس الاعلان عن انه قد يرشح نفسه لرئاسة الحكومة في ظروف معينة، وقال «اذا تبين لي ان (بنيامين) نتنياهو (رئيس الحكومة الحالي، والمرشح لرئاسة الحكومة الأوفر حظا في الليكود) لن يستطيع توحيد صفوف قوى اليمين وتحقيق الانتصار، فلا بد من انزال مرشح آخر، وانا ارى في نفسي القدرة على ذلك».

وكان نتنياهو قد اعلن انه لا يصدق ان شارون يمكن ان يقدم على خطوة كهذه «فهو لا يمكن ان يطعنني في الخلف». وفقط قبل ايام اعلن بوضوح انه ليس مرشحا لرئاسة الحكومة».

ويشير المقربون من نتنياهو الى ان اعلان شارون والاصرار عليه يثيران جوا من الضغط الخانق في مكتب رئيس الحكومة، اذ ان نزول شارون الى حلبة التنافس ستقضي على فرصه تماما.

وشارون لا يفكر في خوض المعركة مع نتنياهو داخل الليكود، فهناك المعركة محسومة تقريبا لصالح نتنياهو.

وسينتظر حتى تبدأ الاجواء الانتخابية تلتهب اكثر وتنشر استطلاعات الرأي.

فاذا رأى ان نتنياهو يتراجع، سوف يجمع تواقيع 20 نائبا في الكنيست من اليمين يرشحونه لرئاسة الحكومة وينطلق (حسب القانون بامكان كل مواطن يزيد عمره على 24 عاما ان يرشح نفسه لرئاسة الحكومة لكن عليه ان يجمع 50 الف توقيع تزكية من المواطنين او تواقيع 20 نائبا). ومعروف ان بامكان شارون جمع هذا العدد من قوى اليمين المتطرف. ولذلك فان نتنياهو يشعر بالفزع، اذ ان آخر ما كان يفكر فيه هو ان يظهر له شارون خصما، وهو الذي دعمه خلال الاشهر الأخيرة بكل قوته وكان، عمليا صديقه الوحيد.

ويواصل نتنياهو ضغوطه على وزير الدفاع، اسحق مردخاي، حتى لا يترك الليكود ويذهب الى حزب الوسط الجديد الذي سينشئه رئيس الأركان السابق امنون ليبكين شاحاك. وقد عرض عليه كتاب تعهد خطيا بأن يبقيه وزيرا للدفاع في حكومته المقبلة. ويذكر ان نتنياهو كان قد عرض على شاحاك منصب وزير الدفاع الأمر الذي اغضب مردخاي. لكن هذا ليس السبب الوحيد لحالة التردد والتخبط التي يعانيها مردخاي حاليا، ما بين البقاء في الليكود والذهاب الى حزب الوسط فهو لا يثق بنتنياهو عموما. وفي الأحاديث الداخلية يقول انه يتحفظ على سياسة نتنياهو في ما يتعلق بعملية السلام، ويعتقد انه يتحمل المسؤولية الاساسية من جمودها.

وكشف مردخاي امس، انه من شدة احباطه من الأوضاع السياسية ـ الحزبية تدارس مع زوجته (شابة وتصغره بثلاثين عاما) امكانية اعتزال العمل السياسي تماما.

الى ذلك بدأت نتنياهو محاولاته لاعادة تجميع قوى اليمين من حوله، حتى لا ينجح بيني بيجن في لفها الى جانبه. واتصل مع رفائيل ايتان، نائبه ووزير الزراعة في حكومته، حتى يتراجع عن قراره ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة. ويرى نتنياهو انه سيكون من السهل عليه اقناع ايتان. «فهو لا يرشح نفسه بشكل جدي، انما يحاول بذلك رفع سعره حتى يضمن له مكانا في قائمة الليكود»، كما قال احد المقربين من نتنياهو.

بالمناسبة، فان هذا الاسلوب معروف في السياسة الحزبية الإسرائيلية.

فالسياسي او الحزب الذي لا يثق بامكانات نجاحه، يفتش عن صفقات مربحة تعفيه من خوض الانتخابات. وكلما جاءت الصفقة مبكرة اكثر، كان الثمن الذي يقبضه اعلى. والمثل الطازج على ذلك ديفيد ليفي، وزير الخارجية السابق، في حكومة نتنياهو، الذي عقد اتفاقا مبدئيا مع حزب العمل يقضي بأن يدعم ليفي مرشح حزب العمل لرئاسة الحكومة ايهود باراك، وينضم الى قائمته في الكنيست كحزب مستقل «جيشر» مع ضمان مقعد متقدم له (المكان الثاني او الثالث) بالاضافة الى مقعدين آخرين في اماكن متقدمة (ما قبل الثلاثين).

وعلى اثر الكشف عن هذا الاتفاق، ثارت ثائرة اعضاء ونواب حزب العمل، الذين رحبوا بليفي شخصيا لكنهم اعترضوا على ضمان مقعدين آخرين لحزبه. وحذر بعضهم باراك بكلمات قاسية قائلا: «تعلم ما جرى لنتنياهو. فقد بدأ تدهوره عندما راح يتجاهل كتلته البرلمانية». ورد باراك عليهم قائلا: «عليكم ان تتعلموا من الليكود كيف رحب بديفيد ليفي ونوابه».

وحاول ليفي امس واول من امس، ان يقنع الرأي العام بأن انتقاله الى العمل نابع من موقفه السياسي والاجتماعي «فهذا الحزب ورئيسه يعطيان الموقف الأوضح والافضل». لكن هذه المحاولة لم تكن مقنعة، اذ انه فقط قبل شهر كان ليفي يفاوض بنيامين نتنياهو على العودة الى حكومته ومواصلة الطريق معا في الانتخابات المقبلة.

وفي هذا الاطار اعلن اوري سافير احد مهندسي اتفاق اوسلو مع الفلسطينيين انه سيدعم شاحاك في حملته الانتخابية للفوز بمنصب رئيس الوزراء. وقال سافير في تصريحات لاذاعة الجيش الإسرائيلي ان «شاحاك وحده القادر على احداث التغيير في الحياة السياسية والذي يأمل الإسرائيليون به، خاصة ان نظرتهم للأحزاب التقليدية لا تتسم بالتقدير».

وشغل سافير منصب مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية خلال المفاوضات السرية مع الفلسطينيين التي افضت الى اتفاق اوسلو عام 1993. ويعتبر من المقربين من زعيم حزب العمل ورئيس الوزراء الأسبق شيمعون بيريس. وهو يتولى حاليا ادارة مركز بيريس للسلام.

من جهة اخرى اعلنت منظمة «بيت السلام» الإسرائيلية اليسارية انها سوف تشغل قطارا جويا لنقل الناخبين اليساريين من الخارج الى اسرائيل يوم الانتخابات.

جندي اسرائيلي يطلق القنابل المسيلة للدموع على متظاهرين من طلبة مدارس في مدينة الخليل امس (رويترز)

سباق مع الزمن لاستكمال مشروع «بيت لحم ـ 2000»

بيت لحم ـ أ.ف.ب: اغتنمت السلطة الفلسطينية مناسبة الذكرى الالفية الثانية لميلاد السيد المسيح، واعدت مشروع «بيت لحم ـ 2000». وهو حدث ديني وثقافي يعتبر نموذجا لتطوير الصناعة السياحية في المدينة في شكل يحولها الى مقصد مهم للحجاج في العالم. وحتى تربح مدينة بيت لحم الفلسطينية رهانها بان تصبح اول مركز سياحي في فلسطين، قبل سنة من الوصول المتوقع لملايين المسيحيين للاحتفال بحلول الالفية الثانية، دخلت في سباق مع الزمن لتدبير الاموال المطلوبة لتحقيق هذه الغاية.

وتحولت بيت لحم التي ولد فيها السيد المسيح ورشة كبيرة قبل 12 شهرا من بدء الاحتفالات الخاصة بالمناسبة. وبعد 28 عاما من الاحتلال الاسرائيلي، تعاني بيت لحم التي انضمت الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني نهاية العام 1995،من بنى تحتية متخلفة وصناعة سياحية شبه غائبة، بمواجهة المنافسة القوية من القدس الواقعة على مسافة عشرة كيلومترات الى الشمال. وقد تأخر المشروع نظرا الى ضخامة المهمة والمصاعب الادارية الاولية. وقالت مسؤولة اللجنة المكلفة العلاقات مع الكنائس كريستيان ناصر ان المشروع «يتطلب على الصعيد العالمي عملا تنسيقيا ضخما». واضافت: «لسنا خبراء، الا اننا نعتبر ذلك تحديا بالنسبة الى فلسطين». ويتمركز في منطقة بيت لحم اضافة الى بيت ساحور وبيت جالا المجاورتين اكبر تجمع للمسيحيين الفلسطينيين في الضفة الغربية يضم اكثر من ثلث عددهم. ويستمر مشروع «بيت لحم ـ 2000» الذي اطلق رسميا في مارس (اذار) الماضي بفضل المساعدات الدولية وخصوصا من الاتحاد الاوروبي والبنك الدولي والامم المتحدة، ومن حكومات متعددة، اضافة الى متعهدين خاصين وهيئات مسيحية. وبلغت قيمة التبرعات 137 مليون دولار. الا ان الحاجة لا تزال ماسة الى 70مليون دولار اضافية. وستستمر الاحتفالات التي تبدأ في موسم عيد ميلاد 1999 طوال 16 شهرا تنتهي بحلول عيد الفصح سنة 2001.

ويضم المشروع ستة برامج مختلفة تهدف لتاهيل البنى التحتية (الطرق، انشاء شبكة صرف صحي، وشبكة جديدة للكهرباء) اضافة الى تطوير الصناعة السياحية. وجرى التشديد على اهمية الاستثمارات الخاصة والخدمات. واكدت ناصر: «نحاول تطوير مرافق سياحية في شكل اكثر اتقانا من اجل ترغيب السياح بقضاء ليلة واحدة على الاقل في بيت لحم».

ويكتفي السياح والحجاج من زوار بيت لحم بزيارة كنيسة المهد وتمضية ساعة او ساعتين على الاكثر في المدينة من دون ان ينفقوا اموالا. وافادت ناصر: «لقد اختصرت بيت لحم بكنيسة المهد لكننا نحاول تغيير ذلك. والمشروع ليس سوى بداية واساس للمستقبل». ومن الاشغال الجارية حاليا، تجديد ساحة كنيسة المهد بتمويل سويدي وبناء قاعة توضع فيها شاشات عملاقة ينقل عليها قداس منتصف الليل، وتشييد فندقين (انتركونتيننتال وميريديان) ومركز للسلام. ويحرص البرنامج على ابقاء الطابع الاصلي للحي القديم الذي اعيد تجديده جزئيا.

تخرج أول اسرائيلية كقائدة لطائرة إف 16

هزاريم (اسرائيل) ـ أ.ف.ب: افادت مصادر في الجيش الاسرائيلي انه تم امس تخرج اول امرأة في اسرائيل كقائدة لطائرة حربية وذلك في قاعدة هزاريم الجوية. وقالت المصادر ان المرأة التي حظرت الرقابة نشر اسم عائلتها وتدعى ساري (20 عاما) اتمت عامين من التدريبات اللازمة وستخدم كقائدة لمقاتلة حربية من طراز اف 16.

واعتبر طيار حربي يعمل في القاعدة طلب عدم ذكر اسمه ان «هذه المرأة قد فتحت صفحة تاريخية جديدة حيث أعرف انه توجد معارضة في اوساط من الجيش الاسرائيلي لدخول النساء هذا المجال».

وكانت منظمات نسوية توجهت الى المحكمة العليا لاستصدار قرار يلزم الجيش الاسرائيلي بقبول النساء في جميع المناصب وافساح المجال امامهن لتلقي كافة انواع التدريبات في سلاح الجو.

واصدرت المحكمة العليا قرارا عام 1995 ينص على اعطاء النساء فرصا متساوية للرجال ويعتبر ان اغلاق الابواب امام النساء للمشاركة في تدريبات سلاح الجو «امر مهين ويحط من الكرامة الانسانية».

موجز

الجيش الإسرائيلي يعتقل ثلاثة أشقاء في الخليل

● ذكرت مصادر فلسطينية امس ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ثلاثة اشقاء فلسطينيين من منزلهم في منطقة الخليل. واوضحت المصادر ان قوة من الجيش الاسرائيلي وصلت الى منزل تيسير محمد العواوده (30 عاما) و شقيقيه عزام (28 عاما) وعزيز (20 عاما) في قرية كرمة الى الجنوب من مدينة الخليل الليلة قبل الماضيين واقتادتهم الى مركز اعتقال اسرائيلي. ولم تعرف اسباب اعتقال الاخوة الثلاثة، لكن مصادر في القرية اكدت لوكالة الصحافة الفرنسية، ان عزام كان اعتقل في الماضي بتهمة الانتماء الى حركة حماس. وتقع قرية كرمة التي يتحدر منها الاشقاء العواودة، ضمن الاراضي الفلسطينية التي لا تزال اسرائيل تحتلها.

منطقة صناعية مشتركة إسرائيلية ـ فلسطينية ـ مصرية

● قالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان لقاء اسرائيليا فلسطينيا عقد الليلة قبل الماضية بحثت فيه فكرة جديدة حول اقامة منطقة صناعية جديدة اسرائيلية ـ فلسطينية ـ مصرية في منطقة كيرم تالوم الواقعة على الحدود المشتركة لاسرائيل ومصر والسلطة الفلسطينية. واضافت الاذاعة ان نائب منسق اعمال الحكومة في المناطق المحتلة العميد يوسف مشلب مثل الجانب الاسرائيلي في هذا اللقاء في حين مثل الجانب الفلسطيني المدير العام لمكتب الصناعة والتجارة محمد عبد الملك وحضر اللقاء المبادر الى هذه الفكرة رجل الاعمال الاسرائيلي ستيف فيرتهايم. وقالت الاذاعة ان النية تتجه الى ان تعتمد هذه المنطقة على صناعات ذات تقنيات عالية وصناعة متقدمة وستقام ضمن هذه المنطقة الصناعية كلية لتأهيل خريجي الجامعات من السلطة الفلسطينية ومصر.

دمشق: الجولان سيظل عربيا وسيعود إلى الوطن الأم

● ردت صحيفة «تشرين» السورية الرسمية امس على تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، حول تمسكه بعدم الانسحاب من الجولان السوري المحتل مؤكدة اصرار دمشق على ان الجولان «سيظل عربيا وسيعود الى الوطن الام». وكتبت الصحيفة تقول «اذا كان نتنياهو وطاقمه المتطرف يظنون انهم بسياسة المزايدة على الجولان وتأكيد استمرار احتلاله سيعودون الى السلطة فهذا شأنهم، لكن الشيء الثابت سوريا وعربيا ودوليا هو ان الجولان كان وسيظل عربيا سوريا وانه لا بد ان يعود الى وطنه الام مهما زايد المتطرفون الاسرائيليون ومهما سنوا من قوانين». واكدت الصحيفة ان «السلام الشامل لا يمكن ان يقوم في هذه المنطقة دون استعادة كامل الجولان المحتل» وان سورية «اخذت عهدا على نفسها انها لن تفرط بذرة من تراب الجولان المحتل» كما ان «المجتمع الدولي يساند سورية في موقفها ويؤكد باستمرار مبادئ العملية السلمية المستندة الى قرارات مجلس الامن».

حملة على نتنياهو بسبب «عشاء فاخر»

● رفع مسؤول في حزب العمل الاسرائيلي شكوى الى المحكمة العليا لارغام رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على اعادة مبلغ 500 دولار الى الدولة هو ثمن زجاجة من النبيذ الفاخر طلبها في احد مطاعم نيويورك. واوضح ادي حداد الامين العام لحركة الشبيبة في المعارضة العمالية ان «نتنياهو وزوجته ساره تناولا العشاء على نفقة الدولة في مطعم فاخر في نيويورك لكن زجاجة نبيذ بـ500 دولار تشكل مصروفا مبالغا فيه لذا رفعت شكوى الى المحكمة العليا». وحض حداد المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية الياكيم روبنشتاين على ان يبرز الاسباب التي دفعته الى عدم دراسة شكواه حول هذا الموضوع. وهذه ليست المرة الاولى التي يثار فيها ميل نتنياهو الى المشتريات الباهظة الثمن على نفقة دافعي الضرائب الاسرائيليين. فقد كشفت الصحف الاسرائيلية في ابريل (نيسان) الماضي ان مكتب رئيس الوزراء ينفق ثلاثة الاف دولار شهريا لشراء السيجار الفاخر والحفلات.

قدورة أعطى دلائل جديدة على رغبة دمشق

السلطات السورية تعطي مؤشرات على تحسن العلاقات مع الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

قدمت سورية إشارة واضحة جديدة ومشجعة للاردن في اتجاه عودة العلاقات بين البلدين الى وضعها الطبيعي بعدما شهدت توترا ملحوظا في الاشهر الثلاثة الماضية تم ذلك خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة للاردن للمشاركة في اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي وتصريحاته الصحافية التي حيا فيها الملك حسين والتي تعتبر أول إشادة سورية بالاردن من مسؤول سوري رفيع المستوى.

وتفيد مصادر مطلعة ان قدورة قدم الى المسؤولين الأردنيين الذين التقاهم على هامش زيارته لعمان إشارات عديدة عن الرغبة السورية في عودة العلاقات مع الأردن إلى سابق عهدها. وتميزت هذه الزيارة باللقاء الذي تم بين قدورة ورئيس مجلس الاعيان الاردني زيد الرفاعي خلال اجتماعهما على هامش مأدبة الافطار التي اقامها الاخير على شرف رؤساء واعضاء الوفود البرلمانية العربية المشاركة في الاجتماعات التي عقدت في العاصمة الاردنية الاحد الماضي.

ومن التصريحات التي ادلى بها قدورة خلال هذه الزيارة إشادته العلنية بالمبادرة الاردنية للدعوة الى اجتماع الاتحاد البرلماني العربي الذي اتخذ قرارا برفع الحصار عن العراق، وإعرابه عن تقديره للاردن، ملكا وحكومة وشعبا، واعتباره ان موقف البرلمان الاردني المطالب برفع الحصار عن العراق من جانب واحد يعتبر عملا في غاية الاهمية وقمة المسؤولية القومية.

ويرى المراقبون، ان تلبية سورية لدعوة الاردن لعقد اجتماع طارئ للاتحاد البرلماني العربي تعتبر بحد ذاتها إشارة واضحة الى طي صفحة الماضي ووضع حد للعلاقات المتوترة بين حين وآخر جراء التصريحات التي يدلي بها المسؤولون السوريون ضد الاردن. واوضحت مصادر اردنية لـ«الشرق الاوسط» ان مثل هذه الاشارات تعتبر مشجعة للاردن للمضي قدما في جهوده الرامية الى تحسين علاقاته مع سورية خصوصا وان الحكومة الاردنية نجحت في تحسين علاقاتها مع العراق الى ابعد الحدود ومهدت الطريق لاقامة علاقات متينة ومتنامية في مختلف المجالات.

وكانت العلاقات الاردنية السورية تردت اخيرا خصوصا عقب حملة إعلامية شنتها دمشق على الاردن واتهامها اياه بالتقصير في حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973 ومطالبتها عمان بادانة التهديدات التركية لسورية اثناء الازمة التي نشبت بين البلدين على خلفية دعم سورية لحزب العمال الكردستاني.

فيما بادر الأردن من جانبه أخيرا إلى منع شخصيات اردنية من اصل فلسطيني من التوجه الى دمشق لحضور اجتماع للمعارضة الفلسطينية.

واوضحت المصادر نفسها ان الدلائل تشير الى تجاوز الخلافات الاردنية ـ السورية بعدما توسطت مصر بين البلدين الامر الذي فتح الطريق لاستئناف التعاون المشترك خصوصا بعد اتفاق الجانبين على اقامة سد الوحدة على نهر اليرموك.

ويطالب الاردن باحياء اللجان المشتركة بين البلدين وخصوصا اللجنة العليا الاردنية ـ السورية التي تعقد برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين بعد ان نجح اخيرا في عقد اجتماع للجنة المشتركة لحوض نهر اليرموك في عمان.

ومن المقرر ان تعقد اللجنة المشتركة لحوض نهر اليرموك اجتماعا في دمشق مطلع السنة المقبلة لدرس الخطوات الاخرى المتعلقة باقامة سد الوحدة وخاصة فيما يتعلق بالبحث عن تمويل للمشروع الذي يعتبر في غاية الاهمية بالنسبة الى الاردن وسورية، كما ان من شأن هذا الاجتماع ان يعمل على اشاعة الدفء في العلاقات بين البلدين. وقد وعدت دمشق بدورها بخفض كلفة إنشاء السد الى حوالي النصف إذا ما رسا عطاء المشروع على عدد من شركات القطاع العام في سورية.

1% فقط من طلاب الجامعة الأردنية يؤيدون التطبيع مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت الغالبية من طلاب الجامعة الأردنية أن مقاومة التطبيع مع إسرائيل واجب ديني ووطني. وقال 74,5 في المائة من الطلاب الذين يرفضون التطبيع أن لديهم الاستعداد لتقديم تضحيات لمقاومة التطبيع مثل مقاطعة البضائع الإسرائيلية ولو كانت ذات جودة عالية وسعر رخيص، كما أكد 54 في المائة ان التضييق على فكرة مقاومة التطبيع لا يشكل أي مبرر للتخلي عن الفكرة.

جاء ذلك في استطلاع للرأي أعده فريق مقاومة التطبيع التابع لمجلس طلاب الجامعة الأردنية حول مواقف طلاب الجامعة من التطبيع مع الإسرائيليين، حيث أظهر أن ما نسبته 72 في المائة من الطلاب يعارضون بشدة التطبيع مع اليهود. يضاف اليهم 15,5 في المائة قالوا انهم يعارضون التطبيع. واتخذ 10,5 في المائة من الطلاب موقفاً محايداً من هذه القضية، في حين امتنع 1في المائة منهم عن الإجابة وقال 1 في المائة فقط أنهم يؤيدون التطبيع بشدة مع اليهود.

وأكد 46 في المائة من الطلاب أنهم يرفضون تماماً فكرة الذهاب الى السفارة الإسرائيلية لغرض الحصول على تأشيرة زيارة، في حين قال 36 في المائة ان هذه الفكرة مقبولة اذا كانوا مضطرين الى ذلك فقط. ولا يمانع 10 في المائة من الذهاب الى السفارة للغرض المذكور في حين لم يحدد 8 في المائة موقفهم من هذه الفكرة.

وذكر65 في المائة من طلاب الجامعة ان الفرق بين ما ورد في اتفاقية السلام المصرية ـ الإسرائيلية وما ورد في اتفاقية السلام الأردنية ـ الإسرائيلية هو ان الأولى أنهت حال الحرب في حين أنهت الثانية حال العداء. ورأى 19 في المائة عكس ذلك تماماً في حين امتنع 16 في المائة من الطلاب عن اجابة عن السؤال المتعلق بهذه النقطة.

وقال 45 في المائة من الطلاب انهم يشعرون بالضيق ويلتزمون الصمت عند زيارة وفد إسرائيلي الى الأردن، في حين قال 22 في المائة أنهم يحتجون على زيارة الوفد بالوسائل الممكنة. وقال 23 في المائة انهم يكتفون بمناقشة الموضوع مع زملائهم. وقال 9 في المائة انهم لا يكترثون لزيارة مثل هذا الوفد وامتنع 1 في المائة عن الإجابة.

وفي ردهم على سؤال آخر، أوضح 49 في المائة من الطلاب أنهم يعتقدون ان توقيع اتفاقية وادي عربة أدى بعد مرور 4 سنوات الى تراجع الاقتصاد الأردني. وقال 42 في المائة ان ذلك لم يؤد الى أي تغير يذكر. واعتبر 3,5 في المائة أن ذلك أدى الى إعادة كامل الحقوق الأردنية من أرض ومياه. وقال 1,5 في المائة انه أدى الى ازدهار الاقتصاد الأردني. وامتنع 4 في المائة عن الإجابة عن هذا السؤال.

المخابرات العامة الفلسطينية تحاصر منزل عنصر من «حماس» فر من السجن

غزة ـ أ.ف.ب: افاد «المركز الفلسطيني لحقوق الانسان» امس أن قوات الامن الفلسطينية ما زالت تحاصر منزل عضو من حماس من مدينة غزة كان قد فر من سجن فلسطيني قبل عشرين يوما.

وقال المركز في بيان وزعه على الصحافة ان «قوات من المخابرات العامة تواصل ولليوم الواحد والعشرين على التوالي فرض حصار على منزل عائلة السجين الفار يحيى الغول وتمنع زوجته من مغادرته». وكان الغول (38 عاما) قد فر في 11 ديسمبر (كانون الاول) الجاري من قسم التحقيق التابع للمخابرات العامة في سجن السرايا في مدينة غزة. ولم يقدم المركز معلومات عن سبب اعتقاله واكتفى بالقول ان الغول «معتقل على خلفية سياسية». وقال المركز ان «قوة من المخابرات العامة ترابط أمام المنزل على مدار اربع وعشرين ساعة يوميا وتمنع زوجة الغول وشقيقتها من مغادرته».

واوضح ان بالمنزل 14 طفلا منعوا من التوجه الى مدارسهم ليوم واحد وان احدهم وهو في الحادية عشرة هو الذي يقوم بشراء حاجيات المنزل.

ودعا المركز في بيانه السلطة الفلسطينية «الى التدخل من اجل رفع المعاناة عن عائلة الغول ووقف العقوبة الجماعية بحقها». وقال المركز انه «ينظر بقلق لجملة الاجراءات التي اتخذتها المخابرات العامة بحق عائلة الغول، ويرى فيها عقوبة جماعية وانتهاكا سافرا للقوانين الفلسطينية والمعايير الدولية».

هكذا من الأصل

العنف يوقع نحو 300 قتيل منذ مطلع رمضان

مقتل ثمانية في حرب تصفيات داخل الجماعة المسلحة الجزائرية

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: الوكالات

نفى مصدر بارز في جبهة «الانقاذ» الجزائرية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ما اوردته تقارير امس عن مقتل ثمانية من افراد «الجيش الاسلامي للانقاذ» ـ الجناح المسلح للجبهة ـ على ايدي عناصر تابعين لـ«الجماعة الاسلامية المسلحة» بالغرب الجزائري «موضحا ان القتلى هم ضحايا «تصفيات» داخل الجماعة المذكورة.

وكانت تقارير في الصحافة الجزائرية اشارت الى ان القتلى من افراد «جيش الانقاذ» وانهم قتلوا بالسلاح الابيض وبالرصاص بايدي مسلحي «الجماعة المسلحة» الذين هاجموا اول من امس منازلهم في ولد عزة بالقرب من تبركنين في ولاية عين الدفلة على بعد 130 كيلومترا جنوب غرب الجزائر العاصمة.

المسؤول في جبهة «الانقاذ» اكد وقوع الهجوم لكنه اوضح ان القتلى الثمانية انشقوا عن «كتيبة الاهوال» التابعة للجماعة المسلحة والتحقوا بالهدنة التي اعلنها «جيش الانقاذ» في اكتوبر (تشرين الاول) 1997 دون ان ينضموا الى الجناح المسلح لجبهة «الانقاذ». وتابع المصدر ان معلوماته تشير الى ان هؤلاء المنشقين ظلوا على اتصال برفاقهم السابقين في «كتيبة الاهوال» الذين «غدروا بهم على ما يبدو». يذكر ان اكثر من 30 فصيلا انضمت حتى الآن الى هدنة «جيش الانقاذ» وانضم بعضها تنظيميا بهذا التنظيم الذي تفيد معلومات «الشرق الاوسط» بانه «يتوخى الحذر» في قبول الملتحقين بالهدنة في صفوفه مخافة ان يكونوا «مدسوسين».

من ناحية اخرى قالت صحيفة «لانوفيل ريبوبليك» الصادرة امس ان سيارة ملغومة انفجرت الاثنين الماضي في منطقة سيدي راشد في ولاية تيبازه الساحلية على بعد 60 كيلومترا غرب الجزائر العاصمة مما اسفر عن مقتل شخص واصابة ثلاثة آخرين. وقتل نحو 300 شخص منذ مطلع رمضان منهم 19 قرويا ذبحوا بيد عناصر الجماعة الاسلامية في قرية زمالة بولاية عين الدفلة الاحد الماضي. واشارت تقارير اخرى الى العثور على جثث النساء الثلاث اللواتي خطفن خلال مجزرة تيجانه في الثامن من الشهر الجاري وبهذا ارتفعت حصيلة ضحايا هذه المجزرة، وهي الاسوأ منذ بداية العام الحالي، الى 59 قتيلا. واوردت صحيفة «لاتريبيون» ان راعيا خطفته مجموعة مسلحة منذ بضعة ايام عثر عليه مذبوحا في ولاية معسكر (جنوب-غرب) بينما عثر على جثتي رجلين ذبحا ايضا في منطقة قرب وهران (غرب). واشارت الصحيفة ايضا نفسها الى ان 16 اصوليا مسلحا يمكن ان يكونوا قتلوا اخيرا على ايدي قوات الامن في تبركنين مضيفة ان حارسين بلديين صدا هجوما على بلدة بن طلحة في ولاية معسكر. وافادت «ليبرتيه» ان «وطنيين» (مجموعات الدفاع الذاتي) قاموا بمساندة من الجيش بتدمير «معقل للارهابيين» بالقرب من تاخوخت في منطقة القبائل (شرق).

عامل عراقي يبحث عن ذهب قرب مصنع للذهب على ضفة نهر دجلة في بغداد امس (أ.ب)

الاستماع إلى شهادة مسؤول مخابرات في قضية المحاولة الانقلابية في قطر

الدوحة ـ ق.ن.أ: استمعت المحكمة الجنائية الكبرى في قطر التي تنظر في قضية المحاولة الانقلابية الفاشلة، في جلسة عقدتها امس برئاسة القاضي مسعود العامري وعضوية القاضيين خالد السويدي وعلي البوعيشي، الى شهادة المقدم خليفة بن محمد آل ثاني من المخابرات العامة القطرية. وقررت استكمال شهادته في جلستها المقبلة المقررة في السادس من شهر يناير (كانون الثاني) 1999.

وقررت المحكمة كذلك الاستماع في جلستها المقبلة لشاهدي النفي الشيخ ثاني بن جاسم بن فيصل آل ثاني من الاستخبارات العسكرية والنقيب صالح الكواري من المخابرات العامة وعضو لجنة التحقيق، مع استمرار حبس المتهمين على ذمة القضية حتى الموعد المقرر.

وتولى أمانة السر في الجلسة التي استمرت ست ساعات متواصلة السيد احمد منصور علي، ومثل الادعاء العام الرائد مبارك جوهر العلي.

مندوب مصر الى الجامعة العربية لـ «الشرق الأوسط»

الأقلية لم تفرض رأيها على الغالبية لتأجيل اجتماع وزراء الخارجية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى مندوب مصر الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير وجيه حمدي ان تكون الاقلية فرضت رأيها على الغالبية لتأجيل عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب الى 24 يناير (كانون الثاني) المقبل بدلا من عقده أمس كما كان مقرراً.

واكد عدم وجود خلافات عربية ادت الى التأجيل. وقال ان عهد المشاحنات وتبادل الاتهامات انتهى من قاموس العمل العربي «ولا نريد ويجب الا نعود اليه» وكشف حمدي، في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» اصرار الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد على تحديد موعد واضح للاجتماع، وهو 24 يناير المقبل بعد ما طلبت دول خليجية تأجيله واعتبر ان هذا يعكس الحرص على عقد هذا الاجتماع، مؤكداً ان من الأفضل تأجيله لمزيد من الدرس والتشاور للخروج بنتائج افضل بدلاً من الاستعجال.

وكشف ان الفترة المقبلة ستشهد مشاورات ومداولات حتى موعد الاجتماع، لتحديد وبلورة جدول اعماله، نافياً وجود انقسامات، سواء في شأن عقد قمة عربية او موضوع العراق وعن موضوع العراق قال حمدي ان وزراء الخارجية سيبحثون في اعداد صيغة جديدة للجنة الأمم المتحدة «اونسكوم» بحيث يتم الربط بين تنفيذ العراق التزاماته بموجب قرار مجلس الأمن ووضع جدول زمني محدد وواضح لانهاء العقوبات ورفع الحصار، مشيراً الى ان لا احد يعترض على ذلك.

ولم يستبعد مندوب مصر الدائم لدى الجامعة ان يبحث اجتماع وزراء الخارجية قضايا عربية، مثل أزمة الصومال وعملية السلام. وايضا ايجاد حل لمشكلة الأسرى الذي تطالب به الكويت، مؤكداً ان العراق يؤكد من جانبه أيضاً ان له آسرى لدى الكويت.

وأكد حمدي ان موضوع القمة العربية سيكون احدى القضايا المهمة على جدول اعمال اجتماع وزراء الخارجية. ولم يستبعد ان يتوصلوا الى اتفاق في شأنها، مشيراً الى ان اي دولة عربية لا تعارض عقد القمة او ترفضها.

قرار بوقف الحملات الإعلامية بين أنصار ومعارضي «مذكرة العشرة» في الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اختتمت الاجهزة العليا للمؤتمر الوطني السوداني (التنظيم السياسي الوحيد) اجتماعات مغلقة مطولة استمرت يومين.

فقد عقد المكتب القيادي الجديد الذي استحدثته مذكرة العشرة اول اجتماع له بكامل عضويته مساء الاثنين برئاسة الفريق عمر البشير، ولم يصدر اي بيان عن نتائج الاجتماع، الا ان مصادر مطلعة ذكرت ان المكتب امن على انه لا تراجع عن الهيكلة الناتجة عن المذكرة لاجهزة المؤتمر، وحدد صلاحيات المكتب الجديد ومن اهمها متابعة العمل السياسي اليومي في الاجهزة التنفيذية وتلقي التقارير السياسية والامنية والاقتصادية العاجلة من امانة المؤتمر، واعداد ترشيح وتعيين شاغلي المناصب التنفيذية والتشريعية في الدولة.

وقالت المصادر ان المكتب قرر الإبقاء على صلاحيات المجلس القيادي القديم وهو تنسيق العلاقة بين الجهاز التنفيذي والسياسي وتفعيل خطط هيئة الشورى ومقررات البرامج، وتقرر ايضا ان من صلاحيات المكتب اقامة العلاقات الإستراتيجية والتحالفات بين المؤتمر الوطني والقوى السياسية الداخلية والخارجية واقتراح جدول اعمال المجلس القيادي وجدول اعمال هيئة الشورى.

وقرر المكتب كذلك ايقاف الحملات الاعلامية بين مؤيدي ومعارضي مذكرة العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي. وقالت المصادر ان مظاهر الخلاف بين الطرفين داخل الاجتماع استمرت حيث رفض اعضاء المكتب الجديد اقتراحا بترشيح الدكتور حسن الترابي مقررا للمكتب، واختاروا بدلا منه محمد بشير عبد الهادي المدير العام للدار الوطنية للاعلام التي تصدر صحيفة «الانباء». وامن اجتماع المجلس القيادي القديم في اجتماع عقده مساء اول من امس برئاسة الفريق البشير على قرارات المكتب، وقد ارتفع عدد اعضاء المكتب الجديد الى 32 عضوا باضافة عبد العزيز شدو والسون مناني (نائبي الترابي في المجلس الوطني).

من جهة ثانية ذكرت مصادر جنوبية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان هناك اتجاها في اوساط السلطة العليا لاستبدال اللواء جورج كنقور اروب نائب رئيس الجمهورية (من قبيلة الدينكا) والسون مناني مقايا (من قبيلة زاندي) نائب رئيس المجلس الوطني بآخرين. وطلبت السلطات من القوى السياسية الجنوبية ترشيح شخصيات لتختار منها القيادة السياسية العليا.

واضافت المصادر ان فعاليات شمال بحر الغزال رشحت البينو اكول اكول وزير المواصلات السابق ولورنس لوال لوال العائد اخيرا من حركة التمرد ونائب الامين العام للمؤتمر الوطني، وهما من الدينكا، لمنصب نائب رئيس الجمهورية، ورشحت فعاليات ولاية البحيرات اندرو مكور الوزير السابق في عهد مايو وغبريال روريج وزير الدولة بالخارجية، وهما من الدينكا ايضا، لمنصب نائب الرئيس. ورشحت فعاليات اعالي النيل لام اكول قائد الفصيل المتحد ووزير النقل (الشلك) لمنصب نائب الرئيس ورشحت جوان تونج عضو المجلس الوطني (نوير) لمنصب نائب رئيس المجلس الوطني. ورشحت فعاليات الاستوائية انجلو بيدا نائب رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية (زاندي) وكلمنت واني عضو مجلس التنسيق (منداري) لمنصب نائب رئيس المجلس الوطني.

ورشح اوغسطينو اريمو (اشولي) رئيس دائرة الجنوب في المؤتمر الوطني نفسه لمنصب نائب رئيس وهو من الذين اسلموا اخيرا.

الا ان كنقور والسون يقومان الان بحملة لكسب تأييد المواطنين الجنوبيين في العاصمة فرارا خلال اليومين الماضيين وفي اطار الاحتفالات باعياد الميلاد عددا من المناطق التي يسكنها ابناء الجنوب وحثا المواطنين على الانضمام الى المؤتمر الوطني وحذراهم من الاحزاب التي ستنشأ عقب سريان قانون التوالي السياسي. وفي دعم مباشر لتحركهما قرر مجذوب الخليفة والي ولاية الخرطوم اعادة تخطيط احد الاحياء التي يسكنها ابناء الجنوب بعد زيارتهما للحي.

الحكومة السودانية تهدد بتدابير صارمة ضد المعارضة

الخرطوم ـ وكالات: هددت الحكومة السودانية باتخاذ تدابير «صارمة» بحق المعارضة السودانية في حال ممارستها نشاطا سياسيا دون الحصول على ترخيص رسمي. وجاء التهديد الذي نقلته الصحف السودانية امس بعد 24 ساعة من فشل وفد من المعارضة في لقاء الرئيس عمر البشير لتسليمه مذكرة تطالب بتنظيم انتخابات حرة وذلك عبر مؤتمر دستوري. ونقلت صحيفة «الانباء» السودانية عن مصدر رئاسي قوله ان الرئاسة رفضت تلقي مذكرة المعارضة لأن سن قانون جديد بشأن النشاط السياسي هو القناة الوحيدة المسموح بها للتعبير السياسي.

واكدت الصحف السودانية ان محمد الحسن الامين، امين الشؤون السياسية في المؤتمر الوطني، حذر من ردود فعل «صارمة» تتخذها الحكومة ازاء «اي عمل يمس بالامن والاستقرار» وقال الامين ان المذكرة كانت «بالون اختبار دبره» الصادق المهدي، رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الأمة المعارض لتقصي رد فعل الحكومة. واكد ان امام المعارضين ان يختاروا بين الانضمام الى المؤتمر الوطني او «طلب تصريح بتشكيل احزاب وفق نصوص القانون» الخاص بالتوالي السياسي الذي سيبدأ العمل به غدا الاول من يناير (كانون الثاني) 1999.

ويسمح القانون الذي تم اصداره في نوفمبر (تشرين الثاني)، من حيث المبدأ، لكل مائة ناخب تشكيل تنظيم سياسي على الا تكون اهدافه مخالفة للدستور.

عمان تستعد لاستقبال حافل للملك حسين

عمان: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب.

قال مسؤول اردني رفيع المستوى، ان الملك حسين الموجود حاليا في واشنطن سيلتقي الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاسبوع المقبل للتباحث معه في شأن العلاقات بين البلدين في ضوء التطورات الأخيرة الحاصلة في المنطقة وشكره للرعاية الفائقة التي اولاها له شخصيا خلال فترة علاجه في المستشفى الأميركي من مرض السرطان.

وقال المسؤول الاردني، الذي طلب عدم كشف اسمه، ان «الملك حسين سيلتقي الرئيس كلينتون الاثنين او الثلاثاء لعرض التطورات الأخيرة في المنطقة والعلاقات الثنائية». وشهدت العاصمة الاردنية الليلة ما قبل الماضية ليلة فرح غامرة بشفاء الملك حسين بعدما اعلن نائبه ولي العهد الأمير حسن خبر مغادرة الملك المستشفى وبدئه رحلة العودة إلى الاردن التي يتوقف خلالها لبضعة ايام في واشنطن ولندن قبل وصوله إلى عمان. وفي اطار الاستعدادات الجارية في الأردن لاستقبال الملك حسين اقرت اللجنة الوزارية التي تم تشكيلها للاعداد للاحتفالات بهذه المناسبة برنامجا شاملا يعم ارجاء الاردن وتشارك فيه جميع الفاعليات الشعبية والرسمية والعمالية والنسائية والطلابية. وطلبت اللجنة التي يرأسها رئيس الحكومة الدكتور فايز الطراونة من مختلف المؤسسات واللجان الفرعية التابعة لها وخصوصا في المحافظات انهاء جميع الترتيبات المتعلقة بالاحتفالات. ويتضمن البرنامج اقامة استقبال رسمي وشعبي حافل للملك فور عودته الى البلاد، حيث سيكون في استقباله ممثلون لمختلف الفاعليات من جميع المحافظات. وستحتشد الجماهير على طول الطريق من مطار عمان المدني الى القصر الملكي مرورا بالشوارع والساحات والميادين الرئيسية في وسط المدينة وجبالها واحيائها الحديثة.

وقال وزير الدولة للشؤون البرلمانية وزير التنمية الادارية الدكتور بسام العموش ان عدد المستقبلين سيكون اضعاف عدد الذين استقبلوا الملك لدى عودته بعد رحلة العلاج الاولى في سبتمبر (ايلول) 1992، تعبيرا عن فرحة ابناء الشعب الاردني بشفائه وعودته سالما معافى. كذلك يتضمن برنامج الاحتفالات مسيرات شعبية ومسيرات زهور يشارك فيها طلبة المدارس وفرق الكشافة والمرشدات والقطاع العمالي وفرق الموسيقى للقوات المسلحة الاردنية وقوات الامن العام.

وواصل التلفزيون الاردني بثه طوال الليلة ما قبل الماضية كي يتلقى مكالمات التهنئة بعودة الملك من كبار المسؤولين وممثلي الفاعليات البرلمانية والحزبية والسياسية والشعبية، وقدم رئيس الوزراء ورئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي ورئيس مجلس النواب عبد الهادي المجالي تهانيهم بهذه المناسبة، فيما كانت دموع الفرح تغالب بعض المواطنين وتمتزج بفرحتهم بشفاء الملك.

الحكومة المغربية تلغي بعض الامتيازات الممنوحة للموظفين الكبار

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن فتح الله ولعلو وزير الاقتصاد والمال المغربي أن الحكومة الغت بعض الامتيازات التي كان يستفيد منها الموظفون الكبار في السابق.

وقال ولعلو لمجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان المغربي) ان الحكومة ألغت مجموعة من الامتيازات التي كان الموظفون الكبار يستفيدون منها، مثل مجانية الماء والكهرباء والهاتف وتعويضات النفقات الخاصة، وذلك في إطار مقتضيات التصريح الحكومي التي تصب في اتجاه ترشيد النفقات العامة.

وكان الوزير الأول عبد الرحمن اليوسفي اكد في البيان الحكومي الذي قدمه امام مجلس النواب في ابريل (نيسان) الماضي ان الحكومة ستقوم في إطار ميثاق حسن التدبير، بالغاء الامتيازات وتجميد الأجور العليا في انتظار مراجعة نظام الرواتب في الوظيفة العمومية وترشيده وفق معايير منسجمة تعتمد على قيم العدالة والاستحقاق والمردودية وذكر ولعلو بمبادرة بعض كبار موظفي وزارة الاقتصاد والمال الذين طالبوا بخفض رواتبهم تماشياً مع توجه الحكومة.

من جهته، اعلن خالد عليوة وزير الشغل المغربي أن الحكومة ستعرض مشروع مدونة (قانون) الشغل امام مجلسي النواب والمستشارين، خلال الدورة التشريعية المقبلة للبرلمان.

رئيس مجلس الشعب السوري لـ «الشرق الأوسط»

دمشق تدين المناورات التركية ـ الإسرائيلية ولو غلفت بشعارات غير سياسية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس مجلس الشعب السوري عبدالقادر قدورة ان بلاده تدين المناورات التركية ـ الاسرائيلية المقبلة التي ستجرى للمرة الثانية قائلا: ان سورية اعلنت موقفها اثناء المناورات الاولى، وان الموقف اليوم هو نفسه الذي اعلنته عند بدء المناورات الاولى ولو غلفت هذه المناورات بشعارات غير سياسية.

واوضح قدورة في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» خلال وجوده في عمان، ان سورية لا تريد أي توتر مع تركيا بسبب الحوار الطويل معها وبسبب المصالح المشتركة وخصوصا ما يتعلق بموضوع المياه، لذلك فان سورية ترغب في استمرار الحوار العقلاني بين الطرفين، مشيرا الى ان ذلك يعتبر السبيل الوحيد للوصول الى حالة الهدوء والاستقرار في المنطقة، مؤكدا كذلك ان بلاده لم تسع يوما إلى اي تصعيد او توتر في العلاقات مع تركيا وذلك ضمن امر مهم وأساسي هو ان لا يمس مثل هذا التصعيد الثوابت الوطنية لسورية. واعتبر ان اي توتر في علاقات البلدين ليس في مصلحة اي منهما.

وردا على سؤال عن التحالف التركي ـ الاسرائيلي وافرازاته قال قدورة ان إسرائيل الرافضة حتى الآن للسلام حسب تأسيسها ومرجعيتها التي انطلقت منها هي في موقف العداء من العرب ومن سورية ولذلك فان اي تحالف معها سيكون ذا نتائج سلبية على الامن القومي العربي اولا وعلى سورية ايضا وبالتالي فان من المفيد لتركيا ان تعرف ان علاقاتها مع محيطها العربي والاسلامي وليس مع إسرائيل.

وعن الموقف من إسرائيل اكد رئيس مجلس الشعب السوري ان بلاده ستعود الى طاولة المفاوضات اذا ما اعترفت حكومة نتنياهو بما تم التوصل اليه مع الحكومة السابقة، مشيراً إلى ان لا مشاكل لدى سورية في هذا الموضوع بل ان المشكلة تكمن في الجانب الاسرائيلي.

وكرر ان سورية مستعدة للعودة الى طاولة المفاوضات، اذا رغب الاسرائيليون باستئنافها من النقطة التي توقفت عندها مع اقرارهم بما توصلت إليه تلك المفاوضات في السابق.

وفي ما يتعلق بقضية زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجالان اوضح قدورة، انه ثبت مؤخرا ما اكدته سورية حول الزعيم الكردي من انه غير موجود فيها، حيث ظهر في روسيا وذهب الى روما واصبح قضية اوروبية وسياسية كبرى. وبالتالي ثبت ما قالته سورية بشأن اوجالان، مؤكدا ان حدة طرح الموضوع ازدادت وتيرتها وفي قلب اوروبا.

تركيا: سورية تعني بتعهدها وقف نشاط حزب العمال الكردستاني

انقرة ـ رويترز: قال اسماعيل جم وزير الخارجية التركي ان سورية تفي بتعهدها وقف انشطة حزب العمال الكردستاني على اراضيها الذي قطعته على نفسها عقب مواجهة تهديدات تركية باللجوء الى عمل عسكري.

وكانت سورية وافقت على وقف دعمها المزعوم لمقاتلي حزب العمال الكردستاني في اطار اتفاق وقع في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في بلدة اضنة الجنوبية التركية. وذكر جم في مؤتمر صحافي ان «هناك تحسنا في تنفيذ اتفاق اضنة، كما كان متوقعا ومرغوبا». وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل قال في وقت سابق من الشهر الحالي ان تركيا تريد التزاما سوريا اوثق بالاتفاق.

تبرئة مسؤولين كويتيين من تهمة تجاوزات مالية في صيانة قصر بيان

الكويت: «الشرق الأوسط»

برأت امس محكمة الاستئناف الكويتية اثنين من المسؤولين السابقين في وزارة الاشغال العامة من تهمة التزوير والاضرار بالمال العام. وكانت محكمة الدرجة الاولى قضت بحبس رئيس مهندسي المشاريع الخاصة ومدير مشروع المرحلة الثانية في قصر بيان عشر سنين والزامهما رد مبلغ 281 الف دينار كويتي وتغريمهما مبلغ 562 الف دينار كويتي. وكانت وزارة الاشغال العامة احالت القضية الى المحكمة العام الماضي بعدما شكت بوجود تجاوزات مالية في عقد المقاولة المبرم بينهما وبين احدى شركات المقاولات العامة لتنفيذ المرحلة الثانية من صيانة قصر بيان، الذي يعتبر مقر الحكم في الكويت في هذه الفترة، اذ هو المقر الرسمي لأمير الكويت والديوان الأميري وولي العهد وديوان ولي العهد اضافة الى استخدامه لعقد جلسات مجلس الوزراء.

صحافي كويتي يستأنف حكما بسجنه بتهمة السب والقذف

الكويت: «الشرق الأوسط»

قدّم الصحافي الكويتي فؤاد الهاشم أمس طلباً لاستئناف الحكم الصادر بحقه والقاضي بسجنه ثلاثة شهور بتهمة السب والقذف فيما طالبت جمعية الصحافيين الكويتية اول من أمس من الجهات المختصة بإلغاء عقوبة السجن المتعلقة بقضايا الرأي، وإجراء تعديلات شاملة على قانون المطبوعات. وقال الهاشم لـ«الشرق الأوسط» إنه «لا يليق ان تكون الاقلام الصحافية خلف القضبان، بل يجب أن تكون منطلقة في سماء الحرية التي ننشدها على الدوام». وأضاف: «مهما كان الحكم قاسياً فلن يثنيني عن الخط الذي بدأته قبل 17 عاماً». وأشاد الهاشم بالقضاء الكويتي، مشيراً إلى أن «تنفيذ حكم القضاء واجب وطني وأتمنى أن يكون هذا الحكم نهاية الأحزان للصحافة الكويتية».

من جهتها، طالبت جمعية الصحافيين الكويتية في ختام اجتماع عقده مجلس إدارتها تدارس خلاله الحكم الذي صدر بحق الهاشم، بضرورة إجراء تعديلات شاملة على القانون الحالي للمطبوعات او إصدار قانون جديد للمطبوعات والنشر يأخذ في الاعتبار مساحة الحريات والأجواء الديمقراطية والضمانات الدستورية والقانونية التي تتمتع بها الكويت.

رئيس ولايات «بونت لاند» الصومالية يلتقي وزير الخارجية المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال عبد الله يوسف احد الزعماء الصوماليين ورئيس ما يسمى ولايات «بونت لاند» عقب لقائه امس وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه بحث معه موضوع المصالحة الصومالية، مشيرا الى تطابق الآراء في هذا الصدد.

ووصف اللقاء موسى بأنه تاريخي ومصيري اذ تناولا الوضع الراهن في الصومال عموما وفي ولايات «بونت لاند» خصوصا. واشاد بدور مصر ودعمها للصومال، وافاد ان ولايات «بونت لاند» تضم 5 محافظات وفيها اول ادارة في الصومال.

جماعتان عراقيتان تتحدثان عن استمرار الإجراءات الأمنية ووفاة قائد الفيلق الثالث

لندن: «الشرق الأوسط»

افادت معلومات للمعارضة من داخل العراق باستمرار الاجراءات الامنية المشددة والمظاهر المسلحة في كل مكان.

وقالت «اخبار العراق» وهي نشرة اخبارية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي ـ اعلام الخارج، «ان مفارز المخابرات وقوات طوارئ الشرطة ترابط في الساحات الرئيسية وسط بغداد».

وتضمنت النشرة انباء عن قيام قوات من منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية بأعمال الدورية «خصوصا على طريق كركوك ـ بغداد».

وجاء في النشرة ان «تعليمات صدرت الى مفارز الحزبيين وفدائيي صدام باطلاق النار على المواطنين في حال حصول اعمال شغب او تظاهرات او اي اعمال ضد الدولة».

وافادت ان «النظام كان يتوقع الضربة العسكرية منذ ظهيرة 16 ديسمبر (كانون الاول) حيث جرت عمليات اخلاء من مراكز ومؤسسات حكومية كمركز اتصالات السنك». واضافت النشرة انه يمكن للمرء ان يرى حجم الدمار الذي لحق بمديرية الامن العام والبلديات ومبنى القيادة القومية قرب ساحة الاحتفالات ومبنى المخابرات العامة ومعهد الدراسات العسكرية قرب جامعة البكر ـ حي القاهرة.

في غضون ذلك صرح ممثل «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» في بيان بأن «نظام صدام حسين قام بحملة اعدامات استمرت ثلاثة ايام متتالية في سجون ابو غريب والرضوانية ومديرية الامن العامة ببغداد». واشار البيان الى ان «وحدات عسكرية ومجموعات من مرتزقة واوغاد حزب وامن الطاغية صدام هاجمت (يوم 1998/12/20) تجمعات سكانية لعشيرة آل بوريس التابعة لناحية العكيكة (12 كم جنوب الناصرية)».

كما اعلن المجلس عن وفاة قائد الفيلق الثالث اللواء الركن نامق حسن في البصرة بعد ان شغل منصب المعاون السياسي لقائد جهاز الامن الخاص.

مؤسسة النقد العربي السعودي تصدر عملات جديدة في الذكرى المئوية

الرياض ـ واس: أوضحت مؤسسة النقد العربي السعودي أنها مشاركة منها بالاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية سوف تقوم باصدار عملات ورقية من فئتي المائتي ريال والعشرين ريالا واصدار عملة قانونية معدنية من فئة المائة هللة (ريال واحد) واصدار ميدالية ذهبية تذكارية بحجمين مختلفين.

وسوف تكون تلك العملات متوفرة بكافة فروع المؤسسة في الثالث والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) 1999 جنبا الى جنب مع العملات المتداولة حاليا بكافة فئاتها كعملة رسمية للدولة.

السلطات الإيرانية تطلق سراح صهر آية الله منتظري

طهران ـ اف ب: اطلقت السلطات الايرانية هادي هاشمي صهر اية الله حسين علي منتظري المحتجز منذ مايو (ايار) الماضي اثر وقوع اضطرابات في منطقة اصفهان (وسط البلاد). وافادت صحيفة «صبح امروز» المعتدلة ان هاشمي اوقف لتورطه المفترض في الاضطرابات التي جرت في اصفهان ونجف اباد مسقط راس منتظري ومطالبته برفع الرقابة الامنية المشددة المفروضة على الزعيم المنشق منتظري في مدينة قم الشيعية. يشار الى ان هادي هاشمي هو شقيق مهدي هاشمي العضو السابق في الحرس الجمهوري الذي اعدم عام 1986 لتورطه في «مؤامرة» ضد الثورة الاسلامية بقيادة الامام الخميني مؤسس النظام.

واكدت صحيفة «ابان» التي تصدر في طهران ان محكمة ايرانية امرت بالقاء القبض على عدد من رجال الدين المقربين من اية الله منتظري لتوزيعهم منشورات مؤيدة له. وافادت ان هؤلاء اودعوا السجن منذ اربعين يوما بناء على امر من محكمة رجال الدين التي اسست عام 1985 للنظر في جنايات وجنح رجال الدين الشيعة. اما منتظري الذي ابعد عام 1989 عن خلافة الامام الخميني فقد وضع قيد «مراقبة الشرطة المشددة» في مدينة قم (125 كلم جنوب طهران).

وكان منتظري (85 عاما) دان في نوفمبر (تشرين الثاني) 1979 هيمنة المحافظين على النظام واثارت ملاحظاته استياء الاوساط المقربة من مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي.

وتم آنذاك تنظيم تظاهرات معادية في كل المدن الايرانية. واقتحم المتظاهرون الحوزات العلمية التابعة لمنتظري في قم. وتم اغلاق اخرى في مشهد (شمال شرق البلاد).

رئيس البرلمان الإيراني يؤيد تطوير العلاقات التجارية مع العراق

طهران: «الشرق الأوسط»

أعرب امس رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني علي اكبر ناطق نوري عن رغبة ايران في تطوير علاقاتها التجارية مع العراق في اطار الشرعية وقرارات مجلس الامن الخاصة بالعقوبات المفروضة على بغداد [illegible] مسؤولي البلدين لتنمية هذه العلاقات. جاء ذلك اثناء [illegible] نوري وفدا من المجلس الوطني العراقي يقوم حاليا بزيارة [illegible] الى طهران. وندد نوري بالهجمات الاميركية ـ البريطانية [illegible] العراق، ووصفها بأنها [illegible] صارخ على دولة مستقلة [illegible] تناقض القوانين [illegible]. واجرى الوفد العراقي [illegible] عدد كبير من المسؤولين [illegible] في مختلف المجالات.

شكلت لجانا لتنظيم التخصيص ودرس وضع المؤسسات العامة

الحكومة اللبنانية تتابع الملف الإداري وتبدأ التحضير لانتخابات عام 2000

بيروت: من ثائر عباس

تابع العهد اللبناني الجديد برئاسة العماد اميل لحود تحركه للامساك بزمام الادارة اللبنانية وتشكيلها بما يساعده على تحقيق عملية التغيير الموعودة. فبعد انجازه التعيينات الامنية في الجلسة السابقة، انتقل الى درس اوضاع المؤسسات والهيئات العامة والقيادات الادارية. كما باشر التحضير للانتخابات النيابية المقررة عام 2000 عبر تشكيل لجنة وزارية للتحضير لقانون جديد للانتخاب على رغم الطول النسبي للمدة الزمنية الفاصلة، وذلك في تاكيد منه لجديته في اطلاق عملية «التغيير».

وامس اجتمع مجلس الوزراء في القصر الجمهوري في بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية للمرة الثانية بعد نيل حكومة الرئيس سليم الحص ثقة مجلس النواب، مبتعداً عن العرف السابق الذي درج عليه في حكومات الرئيس رفيق الحريري والقاضي بالتناوب في انعقاد المجلس مرة برئاسة رئيس الجمهورية واخرى برئاسة رئيس الحكومة في السراي الحكومي في انتظار ان يجهز المقر الخاص الذي قرره مجلس الوزراء في اولى جلساته.

وافتتح الرئيس لحود الجلسة بالتنديد بالعمل الاجرامي الاسرائيلي بقصف عائلة بكاملها داخل منزلها في بلدة جنتا البقاعية».

وقال: «ان هذه الاعمال الاجرامية هي نتيجة الارتباك الداخلي في اسرائيل. وهذا الارتباك سياسي واجتماعي، الا ان هذا العدوان لن يزيدنا الا مناعة في الموقف الوطني الموحد. ونحن مؤمنون بجيشنا الوطني وبحق المقاومة في الدفاع عن كامل حقوق اللبنانيين حتى تحرير الارض. وهذه الاعتداءات ستزيد التماسك بيننا وبين اخواننا السوريين وستزيد تاكيد وحدة المسار بين البلدين».

ونوه الرئيس الحص بكلام لحود وقال: «أضم صوتي الى صوت فخامته واندد بهذه الأعمال الفظيعة التي حصلت في جنتا. وكذلك اندد بهدم منازل في ارنون. وهذا العدوان لن يغير من ثوابتنا أي التمسك بالقرار 425 الذي يشدد على انسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط انسحاباً كاملاً وشاملاً من كل الاراضي اللبنانية وكذلك وحدة المسارين اللبناني والسوري ودعمنا الكامل للمقاومة». وطلب الحص من مجلس الجنوب تعويض العائلة التي نكبت تعويضاً كاملاً وعادلاً.

ثم انتقل مجلس الوزراء لبحث جدول الاعمال ووافق على معظمه ومنها:

اولاً: الطلب الى وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري استطلاع رأي الجهات المختصة، ولا سيما مجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي وديوان المحاسبة، في اوضاع القيادات الادارية في الدولة، على ان يرفع تقريراً بذلك الى مجلس الوزراء في غضون خمسة ايام.

ثانياً: تاليف لجنة برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر وعضوية وزراء الاعلام انور الخليل والبريد والمواصلات السلكية عصام نعمان والعدل جوزف شاوول والاصلاح الاداري حسن شلق والموارد المائية والكهربائية سليمان طرابلسي، يناط بها درس اوضاع المؤسسات العامة والهيئات والمجالس واقتراح ما يلزم في شانها على ان تتقدم من مجلس الوزراء بتقاريرها تباعاً وفي اقرب وقت ممكن.

ثالثاً: تاليف لجنة برئاسة رئيس مجلس الوزراء تضم وزراء الاقتصاد ناصر السعيدي والمال جورج قرم والنقل نجيب الميقاتي، تتولى وضع مشروع قانون لتنظيم عمليات التخصيص وتحديد شروطها والمجالات التي يجب ان تطبق فيها.

رابعاً: تاليف لجنة لدرس مشروع قانون الانتخاب من الوزراء ميشال المر وعصام نعمان وجوزف شاوول.

وذكر مجلس الوزراء الموظفين والاجراء بان القانون يحظر على اي منهم ان يتقاضى اي راتب او اجر او مكافأة غير تلك التي يتقاضاها رسمياً من الدولة وفق القوانين النافذة، وذلك تحت طائلة الملاحقة والعقوبات التي ينص عليها القانون.

اما في ما يتعلق بمقترحات الاصلاح الاداري فقد قرر المجلس تفعيل مجلس المديرين العامين وتبسيط اساليب العمل وتفعيل دائرة المراجعات والشكاوى وتفعيل العمل في دائرة اللوازم في كل ادارة عامة، وتفعيل دائرة المشاريع والبرامج، وتوحيد اللوازم والمفروشات وتحديد المواصفات لها، وتفعيل ادارة المناقصات، وتصحيح قطاع المؤسسات العامة بإلزامها وضع ملاكات عددية لها ووضع انظمة المستخدمين لديها وسائر الانظمة، وتفعيل العمل في لجنة الرقابة على المؤسسات العامة، وكذلك في اللجنة الفنية واللجنة المالية في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وقال وزير الاعلام انور الخليل عقب الجلسة: «في ما يتعلق بموضوع الضرائب على الارباح فقد سبق وذكرنا في البيان الوزاري انه سيكون من اهداف السياسة المالية تخفيف الاعباء الضريبية على الفئات المتوسطة والفقيرة ولتوزيع الاعباء خلال فترة التقشف بطريقة عادلة. وهذه السياسة ستراعي اوضاع الفئات المتوسطة والفقيرة لتخفيف الاعباء عليها، كما انها ستراعي تحفيز عمليات الاستثمارات التي يمكن استقطابها للبنان. واوضح ان «ما ورد حول موضوع الضرائب المباشرة وغير المباشرة نقلاً عن (الرئيس) لحود هو اعطاء امثلة عما هو الوضع في البلدان الاخرى حيث ان نسبة الضرائب المباشرة هي في بعض البلدان 70 في المائة بينما غير المباشرة بحدود 30 في المائة. اما الوضع في لبنان فهو معكوس. لذلك كان القصد هو الوصول الى خفض تدريجي لنسبة الضرائب غير المباشرة من مجموع الضرائب وذلك لتخفيف التاثير السلبي لهذه الضرائب على ذوي الدخل المحدود». وسئل الخليل عن اهداف اللجنة المكلفة درس موضوع المؤسسات، وهل يعني ذلك التمهيد للدمج او التغيير، فاجاب: «هناك مقترحات ستدرس، ذلك انه لم يعد ثمة مبرر لاستمرار بعض المؤسسات، في حين ان مؤسسات اخرى لم تفعّل اطلاقاً منذ تاسيسها وبالتالي لا لزوم لان تبقى. ولكن لن نستبق هذه القراءة لوضع المؤسسات العامة. وسنرى كيف يمكن تفعيل المؤسسات والادارات العامة فلا نبقى منفلشين هذه الفلشة الكبيرة في عدد المؤسسات التي طرأت منذ سنوات عدة». وسئل: ما هي المؤسسات التي لم يبق لها مبرر؟ فاجاب: «لن استبق عمل اللجنة التي شكلت لهذه الغاية».

وتعليقاً على انسحاب ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الاحتلال الاسرائيلي من احد المواقع في شرق صيدا قال الخليل: «هذه الانسحابات ليست جديدة. وقد اعتبر مجلس الوزراء ان هذا الامر يشكل نوعاً من الالهاء السياسي. لقد كان قرارنا واضحاً، كما ذكر رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، ان المطلوب أن يكون الانسحاب شاملاً وكاملاً وفي سياق تنفيذ القرار 425 من دون قيد او شرطه.

وعن كيفية تعاطي الدولة في حال حصول انسحابات قال: «اعتقد ان هذا الموضوع يعود مباشرة الى القرارات التي ستتخذ بالنسبة الى الوضع الامني. وبالنسبة الى الخط الاعرض فهو خط الانسحاب الكامل تطبيقاً للقرار 425».

رئيس الجمهورية اللبناني العماد اميل لحود خلال استقباله امس قائد الجيش العماد ميشال سليمان واعضاء المجلس العسكري الذين هنأوه بالعام الميلادي الجديد (تصوير: دالاتي ونهرا)

لحود للصحافيين: قولوا ما شئتم... وأنا أقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود في لقائه الاعلاميين المعتمدين في القصر الجمهوري ان رئاسة الجمهورية والاعلاميين هم يد واحدة للعمل من اجل مصلحة لبنان، وقال: «انني اكرر ما قلته امس (الاول) امام نقابة الصحافة: قولوا ما شئتم وانا اقبل، فلبنان لا يقوم الا على الحريات. وانا لن اقيم اي دعوى على صحافي في عهدي».

وشكر الرئيس لحود الاعلاميين لجهودهم في متابعة نشاط رئاسة الجمهورية حتى ايام العطل والاعياد.

وكان الرئيس لحود استقبل صباحاً قائد الجيش العماد ميشال سليمان مع اعضاء المجلس العسكري.

كما استقبل المدير العام لقوى الامن الداخلي، العميد عبد الكريم ابراهيم مع مجلس قيادة قوى الامن الداخلي ثم المدير العام للأمن العام، العميد الركن جميل السيد مع كبار ضباط الامن العام فالمدير العام لأمن الدولة اللواء ادوار منصور ونائبه العميد حسن فواز وكبار ضباط امن الدولة واخيراً استقبل قائد لواء الحرس الجمهوري العقيد مصطفى حمدان وضباط اللواء. والتقى لحود ايضا موظفي القصر الجمهوري وغرفة الاوضاع.

بيروت تؤجل محاكمة شبكة «القوات» المتهمة بعمليات تفجير وقتل

بيروت: من يوسف دياب

ارجأ القضاء العسكري في لبنان حتى السابع عشر من فبراير (شباط) المقبل محاكمة افراد الشبكة المنتمية الى «القوات اللبنانية» المحظورة والمتهمة بارتكاب عمليات تفجير وقتل في لبنان وسورية وذلك الى حين ابلاغ جميع المدعى عليهم موعد الجلسة المقبلة.

وكانت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد الركن حسين شاهين عقدت امس جلسة مثل فيها احد عشر موقوفاً من افراد الشبكة البالغ عددهم 19 شخصاً، بعضهم اوقف ثم اطلق، بينما تمكن البعض الآخر من الفرار الى الخارج على اثر كشف الشبكة في يونيو (حزيران) الماضي.

وقد كشف امر هذه الشبكة على اثر الانفجار الذي اودى في اول يونيو الماضي بحياة ناقلي العبوة. وتبين لاحقاً انهما عنصران من «القوات اللبنانية» المحظورة ينتميان الى «فرقة الصدم» في جهاز امن هذه القوات. وتبع ذلك توقيف 13 شخصاً من الشبكة بينهم نقيب في الجيش اللبناني ورقيب في قوى الامن تورطا في النشاط التخريبي لهذه الشبكة.

وقد اعترف الموقوفون بانهم نفذوا عمليات تفجير عدة طاولت مراكز حزبية مناوئة لـ «القوات اللبنانية». كما ألقوا عبوات ناسفة على اماكن يتجمع فيها العمال السوريون. وكشفت التحقيقات التي اجرتها مديرية المخابرات في الجيش اللبناني والقضاء العسكري ان الشبكة نفذت مجموعة اعمال ارهابية منها القاء متفجرة في محطة شارل حلو للنقل قرب مرفأ بيروت، والقاء عبوة داخل سور الجامعة الاميركية في بيروت وتفجير حافلة نقل داخل الاراضي السورية، كما اطلقت النار على حافلة سورية في منطقة طبرجا (شمال بيروت) اسفرت عن قتل السائق وجرح احد الركاب. واعترف الموقوفون بانهم كانوا يخططون لاغتيال وزير الداخلية ميشال المر والوزير السابق ايلي حبيقة ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات العربية السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان. واتضح من التحقيق ان العبوة التي انفجرت بناقليها تحت جسر الدورة في بيروت، كانت معدة لوضعها في مكان يتجمع فيه العمال السوريون صبيحة كل يوم بغية قتلهم، وان المجموعة كانت تتلقى التعليمات والمخططات من مكتب «القوات اللبنانية» في استراليا.

مقتل جندي في جنوب لبنان يرفع خسائر الإسرائيليين إلى 24 قتيلا

بيروت: من محمد محيي الدين

قتل جندي اسرائيلي وجرح آخران في اشتباك وقع في بلدة الطيبة المحتلة في جنوب لبنان. وقد تباينت المعلومات عن طبيعته، ففيما قال ناطق عسكري اسرائيلي انه وقع «خطأ» بين مجموعتين من الجيش الاسرائيلي الذي يحتل المنطقة الحدودية اللبنانية، اعلن «حزب الله» ان المقاومة «هاجمت تعزيزات اسرائيلية في الطيبة وحققت اصابات مؤكدة».

ورفع الحادث عدد الاسرائيليين الذين قتلوا في جنوب لبنان السنة الجارية الى 24 قتيلاً، فيما قتل 34 عنصراً من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» (المتعاملة مع الاحتلال)، مقابل استشهاد 41 مقاوماً و23 مدنياً لبنانياً نتيجة الاشتباكات والاعتداءات الاسرائيلية.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية نقلت امس عن ناطق عسكري «أن تبادلاً لاطلاق النار حصل فجر (أمس) بين قوتين (احداهما من لواء جولاني) بينما كانتا تقومان باعمال ونشاطات امنية في جنوب لبنان، فاعتقدت كل مجموعة ان الأخرى تابعة للمقاومة اللبنانية فقتل رقيب اول يدعى أوهاد زاخ وجرح اثنان اعتبرت جروح احدهما خطرة». وتم نقل الاصابات الى مستشفى «رامبام» في حيفا بواسطة هليكوبتر عسكرية.

واضافت الإذاعة الاسرائيلية ان هيئة الإركان العامة فتحت تحقيقاً بملابسات الحادث، وستقوم لجنة تحقيق عسكرية بزيارة ميدانية الى مكان الاشتباك.

من جهته ذكر «حزب الله» ان احدى مجموعاته هاجمت فجر امس تعزيزات اسرائيلية في الطيبة كانت متجهة الى محيط موقع القصير «حيث فجرت المقاومة عبوة ناسفة بدورية معادية واوقعت فيها اصابات مؤكدة».

عمليات المقاومة

وجاء في بيانات للمقاومة اللبنانية عن عملياتها امس ان مجموعة منها هاجمت موقع رشاف بالاسلحة الصاروخية والرشاشة، ومجموعة ثانية موقع جبل حميد «محققة فيه اصابات مباشرة». كما هاجمت مجموعة ثالثة بعد الظهر بدورية معادية على طريق سجد - الريحان «وحققت فيها اصابات». وهاجمت مجموعة رابعة موقع بئر كلاب وخامسة موقع كسارة العروس، واستهدفت مجموعة سادسة موقع سجد بهجوم مماثل.

بدورها، اعلنت حركة «امل» في بيان صدر عن غرفة عمليات «افواج المقاومة اللبنانية» ان مجموعاتها هاجمت بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة قوة هندسية اسرائيلية على طريق قلعة ارنون الشقيف.

وكانت قوة من المقاومين فجرت ليل الثلاثاء - الاربعاء عبوة ناسفة في دورية مشاة اسرائيلية على طريق موقع قلعة الشقيف ارنون «ادى انفجارها الى اصابة ثلاثة جنود بين قتيل وجريح».

وقصفت المدفعية الاسرائيلية اطراف قرى المنطقة. وتركز القصف على مزرعة الحمراء وارنون ووادي نهر الليطاني ووادي القيسية واطراف قبريخا ومجدل سلم.

على صعيد اخر، لم يطرأ امس اي تغيير على الوضع الميداني في منطقة جزين المحتلة حيث انسحبت ميليشيا «الجنوبي» مساء الاثنين الماضي من بعض مواقعها المتقدمة في الجانب المحتل من معبر كفرفالوس.

وذكر شهود عيان ان ميليشيا «الجنوبي» انهمكت في الساعات الـ 36 الماضية في تحصين المواقع الجديدة التي استحدثتها. ولوحظ ان اثنين من اصل ثلاثة مواقع جديدة، استحدثت على مسافة بعيدة من بلدة روم لجهة جزين، فيما ابقت الميليشيات معبر كفرفالوس مقفلاً امام حركة العبور الامر الذي الحق الضرر بالمواطنين وقيد حركتهم في عطلة رأس السنة الجديدة.

وفي المقابل واصلت وحدات الجيش اللبناني المنتشرة في كفرفالوس اجراءاتها وتدابيرها لمواجهة التطورات والاحتمالات التي قد تحصل.

عناصر من ميليشيا «الجنوبي» تعترض موكب سفير الهند لدى لبنان

صور: «الشرق الأوسط»

كشف المستشار السياسي والناطق الرسمي باسم القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونفيل) تيمور جوكسيل ان موكب السفير الهندي لدى لبنان اجاي شودري تعرض لاطلاق نار من قبل عناصر ميليشيا في «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل على حاجز بلدة شويا في القطاع الشرقي في الجنوب.

واوضح جوكسيل أن الموكب كان يضم خمس سيارات وأن ثلاثاً منها عبرت الحاجز فيما عمدت عناصر الميليشيا التي يقودها انطوان لحد الى ايقاف السيارتين الاخيرتين.

وطلب أحد عناصر الحاجز، من الموكب الحصول على بندقية لحد المرافقين بدل بندقية كانت الوحدة الهندية صادرتها من احد عناصر الميليشيات. وعندما رفض الجنود الهنود الطلب اطلق احد عناصر الميليشيا طلقتين في الهواء واوقف الموكب لبعض الوقت قبل اجراء اتصالات وتسوية الامور مع القيادة الدولية. يذكر ان كتيبة هندية حلت منذ شهرين في القوات الدولية محل كتيبة نروجية رافقت ذوي القبعات الزرق منذ بدء مهمتهم في لبنان في عام 1978.

اللواء السابق أبو جمرا يأسف لتهجمه على الحص

لندن: «الشرق الأوسط»

قال اللواء السابق في الجيش اللبناني، عصام ابو جمرا، انه لم يفاجأ بقرار رئيس الحكومة اللبنانية، سليم الحص، احالته إلى المجلس العدلي في بيروت. واعتبر الاحالة رد الحص على مقال نشره قبل فترة وانتقد فيه العهد اللبناني الجديد.

وقال ابو جمرا في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه امس انه اذا كانت الاحالة «لان في مقالنا بعض التهجم الشخصي فنحن نأسف لان ذلك مرده تعرض لغتنا العربية للضعف وعدم الليونة بالتعبير بعد ثماني سنوات في المنفى».

اتهم «الأجهزة السوداء» في عهد الجميل بتدبيره

جنبلاط يدعو لمعاودة التحقيق في اغتيال قاضي المذهب الدرزي في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

حض رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط السلطات المعنية على تعيين محقق عدلي لمعاودة التحقيق في قضية مقتل الشيخ حليم تقي الدين التي وقعت مطلع عام 1983 واحالها مجلس الوزراء آنذاك الى المجلس العدلي.

وكان الشيخ تقي الدين رئيساً لمحكمة الاستئناف الدرزية (اعلى منصب في القضاء المذهبي الدرزي في لبنان) عندما تسلل مجهول الى منزله في بيروت الغربية واطلق عليه النار وتوارى من دون ان تعرف هويته.

لكن المعلومات التي ترددت عن مرتكب الجريمة في حينه اشارت الى «شخص على معرفة بالشيخ تقي الدين» والى ان «الجريمة من تدبير الاجهزة الامنية التابعة للسلطة».

وقال جنبلاط في بيان له امس: «ان 15 عاماً مضت والغموض المتعمد ما زال حتى هذه اللحظة يكتنف مصير التحقيق في هذه الجريمة التي نفذتها ادوات الاجهزة السوداء في عهد (الرئيس) امين الجميل في 1983/1/13 (...) فلماذا أسدل الستار على هذا الملف؟ ولماذا توقف التحقيق؟ ولماذا لا تتابع القضية حتى نهايتها من اجل انزال العقوبة بحق من قرروا هذه الجريمة ومن نفذوها؟».

واشار الى ان قانون العفو الصادر عام 1991 لا يشمل هذه القضية، قائلا: «ان ملف هذه الجريمة ليس ملفاً عادياً، لا دينياً ولا سياسياً ولا قانونياً، ولا يمكن ابداً السكوت على تجاهله، او القبول بالتعامل الهامشي معه، او التغاضي عن استهدافاته التي طاولت مقاماً دينياً ورمزاً وطنياً عربياً في لبنان، وكان المراد بهذا التجاهل هو تكريس هذه الاستهدافات».

ألمانيا تشدد إجراءاتها الأمنية لمواجهة نشاط مهربي اللاجئين عبر حدودها

كولون: من ماجد الخطيب

شددت وزارة الداخلية الالمانية اجراءاتها الامنية على الحدود الجنوبية والشرقية تحسبا لقدوم موجة كبيرة من اللاجئين خلال عطلة رأس السنة.

وتنسق شرطة الحدود الالمانية مع شرطة الحدود في النمسا وبولندا وتشيكيا في تشكيل دوريات مشتركة للعمل عبر الحدود، في محاولة لوقف تدفق «اللاشرعيين» عبر نهري الاودر والنايتسة في الشرق وعبر المنطقة الجبلية في بافاريا الجنوبية. وتسمح الاتفاقات الامنية الاخيرة لدول «اتفاقية شنجن» لشرطة كل بلد بدخول اراضي البلد الآخر، بعمق عدة كيلومترات بهدف احباط محاولات التسلل عبر الحدود بمساعدة «المهربين».

وقد تم حسب تصريح جونتر بيكشتاين وزير داخلية بافاريا نصب كاميرات الكترونية للرؤية الليلية على امتداد الحدود، كما تم تنشيط فرق المتطوعين المشكلة من سكان القرى الحدودية للمساعدة على المراقبة مقابل مكافآت مالية.

وتتوقع السلطات الالمانية ان يشجع الطقس الدافئ وحالة البحر الملائمة مهربي البشر على الاستفادة من فترة احتفالات راس السنة للتسلل عبر الحدود، خاصة ان 1000 لاجئ الباني وكردي تمكنوا من الوصول الى الساحل الايطالي خلال هذه الفترة.

وكانت ليلة اول من امس شهدت وصول 170 لاجئا الى السواحل الايطالية، بعدما تركهم المهربون في قوارب مطاطية بعيدا عن الساحل، كما وصل حوالي 700 لاجئ عراقي وتركي الى الحدود الساحلية الايطالية خلال الفترة بين الجمعة والاحد الماضيين، وقالت وزارة الداخلية الايطالية ان حوالي 20 في المائة من اللاجئين كانوا من الاطفال.

واشار فرانكو بيتاو من منظمة «كاريتاس» الكنسية الى ان المهربين يتلقون 1000 دولار مقابل تهريب الفرد الواحد بالقوارب من السواحل التركية واليونانية الى السواحل الايطالية.

وهذا الرقم البسيط لعدد اللاجئين لا يشكل كل مخاوف الالمان من موجة لاجئ القوارب، فتقديرات الاجهزة الامنية الالمانية تشير الى ان اكثر من مليون نازح من البانيا وكوسوفو والمناطق الكردية يختفون في المدن والموانئ التركية والرومانية واليونانية، في انتظار فرصة الوصول الى السواحل الاوروبية الجنوبية.

هذا اضافة الى موجة اخرى لا تقل عن المليون شخص في اوروبا الشرقية وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة يقال انها ستعبر الحدود البولندية والتشيكية في طريقها الى المانيا وهولندا والدنمارك. وتشير احصاءات وزارة الداخلية الايطالية الى ان عدد المتقدمين بطلبات الاقامة الجديدة في ايطاليا بلغ بين مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) ومنتصف ديسمبر (كانون الاول) حوالي 300 الف شخص.

أشارت إلى مساهمة شركة إسرائيلية في بنائه

المعارضة الإريترية تعلن نسف مصنع حكومي للذخيرة

نيروبي - ق.ن.ا: قالت المعارضة الاريترية انها شنت هجوما على مصنع للذخيرة اقيم عام 1993 بالتعاون بين الحكومة الاريترية وشركة اسرائيلية.

وقالت المعارضة في بيان لها صدر في نيروبي امس «ان المصنع يشكل خطرا على أمن المواطنين الاريتريين وسلامتهم ويهدد استقرار منطقة القرن الافريقي وانه كان يؤمن حاجات الجيش الاريتري والمعارضة السودانية من الذخائر والمواد المتفجرة وان عائداته السنوية تفوق 15 مليون دولار أميركي». ولم يحدد البيان حجم الخسائر والاضرار التي لحقت بالمصنع. لكن مراقبين في المنطقة اكدوا ان المصنع يقع في منطقة محمية بسلاسل من الجبال وان الحاق اضرار جسيمة به امر شبه مستحيل، لكنهم اوضحوا ان مجرد تهديد قوى المعارضة الاريترية للمصنع واطلاق القذائف عليه يعتبر تطورا في حد ذاته.

على صعيد آخر بدأ تنظيم «التحالف الوطني الاريتري» الذي يضم ثلاثة فصائل معارضة اتصالاته مع جبهة تحرير اريتريا/المجلس الثوري لوضع ميثاق عمل مشترك للمواجهة يتوقع أن يعلن في غضون الايام القليلة المقبلة. يذكر ان هناك محاولات في اوساط المعارضة الاريترية تضع برنامج تنسيق ولكن حركة الجهاد الاسلامي (جناح ابو سهيل) التي تعتبر أقوى حركات المعارضة الاريترية ترفض اقامة أي تعاون عسكري مع الفصائل الاريترية الاخرى بحجة انها هي الوحيدة التي ظلت تواجه عمليا الحكم الاريتري.

موجز

الخليل يستبعد انسحابا إسرائيليا قبل الانتخابات

● استبعد امس رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني النائب علي الخليل حصول عدوان اسرائيلي كبير على جنوب لبنان. الا انه قال «لكن التصعيد وارد». ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن الخليل أن «الانتخابات في اسرائيل مناسبة سلبية بالنسبة الينا، لأن المزايدات في الانتخابات هي عملية كسب اصوات على حساب الوضع اللبناني». وأعرب عن اعتقاده انه لن تحصل انسحابات قبل انتهاء الانتخابات الاسرائيلية «لأن اسرائيل لن تنسحب الاّ بشروطها. ونحن نرفض اعطاءها أي ضمانات أو أي شروط لاننا نلتزم تحرير الارض والثوابت الوطنية التي نشدد عليها دائماً».

الاتحاد العمالي يعارض شعار «عفا الله عما مضى»

● قال رئيس الاتحاد العمالي العام الياس أبو رزق عقب زيارته مقر البطريركية المارونية في بكركي ولقائه البطريرك نصر الله صفير: «كانت مناسبة لأضع البطريرك في أجواء الاوضاع العامة، خصوصاً الاوضاع الاقتصادية الخانقة والضاغطة على كل فئات الشعب اللبناني، والتي هي نتيجة السياسات الخاطئة للحكومات السابقة التي اغرقت البلد بالديون واوصلته الى ما هو عليه».

وأعلن أبو رزق الرفض القاطع للاتحاد العمالي العام لـشعار او مقولة عفا الله عما مضى» وانه يطالب بأن يكون هناك حساب لكل الناس الذين ارتكبوا التجاوزات في المال العام، على أن تكون هذه المحاسبة بعيداً عن التشفي والانتقام ونقل مراسل «الشرق الأوسط» عن ابو رزق انه: «لا يجوز ان تمر الامور هكذا وكأن شيئاً لم يكن... والاتحاد العمالي يصر على المحاسبة والمحاكمة».

فضل الله يستبعد انسحابا إسرائيليا أو عدوانا واسعا في الجنوب

بيروت: «الشرق الاوسط»

وصف المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله الحديث عن انسحاب اسرائيلي مفاجئ من جانب واحد بانه «ليس واقعياً»، ملاحظاً انه «ليس هناك اي فرص كبيرة لأي عدوان اسرائيلي واسع، لكن اسرائيل قد تقوم باختراق امني اذا استطاعت».

ونقل عن فضل الله قوله امس «ان العدو الاسرائيلي يعيش مأزقاً امنياً في المنطقة المحتلة من لبنان، لأن حركة المقاومة استطاعت ان تحول الاحتلال مأزقا له بحيث اصبح العدو يعاني من الضربات التي يوجهها اليه المقاومون، بالاضافة الى ان اي فعل عدواني من جانبه يقابل برد فعل من جانب المجاهدين». واشار فضل الله الى «أن اسرائيل قد تقوم باختراق امني اذا استطاعت او بضرب معسكر تدريب للمجاهدين بحيث تستعيد عنفوانها، اما مسالة ان تنسحب او تهاجم من خلال عمل عسكري كبير فالمعطيات السياسية لا تساعدها على ذلك».

تنزانيا ترجئ محاكمة متهمين بالاعتداء على السفارة الأميركية في دار السلام

دار السلام - ا.ف.ب: ارجأ قاض تنزاني امس لاسبوعين مثول المصري والتنزاني المتهمين في قضية الاعتداء على السفارة الاميركية في دار السلام في اغسطس (آب) الماضي للافساح في المجال امام الشرطة لمتابعة تحقيقاتها واستكمالها.

وحدد القاضي بروجيستوس روغازيا 15 يناير (كانون الثاني) المقبل موعدا جديدا لمثول المتهمين. وسيعود للقاضي نفسه اصدار امر باحالة المتهمين الى المحكمة العليا للمحاكمة.

واعرب روغازيا عن اسفه لان هيئة الاتهام لم تبلغ عن سير التحقيق الذي تقوم به الشرطة التنزانية ومكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف. بي. اي) اللذان لا يزالان يبحثان عن خمسة مشتبه بهم آخرين. وحسب المدير التنزاني للشؤون الجنائية، ادادي رجاب، فان المشتبه بهم هم التنزانيان خلفان خميس محمد واحمد خلفان غيلاني والكينيان من اصل يمني الشيخ احمد سليم سويدان وفهد محمد علي مسلم ورجل من اصل كيني هو مصطفى فضيل الملقب بـ«حسين».

أمين «حزب الله»: لا مبرر لخوف أهالي جزين من المقاومة

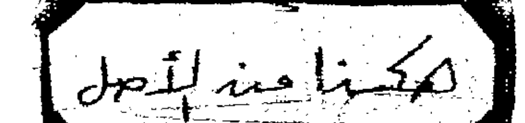
بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا امين عام «حزب الله» حسن نصر الله الى التعامل بحذر مع انسحاب قوات تابعة لميليشيا انطوان لحد.

في منطقة جزين معتبرا ان هذا الانسحاب نتيجة عدم قدرة هذه الميليشيا على تامين حمايتها بفعل ضربات المقاومة.

وقال نصر الله في حفل افطار اقيم غروب يوم امس دعما لعوائل الشهداء والاسرى ان على الاهالي المقيمين في المناطق التي اخلتها قوات لحد الا يخافوا من رجال المقاومة بل من الالغام التي خلفتها وراءها القوات المتعاملة مع اسرائيل لافتا الى ان هذه الانسحابات تدخل في حسابات المأزق الاسرائيلي الذي ادى الى الاعلان عن اجراء انتخابات مبكرة، ودعا نصر الله الدولة اللبنانية والشعب اللبناني الى اليقظة والحذر من الآن وحتى اجراء هذه الانتخابات مشيرا الى ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، قد يلجأ الى عمل عسكري او انسحاب جزئي او انسحاب احادي او توسيع الحزام الامني في جنوب لبنان متخذاً من هذه القضية ورقة رئيسية في حملته الانتخابية.

وطالب نصر الله الدولة اللبنانية بالاهتمام بابناء الشهداء والاسرى المحتجزين من السجون الاسرائيلية.



توتر دبلوماسي بعد عملية التحرير الدامية للسياح المخطوفين وقتل 4 منهم

بريطانيا وأستراليا تطالبان اليمن بإيضاح ملابسات الاقتحام وصنعاء تؤكد لجوءها للقوة بعد بدء الخاطفين بقتل الرهائن

لندن - عدن - صنعاء: «الشرق الأوسط» والوكالات

وقع اليمن امس تحت ضغوط دبلوماسية لايضاح ملابسات قرار السلطات استخدام القوة في تحرير السياح الـ16 الذين اختطفتهم مجموعة اصولية متطرفة بما ادى الى مقتل 3 بريطانيين واسترالي بينما تلقت صناعة السياحة اليمنية التي تقدم موردا نادرا للعملات الصعبة ضربة قوية بطلب عدد من الدول من رعاياها عدم الذهاب الى اليمن.

وطلبت بريطانيا امس توضيحات عن مقتل الرهائن وقالت وزيرة الدولة للشؤون الخارجية اليزابيث سيمونز ان المسالة هي في معرفة ما اذا كان الاشتباك بدأ اثر محاولة فاشلة لاطلاق سراح الرهائن وان السلطات اليمنية تدخلت لان بعض الخاطفين بدأوا بالفعل في قتل الرهائن.

وبينما شددت بريطانيا على انها نصحت السلطات اليمنية تجنب تعريض حياة السياح للخطر قال متحدث من الخارجية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» امس أن التركيز الان هو على معرفة ما حدث، وما اذا كان التحرك جاء بعد تعرض حياة الرهائن للخطر. وقال أن سفارة بلاده في صنعاء على اتصال بالسلطات هناك لمعرفة الملابسات قبل اتخاذ رد فعل عن العملية، وان قيام مجموعة متطرفة بعملية الاختطاف حسب التقارير الواردة سيوضع في عين الاعتبار. وكانت الخارجية التي طلبت من السياح البريطانيين مغادرة اليمن بعد الحادث، وطلبت من الرعايا البريطانية تجنب السفر الى اليمن الا لاسباب ضرورية تعرضت لانتقادات بسبب عدم وضعها قيودا على السفر الى اليمن رغم ظاهرة اختطاف الاجانب هناك.

ووزعت السفارة اليمنية في لندن بيانا نقلا عن مصدر رسمي في صنعاء يقول فيه ان السلطات اليمنية تود أن توضح انه خلافا لعمليات الاختطاف السابقة التي كانت مطالب الخاطفين فيها اقتصادية واجتماعية فان الحادث الأخير في محافظة ابين كانت اغراضه سياسية بكل وضوح.

وقال البيان ان الخاطفين ارهابيون ينتمون الى منظمة «الجهاد الاسلامي» وهدفهم هو «الاستشهاد». وتابع البيان «أن هؤلاء في معتقداتهم الخاطئة يعتبرون قتل البريطانيين او الاميركيين عملا يقربهم من الله».

واشار البيان الى ان زعيم مجموعة الخاطفين يدعى عبد الحسن المحضار واحد مساعديه مصري متطرف يدعى اسامة، مطلوبان في اعمال ارهابية سابقة.

واكد البيان ان قوات الامن اليمنية اضطرت الى التحرك بعد ان بدأ الخاطفون بالفعل في قتل الرهائن وان هدف قوات الامن كان منع قتل رهائن آخرين وانقاذهم. وقال البيان أن الحكومة اليمنية والشعب اليمني مصدومان من الخسارة الفادحة للارواح ويشاركان اسر الضحايا في احزانهم.

وقبل وصول توضيحات من صنعاء كانت الاوساط السياسية والصحافية والبريطانية قد وصفت عملية الاقتحام بانه عمل اخرق.

وفي لهجة خلت من اللياقات الدبلوماسية المعتادة، تساءلت الحكومة البريطانية حول المبررات التي دعت الى استخدام القوة بعد 24 ساعة فقط على خطف مجموعة من 16 سائحا اجنبيا في محافظة ابين، جنوب اليمن.

وقالت الوزيرة سيمونز ان الحكومة البريطانية تريد ان «تعرف بسرعة تفاصيل ما حدث» محذرة من انه في حال كانت مبادرة الامن اليمني الى استخدام القوة غير مبررة سيكون الامر مثيرا للقلق بصورة كبيرة.

وفي صنعاء من المقرر ان يكون سفير بريطانيا قد التقى مع وزير الداخلية اليمني ومسؤولين من الشرطة قاموا بتنسيق الهجوم. كما طلب السفير لقاء رئيس الوزراء والرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وشكل الحادث صدمة مروعة في بريطانيا لا سيما انه جاء اثر تسلمها جثث ثلاثة من رعاياها كانوا قد اختطفوا وقطعت رؤوسهم في الشيشان مطلع الشهر بعد محاولة فاشلة لاطلاق سراحهم.

وعزز حادث اختطاف الرهائن الماساوي في اليمن المخاوف من قيام اسلاميين متطرفين بتنفيذ اعمال انتقامية ضد البريطانيين في العالم بعد الضربات الجوية الاميركية البريطانية للعراق.

وحتى ان لم تظهر ادلة على وجود علاقة مباشرة بين الغارات والخطف، الا ان لندن اشارت الى ان خاطفي الرهائن ينتمون الى منظمة الجهاد الاسلامي وان من بين مطالبهم رفع الحظر عن العراق.

وكانت الحكومة الاسترالية، التي قتل واحد من رعاياها خلال عملية تحرير الرهائن، قالت ان بريطانيا لم توافق على قيام اليمن بعملية عسكرية لانقاذ الرهائن والتي ادت الى مقتل ثلاثة رهائن بريطانيين واسترالي. وقال الكسندر داونر وزير الشؤون الخارجية الاسترالي للصحافيين ان السفير البريطاني طلب من السلطات اليمنية عدم القيام بعملية عسكرية الطابع ضد خاطفي الرهائن «لكن فهمنا ان السلطات اليمنية رأت ان حياة الرهائن في خطر وبناء على ذلك اتخذوا خطوات حاسمة».

وصرح داونر بان السلطات الاسترالية لم تعرف بعد الظروف التي ادت الى وفاة الرهائن الاربعة. وذكر ان المسؤولين اليمنيين سيطلعون بريطانيا واستراليا اليوم على ظروف الحادث.

وقال رئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد في وقت سابق امس ان مواطنا استراليا بين اربعة رهائن قتل حينما اقتحمت قوات الامن اليمنية معقل خاطفين.

وقال هوارد في مؤتمر صحافي في سيدني «انها لفاجعة ان استراليا قتل فيما يبدو وسط تبادل النيران بين خاطفيه وجيش اليمن». واضاف هوارد قوله انه لم يتضح بعد هل جرت محاولة الانقاذ بعد ان قتل الخاطفون ثلاثة رهائن واستعدوا لقتل الباقين كما زعم مسؤولون يمنيون.

وقال هوارد «لم احط علما بذلك في هذا الوقت، ولا ادري» واضاف ان الحكومة الاسترالية سوف تسعى جاهدة لاستيضاح الامر من الحكومة اليمنية.

وقالت وزارة الخارجية الاسترالية ان الدبلوماسيين في اليمن يحاولون التاكد من صحة الرواية اليمنية للحادث.

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية لرويترز ان الرجل الاسترالي القتيل عمره 35 عاما وهو من سيدني اكبر مدن استراليا وان المرأة الاسترالية التي افرج عنها هي كاترين سبنس ويبلغ عمرها 33 عاما وهي الان في امان باليمن. وفي وقت سابق قال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان ثلاثة بريطانيين قتلوا في المحاولة التي جرت لاطلاق سراح الرهائن الستة عشر.

وقال مسؤولون يمنيون ان ثلاثة غربيين اخرين اصيبوا بجراح وان ثلاثة خاطفين قتلوا وثلاثة خاطفين جرحوا.

وقال المتحدثة الاسترالية «يعتقد ان الخاطفين كانوا من جماعة اسلامية متشددة تسمى الجهاد الاسلامي. ولنا مسؤول في اليمن يسعى للحصول على ايضاح لملابسات الحادث». وحث وزير الشؤون الخارجية الاسترالي كل الاستراليين على مغادرة اليمن.

وقال للصحافيين في اديليد «قلنا ان الاستراليين الذين ليس لديهم اشغال ضرورية ينبغي لهم ان يرجئوا السفر الى اليمن وان السائحين الاستراليين الموجودين في اليمن ينبغي عليهم مغادرة هذا البلد».

واضاف قوله «ان الاستراليين الذين يتعين ان يكونوا في اليمن لسبب او لاخر يجب ان يحصروا وجودهم في المدن الكبرى، فمن الواضح ان السفر خارج المدن الكبرى امر محفوف بالمخاطر الى حد ما».

إحدى السيدتين اللتين أصيبتا خلال عملية تحرير الرهائن الغربيين في اليمن ترقد في مستشفى في عدن (أ ب)

زعيمهم اعتقل ومدربهم المصري قتل في الاشتباك

الخاطفون ينتمون إلى منظمة «جيش عدن - أبين الإسلامي»

صنعاء: من حسين الجرباني

قالت مصادر موثوقة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» ان المجموعة التي خطفت السياح البريطانيين والاميركيين والاستراليين تنتمي الى تنظيم متطرف مسلح يطلق على نفسه اسم جيش عدن وابين الاسلامي.

وقالت هذه المصادر ان هذا التنظيم منشق انسلخ عن تنظيم «الجهاد» اليمني المكون من محاربين سابقين في افغانستان وذلك بعد ان اتجه بعض قيادات «الجهاد» الى الاندماج في اعمال تجارية وزراعية وبعضهم وصل الى وظائف رسمية.

وتصف السلطات اليمنية هذا التنظيم بانه عصابة ارهابية متطرفة. وكان قد قتل ثلاثة من الخاطفين الذين ينتمون اليه خلال هجوم قوات الامن اليمنية لتحرير الرهائن الـ16 أول من أمس.

وبين القتلى من افراد المجموعة شخص مصري اسمه اسامة المصري وهو معروف لدى سلطات الامن بانه لحد العناصر المتطرفة، وملاحق بسبب ضلوعه في ارتكاب عدد من الاعمال التخريبية في اليمن.

وقتل كذلك في الاشتباك يمنيان من اعضاء التنظيم هما علي الخضر الحاج وأحمد عبد الله برشا.

واعتقلت السلطات خلال عملية الاقتحام عددا من الخاطفين بينهم ثلاثة عرفت أسماؤهم هم زين العابدين المحضار المعروف بـ«ابو الحسن المحضار» من محافظة شبوة وهو زعيم جيش عدن وابين الاسلامي الذي صدرت عنه عدة بيانات في الاونة الأخيرة بالاضافة الى احمد محمد عاطف وعبد الله محمد عاطف ويعتقد انهما من محافظة ابين.

ويعد المحضار العقل المفكر لهذه الجماعة التي توصف انها محدودة النطاق والعدد الا انها تتمتع ببرجة لا يستهان بها من الاعداد والتدريب. وتشير المصادر الى ان اسامة المصري الذي لقي حتفه في هذا الحادث كان يقوم بتدريب عناصر هذا التنظيم الذي برز في الفترة الأخيرة من خلال بياناته المتشددة. ويتهم هذا التنظيم بانه وراء القيام بالقاء القنابل والمفرقعات خاصة في مدينة عدن ومحافظة ابين في الفترة الماضية فضلا عن مسؤوليته في محاولات اغتيالات فاشلة لبعض القيادات السياسية اكتفت المصادر المطلعة بالاشارة اليها فقط وذلك ابان الصراع السياسي الذي تفاقم واشتد بين الاحزاب السياسية الرئيسية خلال الفترة الانتقالية التي اعقبت اعلان توحيد البلاد في 22 مايو (ايار) 95م وذلك بين المؤتمر الشعبي العام وحزب الاصلاح من جانب والحزب الاشتراكي اليمني وحلفائه من جانب آخر.

ورغم ما تردد اثناء الاشهر الماضية عن اشتباكات دارت بين قوات الامن ومتطرفين اصوليين في منطقة حطط بمحافظة ابين (400 كيلومتر جنوب صنعاء) الا ان نائب وزير الداخلية العميد مطهر المصري نفى حدوث مثل هذه الاشتباكات في حديث اجرته معه «الشرق الأوسط». لكنه ذكر انه كان يوجد في معسكر حطط عدد يتراوح بين 50 الى 60 شخصا كانت لهم بعض المطالب البسيطة وجرى التفاهم معهم من قبل قيادة المحافظة في ابين.

وتردد ان هذه المجموعة لها وجهة نظر معينة لا تقلق الأمن ولا تشكل خطرا على الأمن الوطني للبلاد. وبصدد الارهاب المنظم فقد درجت الجهات المسؤولة في الأمن اليمني على نفي وجود ارهاب منظم وانما يوجد اختلالات او اضطرابات امنية تعود بواعثها ومثيراتها الى عوامل ونوازع فردية.

وتعتقد الاوساط الحكومية ان تصاعد الجدل حول وجود عناصر متطرفة ياتي لكون اليمن يعيش تجربة سياسية قائمة على التعددية السياسية المرتبطة بحرية الصحافة، وان صحف المعارضة تتناول مثل هذه الامور بمزيد من التهويل والتضخيم الذي يبرز بشكل سافر بين الاحزاب المتنافسة والمتخاصمة في كثير من الاحيان والتي قد تصل في مواقف معينة الى درجة من «الكيد السياسي» حسب اعتقاد هذه الأوساط قد تختلف وواقع الاحداث والممارسات السياسية.

وتكاد تجمع مختلف الاوساط ان هذه المجموعة قامت بعملية الاختطاف للضغط على الحكومة باطلاق قيادي منهم هو الشيخ العطوي الذي اعتقل الاسبوع الماضي بسبب اشتباك مع قوات الأمن حدث بين افراد تابعين له وافراد من الأمن نجم جرح بعض الاشخاص فضلا عن مطالبة الولايات المتحدة الاميركية وبريطانية برفع الحصار المضروب على العراق منذ 8 سنوات.

وبينما تتجه الانظار نحو 4 من السياح الالمان (3 سيدات ورجل) مختطفين من قبل جماعة من قبيلة بني ضبيان منذ 3 اسابيع واقتيدوا الى جبل راعد في منطقة هذه القبيلة، ترى اوساط سياسية في صنعاء ان الحكومة اختارت هذا الاسلوب بمواجهة الخاطفين في ابين بحزم كون، انهم ينتمون الى تنظيم سياسي محظور في حين ان الاختطاف الذي تقوم به القبائل لا ياخذ في مضمونه معاني سياسية وانما وسيلة للضغط على الحكومة في تلبية بعض المطالب الذاتية والمحدودة لمناطقهم.

وكان متحدث رسمي في وزارة الداخلية اليمنية اعلن الحصيلة الآتية لحادثة خطف السياح الـ16 (14 بريطانيا واميركيان واستراليان) واكد مقتل 4 بينهم 3 بريطانيون واسترالي وجرح سيدتين بينما قتل ثلاثة من الخاطفين واعتقل ثلاثة. وتردد ان مجموعة الخاطفين كانت تتكون من 18 شخصا وان بعضهم فر الى الجبال واكد المتحدث ان قوات الأمن لجأت الى هذا الاسلوب بعد ان سد الخاطفون الباب امام اي تفاوض معهم لاطلاق سراح الرهائن. وقال ان قوات الأمن اضطرت الى اقتحام مقر الخاطفين بعد ان قتلوا ثلاثة من السياح وشرعوا في قتل بقية افراد الفوج السياحي.

واكد ان الأشخاص الذين القي القبض عليهم سيحالون الى القضاء وشدد على ان قوات الأمن لن تتهاون مع من يمس الأمن والاستقرار في المجتمع. وكانت منطقة «امالبيه» من مديرية مودية بمحافظة ابين مسرحا لهذا الحدث الذي يعد الاول من نوعه منذ بروز ظاهرة الاختطافات في اليمن منذ عام 1992. اذ يمثل هذا الاجراء منحنى خطير في التصدي للظاهرة التي تفاقمت اخيرا اثر ابقاء قانون الاختطاف وقطع الطرقات دون تنفيذ ويقضي باعدام الخاطفين.

مدير أمن عدن يتعهد بتقديم الجناة إلى القضاء لمعاقبتهم

عدن: من عبد السلام طاهر

اعرب العميد الركن محمد صالح طريق مدير امن محافظة عدن عن اسف وتعازي الحكومة اليمنية ووزارة الداخلية عما جرى للسياح الـ16 الذين اختطفتهم يوم الاثنين الماضي في منطقة مودية بمحافظة ابين مجموعة مسلحة تنتمي الى «الجهاد» وجرى تحرير بعضهم اول من امس بعملية عسكرية لقوات الأمن اليمنية.

وقال في اللقاء الذي عقد امس في فندق عدن وحضره الى جانبه نائب مدير الأمن السياسي بعدن ونائب السفير البريطاني بصنعاء ومدير وكالة المأمون السياحية وبقية المختطفين الذين تم تخليصهم يوم اول من امس من خاطفيهم وممثلو لجهزة الاعلام المحلية وعدد من مراسلي الصحافة والوكالات الخارجية ان الحكومة اليمنية ووزارة الداخلية كلفته بنقل مشاعرها واسفها وتعازيها للاصدقاء ولمن ذهبوا ضحية للعصابة الاجرامية التي قامت بخطفهم وللجريحتين اللتين تمنى لهما الشفاء العاجل.

كما عبر عن تهاني الحكومة اليمنية ووزارة الداخلية للسياح العشرة الباقين الناجين والذين امكن لقوات الأمن اطلاق سراحهم سالمين دون ان يمسهم اي اذى. وقال ان وزارة الداخلية اتخذت كافة الاجراءات بضبط تلك العصابة الارهابية التي قامت بعملها الاجرامي في اختطاف السياح الستة عشر وهم من الجنسيات البريطانية والاميركية والاسترالية وجرى التحفظ على افرادها الذين سيقدمون في اقرب وقت الى المحاكمة لينالوا عقابهم الرادع جراء ما اقترفوه.

واعرب العميد الركن طريق عن ان الضحايا الابرياء من الاصدقاء الذين راحوا نتيجة لهذا الحادث في الوقت الذي هم خسارة لاسرهم وبلدانهم الصديقة فانهم يعتبرون في الوقت نفسه خسارة كبيرة على اليمن واليمنيين وان ما حدث لهم يعتبر ايضا اعتداء على كل يمني علاوة على ان ما حدث لا يستهدف السياح ولكنه يستهدف الأمن في اليمن والشعب اليمني باكملة وهو يندرج في اطار ما يخطط له من تامر من خارج اليمن.

وقال ان الحكومة اليمنية ووزارة الداخلية قد عملت كل ما بوسعها للحفاظ على حياة وسلامة السياح واسعافهم وهي مستعدة للاستماع اليهم وتلبية اية طلبات لهم وتامين راحتهم، وكرر الأسف والتعازي للضحايا والجرحى ولما حدث والتهاني للناجين منهم.

وكان السياح العشرة الناجون الذين يقيمون منذ وصولهم مساء اول من امس في فندق عدن قد اعتذروا قبيل بدء اللقاء عن التصوير نتيجة لحالتهم النفسية السيئة ثم بعد محاولات اقتنعوا باخذ لقطات سريعة عامة لهم كما اعتذروا ايضا اثناء اللقاء عن عدم التحدث عن اي شيء.

وكانت بادية على وجوههم ملامح الارهاق والحالة النفسية السيئة التي يعانون منها جراء الحادث ومقتل اربعة من زملائهم وجرح سيدتين أخريين اجريت لاحداهما عملية سريعة وناجحة في مستشفى عدن، كما ان اللقاء تأخر عن موعده لاكثر من ساعة فيما يبدو لاقناعهم بحضوره وتمالك انفسهم.

وكان نائب السفير البريطاني قد تحدث في اللقاء معربا عن سعادته بتعاون الجهات الأمنية في هذا الحادث الاليم وعبر عن مدى حزن السياح الموجودين لفقدان زملائهم وجرح البعض الآخر وقدر عاليا نجاح العملية الجراحية التي اجريت لاحدى الجريحتين وللرعاية الصحية التي احيطتا بها وشكر بخاصة الرعاية الشخصية لوزير الصحة الدكتور عبد الله عبد الولي ناشر والاهتمام الشخصي للرئيس اليمني علي عبد الله صالح ووزير الداخلية.

واعرب عن ادانة حكومته وحكومتي الولايات المتحدة الاميركية واستراليا لمثل هذه الاعمال الارهابية ووصف من قاموا بهذا العمل بانه لا يمكن ان يطلق عليهم الا وصف ارهابيين او برابرة وتمنى عدم تكرار مثل هذا الحادث مرة اخرى ابدا.

كما طلب باسم السياح سرعة اعادة متعلقاتهم الشخصية والعودة الى اهاليهم واسرهم وبلدانهم.

ومن المتوقع ان يتم نقل السياح الناجين وجثث الضحايا الاربعة وهم ثلاثة بريطانيين واسترالي واحد والجريحتان البريطانية والاميركية الى بلدانهم خلال ساعات على متن طائرة بريطانية خاصة وصلت لهذا الغرض.

«جيش عدن أبين الإسلامي» يعلن مسؤوليته عن اختطاف الرهائن

لندن: «الشرق الاوسط»

حملت المنظمات الاصولية العاملة في لندن «الحكومة اليمنية مسؤولية ملابسات مقتل أربعة سائحين بريطانيين واسترالي في اليمن»، وتوقعت المصادر حدوث عمليات انتقامية مقبلة لن يكون فيها خطف للاجانب بل ستكون موجهة ضد السلطات اليمنية. وحمل بيان صادر عن «المرصد الاعلامي الاسلامي» ومقره لندن، وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه امس، الحكومة اليمنية المسؤولية الكاملة لما حدث من قتل وعدم اتباع الطرق السلمية لحل الازمة.

واكدت المصادر الموثوقة ان الاصولي المصري الذي شارك في عمليات خطف الاجانب في اليمن وهو «اسامة المصري»، من محافظة بني سويف.

وقال بيان «المرصد الاعلامي الاسلامي»: «اننا تلقينا اتصالا هاتفيا يوم الاثنين الماضي، في المرصد الاعلامي الاسلامي من شخص يمني افاد انه مسؤول المكتب السياسي والاعلامي لـ«جيش عدن ابين الاسلامي»، واعلن فيه مسؤولية عناصره عن عمليات خطف السياح، وبرر ذلك لتحقيق بعض المطالب، ومنها اطلاق سراح تسعة من المعتقلين، ومنهم صالح حيدرة العطوي».

واضاف البيان: «اننا انتهزنا الفرصة وطالبنا بالحفاظ على ارواح الرهائن، فوعد بضمان ذلك، وذكر انهم ارسلوا وسيطا الى الجهات الرسمية في محافظة ابين، لاخبارهم بالاستعداد لحل الموضوع وديا، ومطالبتهم بتبادل الرهائن بالمعتقلين التسعة مؤكدا ان العملية في الوقت ذاته تاتي للمطالبة برفع الحصار عن الشعب العراقي، والغاء الامتيازات والتسهيلات للقوات الاميركية على ارض اليمن».

ومن جهة اخرى اوضح بيان صادر باسم «جيش عدن ابين الاسلامي» تسلمت «الشرق الاوسط» نسخة منه، الحقائق المتعلقة بالاحداث التي وقعت في منطقة ابين وتنتج عنها، قتل مجموعة من الاجانب. وقال البيان «ان النظام اليمني هو المسؤول عن قتل الاجانب اذ هاجمت قوات الجيش والامن التابعة للحكومة عشوائيا، مكان احتجاز الرهائن، مستخدمة كافة انواع السلاح، بما فيها الاسلحة الثقيلة، ودون اي انذار او اتفاق مسبق».

واضاف البيان: «ان النظام اليمني لم يتحمل قيام مجموعة، من شباب اليمن، بالمطالبة بوقف الاعتداءات على العراق، وطرد القوات البريطانية والاميركية من المنطقة». وحمل البيان الرئيس اليمني شخصيا مسؤولية سلامة الاسرى من جيش عدن الاسلامي، في السجون اليمنية، وطالب باطلاق سراحهم فورا.

قنصل بريطانيا: السياح عاشوا لحظات مرعبة خلال الإقتحام

صنعاء - ا.ف.ب: افادت دبلوماسية بريطانية في اليمن ان السياح الغربيين الذين اختطفوا في اليمن عاشوا لحظات مرعبة فيما كان الخاطفون يوجهون المسدسات الى رؤوسهم وبلغ الرعب ذروته بمقتل اربعة منهم.

وقالت بيتي والش قنصل بريطانيا في صنعاء لوكالة الصحافة الفرنسية «لقد كانت المسدسات موجهة الى رؤوسهم كما واجهوا اشياء كثيرة مرعبة وشاهد اثنان منهم زوجتيهما تقتلان امام عيونهما».

واشارت والش الى ان السياح الـ12 الذين نجوا من الموت كانوا لا يزالون امس في حالة صدمة في عدن كبرى مدن جنوب اليمن وبينهم امرأتان، اميركية وبريطانية، تعالجان في المستشفى من جروحهما.

وقال والش «انهم في الحالة التي يمكن توقعها نظرا للظروف التي مروا بها والتجربة المرعبة التي عاشوها». واوضحت ان المرأتين الجريحتين هما خارج الخطر.

وعلم من مصدر في مستشفى الجمهورية في عدن انه اجريت لاحدى الجريحتين عملية جراحية في الفخذ فيما خضعت الاخرى لعملية جراحية في العوض واصيبتا بنزيف لكن حالتيهما مستقرتان.

ولمضى السياح العشرة الآخرون الليل في فندق في عدن يحيط بهم دبلوماسيون بريطانيون رفضوا السماح باي اتصال بينهم وبين الصحافة.

واكدت السلطات اليمنية انها اضطرت لاقتحام المكان الذي احتجز فيه الرهائن بعد انقطاع المفاوضات مع الخاطفين الذين بدأوا عندئذ بقتل رهائنهم واحدا بعد الآخر.

واكدت السلطات اليمنية ان ثلاثة بريطانيين قتلوا على يد الخاطفين وهم افراد من عصابة ارهابية متطرفة وان سائحا رابعا توفي متاثرا بجراحه في المستشفى.

واكدت وزارة الداخلية اليمنية ان افراد عصابة ارهابية متطرفة قتلوا ثلاثة سياح وباشروا بقتل باقي المختطفين بعد ان سدوا الابواب امام اي تفاوض معهم لاطلاق سراح المختطفين وضمان سلامتهم وهو ما دفع قوات الأمن الى اقتحام المكان.

واعلنت صنعاء ان ثلاثة من الخاطفين وهم متطرفون من «الجهاد الاسلامي» كانوا يطالبون باطلاق سراح زعيمهم صالح حيدرة العطوي قتلوا في الهجوم الذي قامت به قوات الامن اليمنية.

واشارت والش الى ان تفاصيل عملية الاقتحام التي قامت بها القوات اليمنية لاطلاق سراح الرهائن في منطقة نائية من محافظة ابين لا تزال غامضة.

عندما دوت قاعة محاكمة القرن في ماليزيا بالضجيج الهستيري

طبيب شرعي: الصبغة الوراثية لأنور إبراهيم تثبت جرمه

لندن: «الشرق الأوسط»
كوالالمبور: وكالات الأنباء

اتخذت «محاكمة القرن» في ماليزيا بعدا جديدا امس عندما اكد طبيب شرعي حكومي تطابق نماذج من الصبغة الوراثية لنائب رئيس الوزراء وزير المالية الماليزي المعزول انور ابراهيم مع عينات بقايا سائل منوي تطلخ احد الافرشة، مما يوجه ضربة قوية لموقف فريق الدفاع امام تهم الفساد واللواط الموجهة لموكله.

ويحاول الادعاء العام تقديم القرائن الثبوتية التي تقول ان نائب رئيس الوزراء المقال مارس الجنس مع زوجة سكرتيره السابق، واللواط مع سائق العائلة، واساء استخدام سلطته للتستر على تجاوزاته الجنسية.

وكانت الشرطة قد صادرت الفراش المطلخ من شقة كان انور ابراهيم متهما باستخدامها وكرا لغرامياته السرية. وافاد خبير الصبغة الوراثية ليم كونغ بون امام المحكمة ان الصبغة المأخوذة عن 10 بقع من مجموع 13 بقعة تلوث الفراش تطابق الصبغة الوراثية لانور. وقال ان العينات المأخوذة عن انور، المميزة بعبارة «الذكر الاول» كان تختلط بالصبغة الوراثية للسيدة شمس الدار طاهرين، زوجة سكرتير انور السابق.

وقال الخبير ليم: «اقوالي عن عينة الذكر الاول التي فحصت صبغتها انها اخذت من داتوك سيري (السيد المحترم) انور ابراهيم». واثار هذا القول ضجة كبرى في قاعة المحكمة، وتراشق محامو الدفاع وممثلو الادعاء العام بكلمات مقذعة في آن واحد، فيما احنى انور راسه، واخذت زوجته تدقق النظر في وثائق المحكمة التي كانت تطالعها. وفي غضون ذلك راح المئات من انصار انور خارج قاعة المحكمة يهتفون «ريفوماسي»، اي الاصلاح، وهو الشعار المحرك لحركة الاصلاح المتنامية التي تطالب بتوسيع الحريات السياسية.

وكان رئيس الوزراء مهاتير محمد قد اقال انور يوم الثاني من سبتمبر (ايلول) بحجة انه غير مؤهل اخلاقيا لقيادة البلاد، ثم القي القبض على انور يوم العشرين منه، وزعم ان قوات الشرطة اوسعته ضربا خلال الاعتقال، مما اثار موجة احتجاج عارمة على ما قيل من «سوء المعاملة التي لقيها».

واحيل انور الى القضاء بتهمة سوء استخدام السلطة من جهة، وبتهمة ممارسة علاقات جنسية غير شرعية، بما فيها اللواط وتدور المرافعات الان في القضية الاولى، على ان يبدأ سير الدعوى الثانية لاحقا. وكان انور قد انكر التهم المسندة اليه قائلا انها ملفقة وجزء من مؤامرة حكومية لاضعاف معارضته لحكم رئيس الوزراء القائم منذ 17 عاما.

وقال الخبير ليم، الذي قال انه حلل اكثر من الف عينة من الدم خلال حياته المهنية المستمرة منذ 20 عاما، ان فرصة تطابق الصبغة الوراثية للمتهم مع الصبغة الوراثية لاي ذكر اخر في ماليزيا هي نسبة ولحد الى عدة مليارات.

واضاف انه يعلم ان عينات الدم التي اعطيت له اخذت من انور نظرا لان الشرطة هي التي ابلغته بذلك. فأخذ اقرباء انور يضحكون ويصفقون لدى سماعهم القول الاخير، لانه كشف ان الشرطة ابلغته ان الدم مأخوذ من انور حتى قبل ان يتولى تحليله. وامتلأ قاضي المحكمة العليا اوجستين بول غيظا فوبخ الحضور «لماذا تضحكون؟ لسنا في مسرح».

وافاد الاطباء في شهاداتهم انهم اخذوا عينات دم من انور بعد اعتقاله وانه وافق على اجراء فحوص للامراض الجنسية المعدية. وطالب فريق الدفاع بشطب القرائن القائمة على الصبغة الوراثية قائلا ان انور لم يوافق قط على استخدام عينات دمه لمثل هذه التحاليل الطبية.

وجادل محامي الدفاع جورباشان سينج بان الشرطة استخدمت عينات الدم من خلال الخداع والغش والكذب. وقال ان ذلك «تجاوز على حق انور في رفض تجريم النفس».

ولمح فريق الدفاع يوم الاثنين الى ان عينات الصبغة الوراثية ربما اخذت من انور اثناء غيبوبته بعد ان اشبعه البوليس ضربا في المعتقل. لكن القاضي سمح بادراج قرينة الصبغة الوراثية واعتمادها في المرافعات.

وصرح محامو الدفاع بالقول انهم طلبوا الى المحكمة اعطاءهم فسحة من الوقت لدراسة نتائج الصبغة الوراثية. وقالوا ان خبيرا اجنبيا في هذه الامور سيطلعهم على افضل السبل لاستجواب الخبير الحكومي والتدقيق في اقواله.

نيقوسيا تراجعت وموسكو مصرة على الصفقة

أنقرة: نشر الصواريخ الروسية في كريت غير مقبول وخطأ فادح

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم ان نشر صواريخ ارض - جو من طراز «اس 300» التي اشترتها قبرص من روسيا في جزيرة كريت اليونانية «غير مقبول وخطأ فادح». وقال تشيم امام الصحافيين ان نشر هذه الصواريخ في جزيرة كريت اليونانية «سيزيد من التوتر بين البلدين الجارين، تركيا واليونان، في بحر ايجه».

وكان الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس قد اعلن ليلة اول من امس ان بلاده «تخلت عن نشر هذه الصواريخ في قبرص» التي تحتل تركيا شمالها منذ عام 1974. الا انه اشار الى امكانية نشرها في جزيرة كريت اليونانية. واعتبر المراقبون هذا الامر «رضوخا للارادة الدولية المعارضة لنشرها». لكن من الواضح انه اثار حفيظة تركيا.

وكان لقرار كليريديس، الذي لم يحظ باجماع قبرصي داخلي، صدى ايجابي سريع في واشنطن ولندن والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي وبالطبع في اثينا. وقال مسؤول قبرصي امس ان هذا القرار «غير الشعبي يبرهن ان كليريديس اخذ بعين الاعتبار الارادة الدولية المعارضة لنشر الصواريخ ولزيادة الترسانة العسكرية في الجزيرة».

واشار المسؤول، الذي طلب حجب هويته، الى ان قرار كليريديس «يتوافق ايضا مع رغبة اليونان وقبرص في تحاشي اي توتر عسكري وتفادي اي عائق على طريق انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي».

وكان كليريديس قد اعلن في بيانه ليلة اول من امس: «توصلت الى قرار الامتناع عن نشر الصواريخ في قبرص ووافقت على فتح مفاوضات مع الحكومة الروسية لإمكان نشرها في كريت». واضاف: «اتخذت قرارا يخالف القرارات السابقة ولا اقبل بان يعتبر قراري نتيجة لضغوط او تهديدات او ابتزاز» في اشارة الى تهديد تركيا بتدمير الصواريخ في حال نشرها في جنوب الجزيرة.

وصدر البيان بعد اجتماع للمجلس الوطني الذي يضم الرئيس وزعماء الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان. واكد كليريديس انه يتحمل شخصيا مسؤولية هذا القرار الذي لم يلق اجماعا داخل المجلس الوطني. واضاف الرئيس القبرصي الذي عاد في اليوم نفسه من اثينا بعد اجراء محادثات مع رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس انه «اخذ بعين الاعتبار جديا موقف الحكومة اليونانية لدى اتخاذ هذا القرار».

وقد سارعت اثينا الى اعلان دعمها لهذا القرار. وقال سيميتيس ان قرارات الامم المتحدة الاخيرة وتصريحات القادة الاجانب التي تلت ذلك يمكن ان تشكل تطورا ايجابيا مهما لخفض التوتر في الجزيرة».

وقال مسؤول قبرصي ان كليريديس «قام بما يتوجب عليه. وعلى الاطراف الاخرى تنفيذ وعودها الكلامية بمساعدة الامم المتحدة على تخفيف التوتر والتقدم على طريق الحل السياسي كما ورد في قرار مجلس الامن الاخير الذي ايده الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير».

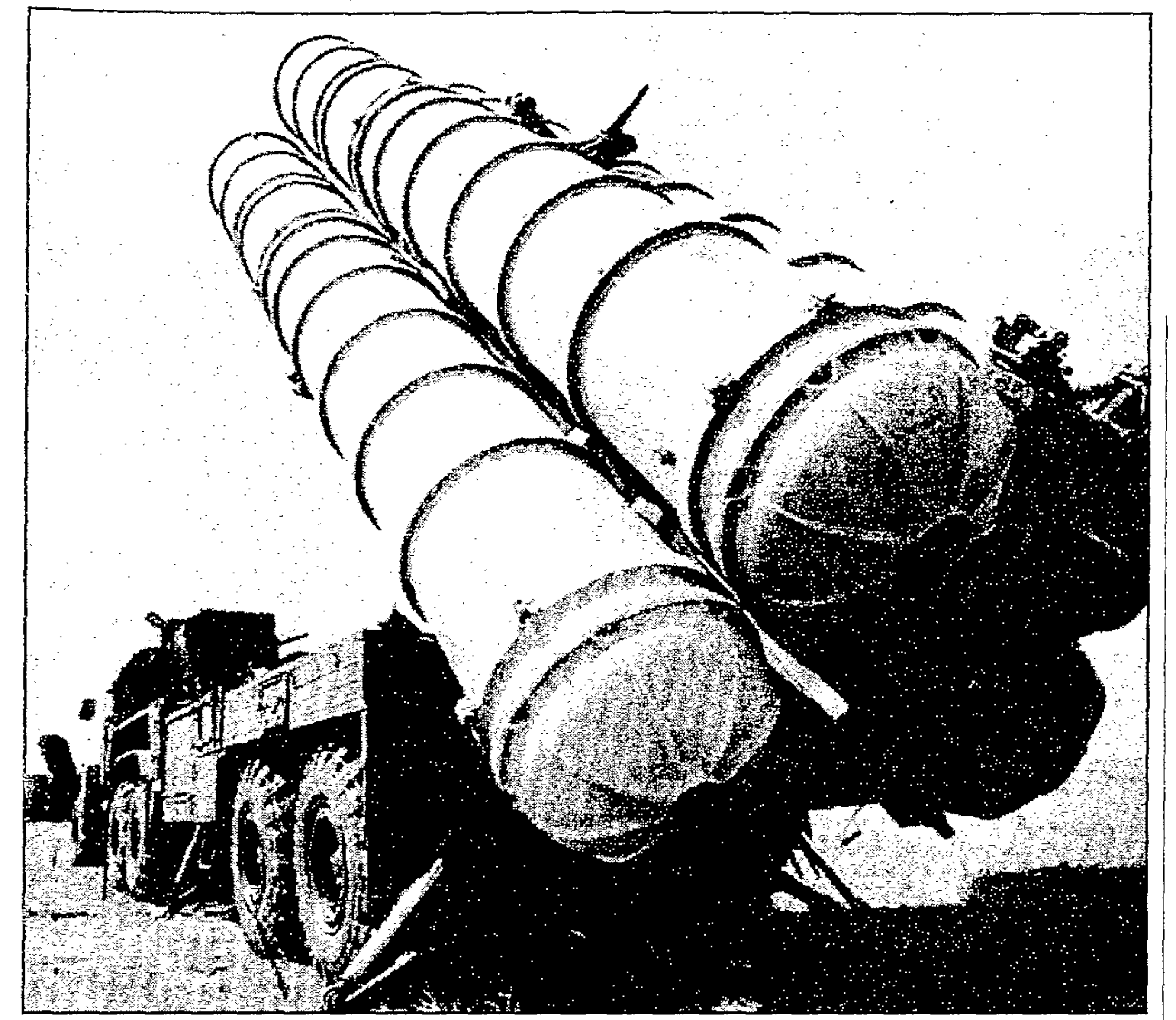
وكان هذا القرار، الذي شدد في 22 من الشهر الحالي على ضرورة متابعة الجهود لخفض التوتر وتسريع الحل السياسي في قبرص، قد اعطى اليونان وقبرص الحجة التي طالبا بها اي وجود اهتمام دولي متزايد بالحل كمبرر للتراجع عن نشر الصواريخ.

على ان المتحدث الرسمي باسم الخارجية الروسية فلاديمير رحمانين اعلن امس ان الجانب الروسي «ملتزم تماما بتنفيذ ما تم توقيعه من عقود حول توريد منظومات الصواريخ اس 300».

واشار الى «اهمية ان يقوم الجانب القبرصي بتنفيذ ما اخذه على عاتقه من التزامات». وهو ما يعني اصرار موسكو على اتمام الصفقة التي طالما حذرت تركيا من تنفيذها.

اما عن موقع نشر الصواريخ في جزيرة كريت وليس على ارض الجزيرة القبرصية فقال المتحدث باسم الخارجية الروسية ان اي احتمالات لتغيير شروط العقد تعتبر مادة للتشاور بين الحكومة القبرصية والمورد الروسي الذي تمثله هيئة التسليح «روس فاروجينيه». وشدد على ان عقد توريد الصواريخ «يتسم بطابع تجاري بحت».

ويتوقف المراقبون عند الخصائص المتميزة لهذه الصواريخ التي تستطيع اصابة الطائرات الاستراتيجية على مسافة 120 الى 150 كيلومتراً على ارتفاع يتراوح من عشرة امتار الى 27 كيلومترا. وتعتبر هذه الصواريخ الارخص سعرا والاكثر كفاءة والابسط استخداما بين مثيلاتها من منظومات الصواريخ في اسواق السلاح العالمية.


صورة غير مؤرخة وزعتها الوكالات امس لصواريخ «اس 300» الروسية سبب الأزمة الطاحنة بين تركيا وقبرص واليونان (ا.ف.ب)

1999... بأي حال عدت يا عيد؟

لندن: «الشرق الأوسط»

انطوى عام آخر شهدت فيه الساحة الدولية ما شهدت. وراح العالم يتطلع الى عام آخر يظهر القليل ويبطن الكثير. على ان هذا العام ليس مثل سواه، لا لشيء سوى انه ختام مائة عام هي القرن العشرين والفي عام هي الالفية الثانية في التقويم الميلادي.

فكيف سيكون الختام؟ اقلها اننا نعلم انه سيشهد ولادة عملة اوروبية موحدة وسيقرر مصير الرئيس الأميركي بيل كلينتون في ما يتصل بفضيحته «مونيكاجيت». نعلم انه سيشهد عودة مستعمرة ماكاو البرتغالية الى وطنها الأم الصين وأن آخر ايامه يهدد بكارثة عالمية تتمثل في ما يعرف بـآفة الكمبيوتر 2000».

وعموما نعلم ما يلي:

* يناير (كانون الثاني):
- ولادة «اليورو» عملة اوروبا الموحدة.
- تولي المانيا رئاسة الاتحاد الاوروبي.
- اعضاء الكونجرس الجديد في الولايات المتحدة يتسلمون مناصبهم
- مباشرة مجلس الشيوخ الاميركي بمعالجة «الاتهامين» اللذين وجههما مجلس النواب للرئيس بيل كلينتون بالكذب تحت القسم (حنث اليمين) وعرقلة سير العدالة.
- انعقاد «المنبر الاقتصادي العالمي» في دافوس، سويسرا.

* فبراير (شباط):
- بداية السنة الصينية الجديدة، «سنة الارنب».
- نهاية الطريق - قانونيا - بالنسبة لإشارات «مورس» المستخدمة في النقل البحري والاستعاضة عنها بالملاحة عبر الاقمار الاصطناعية.

* مارس (آذار):
- الانتخابات العامة (برلمانية) في كل من تونس وفنلندا واستونيا وفيجي.
- الانتخابات الرئاسية في السلفادور.

* ابريل (نيسان):
- الانتخابات الرئاسية في الجزائر.
- انضمام المجر وبولندا والجمهورية التشيكية الى حلف شمال الاطلسي (الناتو).
- الانتخابات العامة في ايسلندا.

* مايو (ايار):
- موعد اعلان الدولة الفلسطينية.
- الانتخابات العامة وانتخاب رئيس الوزراء في اسرائيل.
- القمة الأوروبية - الاميركية في بون (المانيا).
- انتقال البرلمان الالماني من بون الى مبنى «الرايخستاج» التاريخي في برلين، تمهيدا لإرجاع مؤسساته الفعلية اليها وإعادتها العاصمة الوحيدة لالمانيا.
- القمة الفرنسية - الالمانية - الروسية في فرنسا.
- حاكم نيجيريا العسكري الجنرال عبد السلام ابو بكر يسلم السلطة الى المدنيين بعد انتخابات ديمقراطية.
- الانتخابات العامة في اندونيسيا.
- الانتخابات الرئاسية في ايطاليا (عن طريق البرلمان) وجيبوتي وبنما.
- انتخاب اول برلمانين في عهد «الحكم الذاتي» لاقليمي اسكوتلندا وويلز البريطانيين.

* يونيو (حزيران):
- القمة الاوروبية في كولون (المانيا) تنتخب الرئيس الجديد لمفوضية الاتحاد الاوروبي.
- كولون تستضيف قمة «السبعة الكبار» (قمة الدول الصناعية الكبرى).
- انتخابات البرلمان الاوروبي تجرى في 15 دولة.
- الانتخابات العامة في بلجيكا وارمينيا.
- القمة الاوروبية - الاميركية اللاتينية في ريو دي جانيرو (البرازيل).

* يوليو (تموز):
- فنلندا تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي.

* اغسطس (آب):
- كسوف كلي للشمس في انحاء من آسيا واوروبا.

* سبتمبر (ايلول):
- نيوزيلندا تستضيف قمة «المنتدى الاقتصادي لآسيا وحوض المحيط الهادئ» (ابيك).
- اجتماع البنك الدولي - صندوق النقد الدولي في واشنطن.

* اكتوبر (تشرين الاول):
- كوبا تستضيف القمة السنوية الايبرية (اسبانيا والبرتغال) - الاميركية اللاتينية.
- انتخابات عامة في البرتغال وبوتسوانا.
- انتخابات رئاسية في الارجنتين واوكرانيا.
- احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس جمهورية الصين الشعبية.

* نوفمبر (تشرين الثاني):
- احتفالات الذكرى العاشرة لانهيار «جدار برلين».
- الانتخابات الرئاسية في غواتيمالا والاوروغواي.
- انتخابات حكام الولايات في ولايات كنتاكي ولويزيانا وميسيسيبي الاميركية، وانتخابات تشريعية في ولاية فيرجينيا.

* ديسمبر (كانون الاول):
- عودة مستعمرة ماكاو البرتغالية (جزيرة صغيرة قبالة شاطئ جنوب الصين قرب هونغ كونغ) الى الوطن الام الصين.
- الانتخابات العامة في روسيا وتركمانستان واوزبكستان.
- الانتخابات الرئاسية في اوزبكستان وتشيلي واندونيسيا (في اندونيسيا بواسطة المجلس الاستشاري، برلمان البلاد).
- انتهاء فترة عضوية البحرين وغامبيا والغابون والبرازيل وسلوفينيا في مجلس الامن الدولي (الفترة سنتان).
- انتهاء فترة عمل جاك سانتير (خمس سنوات) في رئاسة مفوضية الاتحاد الاوروبي.

31 ديسمبر 1999

(احداث آخر يوم الشهر والسنة والعقد والقرن العشرين والالفية الثانية):
- البرتغال تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي.
- انسحاب آخر جندي اميركي من بنما.
- آفة الكمبيوتر تلقي ظلالاً كثيفة على الاحتفالات العالمية ببداية عام 2000.

هكذا من الأصل

هكذا عن الأصل

شاحاك يعمل على ملء فراغ تركة رابين

هدى الحسيني

لم يسبق ان اتفق الموالون والمعارضون في اسرائيل على ضرورة رحيل اي حكومة، كما اتفقوا على ضرورة رحيل حكومة بنيامين نتنياهو. الموالون، وعلى رأسهم اعضاء الحكومة، كانوا اكثر المتشددين بضرورة رحيل الحكومة واسقاط نتنياهو من زعامة حزب الليكود. لكن هذا التوافق في الاتجاه لا يعكس وحدة في التوجهات. ولهذا السبب لا يمكن اسقاط احتمال عودة نتنياهو على رأس الليكود وعلى رأس الحكومة المقبلة، فهو يعرف كيف يجير كل ما في اسرائيل لمصلحة بقائه. ثم انه حتى الآن، وعلى الرغم من الاعتقاد بوصول نتنياهو الى القعر، الا ان الاستفتاءات لم تبرز تقدما مميزا لاي من منافسيه الكثر، وما زالت نسبة مؤيديه تتجاوز الثلاثين في المائة.

ومع الاستعداد للانتخابات التي ستجري في السابع عشر من مايو (ايار) المقبل، ذكر ان ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية لن يعلن قيام الدولة المستقلة في الرابع من ذلك الشهر، اذا كان ذلك الاعلان سوف يساهم في اعادة انتخاب نتنياهو.

وقال حسن عصفور، احد المفاوضين الفلسطينيين، ان القيادة الفلسطينية سوف تدرس مسألة اعلان الدولة بشكل يتلاءم مع المصالح الوطنية للشعب الفلسطيني.

ان قرار اعضاء الكنيست اسقاط نتنياهو، رغم ان هذا الأمر سيضع نهاية للحياة السياسية لعدد منهم، ركز الانظار على وجه جديد في السياسة الاسرائيلية هو امنون شاحاك، رئيس الاركان السابق. الذين يعرفونه يقولون ان اغتيال صديقه الحميم رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين، كان نقطة تحول اساسية في حياته، وقراره بالدخول الى المعترك السياسي يعود الى رغبته في ملء الفراغ الذي تركه رابين. المعلقون السياسيون في اسرائيل يرون ان الذين يشبهون شاحاك برابين على حق فقط من ناحية الاستقامة، لكن ابعد من ذلك فإن شاحاك رجل سطحي وبليد بينما ايهود باراك (زعيم حزب العمل) اقرب الى رابين من شاحاك، وبالنسبة لرجل مثل شاحاك حافظ دائما على حس التواضع والنزاهة، امر محير ان يعتقد فجأة ومن دون اي خبرة سياسية، انه الرجل المناسب لمنصب رئيس الوزراء، خصوصا عندما يظن انه افضل من باراك الذي كان افضل منه على رأس المخابرات العسكرية وافضل منه كرئيس اركان، والذي دخل المعترك السياسي قبل خمس سنوات ثم انه اصغر منه سنا. ويعتقد المعلقون السياسيون، ان الذي جعل الاضواء تبهر شاحاك الى درجة اعتقد نفسه انه الاحق برئاسة الوزراء هو استفتاءات الرأي العام، اصدقاؤه، والى حد بعيد زوجته تالي.

المراقبون السياسيون كانوا يتوقعون ان ينضم شاحاك الى العمل بسبب الصداقة التي تجمعه مع ايهود باراك، فالاثنان شكلا فريق عمل ناجحا عندما كان باراك رئيسا للاركان وشاحاك نائبه، لكنه اختار خوض السياسة لحزب وسط، واعتبر ان الذين يؤمنون بالديمقراطية، لا يمكنهم ان يدينوا قراره بانشاء حزب جديد، ومن يصغي لرغبات الرأي العام، لا يمكنه ان يتجاهل التشوق لقيادة جديدة، ثم كشف شاحاك عن نواياه، بجذب عدد كبير من اليمين واليسار لتشكيل تحالف رابح، ونفى ان يؤدي حزبه الجديد الى تقسيم معسكر الباحثين عن السلام. ثم قال: لو رغب باراك في ترك حزب العمل والانضمام الى الحزب الجديد «فان تعاوننا يصبح ممكنا»، لكنه اختار البقاء في العمل وانا غير راغب في الانضمام. ثم تساءل كيف ينضم الى باراك، اذا كانت شعبية الاخير اقل من شعبية سلفه، شيمون بيريز، بين العرب والمهاجرين والمتطرفين! وقد رد باراك قائلا: ان شاحاك يهيئ لحزبه في المقاهي وفي الاستفتاءات ومع ذلك يدعي انه يتكلم باسم الشعب الاسرائيلي كله. ثم اذا كان الهدف الأهم هو اسقاط نتنياهو، فلماذا نواجهه بمنافسين اثنين؟

الذين يعرفون شاحاك قالوا ان تعليقاته على باراك تأثرت بمحادثات جرت بين الاثنين حاول خلالها باراك اقناعه بالانضمام الى حزب العمل قبل خوض الانتخابات مستقلا. ويقولون في البداية ان باراك دعم فكرة انشاء حزب وسط لكنه عاد وحث شاحاك على الانضمام الى «اسرائيل الواحدة»، فسأله شاحاك: ومن هي «اسرائيل الواحدة»؟ اجابه باراك: العمل وميريتز. لكن شاحاك رفض الدخول في هذا التحالف لاعتقاده بان اليسار غير قادر على الفوز في الانتخابات، لذلك اقترح على باراك ان تجري معركة انتخابية داخل حزب العمل، لاختيار القيادة الجديدة، لكن باراك رفض.

ورغم رفض شاحاك الانضمام الى باراك، الا انه لم يتردد في القول انه مستعد ان يكون الثاني بعد دان ميريدور، وزير المالية السابق الذي ترك حزب الليكود، هذا اذا تبين ان ميريدور اكثر شعبية منه. «الحكم ليس حقا كسبته مع الولادة، الاوفر حظا بالتغلب على نتنياهو سيكون الحاكم». ثم عبر عن ثقته بانه وميريدور سيشكلان قائمة مشتركة. واذا انتخب رئيسا للحكومة، فلن يتردد في دعوة الليكود الى تشكيل حكومة تحالف وطني، هذا اذا كان على رأس الحزب شخص آخر غير نتنياهو.

الود بين شاحاك ونتنياهو مفقود، والعلاقة بينهما ازدادت تدهورا. فعندما تسلم نتنياهو السلطة، اتخذ قرارا بعدم السماح للجيش الاسرائيلي بالتدخل في مفاوضات السلام، وكان شاحاك يومها يفاوض الفلسطينيين، واجرى لقاءات عديدة مع رئيس الاركان السوري السابق حكمت الشهابي في واشنطن. وظل نتنياهو ينظر الى شاحاك كممثل للحكومة السابقة، وكان دائما يتجاوزه بالنسبة الى الصلاحيات. وقد اضطر الاثنان الى العمل معا، فتعرف شاحاك عن كثب على شخصية نتنياهو واساليبه الرخيصة واستغلاله للاشخاص والمعلومات، فلم يعجبه ما رأى وقرر ان نتنياهو لا يستحق ان يقود اسرائيل. وعند مغادرته منصبه كرئيس للاركان صرح شاحاك لصحيفة «يديعوت احرونوت» ان الجيش بعيد عن المفاوضات مع الفلسطينيين ولا يعرف مواقف اسرائيل في المحادثات مع سورية، عكس ما كان عليه وضعه اثناء حكم اسحق رابين.

التصريحات القليلة التي اطلقها شاحاك لا تكشف ابعاد سياسته الحقيقية. فهو ما زال مجهولا، وخلال مهنته العسكرية لم يسع نحو الترقيات بل سعت الترقيات نحوه.

لم يكن طموحا، وتفوقه في الرتب العسكرية قرره الآخرون، قادته ورؤساء الوزارة ووزراء الدفاع (اسحق شامير واسحق رابين). والآن مع دخوله المعترك السياسي، فانه مقرب جدا من ارملة رابين وابنته، فهو بالنسبة اليهما وريث تركة رابين السياسية. ومن يشجعه على العمل السياسي اصدقاؤه المقربون الذين كانوا ايضا اصدقاء رابين المقربين.

> عرفات يجمد إعلان الدولة لمنع عودة نتنياهو

نال شاحاك اول ميدالية شجاعة، عندما خاض معركة الكرامة ضد الفلسطينيين. وعام 1973 في شهر ابريل (نيسان) اغارت فرقتان من الجيش الاسرائيلي على المقر الرئيسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في بيروت، الأولى كانت بقيادة ايهود باراك والثانية بقيادة شاحاك، فنال الميدالية الثانية.

اثر الغزو الاسرائيلي للبنان عام 1982، تولى شاحاك مسؤولية بيروت ومنطقة الشوف.

عام 1986، تسلم بعد باراك قيادة المخابرات العسكرية، وهناك، كما تقول التقارير، تفتحت عيناه وعقله وصار طموحا، وظل في ذلك المنصب حتى نهاية حرب الخليج الثانية. لكن عام 1989 اكتشف انه مريض بنوع معين من سرطان الدم، فتوجه الى وزير الدفاع انذاك رابين ليبلغه بمرضه عارضا الاستقالة، لكن الاخير رفض الاستقالة وارسله الى الخارج لتلقي العلاج. وعندما حل موشيه ارنز كوزير للدفاع محل رابين، حرص هذا على ابلاغه بالوضع الصحي لرئيس المخابرات العسكرية. ويقول احد المقربين من رابين، انه في اللحظة التي ابلغه فيها شاحاك بمرضه، احس بعطف نحوه واحترمه لصدقه وشجاعته وقدرته على تحمل المواقف الصعبة. لكن، كرئيس للاركان لم يكن شاحاك بذلك العسكري الفذ، البعض اطلق عليه لقب «الضابط المناوب» لكنه كان وراء عملية «عناقيد الغضب».

نظرتنا الى شاحاك غير مهمة، المهم نظرة الرأي العام الاسرائيلي له. فالمجتمع العسكري الاسرائيلي يحتاج الى زعيم سياسي له خلفية عسكرية، فهو القادر على توفير الأمن الاسرائيلي مع السلام مقابل الأرض. ولا ننسى ان اسحق رابين كان وراء سياسة القبضة الحديدية اثناء الانتفاضة، وهو الذي وقع السلام مع الفلسطينيين والاردن، لكنه اغتيل قبل ان ينهي مهمته. وليس مستبعدا ان يكون شاحاك فعلا وريثه في النظرة الى السلام مقابل الأرض، المهم ان يكون لديه توجه سياسي مقنع، وان لا يتأثر باخيه الذي يعمل استاذا في جامعة تل ابيب، والذي يميل الى اليمين الاسرائيلي. والا فان السلام سيذهب ضحية عودة نتنياهو مجددا الى الحكم، وهو المتأثر جدا بوالده الرافض كل شيء الا إسرائيل الكبرى والحرب.

...... وماذا بعد أن وقعت الواقعة؟

عبد الهادي بوطالب

الغارة الأميريكية ـ البريطانية على العراق، التي طالت اربعة ايام، كانت طامة كبرى ومن نوع الحرب العبثية التي لا تجدي نفعا لانها لا تقوض وضعا قائما ولا تفضي الى بناء وضع جديد.

خاض اصحاب غارة «ثعلب الصحراء» حربا اليكترونية من بعد، باسلحة دمار شامل حصدت الارواح واسقطت الضحايا المدنيين بدعوى استهداف تقويض اسلحة الدمار الشامل التي زعموا ان العراق ما يزال يختزنها في مخازنه المخفية عن وسائل الاستطلاع الجهنمية التي يتوفرون عليها رغم البحث عنها من لدن الاينسكوم طيلة بضع سنوات امتدت بايامها ولياليها. ولم يعلنوا بعد نهاية الغارة عن عدد ما دمروه من اسلحة العراق، مما يعني انهم لم يدمروا شيئا لان العراق لم يعد له منها شيء، وانما اعلنوا انهم سيعيدون الكرة ليدمروا هذا السلاح الشبح، ويقطعوا على العراق سبيل التهديد به لجيرانه، ويجربوا هل سيكونون في هذه المرة احسن حظا من سابقتها.

اثارت الغارة رجات رد فعل على كل صعيد، وظهرت في شكل زلزال عم العالم اجمع، اذ وضعت منظمة الأمم المتحدة في امتحان عسير بل محنة عاتية، واحدثت شرخا في صف الاقطاب الكبار المتمتعين في مجلس الأمن بحق النقض، وانقسم العالم ازاءها بين موقفين: موقف الدول التي جهرت بالتنديد بالغارة وسمتها عدوانا وخرقا للمواثيق الدولية، وموقف الدول التي كتمت انفاسها عن الجهر بالتنديد والشجب ولكن أسرتهما في نفسها كاظمة غيظها وخيبتها، فلجأت الى الاساليب الديبلوماسية غير الجارحة للاعراب اما عن «قلقها» او «أسفها» او «شديد اهتمامها» أو «حزنها»، كما فعلت الأمم المتحدة على لسان أمينها العام، هذا بالاضافة الى تلك التي طالبت بايقاف الغارة فورا.

اعتبرت روسيا الفيديرالية التي اتخذت ازاء الغارة اعنف المواقف السياسية «ان الغارة عدوان احمق وانتهاك للشرعية الدولية» واستنكرتها جمهورية الصين ولكن ببرودتها الدموية المعتادة فسكتت عن نعت الغارة بما تعتقده في باطنها. وابتدعت فرنسا اسلوبا من نوع «نعم.. ولكن». فقال الوزير الأول الفرنسي جوسبان: «لم يمكن محيد عن الغارة ولكن لم تكن ضرورية» مما يعني أن فرنسا تعاني حيرة. ولكن لم يرتفع صوت بتاييد الغارة، وانما انفرد اصحابها بتاييد انفسهم «ومني علي دارت كؤوسي». وهم وحدهم الذين انتشوا بسكرة الانتصار على الاشباح التي لا توجد الا في مخيلتهم، هذا ان كانوا يظنون هم انفسهم وجودها.

وتحكم في تحديد ميعاد الضربة اقتراب موعد الضربة الاخرى التي تبين لكلينتون انها على وشك ان تنزل به من لدن مجلس النواب. وكان هذا الاخير يستعد للتصويت الايجابي على متابعة الرئيس بالجنح التي يؤاخذه بها في موضوع «مونيكا» وما تولد عنه من مخالفات للقانون ومس بهيبة منصب الرئاسة والاخلال بحرمتها. وخيل للرئيس الغريق ان ينزل ضربته التي توعد بها العراق ويسبق بها ضربة مجلس النواب مؤملا ان يحول بينه بذلك وبين التصويت.

وحاول البيت الأبيض ان يخادع الناس عامة، والعالم الاسلامي خاصة، فاعلن ان الذي أملى على كلينتون اختيار موعد الغارة هو تجنب قتل المسلمين في رمضان، وكأنما العالم الاسلامي، الذي استجدى الرئيس تاييده للغارة بهذه الوسيلة، ساذج تنطلي عليه هذه الكذبة البلقاء، وكأنما قتل المسلمين لا يتحاشى الا في شهر رمضان ويمكن اقترافه في الأشهر الأحد عشر الباقية من السنة. وفند الواقع هذه الكذبة فلم يكمل شهر شعبان الثلاثين وحلت ليلة رمضان الاولى وقصف المسلمين في اشده وعتوه.

لم يوقف شهر رمضان الغارة على العراق، بل اوقفها التصويت الحاسم من مجلس النواب الذي كان يريد الرئيس ان يتوقاه بشن الغارة، وتبين ان هذه التعلات والمعاذير لم تنفع امام توجه مجلس النواب الى حسم الموضوع باجراء تصويته القاضي باحالة الرئيس على مجلس الشيوخ لمحاكمته.

لقد كتب الكثير واختلفت الآراء قبل الغارة وبعدها عن الخلفيات التي كانت وراءها، وهل كان مردها حقا الى موقف العراق او لاسباب داخلية محضة، اي ازمة الرئيس مع الكونغريس. ولكن الرأي السائد الذي يبدو انه يصيب كبد الحقيقة هو ان الرئيس كان في امس الحاجة الى هذه الغارة لتبييض صفحته وتلميع صورته، والتظاهر بانصرافه الى تدبير شؤون الحكم بحزم وقوة، بينما خصومه في الكونغريس متصرفون الى التافه من الشؤون، علما بأنه يدخل في الثقافة العامة عند الشعب الأميريكي تمجيده للقوة وانبهاره بالحكام الأقوياء.

وقد كان الرئيس الأميريكي قد اصيب بخيبة في نهاية ازمتي فبراير ونوفمبر عندما اظهر قوته ولم يستعملها على مضض، لان العراق استجاب لما طلب منه، فلم يرد ان تتكرر الخيبة وتتضاعف عواقبها الوخيمة على ادائه الحكومي فاظهر قوته هذه المرة وبادر الى استعمالها، عاكسا المثل المشهور: «اظهر قوتك حتى لا تضطر الى استعمالها» الى مقولة: «استعمل قوتك حتى تحتفظ بمصداقيتك».

كما قيل ان الغارة كان المراد منها إضعاف قدرات النظام العراقي حتى يشل ويعجز عن مقاومة الاطاحة به، وانها كانت تستهدف ضرب البنية التحتية الاساسية لقوات الحرس الجمهوري، ومقرات القيادة ومراكز الاتصالات، ومنصات الدفاع الجوي. لكن تبين ان الخسائر لم تنزل بالعسكريين حماة النظام باستثناء عدد منهم يعدون على رؤوس الاصابع، وانها على العكس استهدفت المدنيين العزل ومنشآت صناعية وقصرين خاليين، وان الحرب الاليكترونية التي يقال عنها انها لا تخطئ اهدافها بل تصوب ضرباتها بدقة الى مرماها انما كانت تخبط خبط عشواء.

الاطاحة بنظام الرئيس صدام كانت تتطلب من المهاجمين انزال قواتهم الى ارض العراق لشن حرب يخوضونها ضد القوات العراقية لكن الولايات المتحدة تفر من المنازلة على الساحة حفاظا على ارواح ابنائها الذين نجدهم في عصرنا «احرص الناس على حياة». وهذا الهاجس قد استقر في نفوس اغلبية الاميريكيين منذ تحملهم خسارة حرب الفيتنام التي كانت حربا كارثية في الارواح، وظلت راسخة في ذكرى الضمير الاميريكي على تعاقب الاجيال.

اما الاعتماد على الزج بالمعارضة العراقية في عملية اطاحة الرئيس فما يزال هو الآخر ضربا من الوهم، لان المعارضة مقسمة على سبعين نزعة، وفصائلها خارج العراق. وهي مختلفة على شكل النظام البديل، اجمهوري ام ملكي، أنظام علماني أم إسلامي، وعلى شخص رئيس العراق المقبل، ولانها واعية انها ستفقد مصداقيتها اذا دخلت العراق على متن الدبابات الاميريكية الانجليزية، وسينظر اليها على انها حكومة عملاء. وقد اخذت بريطانيا والولايات المتحدة تدركان هذه الخلفية، ولذا اصبحتا تبحثان عن اداة اخرى للوصول الى هدفهما. والاطاحة بالنظام العراقي قد تكون منطلقا لتجزئة العراق وتفتيت وحدته، بما يترتب على ذلك من مغامرات لا تضمن فيها الدولتان الغازيتان ما تنشدانه من اقامة حكم بديل موال لهما.

وهكذا فان الغارة محدودة الاثر، قصيرة المدى، لم تحقق اغراضها وظلت عقدة العراق تراوح مكانها، لان الغارة املتها ظروف خارجية وجاءت مستعجلة، وبالتالي طبعها الارتجال والتهور. وقد تبين خلالها ان جماهير العراق ترفض أن تقدم لها الدولتان الغازيتان الحل على متن الصواريخ، فقد كان حقدها ونقمتها على الغزاة واضحين، ونسيت كل ما يمكن ان يكون لديها من انتقاد على سياسة حكامها، فأنا وابن عمي على الغريب، كما تقول الثقافة العربية. كما اصيبت الأمم المتحدة بطعنة جارحة لما منيت به مواثيقها وشرعيتها الدولية من خيبة، اذ كانت الغارة خارج نطاق الشرعية الدولية حيث لم يعلم بها مجلس الأمن الا بعد الوقوع والنزول، وحيث كانت اسلحة دولتين عظميين متمردتين على الشرعية هي التي استعملت لردع العراق المتمرد على الشرعية الدولية كما يزعمون.

واكبر من ذلك كله ان روسيا وضعت القطبية الأميريكية الاحادية موضع التساؤل والجحود والاستنكار. فقد سارعت روسيا الى مخاطبة الصين والهند لتشكيل قوة ثلاثية تواجه القطب الأميريكي لردع هيمنته غير المقبولة، واعلن عن قرب ابرام حلف استراتيجي بين روسيا والهند، وتاسست في فرنسا خلية تفكير سياسية للنظر في الوسائل الكفيلة بردع الهيمنة الأميريكية والعمل على أيقافها عند حدها.

هل يعني ذلك ان الرئيس صدام هو الذي انتصر على خصومه وانه هو الذي سجل النقط لصالحه في هذه المعركة التي فرضت عليه كما تسارع القادة العراقيون الى الجهر بذلك في ندواتهم الصحفية محتفلين بالفتح المبين؟

نعتقد ان هذا التوجه غير عقلاني وغير مجد، فكل ضربة تنزل بالعراق تشكل له وجعا في المفاصل. ولئن كان النظام يخرج منها سليما معافى، فان شعب العراق يخرج اشد جرحا، ولن ينخدع بايهامه ان تلقيه الضربات الموجعة انتصار. وعليه لا بد ان يفكر القادة العراقيون طويلا. وهم يتوفرون على كفاءات فكرية قادرة على ان تجد الحل للمعضلة التي يعاني منها العراق، وتضع استراتيجية محكمة لاخراجه من عزلته، ودخوله في عهد انفتاحه على التعايش مع جيرانه والتعاون الصادق مع المجتمع الدولي.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الاوسط
aaa.editorial@hhsaudi.com
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

حزب العمال الكردستاني والأكراد

● من سعاد للا اسماعيل ـ اتحاد نساء كردستان:

تابعت مقال الأخ عبد الله صالح المنشور في العدد 7332 بتاريخ 98/12/25 تحت عنوان «عبد الله اوجالان عقدة تركيا المستعصية»، وتطرق الكاتب في هذا المقال مشكورا الى الواقع التاريخي في بداية هذا القرن وكيفية ضم الجزء الأعظم من كردستان الى جسد تركيا الحالية اعقاب معاهدة لوزان، ثم اوضح السياسة الفاشية للحكومات التركية المتعاقبة ومحاولاتها اليائسة في صهر الشعب الكردي والخصوصية الكردية في بوتقة المفهوم الاتاتوركي القومي وافكار الوجود الكردي وما تبع ذلك من سياسات استعمارية حولت المجتمع الكردي في كردستان المحتلة من قبل تركيا الى مجتمع غارق في التخلف والجهل والفقر كجزء من السياسة الاستعمارية الاتاتوركية لترويض الشعب الكردي وصهره.

الا ان ملاحظاتي بخصوص آراء الأخ عبد الله تنصب فيما طرحه لاحقا بعد سرد كل هذه الحقائق والتي تدل دلالة واضحة على معرفته بحقائق الأوضاع الكردستانية واطلاعه الواسع على تاريخ المنطقة وعلى طبيعة الممارسات الاستعمارية للاتاتوركية ذلك انه راح يؤكد ان ظهور حزب العمال الكردستاني جاء في غياب القوى والاحزاب الراديكالية الكردية فاستغل اوجالان وحزبه الافكار العشائرية السائدة في مجتمع زراعي رعوي وراح يعبئ على الجبهات القومية والدينية.. الخ. وهو يعرف مصير الراديكالية الكردية وماذا فعلت بها الفاشية التركية.

الى ان يتهم حزب العمال الكردستاني بالتعصب القومي ملمحا الى ان هناك طرقا حضارية للحصول على الحقوق الوطنية المشروعة. ما اود ايضاحه للأخ عبد الله ينحصر في أمرين:

أولها: ان كردستان المركزية ضمت الى تركيا فعلا بعد معاهدة لوزان بقوة الحديد والنار وقد سيرت الاتاتوركية بين الأعوام 23 وحتى سحق ثورة الشيخ سعيد وسيد رضا وجميع الحركات والثورات الكردية التي طالبت بحق الكرد الوطني المشروع والمعترف به بموجب معاهدة او اتفاق سيفر الملغي والمرتكز اساسا على مبادئ الرئيس ويلسون الأربعة عشر، سيرت الحكومة التركية حملات الموت والدمار التي تمكنت حتى نهاية الثلاثينات من سحق ارادة الشعب الكردي واخماد كل حركاته الوطنية.

وتؤكد المصادر ان عدد القتلى من ابناء الشعب الكردي كان بين 250 ألف الى 300 ألف قتيل وقد تم الاعلان رسميا وعلى لسان وزير خارجية الاتاتوركية آنذاك انه لم يعد هناك وطن او شعب اسمه الكرد او كردستان وان هذه المنطقة هي جزء من تركيا واسمها جنوب شرق الاناضول والناس هنا هم اتراك الجبال او بدو الاتراك، ثم بدأت بعد ذلك وسائل القهر والاضطهاد القومي والسياسي والثقافي التي بينها الاخ عبد الله في مقالة.

هذا الوضع القمعي الرهيب باستعمال اكثر الاساليب وحشية في التاريخ المعاصر مكنت الفاشية التركية فعلا من تهدئة الأوضاع مؤقتا في كردستان وكذلك زرعت بذرة نشوء حزب العمال الكردستاني. لأن حزب العمال وهذا أمر طبيعي ان يكون النتيجة الطبيعية لهذا القمع ورد الفعل الموضوعي والمفترض بموجب منطق التاريخ وتجارب الطغاة والطغيان عبر الماضي القريب والبعيد ضد الشعوب المظلومة وهذا ما تنبأ به زعيم الهند جواهر لال نهرو في كتابه تاريخ العالم اذ اكد وقتها وفي عز ابتهاج الفاشية الاتاتوركية بسحق الشعب الكردي قال نهرو (لقد تمكن الانجليز والفرنسيون والاتراك من اخماد حركة الشعب الكردي ولكنه اخماد الى حين لأن الشعوب حية لا تموت) وهذا ما يؤكد ان الحركة الوطنية الكردية المشروعة بقيت كالجمر تحت الرماد بانتظار نضوج الظروف والعوامل التي ستساعد على اشتعالها مرة اخرى للدفاع المشروع عن النفس على ايدي الاجيال الكردية القائمة وكان قدر عبد الله اوجالان وحزب العمال الكردستاني والجيل المعاصر من الشعب الكردي القيام بالثورة الوطنية الكردية المعاصرة في وجه الظلم والطغيان والابادة.

2 ـ اتهام الأخ عبد الله للثورة الكردية وحزب العمال الكردستاني بالتعصب القومي وهنا يناقض الأخ عبد الله نفسه مرة أخرى عندما يدعي ان حزب العمال تحول من الماركسية الى الموجة الدينية والمعروف ان المفهوم الاسلامي بعيد كل البعد عن التعصب القومي والعنصرية ولست ادري اذا كان الحفاظ على الخصوصية القومية والثقافية والاجتماعية لشعب ما تعصبا وعنصرية بينما الذوبان في خصوصية الأمة الغالبة المسيطرة تحضرا وراديكالية فإن العنصرية التي يتحدث عنها الأخ عبد الله مارستها كل الشعوب العربية ضد المستعمر التركي عندما تحولت الدولة العثمانية الى الفكر القومي المتعصب اعقاب الثورة الصناعية في اوروبا ومن ثم مارست هذه العنصرية كل شعوب المنطقة بعد انهيار الامبراطورية العثمانية واحتلال الاستعمار الغربي للمنطقة فلماذا يطلب من الاكراد تحريم ما احل لكل الشعوب. ومن ثم عليهم الذوبان في بوتقات القوميات المحتلة لكردستان بهدوء والانتقال الى خانة الشعوب المنقرضة دونما مقاومة او اعتراض. أيكون هذا الحل منصفا ومرضيا يا أخ عبد الله ويكون التعصب عند الغالب مشروعا وعند المغلوب وهو دفاع عن النفس تعصبا او ارهابا وعبثا بالاستقرار الدولي والاقليمي.

إننا كشعب كردي نبحث عن مكان لنا تحت الشمس ونبحث عن السلم والأمان لأطفالنا وأجيالنا القادمة مثل الجميع وعن صيغ للتعايش المشترك الأخوي لتلحق جميعا بركب الحضارة الانسانية السباقة بعيدا عن القهر والظلم والطغيان وبنشر روح المحبة والألفة وصلة الرحم التي تنبع من اعماق عقيدتنا الاسلامية الخالدة.

أما اذا كان المطلوب منا التخلي عن حقوقنا وخصوصيتنا التي أحلتها حتى شرائع السماء وعن ثورتنا وابنائنا واوجالاننا لنحافظ على العولمة والانترنت فنحن لا نملك بيوتا نسكنها بعد تدمير كردستان فاين نستخدم الانترنت وأين نفتح الأسواق التي تمارس فيها حرية السوق العولمية وكما اصاب ابناء احد الملوك في الزمن الغابر عندما قال لأبيه الملك (لماذا لا ياكل هؤلاء الجياع البسكويت يا ابتي).

أما آن لهذه اللغة أن تتغير

● من عبد الرحمن الخطيب ـ مدريد

لقد اختلفت لغة أهل السياسة عما كانت عليه قبل عقود من الزمن، ففي عهود الاستعمار كان السياسيون الوطنيون عند مقابلتهم للمتصرف العثماني او الحاكم الانكليزي او الفرنسي يستعملون لهجة ليست فيها موارية ولا نفاق، اما في هذه الآونة فقد صارت لغة النفاق الدبلوماسي تدرس في الجامعات، ولها شهاداتها الثقافية والعلمية ورجالاتها المتميزون بدهائهم وحنكتهم.

ولكن المشكلة ان هذه اللغة غريبة وثقيلة على المواطن العربي وقليل منهم من يفهمها، لذلك تفضل معظم المحطات الاخبارية المرئية اخفاء المحادثات بين أهل السياسة والسياسيين. فحين يفتح المواطن العربي تلفازه ليسمع نشرة اخبار بلده، يرى المسؤول او الوزير في بلده مجتمعا بمبعوث او مسؤول من دولة أخرى ولكنه لا يستطيع سماع ما يدور بينهما من حوار، وكل ما يسمعه مقطوعة من احدى سيمفونيات للموسيقار الشهير (بيتهوفن)، او مقطوعة من كونشرتو اسباني، ويرى عملية المصافحة والعناق والابتسامة العريضة فيظن ان الدنيا بخير، ويؤكد له ذلك المذيع او مقدم نشرة الأخبار بقوله: «لقد تمت المحادثات بين الطرفين في جو ملؤه التفهم والمودة» وكأنه يصف علاقة عاطفية بين زوجين افترقا عن بعضهما بعضا ردحا من الزمن. ثم بعد ساعات او أيام يعلن اعلام البلد المضيف عن البيان المشترك لما تم في المحادثات. فيسمع المواطن نتائج هذه المحادثات بلغة هي اصعب على فهمه من اللغة (الهيروغليفية)، فيظن انه جاهل ومستواه الثقافي ادنى مما يقال بكثير فيدير مفتاح التلفاز الى قناة فيها فيلم او برنامج ترفيهي يستطيع فهمه ويبقى ما حدث بين مسؤولي البلدين سرا وحكرا عليهما لقد اصبحت الجمل التي يستعملها أهل السياسة اسطوانة تعاد في كل نشرة اخبار حتى ان المواطن استطاع حفظها عن ظهر قلب دون فهمها، ومن هذه الجمل: (دارت المحادثات بين البلدين حول العلاقات الثنائية لما فيه خير ومصلحة البلدين» (توصل البلدان الى الاهداف المشتركة بينهما)، (بحث البلدان قضايا المصير المشترك بينهما)، (حث البلدان على ضرورة التضامن العربي)، (ناقش الطرفان بديهيات وأسس التعاون المشترك بينهما، وأسس التكامل، وآفاق المستقبل الواحد)، (وضع الطرفان المتباحثان الصورة الحقيقية لمسؤوليات الأجيال القادمة)، (جرت المداولات بين البلدين حول معظم القضايا العالقة، وأهمية انعكاساتها على شعوب المنطقة)، (اتفق الطرفان على وضع أسس مستويات التعاون المرجو في ضوء المرحلة الصعبة الراهنة التي تمر بها المنطقة من اجل مواجهة التحديات القومية التي تراهن شعوبنا على تخطيها)، (جرى استعراض الأوضاع على الساحتين العربية والدولية)، (تقرر تعزيز الروابط وتوطيد علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين)، (وقد عبّر الحوار عن مدى عمق العلاقة التي تربط البلدين)، (جرى النقاش حول معالجة المسائل الملحة المطروحة على الساحة العربية باشكالياتها المرحلية وتداعياتها الظرفية المنضوية في التباسات العمل الجماعي)، (جرى بحث آفاق التعاون المستقبلي بين البلدين).. الخ. أليس من حق المواطن العربي ان يعرف بعضاً من هذه الطلاسم التي تكرها المذيع دون موارية؟

لقد اجتمع ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبد الله الصباح مع السيد عزة ابراهيم نائب الرئيس العراقي وطارق عزيز وزير خارجية العراق بعد عصر يوم الثلاثاء 1990/7/31م في مدينة جدة، وبينما كان المواطن العربي يقرأ في صحف الصباح في اليوم التالي للاجتماع انه جرت للمباحثات الودية لما فيه خير البلدين، كانت الطائرات المروحية العراقية والدبابات تدك مدينة الكويت. كما اجتمع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مع سالم علي البيض رئيس ما كان يسمى اليمن الجنوبي في مدينة عمان بحضور الملك حسين ووقعا معاهدة واتفاق مصالحة بينهما، وظن المواطن العربي ان الخلافات بين البلدين قد انتهت الى خير، حسب اقوال المذيعين تلك الآونة، وبعد ثلاثة ايام ولم يكد حبر التوقيع يجف حتى بدأت الحرب الضروس بين قوات البلدين ولختفت احداهما من على خريطة الوطن العربي.

ان اول خطوات الديمقراطية لبلد ما هو اعلان الحقيقة لشعوبها.

● ● ●

مسيرة السلام في ضوء زيارة كلينتون

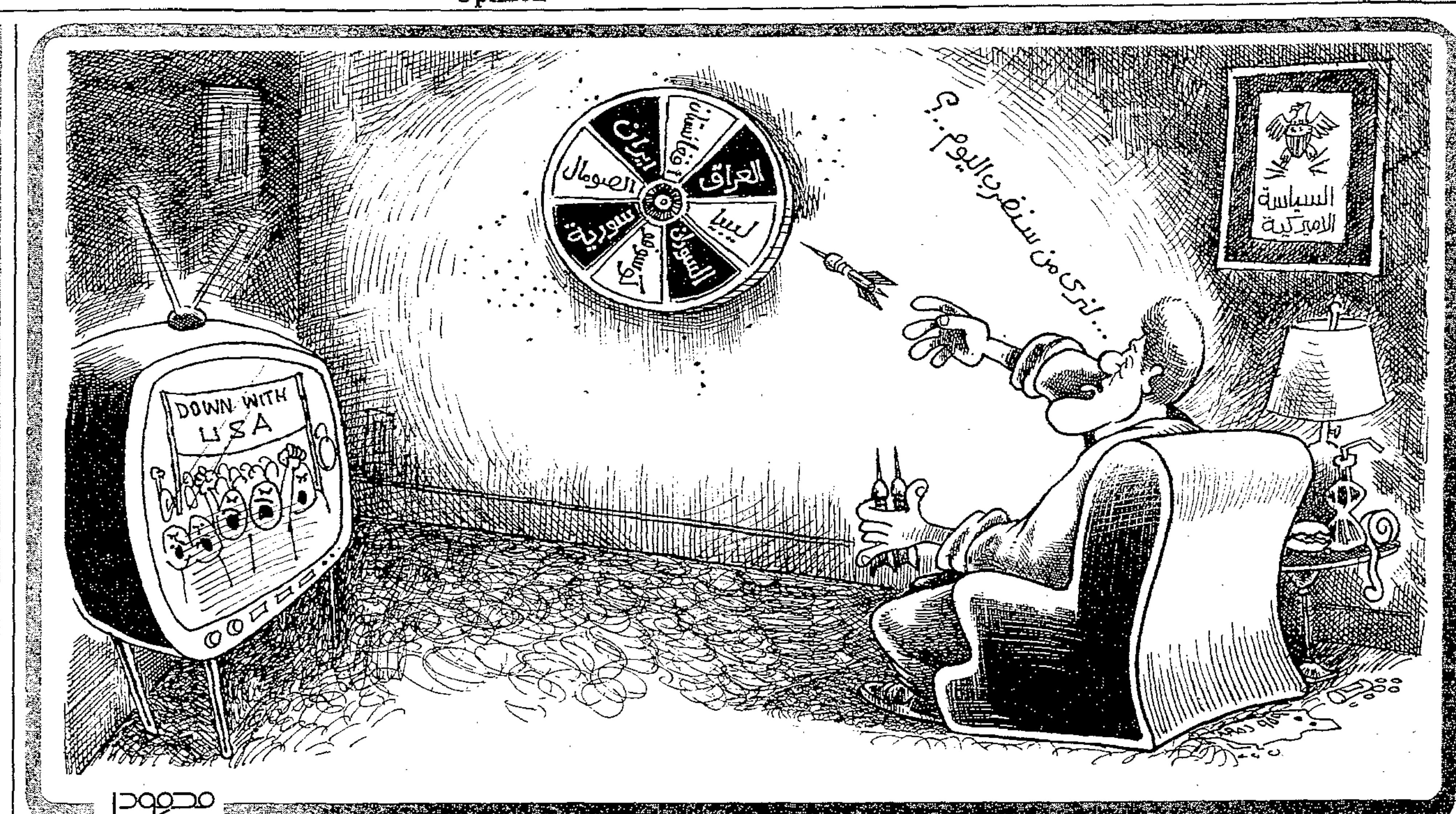
● من محمد حسن جابر قديح ـ غزة:

بعنوان: «فرح قصير العمر» كتب بكر عويضة مقالته التي جاءت بالعدد 7326 تاريخ 1998/12/19 بجريدة كل العرب «الشرق الاوسط» جاء فيها ما يلي:

«لم تستطع حكومة بنيامين نتنياهو اخفاء اتجاه مسار زيارة الرئيس كلينتون وكيفية تعامله مع الطرف الفلسطيني، بل ان رد الفعل الاسرائيلي تجاوز الانزعاج الى ما يشبه الهستيريا التي تجلت واضحة في تصرف نتنياهو خلال القمة الثلاثية، مثلما تجلت في التصريحات التي صدرت عن مختلف التيارات الاسرائيلية».

زيارة الرئيس كلينتون رئيس الولايات المتحدة الاميركية الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية ـ غزة والضفة الفلسطينية وطائرته الاميركية التي حطت في مطار غزة الدولي بمدينة رفح الفلسطينية حيث كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على رأس مستقبلية ومعه الوفد الرسمي الفلسطيني المختار لذلك الاستقبال الكبير، تعتبر تلك الزيارة تاريخية لانها ولأول مرة في التاريخ الفلسطيني يزورها رسميا رئيس اميركي هو رئيس اكبر دولة في العالم وتهبط طائرته على ساحة مطار غزة الدولي وتستعرض حرس الشرف الفلسطيني ويحيي العلم الفلسطيني ويراه مرفرفا خفاقا على سارية مطار غزة الدولي. كل هذا الحدث الا يعتبر نصرا كبيرا للفلسطينيين شعبا ورئيسا بغض النظر عن مضمون الزيارة بل لفاعليتها محليا وعربيا ودوليا وتوقيتها فجاءت تاكيدا للكيان الفلسطيني المستقل وللدولة الفلسطينية المستقلة القائمة قريبا ان شاء الله. الخطاب الذي ألقاه الرئيس كلينتون في قاعة رشاد الشوا بغزة امام جموع رجالات الشعب الفلسطيني وعلى رأسهم الرئيس ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيس دولة فلسطين العربية الديمقراطية التحررية من براثن الاستعمار الاسرائيلي وما يعتبر انجازا كبيرا وتقدما ملحوظا وملموسا في العلاقات الفلسطينية الاميركية قد تم هذا بفضل من الله عز وجل وبفضل اصرار الرئيس ياسر عرفات على تفعيل الدور الفلسطيني جهازيا ودبلوماسيا واظهاره للعالم اجمع على ان عرفات يتقدم نحو السلام بخطوات ايجابية نحو مستقبل مشرق كما يدل على النهج السياسي السليم الذي يتبعه الرئيس ياسر عرفات لانه يتفاعل مع الاحداث بروح العصر، عصر النماء والعطاء، عصر السلام والحرية والمساواة.

الرئيس ياسر عرفات يسير مع الزمن المتطور لصالح شعبه الفلسطيني ولصالح وطنه الفلسطيني ولا يتراجع ابدا عن خط سيره الثابت والمتجه الى القدس الشريف لتكون عاصمة دولة فلسطين ولا محالة دون تحقيق هذا الهدف السامي الذي سار عرفات في جميع الطرق من اجل تحقيقه وهو ما زال سائرا في مشواره الطويل دون كلل او ملل ودون ضجر مهما وضعت اسرائيل من عراقيل امامه فهو يزيلها بدقة وهو سائر في طريق السلام نحو القدس الشريف والشعب الفلسطيني يسير من خلفه الى قدس فلسطين.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

اليمن من القبلية إلى الأصولية

معظم الحكومات العربية تحالفت من وقت الى آخر مع قوى محلية إما لاتقاء شرها او للاستفادة من نفوذها. وليس خطأ ان تحاول الحكومة ارضاء شريحة نشطة داخل مجتمعها بل الخطأ ان تعمد الى محاربتها قبل ان تمنحها فرصة للتعاون. وهذا فن من فنون السياسة لا يجيده الا من احترف السياسة.

اليمن نموذج لفن التحالفات السياسية التي تصنعها السلطة وتصنع السلطة، نموذج ايجابي يعترف بالفروقات القبلية فتحاول ان تسيرها مع النظام لا ان تصطدم به.

والى جانب مهمة تطويع القوى الخلية من اجل بلوغ دولة المؤسسات، الدولة العصرية المنشودة، حاولت الحكومة كذلك استيعاب المجموعات التي ظهرت حديثا على الساحة وابرزها التنظيمات الاصولية التي ظهرت في كل ساحة عربية بلا استثناء تقريبا. وساهمت هذه الحركات في اعانة السلطة في تحويل مشروع الوحدة اليمنية المشتركة الى الوحدة اليمنية الواحدة حيث قامت هذه الحركات بتصفية رموز الاشتراكي، الحزب شريك الوحدة. وبالفعل ساهموا في تنفيذ اكبر عملية اغتيالات عرفها اليمن في تاريخه الحديث فترنح الاشتراكي بسببها قبل ان تجهز عليه حرب الوحدة لاحقا وتقصيه نهائيا عن المشاركة في السلطة. وبدلا من مصادمتهم استوعبت السلطة الاطراف الفاعلة في المعسكر الاصولي ومنحتهم بطاقة عمل شرعية من خلال تأسيس حزب الاصلاح ثم سحبت البساط من تحت اقدامهم عندما منحت قيادة الحزب لأهم زعماء القبائل اليمنية الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر. فصار للاصوليين حزب انما بقيادة قبلية. ولا شك انها كانت خطوة سياسية في غاية الذكاء نزعت فتيلا خطيرا في تلك الفترة.

في تصوري أن الحادثة الأخيرة في اليمن، التي اختطف فيها 16 سائحا غربيا وقتل فيها ثمانية، لا تهدد وضع السلطة المركزية حاضرا ولن تؤثر عليها كثيرا مستقبلا. فمنفذوها لا بد انهم ينتمون الى إحدى فئتين، إما أنهم من الحركات الاصولية التي قامت الحكومة بالتخلص منهم تدريجيا خلال الاشهر القليلة الماضية أو انهم ينتمون الى القبائل الغاضبة التي تطالب بالمزيد من الخدمات والمساعدات الحكومية. وفي كلا الحالتين يمكن القبض على الوضع الذي لا يجوز مقارنته بالجزائر اصوليا او بالصومال قبليا لأن الحكومة المركزية قوية بلا منافس.

فلجوء الجماعات الأصولية الى العنف داخليا هو أمر مؤقت لأن الحكومة بدأت في تفريغ مواقعهم بعد ان استوطنوا اليمن الذي يتميز بتضاريس وعرة، مثل افغانستان، تناسب طبيعة نشاطاتهم التدريبية. والغريب ان اليمن تركهم هناك فترة طويلة إما لانه لم يكن يملك خيارا لأن معسكراتهم اقيمت في ارض تعسر ملاحقة المطلوبين فيها او لان الحكومة كانت تأمل السيطرة عليهم. وصار وضع الحكومة اليمنية منتقدا دوليا بسبب ارتباطهم بعمليات خارجية فاضطرت الى ملاحقتهم وترحيلهم بالقوة الى البلدان المطلوبين فيها. وكان من المتوقع ان يقوموا بعمليات انتقامية كما شاهدنا لكنها عمليات قد تكون الأخيرة.

إدوارد سعيد غريبا في الغرب غريبا في الشرق

سمير عطا الله

يقول ادوارد سعيد في تقديمه لصور المثقف» ان على المثقف البقاء «امينا لمعايير الحق المتعلقة بالبؤس الانساني والاضطهاد، بصرف النظر عن انتسابه الحزبي وخلفيته القومية وولاءاته الغريزية، ولا شيء يشوه صورته اكثر من التلون مع الظروف والتزام الصمت الحذر والتبجح الوطني والندم المتأخر الذي يقدمه بأسلوب مسرحي».

منتصف هذا الشهر نشرت «النيويورك تايمس» مقالاً في صفحة الرأي عن معاناة ادوارد سعيد مع المرض الذي لا يهادنه منذ العام 1991. وتحدثت عن ايقاع الأيام لدى رجل يقسم الوقت بين المعالجة الصعبة والكتابة وينكب الآن على التعجيل في وضع منكراته. والمقال في الصحيفة الأميركية الأولى مخالف للشكوى التي طالما أعرب عنها المفكر الفلسطيني، من الأسلوب الذي تعامله به الصحف والنخبة في الغرب: «غالباً ما ذكر الصحافيون والمعلقون المتبرمون انني فلسطيني وهذا - كما هو واضح - مرادف للعنف وللتعصب ولقتل اليهودي». ولكن الغرب الذي طالما تبرم بمواقف ادوارد سعيد او خافه او كرهه ضمنياً، لم يسحب منه، احتجاجاً، ارقى المواقع التي يعطيها لكتّابه ومثقفيه: كتبه تنشر في ارقى الدور، ومقالاته النقدية التي تعبر عن حالة ثقافية نادرة في الشرق او في الغرب، تنشر هي ايضاً في ارقى المطبوعات، وعندما دعي الى القاء «محاضرات ريث» السنوية في لندن العام *1994*، *لم يكن أول عربي يعتلي المنبر الرمزي الرفيع*، بل كان رابع رجل من اميركا يمنح هذا التكريم الخفي.

الحقيقة ان المكان الوحيد الذي منع فيه ادوارد سعيد هو المكتبات الخاضعة لرقابة وقرار السلطة الفلسطينية. وهنا تبرز صورة المثقف وكأنها لم تتغير منذ القرن التاسع عشر، حين كان القيصر او الامبراطور يعتبر ان رجالاً مثل الكسندر بوشكين او فيكتور هيغو يشكلون خطراً عليه وعلى المؤسسة الامبراطورية. وفيما يبدو ادوارد سعيد في الخارج مثال او نموذج الفلسطيني الذي من الظلم ان يحرم من وطن وأرض وهوية، يبدو في فلسطين نفسها مجرد خارج على القانون، معاد للمكاسب الوطنية، ويحال أمره على الشرطة تنفذ في حق افكاره ما تنفذه عادة في حق الممنوعات المخلعة او افكار الرخو. وبين موقف السلطة من ادوارد سعيد اليوم وموقف منظمة التحرير منه امس، هوة كبرى تعكس تغييراً ليس في صالح الفريق القوي. صحيح ان ادوارد سعيد غير موقفه هو الآخر، ولم يعد موالياً للقيادة السياسية ولا عاد يمثل صورتها في الواجهة الدولية كما ظل يفعل لسنوات طويلة، لكن ادوارد سعيد لم يغير في موقفه حيال القضية الفلسطينية ولا في جوهرها، الذي فعل هو السلطة، سواء لقناعات لديها وليست لدى غيرها او لمعطيات ليس مفترضاً ان يأخذ بها من ليس محكوماً بذلك.

لا يمكن ان نسلم المثقف، خصوصاً عندما يكون في هذا الحجم، الى قرار الرقيب، مهما كانت سعته الثقافية، وهو طبعاً قرار لا يتخذه الرقيب ولا الرقابة. ويدرك المرء تماماً ان رجلاً مثل ياسر عبد ربه، يشعر بالضيق، من اتخاذ مثل هذا العسف فيما تحمل وزارة الثقافة اسمه.

لكن ادوارد سعيد الذي اصبح المرض يمنعه غالبا حتى من محاضرة تلامذته في جامعة كولومبيا، تخطى، شئنا أم ابينا، الهوية التي ننكرها عليه والتي لم يغره اغراء في العالم بانكار شيء منها او بالصمت عليها. وعندما يعود المرء الى «صور المثقف» انما نرى كيف كان يرسم صورة ذاته على نحو غير مباشر. يقول في محاضرة عن «المنفى الفكري»: «ويتعلق الجانب الأكبر من اهتمامي هنا بالمنفيين الهامشيين، كالفلسطينيين او المسلمين المهاجرين حديثاً الى القارة الأوروبية (...) ولا يعني هذا القول اطلاقاً ان المنفى لا يخلق معجزات في حالات التكيف، فالولايات المتحدة اليوم في وضع غير مألوف، من حيث ان لديها مسؤولين رفيعين سابقين (كيسنجر وبريجنسكي) لا يزالان يعتبران من المنفيين، الأول من المانيا والثاني من بولندا؟».

الاثنان كانا استاذين في جامعات كبرى مثل ادوارد سعيد. لكن كليهما قرر الاندماج مع المجتمع الاميركي والوصول من خلاله، في حين انتقى هو الاعتراض والبقاء في الفناء السياسي، برغم انصهاره شبه الكلي في الداخل الثقافي، خصوصاً في عالم الموسيقى. لقد كان هو النقيض لهذه الطبقة من المثقفين في الغرب وفي العالم العربي: «لا شيء في اعتقادي يستحق الازدراء اكثر من موقف المثقفين السهل، الذي يغري بتجنب المخاطر بالابتعاد عن موقف صعب ومبدئي تدرك انه صحيح (...) فأنت تريد الاحتفاظ بسمعة حسنة كانسان متزن وموضوعي ومعتدل، وتأمل ان تدعى مرة أخرى وان تستشار وان تكون عضواً في مجلس ادارة او في لجنة لها مقامها».

يقول هذا المثقف الشجاع: «لقد واجهت شخصياً هذا الأمر في احدى اعقد قضايا هذا العصر، قضية فلسطين، حيث أصاب الخوف من التعبير بالقول عن احد افدح مظالم التاريخ الحديث، الكثيرين ممن يعرفون الحقيقة وممن هم في وضع يتيح لهم خدمتها، فقيد أيديهم وغمم اعينهم وكمم افواههم».

ترك ادوارد سعيد فلسطين وهو في الرابعة عشرة من العمر، وهو الآن في الحادية والستين، وقد سافرت العائلة الميسورة الى مصر اولاً لأغراض تجارية، وبعدها الى لبنان. ودرس هو في ماساتشوستس ثم تخرج في جامعة برنستون 1957 ونال دكتوراه في الأدب الانكليزي من هارفارد 1964 وانضم الى تدريس الانكليزية في كولومبيا 1963.

بعد هذه الهجرات الثلاث اعادته الى فلسطين كارثة 5 حزيران وايقظه الى ما هو فيه قول غولدا مئير العام *1969* انه «ليس هناك شعب فلسطيني». ومن يومها قرر ان يدافع من اجل ان يثبت كذب الادعاء.

«المنفى هو احد أكثر الأقدار مدعاة للكآبة، وفي ازمنة ما قبل العصر الحديث كان الإبعاد عقاباً مرعباً بنوع خاص، لأنه لم يكن يعني فقط اعواماً يعيشها الانسان تائهاً بدون هدف، بعيداً عن الأسرة وعن الأماكن المألوفة، بل يعني أيضاً ان يكون أشبه بمنبوذ دائم، لا يشعر ابداً كأنه بين اهله وخلانه، لا يتفق البتة مع محيطه، لا يتعزى عن الماضي، لا يذيقه الحاضر والمستقبل الا طعم المرارة».

القوة الشيبية في زحفها

خالد القشطيني

الاحتفالات بميلاد المسيح عليه السلام وراس السنة الميلادية الجديدة مناسبة تطرح أمام رؤساء الدول الغربية الفرصة ليعبروا فيها عن خوالج شخصية وحكمية بعيدة عن عالم السياسة. اعتاد البريطانيون ان يجلسوا أمام الراديو ثم التلفزيون عصر يوم الكرسمس ليستمعوا الى ملكتهم تلقي عليهم كلمتها السنوية التقليدية في هذه المناسبة. وهي كلمة من اصعب الكلمات في الواقع. فعليها ان تتحاشى الدخول في الأمور العامة والقضايا السياسية والدينية، وبعين الوقت تتحاشى الافصاح عن همومها الخاصة وشؤون اسرتها الملكية. ما الذي بقي لتقوله؟

تعالت الصيحات منذ مقتل الأميرة ديانا تطالب الملكة والأسرة المالكة ان «تنزل الى الشارع» وتتحدث الى الناس عن مشاكل حقيقية وشخصية تتبسط فيها الى حد الدخول في شؤونها الخاصة. لم تخيب امالهم - كلمتها يوم الجمعة الماضية، جاءت كلمة تفوح بانفاس الحياة الواقعية بعيداً عن الشكليات والتزمت الرسمي. تحدثت عن عائلتها وكان مما لفت نظرها فيها وجود اربعة اجيال تعيش جنباً الى جنب، الملكة الأم، والملكة اليزابيث نفسها، ثم ابنها ولي العهد الأمير شارلس، واخيراً ولدي الأمير شارلس، وليم وهاري.

بالنظر لما اعترى العائلة المالكة البريطانية من مآس ومشاكل خلال السنوات الماضية، طلاق ابنتها آن ثم طلاق ابنها شارلس وابنها الآخر اندرو، وكل ما صاحب ذلك من تعقيدات ومفارقات لم تكن لتتحدث لجيلها او جيل والدتها. لاحظت هذه الحقيقة فكرست كلمتها لهذه الظاهرة المعاصرة، وهي الهوة الآخذة في الاتساع بين جيل الأمس وجيل اليوم وجيل المستقبل.

لا تعود هذه الظاهرة لمجرد التغير في الظروف والافكار وانما تعود ايضاً الى التقدم الطبي الذي جعل جيل الأمس يستمر الى ما بعد حدوده الزمنية التقليدية ويمتد بحيث يتداخل مع جيل الحاضر والمستقبل. قبل نصف قرن كان معدل عمر الانسان لا يتجاوز الاربعين عاماً في اوربا. انه الآن يبلغ السبعينات ويشرف على الثمانينات. نجد خير مثال على ذلك في العائلة المالكة البريطانية، حيث بلغت الملكة الأم الثامنة والتسعين عاماً وما زالت في صحة وقدرة جيدة وتحضر الكثير من المناسبات والاستعراضات العسكرية. وكان من التقاليد البريطانية قيام الملكة بارسال برقية تحمل توقيعها لتهنئة كل من بلغ المائة عام. الغي هذا التقليد مؤخراً لكثرة من بلغوا المائة سنة، كذا هو الحال بالنسبة للدول الصناعية الأخرى وتزحف هذه الظاهرة تدريجياً الى بقية انحاء العالم.

هناك الآن في بريطانيا 6,2 مليون شخص تجاوز الخامسة والستين من مجموع 52 مليون مواطن، اي نحو ثمن السكان. والمؤمل بفضل التقدم الطبي ان يرتفع هذا الرقم الى 11,7 مليون عند عام 2021، اي نحو خمس السكان. وليس ذلك عددياً فقط بل حيوي ايضاً فسيكون اكثر صحة وقوة وحيوية، وبفضل الفياغرا وأمثالها سيصبح النشاط الجنسي ايضاً معتاداً عندهم. الأخطر من ذلك سياسياً انهم سيشكلون ربما اكثر من نصف الناخبين، وبالتالي سيصبح بامكانهم فرض ارادتهم ومطالبهم على رجال الحكم والسياسة، هكذا اصبحنا نواجه ما يسمى بقوة الشيب، او القوة الشيبية Grey Power. لقد مزق الشيبان الصورة التقليدية التي وصفها بهم شكسبير وترددت في الشعر العربي، صورة الرجل الضعيف، الخائر القوى، الكثير النسيان، الفاقد القدرة الجنسية والمعتل جسماً وعقلاً.

وصفت هذه القوة الشيبية السياسية بالخطر لأسباب كثيرة، حقاً، لقد تكلمت الملكة اليزابيث باعتزاز عما تلقته من والدتها من دروس وحكمة. نعم هكذا ننظر الى الشيب. ألم يقل ايوب عليه السلام في العهد القديم: «مع كبر السن تأتي الحكمة وبطول الأيام يتوفر الفهم». هذا حق، فطول الأيام هو الذي يعطي الخبرة والتجارب والدروس. ولكننا نجد من ناحية أخرى مفكراً كمونتان يكتب عن الشيخوخة فيقول انها تضع أخاديد على العقل تفوق ما تضعه من اخاديد على الوجه. ويتساءل الناقد البريطاني وليم هزلت ما اذا كان البشر يزدادون عقلاً بالفعل بتقدمهم بالسن في حين يتضاءلون جسمياً وصحياً؟

تطرقت الملكة اليزابيث الى مشكلة الهوة بين الأجيال (the age gap) فهذه الكتلة الشيبية تنتمي الى عصر مضى وانقضى. كما سمعنا من ابائنا وأمهاتنا الحسرات على العهد العثماني، وعهد الانكليز، بهذه الذهنية السلفية والقوة الانتخابية الشيبية، سيكون باستطاعة الشيبان وقف أي تشريعات تغير الوضع القائم وتراعي تطور الحياة والعلوم والتكنولوجيا. من مطالب اكثر العماليين في بريطانيا مثلاً الغاء مجلس اللوردات او تشذيبه، وهو ما تسعى اليه حكومة بلير حالياً، ولكنها تواجه الآن مقاومة شديدة من أصحاب القوة الشيبية. تفجرت المشكلة في عالمنا العربي في الخمسينات والستينات بسلسلة الانقلابات والثورات ضد جيل الشيبان بسبب عدم تجاوبهم مع طموحات الشباب القومية والوطنية والاشتراكية.

هذا جانب واحد من المشكلة. الجانب الآخر هو مشكلة الكلفة. الشيخوخة مكلفة. ففي بريطانيا يستهلك الرجل المسن (فوق 65 سنة) ثلاثة أضعاف ما يستهلكه الآخرون من الأدوية. ويبتلع الشيبان اكثر من نصف الميزانية الصحية. وأكثر من نصف المقعدين الذين يتطلبون رعاية خاصة مكلفة هم ممن تجاوز السبعين عاماً. فضلاً عن ذلك، يحتاج هؤلاء المتقاعدون عن العمل مرافق ووسائل لاجزاء الفراغ والتسلية والاستمتاع بما بقي من عمرهم. هذا باب آخر من ابواب استنزاف الدخل القومي وراء مرافق غير انتاجية.

من سيدفع كلفة ذلك؟ من غير الناس العاملين، الشباب، بالمزيد من الضرائب على ما يكسبونه لتنفق على هؤلاء الشيبان. ورغم ان من المفروض في الشاب ان يفهم انه سيأتي دوره لينضم اليهم ويتقاعد ويحتاج الى هذه الخدمات والمرافق ومعاشات التقاعد، فانه يفضل التمسك بقاعدة *عصفور في اليد خير من عشرة في الغد*. خلق الانسان عجولاً. والاعمار بيد الله. من يضمن للشاب انه سيعيش حتى سن المائة ليستفيد مما دفعه من ضريبة؟ هذه في الواقع هي النقطة التي يدور حولها الكثير من المنازعات السياسية والحزبية، بين من يريدون زيادة الضرائب على العاملين والكاسبين لغرض زيادة رفاه المسنين والمقعدين وبين من يريدون تقليص هذه الخدمات العامة ليمكن تخفيض الضرائب.

هناك تناقض آخر تتضمنه هذه المشكلة، التناقض بين البطالة والعمل. يرى البعض ان بالامكان تخفيض نسبة البطالة بتخفيض سن التقاعد فتشغر وظائف اكثر تستوعب العاطلين. بيد ان فريقاً آخر يرى ان كثيراً من المسنين اصبحوا الآن في صحة وحيوية كافية ويستطيعون الاستمرار في العمل واغناء العمل بتجاربهم ونضوجهم، ومن الظلم والسخف احالتهم الى التقاعد في الخامسة والستين. بيد ان كثيراً من اصحاب العمل اخذوا يفضلون تسريح المسنين وتفضيل الشبان عليهم بسبب الأجور. بادر الشيبان الى استعمال قوتهم الشيبية ففرضوا على الحكومة البريطانية اصدار نظام جديد بمنع التمييز العمري Age Discrimination لا يجوز للشركات الآن ان تعلن وتقول «مطلوب خريج شاب» هذا تمييز عنصري ضد المسنين. ردت مؤسسة اصحاب العمل على النظام بتقرير يفيد بان النظام الجديد سيكلف بريطانيا 26 مليار باوند سنوياً، وهي حجة تذكرنا بما قالوه عن منع التمييز ضد النساء والصبيان.

«يا طويل العمر» لم يعد دعاء طيباً عند البعض، انه بدون شك ينطوي على مشاكل خطيرة اذا استجيب الدعاء لكل شخص، وهي مشاكل تقتضي التخطيط والاستعداد لها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

قبرص بلا صواريخ

قرار الرئيس القبرصي اليوناني، جلافكوس كليريديس، التخلي عن خطة نشر الصواريخ الروسية الصنع «س - 300» على ارض الجزيرة قد يكون «*قراراً رشيداً*»، على حد تعبير *رئيس الوزراء اليوناني*، كوستاس سيميتس. الا ان المغزى الفعلي للقرار يكمن في خلفيته السياسية وتحديداً في التنسيق الفعال للجهود الدبلوماسية لدول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة، وهو التنسيق الذي افلح في احتواء ازمة تتفاعل منذ سنين وبلغت حد زعزعة استقرار المنطقة.

قد لا تكون ابعاد نشر الصواريخ الروسية في جزيرة قبرص بخطورة نشر الصواريخ الروسية في جزيرة كوبا في مطلع الستينات. ولكنها، على المستوى الاقليمي، لا تقل خطورة عنها، خصوصاً انها كانت مرشحة للتسبب بمواجهة عسكرية بين حليفين اطلسيين هما تركيا واليونان.

ومع التسليم بان هذا العامل بالذات كان دافعاً اساسياً في تضافر الضغوط الاوروبية والاميركية على قبرص فان التحرك الدبلوماسي المنسق للجانبين يصلح ان يكون سابقة تقتدى في تسوية الازمات الاقليمية الاخرى وتحديداً المشكلة العربية - الاسرائيلية.

وفي هذا الاطار يلفت توالي المساعي الدبلوماسية بين الامم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي بعده العملي، فمواجهة ازمة الصواريخ بدأت في الامم المتحدة - تماماً كالمشكلة العربية الاسرائيلية - وتحديداً في نطاق مجلس الامن الذي اتخذ قرارين (1217 و1218) هذا العام يناشد فيهما الجانبين القبرصي اليوناني والقبرصي التركي «الاحجام عن التهديد باستخدام القوة أو العنف كوسيلة لحل المشكلة القبرصية» ويعرب عن «قلقه العميق» من الزيادة المستمرة في مستويات التسلح «بوصفها عوامل تهدد بزيادة التوتر على مستوى الجزيرة ومستوى المنطقة برمتها».

واستناداً الى هذه الخلفية الشرعية لموقف الاسرة الدولية من ازمة الصواريخ القبرصية، تحركت بتنسيق مدروس، الدبلوماسيتان الاوروبية والاميركية باتجاه «اقناع» الحكومة القبرصية بالتخلي عن نشر الصواريخ ولجأت الى اقرب حلفائها، الحكومة اليونانية، لايصال الرسالة واضحة الى قبرص.

بصرف النظر عن المنتصر او المنهزم في المواجهة التركية - اليونانية المباشرة في قضية الصواريخ الروسية يبقى الكاسب الاول من تسويتها الدبلوماسية استقرار الشرق الاوسط وأمنه.

من هذا المنظور يجوز التساؤل: لماذا لا ينسحب التنسيق الدولي - الاميركي - الاوروبي الذي مورس حيال الازمة القبرصية على المشكلة العربية - الاسرائيلية الاكثر تهديداً من المشكلة القبرصية لاستقرار الشرق الاوسط؟

غني عن التذكير بان القرارات الدولية المطلوبة لاضفاء الشرعية على تحرك منسق على غرار التحرك حيال قبرص موجودة... ومنذ اعوام.

وكذلك غني عن التذكير بان الطرف الاوروبي في التحرك المطلوب اعرب في اكثر من مناسبة عن تأييده لتسوية النزاع العربي - الاسرائيلي وفقاً لقرارات الشرعية الدولية وتحديداً مبدأ مقايضة الارض بالسلام.

وحتى «الحليف» المطلوب «لاقناع» اسرائيل بان مصلحتها على المدى البعيد تكمن في تطبيق *قرارات الشرعية الدولية*... موجود *ايضاً*.

ربما كان الفارق الاساسي بين المشكلتين القبرصية والفلسطينية في الخلل الفاضح بين الوجود الاسرائيلي في واشنطن والغياب القبرصي شبه الكامل عن اروقة «اللوبي» في العاصمة الاميركية.

«الشرق الأوسط»

الاستنساخ في العام الجديد

غدا يمضي عام ويأتي عام والعالم يتقدم باستمرار، علميا وتقنيا وطبيا، ويتردى في الوقت ذاته بيئيا واجتماعيا واخلاقيا، وربما على مئات الاصعدة الاخرى.

ومن بين كل هذه القضايا التي تشغل العالم، وستشغله في العام الجديد، تستأثر قضية الاستنساخ باهتمام الجميع: اطباء وعلماء اجتماع وانسانيين، وحتى سياسيين.

ففي منتصف الشهر الحالي وردت انباء غير موثوق بها ان الكوريين الجنوبيين استطاعوا استنساخ امرأة عن طريق استحصال خلية منها لتكوين جنين يكون نسخة طبق الاصل عنها، لو قدر له النمو والعيش.

ورغم عدم توفر تفاصيل كافية، او اثباتات علمية عن هذه التجربة، الا ان الاعلان عنها بحد ذاته اثار مخاوف العديد من الناس في العالم كله، لما سيؤول اليه الامر في النهاية لو ظلت هذه التجارب مستمرة من دون قيد او شرط، او حتى من دون ضوابط اخلاقية مناسبة.

وكان العالم قد اخذ على حين غرة قبل 20 شهرا فقط عندما تمكن العلماء في اسكتلندا من استنساخ خلية نعجة بالغة لانتاج حمل صغير دعي «دولي» ليظهروا للعالم، ولاول مرة في التاريخ ان بالامكان استنساخ الحيوانات والبشر وتنسيلهم من دون *اللجوء الى العملية الطبيعية*. لكن المشكلة في الاستنساخ، كما يدل الاسم، هو في استيلاد مخلوقات متشابهة تماما، كقطع النقود الواحدة تمحي الهوية الفردية والشخصية من دون ان تكون هناك فرصة للتنويع والتشكيل.

ومما زاد في تعقيد الامور ان العلماء في الشهور الاخيرة اخذوا يحثون الخطى في فنون الاستنساخ ويبتكرون كل فترة اسلوبا جديدا.

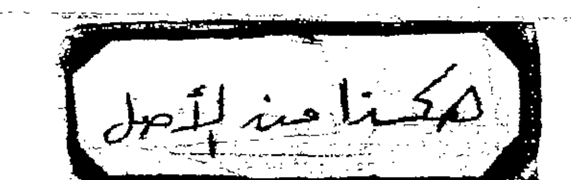
ففي يوليو (تموز) الماضي اعلن علماء في هاواي انهم استولدوا عشرات النسخ من فأر بالغ. وفي هذا الشهر اعلن علماء في اليابان انهم استنسخوا خلايا بقرة لانتاج ثمانية عجول قبل ان يعلن الكوريون الجنوبيون انهم استنسخوا انسانا بشريا.

ومن حسن الحظ ان الكوريين، كما زعموا، اوقفوا التجربة في مهدها، لشعورهم انهم ربما دخلوا حقلا مليئا بالالغام قد يفجر العديد من القضايا السلوكية والاخلاقية.

ورغم تأكيد الكوريين انهم لن يكملوا ما شرعوا به، وهو استيلاد طفل منسوخ، الا انه لا يوجد اي ضمانة ان هذه التجارب لن تستمر في العام الجديد، سواء في كوريا، او غيرها، مما سيدخل البشرية في متاهة جديدة، لا يعلم سوى الله سبيل الخروج منها، رغم كل الايجابيات الاخرى في ما يتعلق بتطوير ادوية وعقاقير جديدة متفوقة، فضلا عن امكانية استنبات اعضاء بشرية تعوض عن الاصلية التالفة.

العام المقبل سيكون حافلا بالمفاجآت على هذا الصعيد، كما اكد اكثر من عالم.

نديم نحاس



غدا تنطلق عملة الاتحاد الأوروبي

الأميركيون: «اليورو» قد يؤدي إلى حروب أوروبية جديدة

د. نجاح كاظم *

تعتبر العملة الواحدة «اليورو» القضية الحاسمة في الوحدة الفعلية لأوروبا والتي قد تؤدي الى ابراز لبنات القوة السياسية القادمة لأوروبا على الصعيد الدولي، من كبيرها (المانيا) الى صغيرها (دوقية لوكسمبورغ). وستعتمد مسيرة اوروبا الاقتصادية على ايقاع عملة «اليورو» والتي تؤدي بدورها الى تنامي القوة السياسية المفقودة عند الاتحاد الأوروبي. والأكثر ستتمكن بلدان القارة من التحول الى موقع القوة الاقتصادية الفاعلة في العالم اكثر من أي فترة مضت. وستنتهي، كما يتوقع الخبراء النقديون، حقبة احتكار الدولار الاميركي بسبب القوة الاقتصادية والعسكرية للولايات المتحدة، وهيمنته لأكثر من نصف قرن على اسواق العملات المالية والتجارة العالمية.

وتتوقع السوق الدولية استقرار النظام النقدي العالمي عند صدور «اليورو» في بداية العام القادم ومساهمته في خلق القوة النقدية العالمية والمتكونة من اضلاعه الثلاث الدولار الاميركي واليورو الاوروبي والين الياباني.

وستنطلق غدا مسيرة العملة الواحدة «اليورو» والتي سيكون دورها فقط تثبيت معدل التحويل للعملات المشاركة في هذا المشروع اضافة الى تداولها من قبل المصارف ومراكز التحويل. كما ويباشر المصرف المركزي للاتحاد الأوروبي في فرانكفورت مهمته الاساسية برسم السياسة النقدية لدول حوض اليورو. وتستبدل عملة اليورو في 1 تموز (يوليو) عام 2002 المارك الالماني والفرنك الفرنسي والليرة الايطالية وغيرها.

وقد ادى ارتفاع قوة التكهنات في اسواق العملات في اوروبا، كما حدث في بداية التسعينات من هذا العقد، الى تآكل قدرة المصارف المركزية في السيطرة على قيمة العملات وبداية بحث السياسيين عن الحل المجدي. وقد جاء «الحل السحري» في معاهدة ماستريخت 1 عام 1991 عندما قرر قادة 12 دولة اوروبية في كتابة قواعد والجدول الزمني للعملة الواحدة.

وصادق رؤساء الدول، عند انعقاد قمة الاتحاد الأوروبي في 2 ايار (مايو) من هذا العام بمناسبة مرور اربعين عاما على توقيع معاهدة روما، على قائمة الدول التي اجتازت الاهلية لدخول سوق العملة الواحدة عبر تلبيتها الشروط المحددة. واختارت بريطانيا والدنمارك والسويد البقاء خارج منطقة اليورو، اما اليونان فإنها لم تستوف شروط الانضمام. والدول التي اعلنت عن دخولها حوض «اليورو» هي فرنسا والمانيا وهولندا واسبانيا والبرتغال وبلجيكا ولوكسمبورغ وايرلندا وفنلندا وايطاليا والنمسا.

ترتيبات اليورو

تتضمن شروط الاهلية لبلدان حوض اليورو الالتزام بتوصيات المفوضية الاوروبية ومؤسساتها النقدية بعدم تجاوز عجزها العام السقف المحدد بـ3 في المائة من الناتج المحلي والاجمالي. والشيء الآخر في هذه الترتيبات ان لا يتجاوز دينها السقف الذي حددته الاتفاقية بـ60 في المائة.

ومن ضمن الترتيبات الأخرى في الاستعداد لمسيرة اليورو هو تأسيس مصرف اوروبا المركزي في مدينة فرانكفورت، والذي باشر بعمله في بداية تموز (يوليو) من هذا العام في تمثيل السيادة النقدية لدول الاتحاد. ويتولى ادارة المصرف المركزي الجديد ستة اشخاص اضافة الى رئيس للتحكم بمقدرات اليورو واستقرار اسعاره بالتعاون مع مدراء المصارف لدول الاعضاء، والتي ستكون 11 دولة فقط في مرحلته الأولى. ويكون عمل المصرف الرئيسي، والذي صاحب تعيين رئيسه الهولندي الجنسية وليم ديترليزغ مفاوضات دامت 11 ساعة، مستقلا وخارج الضغط السياسي وحسب الضرورات الاقتصادية وحركة السوق الاوروبية والعالمية.

ايجابيات ومشاكل اليورو

يتوقع خبراء المال ان يكون اليورو أقوى العملات العالمية لأنه عملة معتمدة عند ثلاثمائة مليون اوروبي ويمثلون قوة اقتصادية عالمية تصل الى اكثر من 19 في المائة من الناتج الاجمالي العالمي وتسيطر على نسبة 18,8 في المائة من حجم التبادل الدولي. والناتج الاجمالي لأحد عشر دولة من الاتحاد بالأرقام هو اكثر من 7 تريليونات دولار، وقريب من الناتج الاجمالي الاميركي في حدود 8 تريليونات دولار. ويتوقع للناتج الاجمالي الاوروبي الزيادة في الاعوام القليلة القادمة خصوصا عند زيادة عدد اعضاء الاتحاد النقدي. وهذا ما يزيد من التنسيق في الاسواق المالية الاوروبية بعد استقرار الاتحاد النقدي. والأكثر وربما الأهم هو زيادة جاذبية العملة ومنافستها للدولار والين. ويوجد اعتقاد كبير ان انطلاق اليورو سيزيد من الاستقرار الاقتصادي في العالم ويكون خير ملاذ للأزمات المالية عند مرور واحدة من هذه العملات بصعوبات اقتصادية يكون انعكاسها سيئا على الاقتصاد العالمي كما حدث في العام الماضي لمنطقة شرق اسيا.

وتمتلك المانيا ثالث اقتصاد في العالم بعد اميركا واليابان وهي مصممة، بالرغم من رحيل كول ووصول شرودر الى الحكم مع فرنسا على انجاح هذه التجربة واعطائها الزخم السياسي المطلوب لانطلاق العملة من وسط مالي واقتصادي هادئ.

وسيبلغ معدل النمو الاقتصادي (المسند لقوة العملة) في اوروبا بنسبة 3 في المائة والذي يتوقع احداث ثلاثة ملايين ونصف مليون فرصة عمل جديدة، تضاف لذلك عدة عوامل اخرى والمتمثلة بتضخم نقدي ضعيف وظروف نقدية مشجعة وزيادة الطلب على البضائع الاوروبية من خارج الاتحاد الأوروبي ناهيك على المشاريع الاستثمارية الكبيرة. وربما الأهم استفادة المستهلكين من «شفافية السعر» بدون عمولات التحويل في شراء الحاجيات كالسيارة والملابس وتذاكر السفر وغيرها. والاستفادة التامة من قبل الشركات لهذه التطورات الايجابية في العمل والاستهلاك. وتستطيع المصارف تحريك الاموال من بلد لآخر بدون اجور التحويل والتي كانت في حدود 65 مليار دولار في العام الماضي. والأكثر من ذلك ستعمل العملة الواحدة، على جنب في حدود 300 مليون اوروبي، وستولد منافسة هائلة اقتصاديا وسياسيا مع الولايات المتحدة.

أما مشاكل اليورو فهي حداثة الاتحاد الأوروبي ككيان مستقل وعدم تكامل قوته السياسية والخلافات العميقة بين دوله في العديد من القضايا. فلم تتمكن أوروبا، لحد الآن، في صياغة سياسة خارجية فاعلة حتى تجاه الملفات الحيوية بالنسبة لها كما هو في الوضع الخطر لمنطقة البلقان وقضية الشرق الأوسط. وهذا ما يعطي زمام المبادرة والنفوذ لواشنطن وانفرادها في وضع الحلول ومطالبة اوروبا باقرار سياساتها. وهو الأمر الذي حدا بأحد مسؤولي المجموعة الاوروبيين بالتعليق عن الاتحاد الأوروبي باعتباره قزما سياسيا مقارنة مع انجازاته الاقتصادية. ويهيمن الدولار منذ قرن من الزمن تقريبا على النظام المالي الدولي ويشكل على 58 في المائة من احتياط العملات الاجنبية في العالم. واكتسب الدولار ثقة دولية واسعة تعززته عبر السنين من خلال القوة الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية الهائلة للولايات المتحدة الاميركية.

ويوجد تخوف في واشنطن من ان يكون «اليورو» خطوة سريعة الى نضوج الاندماج الاوروبي وبروز قوة اوروبية موحدة مع عسكرية مستقلة وسياسة خارجية واحدة تسارع في تقليص الوجود العسكري الأميركي في اوروبا وتضعف دور حلف الناتو. وسيكون العالم «اقل اختلافا وليس بالضرورة اكثر استقرارا» حسب واحد من اخصائيي هارفد. ويعتقد الاميركان حسب التايمز ان انطلاق اليورو خطأ فادح كبير قد يؤدي الى حرب اوروبية جديدة كما عبر عنها واحد من الاقتصاديين الاميركيين البارزين.

ويرى كارل لامرز اخصائي الشؤون الخارجية للحزب الديمقراطي المسيحي الالماني «ان اليورو خطوة عملاقة الى قضايا الامن والسياسة المشتركة». وتخوف الاميركان «من توسع الاتحاد الأوروبي في وسط وشرق اوروبا وشمال افريقيا وحتى الشرق الاوسط يؤدي الى زيادة نفوذ الاوروبيين في الاقتصاد الدولي وفتح اسواق جديدة وتقوية للعملة الاوروبية الموحدة. وكل هذه الامور تتم على حساب الدولار الاميركي».

وتعتبر السلبية الكبيرة وقت انطلاقة عملة «اليورو» وسط اضطراب مالي دولي وفي خضم ازمات آسيا وروسيا المالية والاصلاحات التي تشهدها المؤسسات المالية لا سيما صندوق النقد والبنك الدولي.

المستقبل

يتوقع لعملة اليورو، بالرغم من المشاكل والصعوبات، المساهمة في خلق كيان اوروبي عملاق من المحيط الاطلسي غربا الى الحدود الشرقية لأوروبا. وتستخدم اوروبا الشرقية عملة اليورو في تداولاتها المالية طمعا في الانضمام الى الاتحاد الأوروبي ولتسهيل عملية التكامل الاقتصادي مع الاتحاد الأوروبي.

وستحتاج دول الشرق الأوسط خصوصا شمال افريقيا المغرب والجزائر وتونس اليورو في تداولاتها المالية وتوثيق صلاتها مع اوروبا.

ويعتقد أحد الخبراء المصرفيين العرب ان العالم يتجه نحو انشاء ثلاث كتل نقدية ضخمة - كتلة الدولار ومركزها الاميركتان وكتلة العملة الاوروبية الجديدة اليورو وكتلة الين في آسيا.

ويتوقع ان ترتبط عملات العالم النامي بسلة عملات ثلاثية قوامها الدولار واليورو اضافة الى الين والذي يعتبر امرا مهما على صعيد التجارة الخارجية، وضمانا للحفاظ على المصالح الاقتصادية في هذه البلدان في الموجة التي تحتاج العالم لإعادة ترتيبات الهيكلية النقدية الاقتصادية.

* باحث وجامعي عراقي

انطلاقة «اليورو» ستخلق منافسة شرسة سياسيا واقتصاديا مع الولايات المتحدة (أ.ف.ب)

تاريخ المسيرة الطويلة لولادة اليورو

يناير (كانون الثاني) 1958: تم تأسيس المجموعة الأوروبية المشتركة في معاهدة روما، والتي ضمت بلجيكا وفرنسا وايطاليا وهولندا والمانيا واللوكسمبورغ.

يوليو (تموز) 1969: خطة «ريمون بار» مساعد رئيس المفوضية في وضع صندوق مالي مشترك يستخدم وقت الصعوبات الاقتصادية من قبل الاعضاء.

ديسمبر (كانون الأول) 1969: يتفق اعضاء المجموعة الاقتصادية المشتركة في مؤتمر لاهاي على الاتحاد النقدي كهدف بعيد المدى.

مارس (آذار) 1971: تبنت المجموعة الأوروبية المشتركة خطة «ورنر» وتتفق على التكامل النقدي والاقتصادي في العقود المقبلة.

يناير (كانون الثاني) 1973: تلتحق المملكة المتحدة والدنمارك رسميا بالمجموعة الاقتصادية.

اكتوبر (تشرين الأول) 1973: عقدت ازمة الطاقة اقتصاديات اميركا واوروبا وأخرت الموعد الزمني لانطلاق العملة الموحدة.

مارس (آذار) 1979: تبنت المجموعة الاوروبية معدل آلية الصرف لأجل استقرار العملات الاعضاء. وتم اطلاق العملة الاوروبية (ايمو EMU) كوحدة تسجيلات السوق المشتركة فقط.

يناير (كانون الثاني) 1981: تلتحق اليونان بالمجموعة.

يناير (كانون الثاني) 1985: يصبح «جاك ديلور» رئيس المفوضية الاوروبية.

يناير (كانون الثاني) 1986: تلتحق اسبانيا والبرتغال بالمجموعة الاوروبية.

يوليو (تموز) 1987: تم القرار العملة الموحدة.

يونيو (حزيران) 1989: يصادق رؤساء الدول الاعضاء في مؤتمر مدريد على خطة جاك ديلور للعملة الواحدة والمتضمنة للمصرف المركزي والتحويل الثابت ووضع شروط الاقتصاديات المتكاملة.

نوفمبر (تشرين الثاني) 1989: سقوط جدار برلين وانعكاساته على المجموعة الاوروبية.

يوليو (تموز) 1990: تثبيت اول مرحلة من الاتحاد النقدي خلال رفع التقييدات امام حركة رأس المال في القارة الاوروبية اضافة الى وضع التنسيقات الأولية في سياسة المصارف المركزية للدول الاعضاء.

ديسمبر (كانون الأول) 1991: وضع معاهدة ماستريخت الأولى. والجدول الزمني لطرح العملة الواحدة عام 1999.

سبتمبر (ايلول) 1992: بداية تصدع آلية معدل الصرف بعد تجارة المضاربة الهائلة في العملات وخروج بريطانيا وايطاليا من آلية الصرف.

يوليو (تموز) 1993: التدمير الفعلي لآلية معدل الصرف عند السماح لتذبذب العملات بنسبة 15 في المائة.

يناير (كانون الثاني) 1994: تأسيس مؤسسة النقد الأولى كنواة لمصرف اوروبا المركزي.

يناير (كانون الثاني) 1995: تلتحق النمسا والسويد وفنلندا بالاتحاد الاوروبي.

ديسمبر (كانون الأول) 1995: يصادق المجلس الاوروبي على اسم «اليورو» للعملة الواحدة.

يونيو (حزيران) 1997: تربح شركة «رويال منت» البلجيكية صفقة تصميم القطع المعدنية لعملة اليورو.

مايو (ايار) 1998: يتم اختيار الدول الأعضاء المشاركة في الموجة الأولى لحوض عملة اليورو.

يناير (كانون الثاني) 1999: انطلاق العملة الواحدة وتثبيت معدل التحويل للعملات المشاركة. واستخدام مراكز التحويل والمصارف عملة اليورو. ويباشر المصرف المركزي في فرانكفورت مهمته الاساسية بالسيطرة على السياسة النقدية لحوض اليورو.

يناير (كانون الثاني) 2002: تصبح اليورو العملة الرسمية للدول المشاركة بالاتحاد. ويتم التداول لدول الاعضاء باليورو والعملات المحلية.

يوليو (تموز) 2002: تنتهي الفترة الانتقالية ويتم التداول بعملة اليورو فقط واختفاء العملات المحلية للدول الاعضاء.

نداء.. نداء.. نداء الى واشنطن ولندن

أوقفوا دعمكم لنظام صدام!

عادل مالك

هل بقي ما يقال عن الضربات الاميركية - البريطانية الاخيرة للعراق؟ يبدو وكأن المنازلة الاخيرة بين الغرب الاميركي والبريطاني مع العراق كالسيناريو الذي خرج منفذه عن النص... ادخل المنطقة في متاهات جديدة. وبعد أن هدأت الانفعالات ولو قليلا نعرض لهذا الموضوع بهدوء وموضوعية قدر المستطاع. ان الضربات الاخيرة اضعفت الشعب العراقي وزادت الى مأساته مأساة. فيما اعطت النظام العراقي جرعة حياة وبطولة! عن غير استحقاق. في حين ان المطلوب كان العكس تماما. واذا استعرضنا آثار العدوان المشترك على العراق لوجدنا التالي:

- ان الضربات الاميركية - البريطانية قد اربكت من جديد النظام العربي العام، فانتزع الشارع العربي المبادرة في اكثر من بلد. فيما كانت البيانات الرسمية «صدى» لموقف الشارع!

يضاف الى ذلك وفي نفس السياق ان البيانات الصادرة عن بعض الدول العربية اتسمت بالخجل السياسي والقومي. فما ان توقفت الاعمال العسكرية حتى شعر الشارع العربي بالزهو لعدم تمكن اميركا وبريطانيا من تحقيق الهدف الذي كان مستترا الى حين فأصبح شديد الوضوح في الآونة الاخيرة وهو العمل على تغيير النظام القائم في العراق ومرة جديدة يتأكد بأن كل ضربة عسكرية توجه الى العراق تبقي الرئيس صدام حسين على العرش في بغداد! فهذه اضافة لعمر النظام ونكسة سياسية للتحالف الغربي الذي اقتصر هذه المرة على طرفين اثنين: الولايات المتحدة وبريطانيا.

- ... والضربات الغربية عمقت الانقسام داخل الدول الكبرى، فبعد ان كانت هذه الدولة متمسكة بحزم لتنفيذ العراق جميع القرارات الدولية المتعلقة بتدمير اسلحة الدمار الشامل، وجدنا ان روسيا تستفيق من حالة الوهن السياسي والاقتصادي وترفع صوتها من جديد كدولة كبرى!.. في حين ان الصوت الروسي كان تائها مع الصوت الاميركي ولا حياة له. يضاف الى ذلك ان اصبح للعراق بعض «الاصدقاء» داخل مجلس الامن الدولي ويكفي ان نذكر مواقف فرنسا (رغم اننا لم نعرف حقيقة مشاعرها تماما حتى الان)، ثم الصين الشعبية التي كانت ولا تزال تعتصم بموقف الامتناع عن التصويت في اي شيء يتصل بالعراق.

● ... ان الضربات الغربية ابرزت من جديد الخلافات العربية وقفزت بها الى السطح. وجعلت امر انعقاد قمة عربية طارئة او عادية قضية مطروحة بالحاح. وبرز المأزق من جديد: ضرورة عقد قمة عربية لمواجهة التحديات.. وفي نفس الوقت عدم توافر القواسم المشتركة لعقد قمة ناجحة، وكانت المعادلة ولا تزال: الافضل عدم انعقاد القمة العربية.. اذا كان مثل هذا الانعقاد سيفضي الى المزيد من الخلافات والتشرذم في مواقف الدول العربية. وقد وافقت معظم الدول العربية، مشكورة! على حضور «الاجتماع التشاوري» في القاهرة الذي دعا اليه الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد. ولكن رغم ذلك فقد تم تأجيل هذا اللقاء لما بعد عيد الفطر بناء لرغبة دول مجلس التعاون.

وقبل ان نكمل لائحة «منجزات» الضربات الاميركية والبريطانية على العراق نتساءل.. هل هذا ما ارادته واشنطن ولندن من جراء خطواتهما الاخيرة؟ والسؤال الاهم.. وماذا بعد؟

ان «العمل التأديبي» الذي تآلفت عليه القوات الاميركية والبريطانية معا قد وضع الرئيس صدام حسين خارج دائرة الرقابة على اسلحة الدمار الشامل، فالدخول ممنوع على فريق المفتشين الدوليين التابعين للامم المتحدة.. حتى اشعار عراقي مزاجي آخر.

ان الاستنتاج الطبيعي لما توفر حتى الان من اسلوب تعامل واشنطن ولندن مع العراق هو ان اميركا وبريطانيا تدعمان حكم صدام حسين ولا تساعدان على تقريب اجل او حتف النظام في العراق.

ولا تستطيع واشنطن ولندن التراجع بسهولة في اقوال سابقة لهما وهي: «.. ان المنازلة الجديدة مع العراق ستفضي الى تقويض حكم صدام حسين لان شعب العراق يستحق معاملة افضل من تلك التي يتلقاها حاليا.. وان العالم سيكون اكثر امنا وسلاما في غياب صدام.. بدلا من بقائه على قيد الحياة الشخصية والسياسية».

ولما انتهت الغارات الجوية الى غير ذلك، سارعت واشنطن ولندن الى القول باستغراب مشبوه وغير مقنع: «.. ومن قال ان هدف الضربة كان قلب نظام صدام حسين؟»

لذا وبناء على كل ما تقدم.. او تأخر، نتوجه الى واشنطن ولندن بالتالي: نداء.. نداء، نرجوكم بحرارة ان توقفوا دعمكم لصدام حسين بوقف قصف المواقع العراقية عسكرية كانت او مدنية لان هذه السياسة هي التي اطالت امد الحكم الصدامي.. واسهمت جدا في طول عمره. دعوا العراق وشأنه.. واوقفوا القصف التكنولوجي، واتركوا حكم الرئيس صدام حسين يبتلع نفسه من الداخل. ان كل عمليات تأنيب او ترويض النظام العراقي من الخارج انتهت الى فشل. ويبقى السؤال الأساسي امامكم بدون جواب: كيف يمكن معاقبة «الولد الشرير»؟

لقد اختار طوني بلير رئيس الوزراء البريطاني ان يقوم بدور «ريادي» في الضربات الأخيرة.. وقد وجدناه يزايد على الرئيس بيل كلينتون في استخدام التعابير العنيفة ضد النظام العراقي. ومن ضمن هذه الأوصاف: اننا تمكنا في اعادة صدام الى القفص»!

لكن رئيس الوزراء البريطاني المندفع لم يقل لنا كيف يمكن القبض على ساكن هذا القفص لم انه سيبقى مغردا خارج السرب، حتى وهو في القفص، اذا ما اخذنا بمقولة السيد طوني بلير؟

.. ويبقى سؤال الاسئلة منذ اندلاع حرب الخليج الثانية: من ينقذ شعب العراق؟ بعد تجربة جميع المحاولات اتضح ان افضل من ينقذ الشعب العراقي هو الرئيس العراقي نفسه!

لذا فان هذا الأمر لن يحدث لأن الرئيس صدام حسين يعتبر ان بقاءه في السلطة هو الهدف الأخير.. وهو الانتصار.. «على كل القوى الخارجية» ولم يبق امام الشعب العراقي المنهك او من بقي منه. الا ان يلعب الدور بشكل معكوس: ان ينقذ نفسه من النظام!

وهذا هو رهان الغرب منذ اندلاع شرارة «عاصفة الصحراء» الى عملية «ثعلب الصحراء» ان اي حل خارجي لانقاذ العراق من النظام القائم اثبت عدم فعاليته على الاطلاق، وان توجيه اذاعة معادية لصدام من هنا وهناك خارج الحدود لن يسهم في اقتلاع النظام العراقي... والاموال الأميركية المهدورة والموضوعة بتصرف المعارضة العراقية (أي معارضة؟) لو تنفق في مجالات اخرى اكثر جدوى ومنفعة لكان من الافضل بكثير: فلا صوت خارجي سيسقط صدام حسين، ولا صاروخ خارجي سينجح في تغييب الرئيس العراقي.

صوت من الداخل، وصاروخ من الداخل، كفيلان بذلك وما عدا ذلك فان كل الافكار الاخرى المستوردة والمعلبة لن تجدي نفعا.

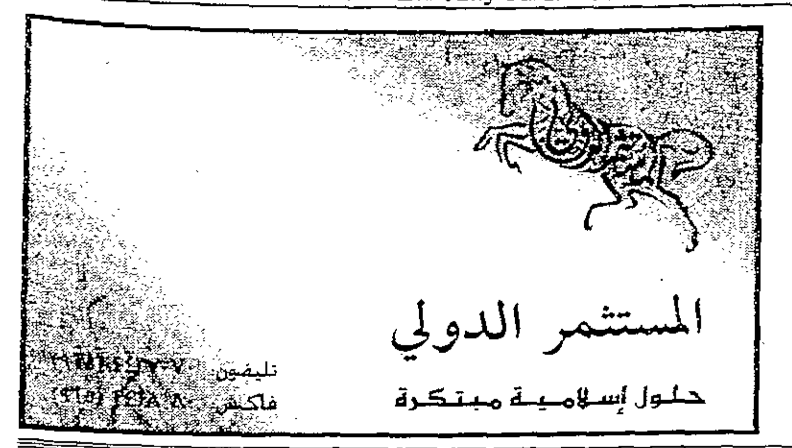
ونخلص الى التساؤل المحوري الآخر: من يحاصر من؟

واشنطن ولندن تحاصران العراق؟ ام ان العراق يحاصرهما، حيث ارتفاع درجة الاحباط لدى اميركا وبريطانيا في وضع حد للرئيس العراقي.

اذن.. فان الضربات العسكرية الاميركية والبريطانية لم تفشل في تحقيق اهدافها بل انها ادت الى ايقاظ العديد من الفتن والخلافات العربية، كما ان هذا القصف الجوي ادى ولو بشكل غير مباشر الى قصف عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية، وقد اكمل مراسم دفن هذه العملية بنيامين نتنياهو الذي جعل من اولوياته اللعبة الانتخابية الداخلية على المضي في عملية السلام.

ومع قدوم العام الجديد يدخل جثمان عملية السلام في المنطقة من جديد في النفق المظلم الذي لا نهاية منظورة له في الوقت الحاضر على الأقل ومرة اخرى تقول: نداء.. نداء.. نداء الى واشنطن اوقفوا دعمكم للرئيس صدام حسين عن طريق «تنظيم» جولات من القصف الصاروخي بين الحين والآخر.

ولعل عام 1999 يكون عام الصحوة.. وتصحيح الغرب الأميركي والبريطاني استطرادا لبعض اخطائه.



المتعاملون في البورصة الأندلسية يطلقون الأبواق بمناسبة ختام أعمال السوق لعام 1998 (أ.ف.ب)

تكلفة علاج الوافد سنويا 16 دينارا وشركات التأمين تقدرها بـ75

جدل حول قانون التأمين الصحي على الوافد في الكويت

الكويت: من قانية الزعبي

ما ان اقر مجلس الأمة يوم امس الأول، قانون التأمين الصحي على الوافدين، حتى اعلن الدكتور ابراهيم بهبهاني وهو استشاري وطبيب اسنان كويتي انه سيمارس حقه كمواطن، ويطعن في دستورية هذا القانون حال البدء بتطبيقه. وقد رحب النائبان مسلم البراك والدكتور ناصر الصانع بممارسة اي مواطن حقه في الاعتراض على القوانين او القرارات. وقالا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان هذا التوجه ينم عن وعي المواطنين ولكنهما بالمقابل اشادا بفوائد هذا القانون على الوافد وعلى الدولة معا. واستكمالا لباقي الأطراف المستهدفة من القانون اعتبر عدد من الوافدين صدور مثل هذا القانون زيادة لاعبائهم المالية رغم التطمينات التي اوردها النائب الدكتور ناصر الصانع. من جهتها لم تبد احدى شركات التأمين تفاؤلا بامكانية تحصيلها ايرادات معقولة ناجمة عن ابرام عقود للتأمين الصحي، موضحة ان التعويضات المالية التي تدفع للمؤمن عليه عادة تكون اعلى من قيمة القسط المسدد.

وعلى صعيد المعارضين لهذا القانون اوضح الدكتور ابراهيم بهبهاني ان القانون يتعارض مع الدستور، فهو لم يحدد شكل وقيمة الرسوم المفروضة على الوافد ولا كيفية التصرف بها، ولا لمن تؤدى مخالفا بذلك بنود الدستور 48 ـ 134 ـ 135 ـ 142 ومخالفا ايضا القانون 79 لعام 1995 الذي يقضي بعدم فرض رسوم (او تكاليف خدمة) الا بعد تحديد السقف الأعلى والأدنى لهذه الرسوم وبموافقة مجلس الأمة. وقال ان اي قانون يتعلق بدفع مبالغ يجب ان يكون الدفع لصالح خزينة الدولة وتحت رقابة السلطة التشريعية وديوان المحاسبة، وهذا لا يتوفر في قانون التأمين الصحي، اذ كيف سيراقب الديوان اعمال شركات التأمين. اما من حيث قيمة التأمين التي ترى شركات التأمين انها تعادل 75 دينارا في السنة على الوافد الواحد فقال الدكتور بهبهاني انه من خلال تحليل البيانات المالية الصادرة عن المجلس الأعلى للتخطيط عام 1997 فان تكلفة علاج المواطن الكويتي في السنة 261 دينارا، تقابلها 60 دينارا لعلاج الوافد، وهذا رقم تقريبي لا يشمل الرواتب المدفوعة. وان معدل تردد الكويتي الواحد على المراكز الصحية الأولية في الكويت 20 مرة في السنة وغير الكويتي 6 مرات. ولكن بعد اقتطاع نفقات عدة لا تشمل قيمة العلاج في وزارة الصحة فان المحصلة النهائية لمعدل قيمة علاج الوافد في السنة اذا ما تردد على العيادات خمس مرات في السنة لا تزيد عن 16,3 دينار مع العلم ان معظم الوافدين تتراوح اعمارهم بين 20 ـ 30 سنة وهي فئة لا تشتكي من امراض مزمنة او صعبة.

وكذلك اعترض على هذا القانون عدد من الوافدين الذين قابلتهم «الشرق الأوسط» ورفضوا ذكر اسمائهم. واجمعوا على انه لا يحق لهم الاعتراض على قانون دولة هم ضيوف فيها. ولكن هذا القانون سيزيد لاعبائهم المالية اعباء اخرى، فهم يسددون اقساط مدارس اولادهم، حيث لا يسمح للوافد بالتمتع بالتعليم المجاني في الكويت، والآن سيحرمون ايضا من العلاج المجاني.

ولدى مواجهتهم بان صاحب العمل سيتحمل تكاليف اقساط التأمين الصحي قالوا انه في المقابل سيخفض من رواتبنا.

الا ان أحد النواب المؤيدين لهذا القانون وكان اعتراضه فقط على عدم استثناء فئة غير محددي الجنسية من الالتزام به لاسباب انسانية، أكد ان التعديلات التي اجريت للقانون امنت الحماية التامة للوافدين من استغلال اصحاب العمل. حيث ستكون هناك رقابة مشددة من قبل قانون العمل بالقطاع الأهلي، وهناك تحرك قوي للجنة حقوق الانسان بمجلس الأمة لاستكمال منظومة النظر بحقوق العمالة الوافدة وإحكام الرقابة البرلمانية على الممارسات الخاطئة التي تتم من قبل اصحاب العمل ضد تلك العمالة. وقال ان اللجنة تتلقى الشكاوى من الوافدين الذين يتعرضون للظلم او التعسف من قبل اية جهة.

واشار الدكتور الصانع الى ان عدد الوافدين الذي يشملهم قانون التأمين الصحي يصل الى حوالي 600 الف وافد من اصل 1,5 مليون وافد في الكويت (مجمل عدد السكان 2,2 مليون نسمة) وقال ان القانون استثنى ثلاثة فئات من الوافدين، هم اولا: ثلاثة من مجموع الخدم في المنزل الواحد، وثانيا: زوجة الكويتي غير الكويتية، وثالثا ابناء الكويتية من زوج غير كويتي. اما فئة غير محددي الجنسية (البدون) فقد حصلنا على تعهد صريح من وزير الصحة باستثنائهم من هذا القانون بطريقة ما، اذ لا يجوز ان ينص القانون على وضع خاطئ فتصبح سابقة تشريعية.

واعتبر الدكتور الصانع قانون التأمين الصحي على الوافدين خطوة على الطريق الصحيح لاصلاح الخدمات العامة والاقتصاد الكويتي، حيث سيخف الضغط على المرافق العامة للدولة مما يحسن من مستوى خدماتها، ويزيد من ايراداتها في حال اختيار العلاج في مستشفياتها. وينشط اقتصاد البلد من خلال تحريك القطاع الخاص.

واوضح ان القانون اعطى صاحب العمل ثلاثة خيارات للتأمين الصحي على العاملين لديه وهي:

1 ـ التأمين الصحي من خلال بوليصات تامين صحي يبرمها مع شركات التأمين.

2 ـ الضمان الصحي ويكون على شكل عقد اشتراك سنترال سنوي يبرمه صاحب العمل مع وزارة الصحة يضمن فيه علاج العاملين لديه في مرافق وزارة الصحة مقابل مبلغ محدد.

3 ـ عقد ضمان صحي يبرمه صاحب العمل مع احدى مستشفيات القطاع الخاص، ينص على علاج موظفيه في تلك المستشفى مقابل رسم سنوي.

اما في ما يخص اعتراض الدكتور ابراهيم بهبهاني على القانون وعزمه على اللجوء للمحاكم للطعن بدستوريته فقال النائب مسلم البراك ان حق التقاضي مكفول للجميع، وان اللجوء للقضاء ينم عن وعي المواطنين تجاه القوانين والقرارات الادارية التي تصدر وفي النهاية سيكون الفصل في اي اعتراض للقضاء المعروف بنزاهته واستقلاليته، وقد ايد النائب الصانع رأي النائب البراك.

جردة حساب لأوضاع السوق في عام

الرابحون عام 98 أكثر من الخاسرين في سوق الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ودعت السوق المالية الاماراتية عام 1998 امس وسط ترقب بأن يتعزز التحسن الطفيف الذي شهدته الاسعار في الاسبوعين الماضيين ليكون مقدمة لانتعاش الاسهم في عام 99.

ومع ان المتعاملين يرون ان زيادة الاسعار التي شهدتها الاسهم في الايام القليلة الماضية قد تكون مرتبطة باغلاق الحسابات الختامية للبنوك والشركات المساهمة، الا ان هناك شعورا كبيرا بأن الاسعار بدأت ترتفع بعد ان وصلت الى اقصى نقطة في القاع، وانه ان لها ان ترتفع من جديد.

وبالرغم من الخسائر الكبيرة التي مني بها السوق منذ ان بدأ تراجعه الحاد في سبتمبر (أيلول) الماضي، فإن المؤشر العام للسوق ظل يسجل ارتفاعا في نهاية تعاملات العام قياسا لما كان عليه الحال في بداية عام 1998.

وفي هذا الصدد يقول زيادة الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك ابوظبي الوطني ان محصلة عام 1998 كانت ارتفاع مؤشر بنك ابوظبي الوطني 303,79 نقطة وما نسبته 9,26٪ حيث ارتفع المؤشر من 3281,73 الى 3585,52 نقطة بينما ارتفع المؤشر 795 نقطة عام 1997 وما نسبته 31,96٪ وارتفع المؤشر 334 نقطة وما نسبته 15,50٪ عام 1996 وارتفع 231 نقطة وما نسبته 12٪ عام 1995، بينما انخفض المؤشر عام 1994 مائة نقطة وما نسبته 4,9٪ وعام 1993 ارتفع المؤشر 371 نقطة وما نسبته 22,50٪ وعام 1992 ارتفع المؤشر 142 نقطة وما نسبته 4,9٪، وشهد السوق عام 1998 طرح اسهم ثلاث شركات جديدة هي شركة مناسك ومقرها دبي برأسمال مصدر قيمته مائة مليون درهم ومدفوع 50 مليون درهم، والشركة الوطنية للتبريد المركزي «تبريد» ومقرها دبي برأسمال مصدر قيمته 500 مليون درهم ومدفوع 250 مليون درهم، واخيرا شركة اسماك والتي ما زالت تحت الاكتتاب برأسمال مصدر ومدفوع قيمته 300 مليون درهم، بينما تمت زيادة رأسمال شركة اعمار العقارية من ألف مليون درهم الى 1250 مليون درهم وتمت زيادة راسمال بنك دبي الاسلامي الى مليار درهم من خلال تعديلات في رأسماله وطرح الزيادة للاكتتاب العام بينما شهد عام 1997 طرح اسهم شركة الواحة العالمية للتأجير برأسمال مصدر ومدفوع قيمته 500 مليون درهم وشركة اعمار العقارية برأسمال مصدر ومدفوع قيمته مليار درهم ومصرف ابوظبي الاسلامي برأسمال مصدر ومدفوع قيمته مليار درهم وشركة الاتحاد للتأمين ومقرها عجمان برأسمال مصدر ومدفوع قيمته 80 مليون درهم، وعام 1996 شهد سوق الاصدار الاولي طرح اسهم شركة واحدة وهي شركة الخزنة للتأمين برأسمال مصدر ومدفوع قيمته 380 مليون درهم، وعام 1995 شهد السوق طرح اسهم ثلاث شركات وهي شركة دبي للاستثمار برأسمال مصدر قيمته 1300 مليون درهم ومدفوع قيمته 650 مليون درهم، وشركة ابوظبي لصناعة السفن برأسمال مصدر قيمته 175,2 مليون درهم وشركة اسمنت رأس الخيمة برأسمال مصدر ومدفوع قيمته 400 مليون درهم ومقارنة باسعار الاسهم ما بين بداية عام 1998 ونهاية عام 1998 فإن 25 شركة ارتفعت اسعارها السوقية وسبع شركات انخفضت اسعارها واستقرت اسعار باقي الشركات، فقد ارتفع سعر اسهم مؤسسة الامارات للاتصالات 170 درهما وما نسبته 12,78٪ من 1330 الى 1500 درهم بينما ارتفع سعر اسهم شركة الجرافات 190 درهما من 460 درهما الى 650 درهما وما نسبته 41٪ وارتفع سعر اسهم الفنادق بنسبة 23٪ من 150 الى 185 درهما بينما ارتفع سعر ساهم شركة ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية بنسبة 37٪ الى 50 درهما وارتفع سعر اسهم شركة دبي للاستثمار من 13 الى 17 درهما وبنسبة 31٪ واستقر سعر اسهم شركة تبريد عند مستوى 13 درهما وارتفع سعر اسهم شركة اعمار العقارية من 19 الى 29 درهما وبنسبة 52٪ واستقر سعر اسهم شركة الواحة عند مستوى 23 درهما كما استقر سعر اسهم شركة العين الاهلية للتأمين عند سعر 1250 درهما وانخفض سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين من 125 الى 115 درهما وشركة الظفرة للتامين من 825 درهما الى 800 وارتفع سعر اسهم شركة الامارات للتأمين من 720 الى 800 درهم وبنسبة 11٪ بينما ارتفع سعر اسهم مصرف ابوظبي الاسلامي من 19 الى 29 درهما وبنسبة 52.

واستقر سعر اسهم بنك ابوظبي الوطني عند مستوى 720 درهما بينما ارتفع سعر اسهم بنك ابوظبي التجاري من 440 الى 540 درهما وبنسبة 23٪ وارتفع سعر اسهم بنك الاتحاد الوطني من 42,50 الى 45 درهما وبنسبة 6٪ كما ارتفع سعر اسهم بنك دبي الوطني من 845 الى 860 وبنك دبي التجاري من 88 الى 92 درهما، وارتفع سعر اسهم بنك المشرق من 1030 الى 1250 درهما وبنسبة 21٪ والبنك العربي المتحد من 290 الى 375 درهما وبنسبة 29٪ وبنك الامارات الدولي من 37 الى 43 درهما وبنسبة 16٪ وانخفض سعر اسهم بنك الشارقة الوطني من 26,50 الى 24 درهما وبنسبة 9,43٪ بينما ارتفع سعر اسهم بنك الفجيرة الوطني من 300 الى 360 درهما وبنسبة 20٪ ولا توجد معلومات دقيقة عن حجم التداول في السوق خلال عام 1998 والذي كان استثنائيا بكل المقاييس وتوقعاتي الاولية ان يتراوح حجم التداول ما بين 20 الى 25 مليار درهم، بينما قدر حجم التداول في السوق خلال عام 1997 بحوالي ثلاثة مليارات درهم وعام 1996 حوالي مليار درهم.

موجز

المؤتمر العربي للاتصالات يعقد اجتماعه في بيروت

يعقد في بيروت في 11 فبراير (شباط) المقبل المؤتمر العربي الدولي للاتصالات. ونقلت وكالة واس بان المؤتمر سيتناول واقع الاتصالات في العالم وانعكاساته على الدول العربية وكيفية تنمية وتمويل قطاع الاتصالات العربية. كما يبحث المؤتمر في ادارة الموارد النادرة للاتصالات وخاصة الترددات الهوائية والمواقع المدارية.

مصرف لبنان المركزي يستبعد التخفيض القسري لمعدلات الفائدة

بيروت ـ ا.ف.ب: استبعد حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة احتمال القيام بأي تخفيض قسري لمعدلات الفائدة لأن ذلك يؤدي الى اضطرابات تقنية. واكد سلامة في ان «معدلات الفائدة تحددها السوق التي تأخذ في الاعتبار تصحيح اوضاع المالية العامة وتقدرها حق قدرها». وقال «اذا لم تحدث خضات سياسية واذا نجحت الحكومة في تحسين واردات الخزينة فان معدلات الفائدة على الليرة اللبنانية ستنخفض وفي كل الاحوال لا اعتقد انها قد ترتفع».

انخفاض برنت بعد موجة الصعود المرتبطة بأحداث العراق

لندن ـ رويترز: بدأت تعاقدات برنت الآجلة تعاملات امس الاربعاء بانخفاض متخلية عن المكاسب التي حققتها مؤخرا بسبب التوترات العراقية الاميركية.

وبلغت تعاقدات برنت الآجلة لشهر فبراير (شباط) 10,42 دولار للبرميل بانخفاض 19 سنتا بعدما بدأ المعاملات عند 10,55 دولار. وانخفض السولار في عقود يناير (كانون الثاني) 25 سنتا الى 9600 دولار للطن. وعزا متعاملون التراجع الى عدم مواصلة الارتفاع الناجم عن التوترات في العراق فضلا عن البيانات غير المشجعة التي أعلنها امس المعهد الاميركي عن المخزون الاميركي من النفط.

وفي الاول من امس ارتفع سعر تعاقدات برنت لشهر فبراير 50 سنتا مسجلا 10,61 دولار بعدما تعهد العراق بضرب اهداف غربية اذا واصلت الاستطلاع فوق منطقتي حظر الطيران في شمال وجنوب العراق. غير ان صادرات العراق النفطية في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء استمرت رغم الأزمة.

بدء إنتاج مصنع الاسمنت الأبيض في السعودية في الربع الأول من عام 2000

جدة: «الشرق الأوسط»

توقعت شركة الاسمنت الأبيض السعودي، مساهمة عامة، أن يبدأ الإنتاج التجريبي لمصنعها في الربع الأول من عام 2000، بعد أن يتم الانتهاء من تنفيذ الأعمال المدنية وتوريد المعدات.

وكان مجلس إدارة الشركة قد عقد اجتماعا له منتصف الأسبوع الماضي برئاسة الأمير فيصل بن عبد المجيد رئيس المجلس تم خلالها ترسية عقد الأعمال المدنية، حيث سيتم في وقت لاحق التوقيع على العقود النهائية.

وسبق لـ«الاسمنت الأبيض» أن أرست عقد تنفيذ مشروع المصنع وتوريد المعدات والمكائن لصالح شركة بابكوك الألمانية بقيمة 300 مليون ريال في مناقصة دولية تم طرحها وتقدمت لها شركتا «فوللر» الأميركية و«ف سي بي» الفرنسية بالإضافة إلى الشركة الألمانية.

ويقع مصنع الاسمنت في إحدى محافظات العاصمة الرياض، وتبلغ طاقته 200 الف طن سنويا سيغطي نحو 50 في المائة فقط من حاجة السوق التي تقدر بنحو 300 ألف طن سنويا في مطلع القرن المقبل. ويبلغ متوسط حجم الطلب على هذه السلعة خلال الفترة 1982 ـ 1991 نحو 127 ألف طن حسب الإحصاءات المتوافرة عن الواردات.

بنك الاسكان الأردني يبيع ملكيته في شركة اسمنت

عمان: «الشرق الأوسط»

قام بنك الاسكان امس ببيع مليوني سهم من اسهمه في شركة الاسمنت الاردنية بسعر 3,6 دينار للسهم الواحد وبلغ عائد الصفقة 7,2 مليون دينار 10,1 مليون دولار.

واكد مصدر مسؤول في بنك الاسكان لـ«الشرق الأوسط» ان الصفقة تمت لصالح مستثمرين عرب، وقدر صافي ارباح بنك الاسكان جراء الصفقة بحوالي 2,4 مليون دينار. وبذلك يفقد بنك الاسكان ملكيته في الشركة التي تحتكر صناعة وتجارة الاسمنت في الاردن.

ويفوق سعر السهم حسب الصفقة بمبلغ 0,57 دينار عن السعر السوقي لاسهم الاسمنت حيث تم تنفيذ الصفقة على شكل امر خاص في السوق المالي.

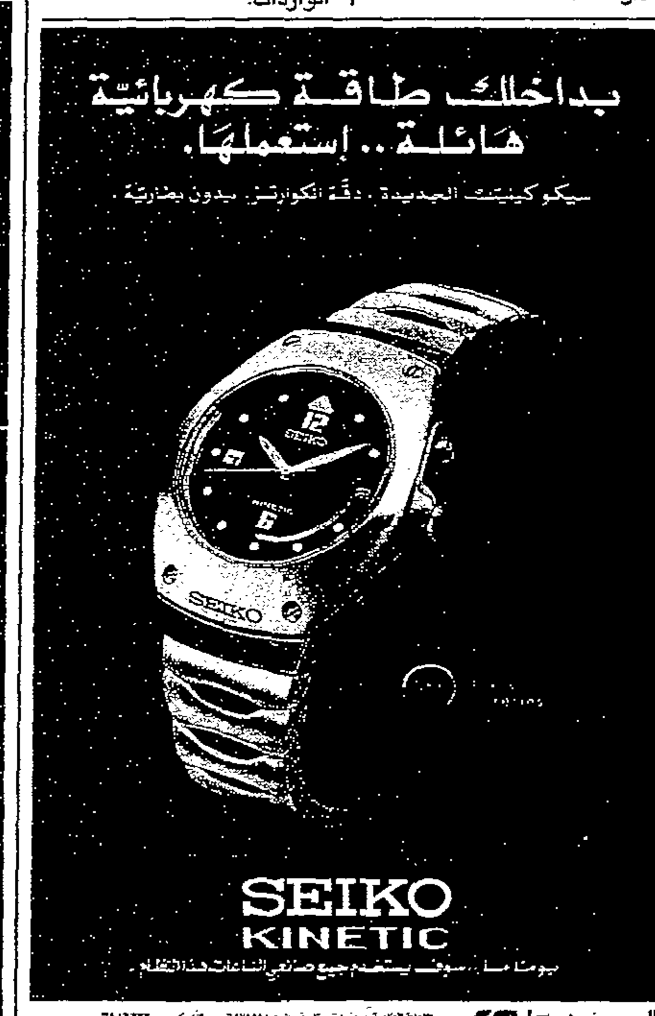
واعتبر المصدر ان قيام بنك الاسكان ببيع حصته من اسهم شركة مصانع الاسمنت الى مستثمرين عرب انما يجسد توجهات البنك نحو استقطاب المزيد من الاستثمارات العربية الى داخل الاردن وتوظيفها في مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مشيراً الى استقطاب البنك نحو 176,3 مليون دولار عندما ضاعف راسماله بدخول مستثمرين عرب جدد في خطوة ترمي الى الترابط الاستثماري بين الدول العربية.

ودخل في راسمال البنك نخبة مختارة من المستثمرين الخليجيين في مقدمتهم رجل الاعمال السعودي المعروف خالد بن محفوظ وبعد زيادة رأس المال اصبح بنك الاسكان في المركز الاول بالنسبة لراس المال.

وكانت الحكومة الاردنية باعت ثلث رأسمال شركة الاسمنت اي نحو 20 مليون سهم بقيمة 72 مليون دينار في اطار خطة تخصيص حصة الحكومة لملكيتها في عدد من الشركات الاستراتيجية.

واصبحت شركة لافارج الفرنسية تمتلك نحو 36٪ من رأس المال حسب مصادر مطلعة لترتفع بذلك الملكية الاجنبية في رأس المال لمستوى 45٪ من رأس المال البالغ 60 مليون سهم/دينار.

وحسب القانون الاردني يحق للاجانب التملك في رأسمال شركات التعدين بحد اقصى مقداره 49٪.



عـام الانـدمـاجـات العـالمـيـة

1999

ظهور العمالقة يمهد لتغيير وجه الاقتصاد العالمي

1484 مليار دولار قيمة صفقات الاندماج الكبرى في العالم خلال 98

«البقاء للأكبر» فلسفة الشركات العملاقة الجديدة

لندن: عبد المجيد الفيتي وابراهيم [illegible]



أ ف ب - الشرق الأوسط

كيف سينظر المحللون الاقتصاديون الى عام 98، هل هو عام الازمات، عام الاصلاحات ام عام الاندماجات. اذ لم تشهد الاقتصادات العالمية اندماجات كبيرة على غرار ما حدث خلال العام 98 حيث قدرت قيمة صفقات الاندماج الكبرى التي ابرمت بنحو 1484 مليار دولار، ولا يشمل هذا الرقم الاندماجات الصغيرة التي حصلت خلال العام.

لقد شملت الاندماجات معظم القطاعات الاقتصادية. ففي قطاع الاتصالات، على سبيل المثال، تكاد الشركات الاميركية، التي كانت في السابق شركة واحدة مملوكة للحكومة وقسمت بموجب قانون «بيل» الاتصالات الى خمس شركات، تكاد تعود للتجمع في شركتين عملاقتين تتنافس داخل السوق الاميركي وخارجه، رغم مساعي الجهات الرسمية في الدول المعنية الى تهيئة اجواء المنافسة وذلك لمنع الاحتكار في ما يتفق مع القوانين التي تطبقها اميركا.

ماذا تعني العودة الى بناء المجمعات الصناعية والخدمية العملاقة؟ هل هي احد مظاهر «العولمة»، الظاهرة التي بات تداولها واسعا من دون اتفاق على معنى محدد له، ام انها تاكيد على مفهوم اقتصادات الحجم الكبير التي تؤدي في العادة الى خفض كلفة الوحدة الانتاجية والتكاليف التشغيلية للمؤسسات الكبيرة.

وربما تجسد الاندماجات النفطية خير مثال على ذلك. اما في مجال الاتصالات فان الشركات الكبيرة توصلت الى قناعة بان المنافسة الشرسة في ما بينها لا تقود الا الى خفض ارباحها.

وعموما كانت المؤسسات والشركات الاميركية العملاقة طرفا في عمليات الاندماج. ويذهب البعض في التحليل الى ابعد من ذلك حيث يؤكد على غلبة النزعة الليبرالية الحديثة في الاقتصاد التي تمنح آليات السوق قدرة التاثير والحسم في السياسات الاقتصادية، وتجد تطبيقها المباشر بفلسفة البقاء للافضل وربما الاكبر. وهذه اشارة واضحة الى ان الشركات غير القادرة على المنافسة يجب ان تختفي في اطار ترشيد الصناعات وتوجيه الموارد الى افضل استخدامها. الا ان الثمن الاجتماعي الذي يتمثل بتسريح العاملين وارتفاع معدلات البطالة يزيد من الضغوطات الاجتماعية على حكومات الدول.

قطاع البنوك بدوره خاض اكبر عمليات الاندماج التي حدثت ما بين «دويتشه بنك» و«بانكرز تراست الاميركي» فيما وصفته المصادر المصرفية على انه صفقة القرن. وكان قبل ذلك قد حدث اندماج بين البنوك السويسرية حيث تشكل في حينه اكبر بنك في العالم حتى الوقت الذي اعلنت فيه الصفقة ما بين المصرف الالماني والاميركي والتي بات فيها «دويتشه بنك» اكبر مصرف في العالم.

ولكن ما الذي يدفع الشركات العملاقة الى الاندماج؟ تشير المصادر الاقتصادية الى ان خفض التكاليف يعتبر احد اهم هذه العوامل. الا ان ثورة المعلومات وانفتاح الاسواق تعتبر عاملا مهما ساهم بتسريع تنفيذ عمليات الاندماج على نحو واسع. وكانت الشركات العملاقة تلجأ في السابق الى فتح فروع لها في الدول الاخرى وخاصة في الدول النامية وهو ما عرف بالاستثمار الاجنبي المباشر الذي شهد نموا كبيرا خلال فترة السبعينات وتقلصت تلك التدفقات مع بدء اندلاع الازمات وظهور قوى اقتصادية جديدة على الساحة العالمية باتت تنافس الشركات العابرة للقارات.

وتبقى مسالة الاندماجات متعلقة بالدرجة الاولى بالمنافع المتوقع تحقيقها من قبل الشركات، حيث ان مضاعفة الارباح هو الهدف الاساسي من كل الاندماجات الحاصلة. كذلك فان اندماج الشركات التي تصدر سلعا متجانسة مثل السيارات ستوفر الكثير من خلال تقليص نفقات البحث والتطوير، الى جانب سهولة دخول اسواق الدول الثالثة او اسواق الدول نفسها. من جهة اخرى لجات شركات الى الاندماج كوسيلة لتجاوز بعض المصاعب المالية التي تواجهها. اما شركات الخدمات فان الحد من المنافسة وتوحيد الخدمات التي يمكن تقديمها وتجنب تكرار تقديم ذات الخدمة من قبل عدة شركات من شانه المساعدة على ايجاد فائض في الطاقة التشغيلية التي لا يمكن الاستفادة منها. وهذا ما يفسر مثلا الاندماجات التي حصلت بين بعض شركات الطيران العالمية. حيث تشير مصادر تلك الشركات الى ان اربع او خمس شركات عالمية ستتحكم في مستقبل صناعة الطيران العالمية وبالتالي ستصبح تلك الشركات قادرة على تحديد الاسعار على المستوى العالمي. وربما هذا ما يفسر تخوف الشركات الصغيرة العاملة في مجال الطيران من موجة الاندماجات.

من الذي يدفع ثمن الاندماجات؟ ثمة طرفان لكل معادلة: الرابحون وهم على الارجح مزودوا السلع او الخدمات، والخاسرون وهم الزبائن الذين يستخدمون تلك السلع. الا ان الشركات التي تدخل في صفقات الاندماج تؤكد على مصلحة المستهلكين حيث ان تطوير الخدمات ونوعية السلع سيصب في مصلحة المستهلك نظرا لاختصار التكاليف المتوقع والذي ينعكس بالضرورة على اسعار السلع.

ومع ذلك فان جمعيات المستهلكين والقائمين على قوانين مكافحة الاحتكار الذين يجب ان يصادقوا على تلك الصفقات يتخوفون من ان الشركات الكبيرة لن تجد الدافع الذي يجبرها على تخفيض اسعارها.

ففي ظل غياب المنافسة تكون الشركات اكثر ميلا لرفع الاسعار ولا سيما ان ظروف السوق ستكون مهيئة لذلك.

ورغم موجة الاندماجات غير المسبوقة التي تمت في اوروبا واميركا خلال العام 1998 فان بقية انحاء العالم باستثناء اليابان لم تشهد اندماجات تذكر. فقد تركزت الجهود في العديد من تلك الدول على محاولات تبني برامج اصلاح اقتصادي للخروج من الازمات الاقتصادية. وينطبق هذا الحال على آسيا وروسيا. اما الدول العربية فيمكن تقسيمها الى مجموعتين، الاولى وتضم الدول غير النفطية التي تطبق بمعظمها برامج اصلاح اقتصادي بمعونة البنك الدولي، ولا تشكل مسالة الاندماجات مسالة ملحة لتلك الدول. والمجموعة الثانية تضم البلدان النفطية التي واجهت اخطر ازمة تتمثل بالانخفاض الحاد في اسعار النفط وما يترتب على ذلك من اعادة هيكلة لازمة لبرامج الانفاق المحلي وضبط الميزانيات.

ومع ذلك فان القطاع الخاص في الدول العربية ولا سيما المجال المصرفي يدرك اهمية الاندماجات وخلق الوحدات المصرفية العملاقة التي تتمتع بميزة تنافسية مقابل الوحدات المصرفية الصغيرة. كما ان توظيف ادوات مالية حديثة والاستفادة من التدفق المعلوماتي الهائل الذي اتاحه التطور الاليكتروني عبر شبكات الانترنت ساهم الى حد كبير بتسريع خطوات الاندماج. وضمن هذا الاطار شهد عام 1998 الاعراب عن نية عدد من المصارف العربية توحيد بعض اعمالها الخارجية في خطوة عملية لمحاكاة المصارف العملاقة.

يؤثر على ملايين المواطنين في معظم دول العالم

اندماج البنوك يؤسس لنظام جديد للمبادلات المالية

● ربما يكون عملاء البنوك آخر من يعلم الى ما ستؤول اليه آلية عمل البنوك خلال العقد المقبل. آخر صفقات البنوك التي اعلن فيها توحيد اعمال «دويتشة بنك» الالماني الذي يعتبر اكبر المصارف الالمانية و«بانكرز ترست» الاميركي بصفقة جمعت موجودات قيمتها 620 مليار دولار وتم من خلالها اطلاق اكبر مصرف في العالم من الصعب تصور بروز بنك جديد ينافسه خلال المرحلة القريبة المقبلة. واعلن في حينها مصرف دويتشه انه لن يغير من هيكلية اعمال البنك الاميركي ولن يتحول خلال المرحلة القصيرة المقبلة.

من المتوقع لصفقة الاندماج تلك اضافة الى الاندماج الذي سبقه بين مجموعتي «سيتيكورب» و«ترافلرز جروب» المصرفيتين والبالغ قيمته حوالي 166 مليار دولار ان تؤثر على حياة الملايين في العالم وان تغير وجه النظام المصرفي في جميع انحاء العالم. وجاءت اعلانات الاندماج على خلفية عمليات اندماج عملاقة استهدفت دعم الكفاءة التشغيلية والنهوض بالقدرات التنافسية. الا ان الصفقة تثير ايضا اسئلة عديدة مهمة، على شاكلة، ما هو حجم العملاق؟

فمن المتوقع للشركات الجديدة المنبثقة عن الاندماج ان تقدم خدماتها لملايين العملاء في معظم دول العالم. وستسمح الشركات المالية الجديدة للزبائن القيام بجميع ما يحتاجونه من عمليات، تتدرج من المتاجرة بالاوراق المالية الى الحصول على القروض العقارية والى استخدام مكائن الصرف الآلي، تحت مظلة مالية واحدة.

ونقل عن ساند ويل، رئيس مجلس ادارة «ترافلرز» ومديرها التنفيذي في حينه، قوله «ما نقوم به هو ايجاد شركة مقرها الولايات المتحدة ستكون قادرة على المنافسة بفعالية في جميع انحاء العالم». من جهته وصف جون ريد، رئيس مجلس ادارة «سيتيكورب»، الصفقة بانها عبارة عن عملية «كان لا بد من القيام بها». وكانت تلك الصفقة من اكبر الدوافع التي دفعت بالمصرف الالماني دويتشه لتسريع خطوات الاندماج مع بانكرز ترس.

وتمثل هذه الصفقات مثالا آخر لظاهرة الاندماجات والسيطرة التي اجتاحت العالم واوروبا في الآونة الاخيرة.

ويشير العديد من المحللين ان «البنوك العالمية» الجديد ستحث على مزيد من محاولات الاندماج وذلك مع سعي البنوك الاخرى نحو زيادة قدراتها التنافسية. ومع اقرار صفقات الاندماج من قبل هيئات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة فان تلك الصفقات وضعت نهاية لقانون «جلاس ستيجال»، وهو قانون يعود الى فترة الركود الكبير تم بموجبه تحريم الجمع بين عمليات البنوك وشركات الاوراق المالية. ويلاحظ حاليا ان السلطات النقدية والاسترالية ما زالت تعارض بشدة اندماج اكبر مصارفها وذلك للتخوف من القوة الاحتكارية التي يمكن ان تتشكل.

ومنذ عشر سنوات والاقتراحات الرامية الى اصلاح القوانين المصرفية بهدف تسهيل مثل هذه الاندماجات تتوارد على الكونجرس. وأجل الكونجرس الاميركي اكثر من مرة مناقشة مشروع قرار يرمي الى ازالة آخر العقبات القانونية امام هذه الاندماجات.

والمعروف انه في اعقاب انهيار سوق الاسهم الاميركية عام 1929، تم تشريع قوانين استهدفت منع البنوك ومؤسسات التعامل بالاوراق المالية، وشركات التامين من جمع اصولها وبالتالي خلق مقومات لحدوث كارثة مالية محتملة. ولكن بعد ان اصبح الاقتصاد اكثر عالمية فان البعض بدأ يرى في هذه القيود باعتبارها تحد من النهوض بالقدرات التنافسية.

الشيء الاكيد هو ان الشركات المندمجة الجديدة ستتمتع بقدرات مالية ضخمة. وتتضارب الآراء حول ما اذا سيكون الاندماج جيدا او سيئا بالنسبة الى الزبائن.

يقول جو بيليو، رئيس اتحاد بنوك التجزئة في مدينة ارلينجتون بولاية فرجينيا، «ان العديد من الاميركيين، واقول الغالبية، يعانون من ضيق الوقت. واذا تم تقديم خدمة جيدة او منتوج جيدة واسعار مناسبة فانا اول من يسارع الى تلقي ذلك». ويذكر بوب ليتان، مدير الدراسات الاقتصادية في معهد بروكينج بواشنطن، انه في حالة المصادقة على الاندماج، فان «محطة تسوق واحدة ستصبح امرا حقيقيا وسنعرف ما اذا كانت صالحة للعمل». ويلاحظ ليتان ان تحالفات بين البنوك وشركات التامين قد حدثت في اوروبا منذ عدة عقود من دون وجود اية مشاكل ملحوظة. ويضيف قائلا «نحن متاخرون في هذه العملية ولا ارى اية مشكلة اساسية في هذه الاندماجات من حيث المبدأ».

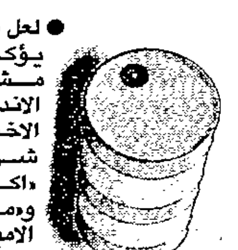
قطاع السيارات قد يشهد اختفاء ماركات عريقة

● اندمجت «ديملر بنز» الالمانية المصنعة للسيارات الفاخرة مع شركة «كرايزلر كورب»، ثالث اكبر شركة مصنعة للسيارات في الولايات المتحدة، لانشاء شركة عملاقة لصناعة السيارات تبلغ القيمة السوقية لاسهمها حوالي 92 مليار دولار تتمتع بمبيعات سنوية قيمتها 130 مليار دولار. ويعتقد محللون ان الصفقة ستخلق عملاقا جديدا في صناعة السيارات العالمية لا يضاهيه احد من حيث سلسلة المنتجات والمناطق الجغرافية التي يغطيها. في حين ان شركتي «هوندا» و«فورد». الا ان مصادر هوندا نفت تلك الانباء من طوكيو، الا ان الاشاعات ما زالت تطارد شركة فورد الاميركية حيث من الممكن ان تنفق حوالي 23 مليار دولار لشراء الشركة السويدية وهو عرض مفتوح لشركة «بي.ام.دبليو» الالمانية.

ومن شأن عملية الاندماج هذه ان تخفض نفقات «ديملر بنز» بنحو 2,5 مليار مارك (1,4 مليار دولار) للعام المقبل واكثر من 5 مليارات مارك (3 مليارات دولار) سنويا في غضون بضع سنوات». وذكرت مصادر «ديملر» في حينه ان الصفقة ستكون اندماجا بين كيانين متساويين. وستسمى الشركة الجديدة «ديملر كرايزلر» ويراسها بصورة مشتركة خلال فترة انتقالية مدتها ثلاث سنوات. رئيس «ديملر» يورجن شريمب، ورئيس مجلس ادارة «كرايزلر» روبرت ايتون. وسيكون مقر الشركة في شتوتغارت (المانيا) واوبرن هيلز (ميشيغان) في اميركا وسيكون لشركة «كرايزلر» 43 في المائة من اسهم الشركة الجديدة في حين تحصل «ديملر» على 57 في المائة منها. وستطرح اسهم الشركة الجديدة في بورصتي فرانكفورت ونيويورك واقرت الهيئتان العامتان للشركتان خلال الشهر الماضي عملية الاندماج. وقال ايتون ان الاسمين التجاريين «كرايزلر» و«مرسيدس» سيظلان مستقلين لفترة طويلة. وقال «نؤمن ايمانا قويا بان العلامة التجارية هي أهم ما تملكه شركة ما وبوسعي ان اوكد لكم اننا لن نفعل شيئا وانما سنطور تلك العلامات التي ستظل اسماء تجارية مستقلة للابد». وقال ايتون «لن يكون هذا هو الاتجاه المحبذ بمرور الوقت لذا فساتنحى بعد ثلاث سنوات».

من جهته قال شريمب ان الشركتين «تدركان انه بمرور الوقت لن يتسنى استمرار قيام شخصين بادارة شركة واحدة لذا توصلنا الى هذا الترتيب». وذكر ان «كرايزلر» و«ديملر» اتفقتا على تاسيس المجموعة المندمجة في المانيا لاسباب فنية وضريبية. واحجم المسؤولان عن ذكر تفاصيل عن قدر التكاليف المتوقع ان يوفرها الاندماج، لكن ايتون قال ان الشركتين تستهدفان زيادة عدد العاملين وليس خفضه مضيفا «نتوقع زيادة عدد العاملين في اوروبا والولايات المتحدة زيادة كبيرة». وقال شريمب ان الاندماج سيعزز مبيعات الشركتين بالولايات المتحدة واوروبا بدرجة كبيرة جدا. ويتوقع محللون ان تطلق صفقة الاندماج بين الشركتين الالمانية والاميركية موجة اندماجات قوية داخل قطاع صناعة السيارات في العالم التي تعاني في الوقت الحاضر من فيض مزمن في الانتاج وضغوطات متزايدة على الاسعار نجمت عن تصاعد حدة المنافسة العالمية. وآخر هذه الانباء الاشاعات التي تحدثت عن اندماج وشيك بين هوندا اليابانية وفورد الاميركية. في حين ان بعض الشركات الاوروبية التي تعتبر صغيرة نسبيا تدرس سبل الاندماج لكي لا تجد نفسها خارج الاسواق العالمية. وبالنسبة الى شركة «ديملر» الالمانية فان عقد صفقة الاتحاد مع «كرايزلر» منحها حلا فوريا للمشكلة التي تواجهها منذ امد بعيد والمتمثلة برغبتها في انتاج «طراز ثان» يتيح لها تحقيق هدفها في التوسع بسوق السيارات الصغيرة والاقتصادية.

خفض النفقات وراء دمج أعمال الشركات النفطية



● لعل اهم ما يؤكده مشروع الاندماج الاخير بين شركتي «اكسون» و«موبيل» الاميركيتين النفطيتين العملاقتين، والذي سيخلق اكبر شركة نفطية في العالم، هو حقيقة وحجم التغيرات التي شهدها قطاع الطاقة في العالم والتي قلصت كثيرا حتى من تاثير الشركات النفطية العملاقة في تشكيله.

وجاء الاعلان رسميا عن خطة اندماج شركتي «اكسون» و«موبيل» في صفقة قيمتها 77 مليار دولار بعد اقل من ثلاثة اشهر على اعلان شركة «اموكو» شراء «بريتش بتروليوم» البريطانية في صفقة قيمتها 48 مليار دولار لتشكيل شركة واحدة في اغسطس (آب) الماضي، لتشكيل ثالث اكبر شركة نفط في العالم، وفي نفس اليوم الذي اعلنت فيه شركة «توتال» الفرنسية عن نيتها شراء شركة «بتروفينا» البلجيكية، لتشكلا سادس اكبر شركة نفطية في العالم.

وشركة «اكسون» هي اكبر شركات النفط في الولايات المتحدة حيث يزيد حجمها بنحو مرتين حجم «موبيل» من ناحية حجم الاعمال والانتاج النفطي. وسيؤدي اندماجهما الى قيام اكبر مجموعة نفطية في العالم وتحتل المرتبة الاولى امام المجموعة البريطانية الهولندية «رويال دوتش شيل» والبريطانية الاميركية «بريتش بتروليم - اوموكو». وكان حجم اعمال الشركتين النفطيتين بلغ 203 مليارات دولار في 1997 بينما بلغت ارباحهما 11,8 مليار.

قد يستغرق محللو النفط وقتا طويلا لكي يقفوا على طبيعة التغيرات التي ستتركها عمليات الاندماج على سوق النفط العالمية وذلك من ناحية انها ستخلق عمالقة نفط عالمية حقيقية. الا ان الشيء الذي يؤكدون عليه هو انهم لا يتوقعون تغييرات مهمة في اسعار النفط ستترتب على هذه العمليات. ويذكرون في هذا الصدد انه في وقت بات فيه العديد من البلدان المختلفة ينتج الخام النفطي، لم يعد بامكان مجموعة، سواء مؤلفة من الدول المنتجة او من الشركات النفطية العملاقة، السيطرة على الاسعار.

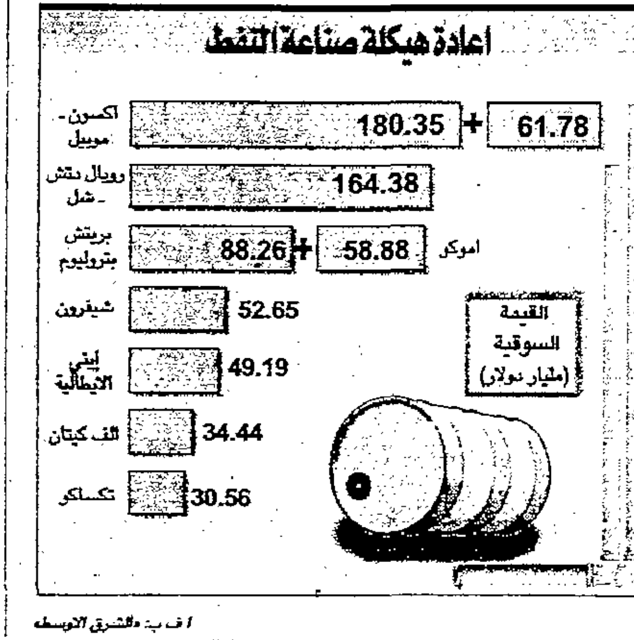
يقول كريس ايلسوورث، رئيس مؤسسة «انيرجي سيكيورتي» في واشنطن ان الفرق الآن عن السابق يتمثل في ما يمكن تسميته بـ«التنافس العالمي». ويفسر ذلك بالقول «ليس هناك اليوم من يسيطر على السوق العالمية، حتى منظمة اوبك».

وعلى الرغم من تاكيدات المسؤولين في الشركات التي اعلنت عن الاندماج على ان انخفاض اسعار النفط لم يكن الدافع وراء المساعي نحو توحيد العمليات، الا ان المراقبين يجدون في توقيت الاعلان عن اندماج «بريتش بتروليم» و«اموكو» في اغسطس و«اكسون» و«موبيل» لا يمثل محض صدفة. وتقول مجلة «الايكونوميست» ان جزءا من الاجابة على هذا السؤال يكمن في الانهيار الحاد في اسعار النفط العالمية على مدى السنة الماضية والذي نجم بالدرجة الاولى عن ازمة آسيا الاقتصادية. ومن شان هبوط الاسعار ان يقلص هوامش الارباح ويدفع بالشركات الى خفض انفاقاتها.

فبالقياس الى الاسعار الحقيقية التي تأخذ بنظر الاعتبار القوة الشرائية بلغت اسعار النفط الآن ادنى مستوى لها منذ 25 عاما. والاهم هو ان الصناعة النفطية قد تخلت عن آمالها بعودة الاسعار الى الارتفاع في وقت قريب. اذ ان الفرصة الاخيرة لاعطاء الاسعار دفعة في الوقت الحاضر قد ذهبت ادراج الرياح بفشل منظمة «اوبك» في الاتفاق على اجراء مزيد من الخفض. هذه الحالة غيرت تصورات المسؤولين في شركات النفط العملاقة الذين كانوا حتى فترة قصيرة يعارضون فكرة الاندماج في قطاع النفط. وبسبب كون شركات النفط الكبرى قد استغرقت الجزء الاكبر من العقد الماضي في خفض نفقاتها، فقد اصبحت عملياتها مشذبة للغاية. وعليه فان الاسلوب الوحيد لاجراء تخفيضات اضافية في التكاليف يتمثل في اجراء عمليات اندماج كبيرة سيتبعها بالتاكيد عمليات اعادة هيكلة. ويذكر المراقبون ان الشركات النفطية العملاقة الجديدة المترتبة على الاندماجات ستتمتع بادنى مستوى من تكاليف الانتاج كما يمكنها بفضل ضخامتها وتنوع انشطتها ان تستفيد من الهبوط الدوري في الاسعار. ومن جهة اخرى فان بامكان هذه الشركات ان تتحرك بسرعة في استجابتها الى استغلال الفرص المتاتية عندما تبدأ السوق النفطية بالانتعاش.

وتذكر «الايكونوميست» ان بنك «مورجان ستانلي دين ويتر» الاستثماري يشير الى ان العوائد الصافية لكل موظف في الشركات الاكبر، مثل «رويال داتش/شل» و«اكسون» قبل الاندماج، تزيد بنحو 50 في المائة عن نظيرتها في الشركات الاصغر، مثل «تكساكو» و«فيليبس» و«شيفرون». اذ تتطلع «اكسون» الى توفير 2,8 مليار دولار خلال عدة سنوات تاتي من اندماجها مع «موبيل». ويعتقد بعض المحللين ان هذا الرقم قد يصل الى 4 مليارات دولار. يقول جون ليتشلاو، من مؤسسة «بتروليوم انستري ريسيرتش» في نيويورك «الحافز الاساسي في اندماج «اكسون» مع «موبيل» يتمثل في خفض النفقات».

ومع ذلك فان السبب الاكبر لفورة الاندماجات بين شركات النفط الكبرى لا يكمن فقط في اسعار النفط المنخفضة، رغم ان العامل الاخير قد عجل من قيام تلك الفورة. وطبقا للمصادر النفطية فان السبب الحقيقي يتمثل في ان اسهم الشركات النفطية قد كشفت عن اداء اسوأ من اداء اسهم اية مجموعة من الشركات الصناعية الاخرى وذلك على مدى السنوات العشر الماضية.



أ ف ب - الشرق الأوسط

أوروبا توحد صناعتها الفضائية والدفاعية

● توصلت مجموعتا «بريتش ايروسبيس» البريطانية للصناعات الفضائية والعسكرية، و«ديملر - كرايزلر ايروسبيس» (داسا) الالمانية، اللتان خاضتا لعدة اشهر محادثات بشأن الاندماج، من التوصل الى اتفاق على هيكل الشركة المندمجة التي ستجمع عملياتهما.

وستشكل الشركة الجديدة محور لعمليات اوروبية في مجال الصناعات الدفاعية، ستكون تحت رئاسة مشتركة من قبل السير ريتشارد ايفانس، رئيس مجلس ادارة «بريتش ايروسبيس» ومنفريد بيشوف، المدير التنفيذي لمجموعة «داسا».

كما تسعى الشركتان الى اشراك مجموعة «ايروسباسيال ماترا» الفرنسية للصناعات الفضائية والدفاعية، والتي سيتم تشكيلها في العام المقبل، في المجموعة المندمجة الجديدة. غير ان جهودهما في هذا المجال واجهت عراقيل نجمت من معارضة فرنسا لمضي «بريتش ايروسبيس» و«داسا» في محادثات الاندماج الثنائية في الوقت الذي تنتظران فيه اجراءات حكومة باريس المتعلقة بتخصيص شركة «ايروسباسيال»، والجدير بالذكر ان الشركات الثلاث شركاء في كونسورتيم «ايرباص انستريز» الاوروبي.

والهدف الرئيسي من الاندماج يتمثل في اقامة هيكل لا يلحق الاضرار بالمساهمين في اي من الشركتين بل يبدو وكانه نتيجة عملية اندماج بين اطراف متساوية. وتحاول الشركتان تقليد بنية الشركات متعددة الجنسية الكبرى مثل «اي بي بي» و«رويال - داتش شل» و«يونيليفر» و«ريد السيفير». وبموجب احد الترتيبات التي تم الاتفاق عليها ستحتفظ شركة «بريتش ايروسبيس» بادراج اسهمها في بورصة لندن الا ان اصولها ستقتصر على تملك ما بين 60 و65 في المائة من راسمال الشركة الجديدة. وستحتفظ شركة «ديملر - كرايزلر» مالكة «داسا» بالمتبقي. ولكن بسبب كون هذا الاجراء يمنحها حصة تنطوي على قدرة السيطرة في الشركة الجديدة، فان حصتها في الحقوق التصويتية ستكون اقل من حصتها في راس المال. وستواجه حصتها احتمال الخفض في حالة انضمام شركة «جنرال الكتريك» او الشركة الفرنسية الى المجموعة المندمجة الجديدة. وسيكون للشركة المندمجة الجديدة مجلس ادارة واعضاء تنفيذيين يتم تعيينهم بطريقة متساوية من الشركتين. الا ان تمثيل الشركتين على مستوى الادارة غير التنفيذي لم يتم الاتفاق عليه بعد. كما لم تنته الشركتان بعد من رسم تشكيل الادارة التنفيذية الجديدة، ولكن من المتوقع ان يتولى جون ويستون، المدير التنفيذي لشركة «بريتش ايروسبيس» نفس الدور في المجموعة الجديدة.

والجدير بالذكر ان الحكومات البريطانية والالمانية والفرنسية وغيرها من الحكومات في اوروبا ترغب في رؤية قطاع للصناعات الدفاعية والفضائية يتمتع بقدر اكبر من التوحيد وقادر على تحقيق استفادة اكبر من الميزانيات الدفاعية وعلى التنافس مع الشركات الاميركية مثل «بوينج» و«لوكهيد مارتن» و«ريثيون». «يونايتد» و«دلتا» تشكلان تحالف استراتيجي و«بريتش ايرويز» بانتظار اقرار صفقتها مع «اميركان ايرلاينز».

وعلى صعيد شركات الطيران المدنية اعلنت شركتا الطيران «يونايتد ايرلاينز» و«دلتا ايرلاينز» ابرام اتفاق يهدف الى تشكيل تحالف عالمي استراتيجي وتجاري واسع. وما زالت الاسواق تنتظر تفاصيل الصفقة المنتظرة بين «بريتش ايرويز» و«اميركان ايرلاينز»، وهو ما سيشكل اكبر شركة طيران في العالم. وتاتي هذه الخطوة ضمن سلسلة من الصفقات جرت مؤخرا بين شركات الطيران لتشكيل تحالفات وشراكات في مجالات التسويق والرحلات يرى مراقبون انها ستلغي الفوارق بين الشركات الكبرى. وعلى الارجح فان اربعة تحالفات دولية لشركات الطيران سترسم معالم القرن المقبل في هذه الصناعة الحيوية التي تهم قطاعا كبيرا من المستهلكين.

خريطة صناعة السيارات العالمية على أبواب التغير العددي.. وقلة من «الكبار» مرشحة للصمود

لندن: «الشرق الاوسط»

مع اطلالة عام 1999 كثرت توقعات خبراء السيارات وتعليقاتهم على مستقبل الصناعة في آخر اعوام القرن الـ21 وعلى عتبات الالفية الثالثة. وكان اتجاه معظم المعلقين توقع انخفاض عدد الشركات الصانعة من نحو 40 شركة صانعة الى ربع هذا الرقم خلال العقد المقبل او العقد التالي في ابعد الحدود. وتبعاً للاحصائيات المتخصصة هبطت مبيعات السيارات عالمياً خلال عام 1998 بنسبة 6 في المائة، ويتوقع هبوطها بنسبة 8 في المائة هذا العام اذا صدقت التوقعات المتشائمة مع تكرر الهبوط لعامين او ثلاثة تالية. يقابل ذلك اشتداد التنافس بين الشركات الكبرى على ملء كل ثغرات السوق، وتكبد الشركات الاصغر حجماً نفقات باهظة لتطوير الطرز الجديدة مع العلم ان قلة من الشركات الصانعة تحقق الآن ربحية معقولة تتقدمها فورد ودايملر كرايسلر وفولكسفاجن وتويوتا.

وفي مايلي وضعية الشركات الصانعة:

مرسيدس الفئة «إم»

جنرال موتورز:

الولايات المتحدة: كاديلاك وبيويك واولدزموبيل وبونتياك وشيفروليه وجي إم سي وساتورن

اوروبا: اوبل/فوكسهول/بدفورد وساب *

اليابان: ايسوزو ** وسوزوكي **

اميركا اللاتينية: شيفروليه اميركا اللاتينية

استراليا: هولدن

فورد:

الولايات المتحدة: لنكولن وميركوري وفورد

اوروبا: وجاكوار وآستون مارتن وفورد - اوروبا

اليابان: مازدا **

اميركا اللاتينية: فورد - اميركا الجنوبية

استراليا: فورد استراليا

دايملر كرايسلر:

الولايات المتحدة: كرايسلر ودودج وبليموث وايجل - جيب * وشاحنات دودج وشاحنات فرايتلاينر وشاحنات ستيرلينغ

اوروبا: مرسيدس بنز وسيترا وسمارت

اليابان: نيسان ديزل **

تويوتا:

اليابان: ليكزس وتويوتا وهينو ودايهاتسو **

نيسان:

اليابان: اينفينيتي ونيسان ونيسان ديزل * وسوبارو **

فولكسفاجن:

اوروبا: فولكسفاجن وأودي وسيات وسكودا * وبنتلي (اشترتها مع رولز رويس لكنها ستخسر اسم رولز رويس لبي إم دبليو عام 2002) ولامبورغيني وبوغاتي

فيات:

اوروبا: فيات ولانشيا والفاروميو وفيراري ومازيراتي واينوتشنتي وشاحنات ايفيكو **

بي إم دبليو:

اوروبا: بي إم دبليو وروفر/لاندروفر ورولز رويس (تحصل على ماركة رولز رويس عام 2002)

بي إس آ:

اوروبا: بيجو وسيتروين

رينو:

الولايات المتحدة: ماك

اوروبا: رينو

هوندا:

الولايات المتحدة: اكورا.

اليابان: هوندا

ميتسوبيشي:

اليابان: ميتسوبيشي/دايموند ستار

فولفو:

اوروبا: فولفو

پورشه:

اوروبا: بورشه

تي في آر:

اوروبا: تي في آر

لوتس:

اوروبا: لوتس

هيونداي:

كوريا الجنوبية: هيونداي وكيا/آسيا *

دايو

كوريا الجنوبية: دايو (اشترت عام 1998 شركة سانجيونج موتورز)

پاكار:

الولايات المتحدة: كينوورث وبيتربيلت

مان

اوروبا: مان

- سكانيا:

اوروبا: سكانيا

تاتا

الهند: تاتا

پروتون

ماليزيا: بروتون

ماروتي:

الهند: ماروتي

بنز شتاير پوخ

النمسا: بنز شتاير بوخ

مرسيدس بنز «الفئة إم»

نيسان «صني»

(ملكية الماركات: * تعني اغلبية ملكية جزئية، ** تعني اقلية ملكية جزئية)

هوندا «إس 2000» تعلن عن نفسها في معرض لوس انجليس الدولي

لوس انجليس: من كريس وودوارد *

يستعد سوق سيارات «الرودستر» الرياضية المكشوفة ذات المقعدين في الولايات المتحدة لاستقبال متحد جدي لسيارتي پورشه «بوكستر» و بي إم دبليو «زد 3» ... مصدره شركة هوندا اليابانية.

هوندا اختارت هذا الاسبوع الاخير من عام 1998 ومعرض لوس انجليس للسيارات زماناً ومكاناً لإطلاق سيارتها الجديدة التي اطلقت عليها مسمى «إس 2000»، الا ان محبي هوندا، وهم كثر في اميركا وخاصة في كاليفورنيا ذات الشمس الساطعة، لا يرون أن الشركة اليابانية تأخرت كثيراً في النزول الى حلبة المنافسة.

اهم ما في السيارة الجديدة المستوحاة من نموذج «إس إس إم» المفهومي، الذي ازيح عنه الستار قبل سنتين، محركها الرائع. وهو محرك رباعي الاسطوانات بجذع كامات فوقي يولد قوة جبارة تصل الى 240 حصاناً كبحياً من دون شحن او تعزيز توربيني رغم ان سعته لا تزيد عن ليترين. وللعلم، رقم الليترين (او 2000 سي سي) هو السبب وراء تحميله اسم «إس 2000». ومن ناحية ثانية، سيكون الطراز الجديد اول طراز خلفي الدفع تنتجه هوندا منذ عقد الستينات، وذلك لاعتبارات تتعلق بتحسين المرونة والاستجابية. ولكن على الرغم من الصلات القليلة بالماضي يعج الطراز الجديد بلمسات الحداثة بما فيها عداد السرعات الرقمي (الديجيتال).

اما عن السعر المرتقب فسيكون بحدود 30 الف دولار. ولعل هوندا تأمل ان تجد الـ«إس 2000» نفسها في مرتبة تسعيرية فوق المازدا «مياتا» بنحو 10 آلاف دولار، ودون الـ«بوكستر» والـ«زد 3» بنحو 10 آلاف دولار. وتبعاً للخبير الاستشاري ويس براون من مؤسسة «نيكستريند» تستهدف هوندا بسيارتها الجديدة «رعيل الخمسينيين الناجحين في حياتهم المهنية والمرتاحين في حياتهم العائلية الذين رأوا أولادهم وقد كبروا وتخرجوا في الجامعات واستقلوا عنهم ...فقرروا مكافأة انفسهم بسيارة رياضية تعيد الى افئدتهم جذوة الشباب».

هذا، وتدرك هوندا ان في السوق منافسين آخرين اقوياء - بجانب پورشه وبي إم دبليو ومازدا - عليها مواجهتها وبينها الآن مرسيدس بنز بسيارتها الـ«إس إل كيه»، وشيفروليه «كورفيت»، ومستقبلاً ... الجيل العائد من فورد «ثندربيرد» - الذي احالته فورد على التقاعد في العام الماضي - فحسب تقارير مؤسسة «جي دي پاور» من المتوقع ارتفاع عدد سيارات «الرودستر» والسيارات الرياضية المكشوفة في السوق الاميركية وحدها من 25 سيارة في العام الماضي الى 32 بحلول عام 2003.

وهذا يعني ان على هوندا الالتفات بعناية الى ما يواجه خططها الانتاجية التي تتضمن تصنيع 5 آلاف سيارة «إس 2000» سنوياً اعتباراً من الخريف المقبل.

* (خدمة «يو إس آيه توداي»/«لوس انجليس تايمز»)

....وفورد تبيع حصتها في كيا

● اعلنت شركة فورد الاميركية خلال الاسبوع الفائت، حسب وكالات الانباء العالمية، عن بيعها حصتها البالغة 9 في المائة في شركة كيا موتورز الكورية الجنوبية من دون اعطاء تفاصيل اضافية فورية.

إذ قال جون سبليتش الناطق باسم فورد «كل ما اكدناه علانية هو اننا بعنا حصتنا في كيا بالكامل ... ولم ولن نحدد المشتري أو السعر أو الشروط او اي شيء. لقد سنحت لنا فرصة تجارية طيبة وبدا لنا ان الوقت مناسب، ولذلك انتهزناها».

وكانت مؤسسة اي إن جي بارينج المالية قد أعلنت في وقت سابق من يوم الخميس الماضي انها تولت ادارة بيع حصة فورد البالغة 6,84 مليون سهم في كيا موتورز وتمثل 9,04 في المائة من مجموع الاسهم الى بنك جي پي مورجان وشركاه الاستثماري مقابل 11,3 مليون دولار. وقالت بارينج ان فورد باعت حصتها قبل خفض راسمال الشركة الكورية.

وتجدر الاشارة ان البنوك الدائنة لكيا قررت خفض راسمالها بنسبة 90 في المائة وهو ما كان سيقلص الحصة المشتركة لشركتي فورد ومازدا اليابانية الى حوالي 6 في المائة من 16 في المائة. وللعلم تملك فورد 33 في المائة من مازدا ولديها السيطرة الادارية عليها.

اما مازدا فذكرت انها لا تنوي بيع حصتها البالغة 7,52 في المائة من أسهم كيا موتورز، التي كانت شركة هيونداي موتور الكورية الجنوبية قد اشترت 51 في المائة من أسهمها اخيراً.

هذا ويشكل انسحاب فورد من كيا تراجعاً مفاجئاً في عكس اتجاهات توسع الشركة الاميركية العملاقة التي بحوزتها اليوم اضخم مخزون مالي في تاريخها، وتعد حالياً اغنى شركات السيارات العالمية بالمال. وقد ربطتها الشائعات خلال الاسبوعين الماضيين بشراء شركات مثل فولفو وهوندا وبي إم دبليو او التشارك معها في مشاريع ثنائية.

ما الذي يحصل على الساحة الكورية بين هيونداي وكيا؟

واشنطن: من پول لينرت *

تشهد ساحة صناعة السيارات في كوريا الجنوبية تطورات ينتظر المراقبون ان تؤدي الى التاثير مباشرة على المنتجات الكورية المصدرة الى الاسواق العالمية.

فالنزاع الناشب داخل اسرة تشونج مؤسسة شركة هيونداي للسيارات تهدد، حسب بعض المصادر، بشل مساعي هيونداي لاستيعاب عمليات شركة كيا، وهضمها وسط ظروف استمرار التقلص في رقعة ساحة صناعة السيارات الكورية.

ومن المسائل الرئيسية التي يدور النقاش حولها مصير الناقلة الصغيرة (الميني فان) «كارنيفال» في السوق المحلية. وهذه الناقلة الامامية الدفع ذات الاربعة ابواب متوقع اطلاقها في اميركا الشمالية في العام المقبل تحت اسم «سيدونا». وحسب المطلعين ستكون «سيدونا» ناقلة حديثة شبيهة الى حد ما بناقلة فورد «ويندستار»، استخدمت لها القاعدة السفلية لسيارة «كريدوس» السيدان المتوسطة الحجم. والمنتظر توفر «سيدونا» (التي ستعتبر في اميركا لدى اطلاقها في العام المقبل من موديلات 2001) بمحرك سداسي الاسطوانات سعة 2,5 ليتر بجذع كامات مزدوج، يولد قوة 170 حصاناً كبحياً، كانت كيا قد طورته بالتعاون مع شركة روفر البريطانية التابعة لمجموعة بي إم دبليو الالمانية.

في المقابل لدى هيونداي ايضاً مشروع ناقلة امامية الدفع من تصميمها الخاص، يرى الخبراء انها ستكون انسب للسوق الكورية ولاسواق اوروبا خاصة انها تفتقر الى باب خلفي انزلاقي. ولذا يرجح اعتمادها تصميم كيا في اميركا. وعلى صعيد آخر لدى هيونداي وكيا اهتمام حالياً بخيارات ما يمكن انتاجه من المركبات الرياضية والوعرية المتعددة الاغراض، ومنها نموذج مبدئي يتوقع ان تعرضه هيونداي في معرض اميركا الشمالية الدولية في ديترويت خلال مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل. وهذا بجانب تعديلات مستقبلية على مركبة «سپورتدج» التي تنتجها كيا.

بالنسبة لمركبة هيونداي، فإنها رياضية الملامح انيقة الشكل على غرار تويوتا «راف 4» وتبعاً للتقارير المتواترة في كوريا فستتوفر اما بمحرك رباعي الاسطوانات او بمحرك اكبر سداسي الاسطوانات، ويعتقد ان سعرها سيكون ادنى من 20 الف دولار.



«كيا» المتعددة الاغراض

(* خدمة «يو إس إيه توداي»/«لوس انجليس تايمز»)

معرض لوس انجليس يحضّر اميركا لاستقبال معرض ديترويت

لندن: «الشرق الاوسط»

تستضيف مدينة لوس انجليس، كبرى مدن ولاية كاليفورنيا الاميركية، حالياً «معرض لوس انجليس للسيارات»، وهو ياتي قبل ايام معدودات من شقيقه الاكبر «معرض اميركا الشمالية الدولي» في مدينة ديترويت عاصمة صناعة السيارات الاميركية. ويرفع الستار خلال هذا المعرض عن عدد من الطرز الجديدة ولا سيما تلك المرغوبة في ولاية كاليفورنيا، حيث اكبر اسواق الولايات المتحدة. وتجدر الاشارة الى ان لوس انجليس اكتسبت هذا العام اهمية اضافية في عالم السيارات كونها باتت اول مدينة ينتقل اليها قسم في احدى الشركات الاميركية ويجعل منها مركزه الرئيسي. فقد نقل قسم لنكولن - ميركوري، بموجب التغييرات التنظيمية الجديدة في شركة فورد، من مقر الشركة الأم في ضاحية ديربورن المتاخمة لمدينة ديترويت بولاية ميشيغن، الى لوس انجليس. وفي لوس انجليس يعرض قسم لنكولن طرازين مهمين هما سيارة لنكولن «تاون كار - كارتييه»، والشاحنة «المفهومية» لنكولن «بلاكوود» التي تجمع الجزء الامامي من مركبة لنكولن «نافيجايتور» الفاخرة المتعددة الاغراض والجزء الخلفي من شاحنات فورد البيك آب. ومن منتجات فورد البارزة تعرض ميركوري «ماروِدر» وتحصل سيارة جاكوار «س تايپ» على فرصتها الاولى امام الجمهور الاميركي.

اما جنرال موتورز فبين ابرز معروضاتها سيارة بيويك «سيجنيا» بجانب نموذجين من سيارة بيويك «ريجال» ومركبة بونتياك «مونتانا ثندر» الرياضية المتعددة المهام ذات التصميم المستقبلي.

واما كرايسلر، من مجموعة دايملر كرايسلر، فتشارك لاول مرة في المعرض كجزء من مجموعة صناعية ذات غلبة اوروبية على هويتها بعدة طرز.

في المقابل من خارج الولايات المتحدة هناك حضور ياباني كثيف تتصدره تويوتا «برايوس» ونيسان «الترا إي في» ونيسان «فرونتيير» وهوندا «إس 2000» وميتسوبيشي «إس إ تي سپايدر». ومن اوروبا تتصدر المعروضات بي إم دبليو «إم 5» الجبارة وپورشه «911 كاريرا».

هكذا عن الأصل

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم شهر: 0,19 — أمس 10,42 — السابق 10,61

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
4,73	30,1	58,05	49,63
13842,17	9290,80 منتصف التعاملات	5882,6	5006,57

الذهب — 0,90 — أمس 287,85 — السابق 286,95

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 68,69	الين 191,40	الاسترليني 0,0052	الين 114,65
الدولار 0,5991	الدولار 1,6693	الدولار 0,0087	الاسترليني 0,5990
الاسترليني 0,3588	المارك 2,7915	المارك 0,0146	المارك 1,6682

أسعار الفائدة [illegible]

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,2500
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	5,1250	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7515	6,2913
ريال قطري	3,6410	6,10596
ريال عماني	0,3850	0,6456
درهم اماراتي	3,6730	6,1596
دينار بحريني	0,3770	0,6300
دينار كويتي	0,3015	0,5056
دينار اردني	0,7101	1,1923
جنيه مصري	3,4025	5,7060

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,4400
شلن نمساوي	11,7450
فرنك فرنسي	5,6000
فلورين هولندي	1,8810
ليرة ايطالية	1653,00
ايكو	1,1745
دولار كندي	1,5515
بيزيتا اسبانية	142,05
فرنك سويسري	1,3665
دراخما يونانية	280,90
كرونة دنماركية	6,3545

أوروبا قوة اقتصادية عالمية جديدة على قاعدة اليورو

ستراسبورغ (فرنسا): من ادموند اندروز *

كانت مدينة ستراسبورغ الحدودية الواقعة في اقليم الزاك - لورين فرنسية ثم المانية وعادت فرنسية مرة أخرى، اعتماداً على من فاز بالحرب الأخيرة، إلا انها اليوم مدينة هادئة في اوروبا اكثر اتحاداً: فهي مقر البرلمان الأوروبي ومنطقة جذب للمشترين عبر الحدود. ولذلك فليس من المستغرب ان عملة اوروبا الموحدة اليورو وصلت هنا قبل بدء استخدامها الرسمي غداً. ففي سوبر ماركت كورا خارج المدينة تم تسعير كل شيء من الموز الى اجهزة التلفزيون باليورو (بالاضافة الى الفرنك الفرنسي) منذ شهور عديدة. وفي مطعم فاخر مثل روما اصبح تسعير الوجبات باليورو ضرورة.

كما قرر السكان مثل ميشيل ريمون الذي يشتري نبيذ غراند مارنييه من فرنسا ونبيذ بورت من المانيا، فتح حسابات مصرفية باليورو في بداية العام الجديد. وقال ريمون وهو رجل أعمال فرنسي متقاعد «سيسهل ذلك الأمر بالنسبة للجميع». وأضاف «ان بعض المنتجات ارخص هنا والآخر ارخص في المانيا، وسيجعل ذلك دفع ثمن المشتريات اسهل». لقد تحقق الحلم، بعد سنوات من الدبلوماسية والتأخير اصبح اليورو حقيقة، فمنذ اليوم ستربط 11 دولة اوروبية سعر تبادل عملتها باليورو، الذي يساوي الان 1,17 دولار، وستتنازل عن حقها في تحديد اسعار الفائدة وسياستها النقدية للمصرف المركزي الأوروبي.

ولا يبدو ان شيئاً قد تغير على ارض الواقع، إلا ان تحويل العملات يمثل اهم خطوة في سعي اوروبا الطويل من اجل الوحدة السياسية، فالتوصل لهذه النقطة، يعني ان 11 دولة اوروبية، تمكنت لأول مرة من تبني سياسة اقتصادية مشتركة التي تبلورت في الانفاق العام وخفض الديون ومعدل تضخم بسيط.

وقد غير هذا الانجاز النقاش السياسي بطريقة درامية، فقد سقطت حكومات في المانيا وفرنسا وايطاليا بسبب خفض الانفاق الذي تم اتخاذه من اجل اليورو. وتم تحويل استراتيجية الأعمال وبدأ الكثير من السكان والزوار في التفكير في اوروبا كمكان موحد بدلاً من العديد من القوميات والعملات والقوانين.

وسيسمح باستخدام المارك الالماني والفرنك الفرنسي والليرة الايطالية وثماني عملات أخرى لمدة ثلاث سنوات ونصف (سيتم تداول اليورو في يناير /كانون الأول 2002) إلا انه ابتداء من يوم الاثنين المقبل ستعتمد قيمة كل عملة على قيمة اليورو. سيتوقف استخدام العملات المحلية ابتداء من شهر يوليو (تموز) 2002.

كما سيبدأ من يوم الاثنين التعامل في اسواق البورصة والسندات الأوروبية باليورو. كما ستجري جميع العمليات المصرفية باليورو، حتى داخل البلد الواحد، ويمكن لعملاء المصارف كتابة شيكات باليورو، كما سيتم حساب العديد من عمليات الشراء ببطاقات الائتمان باليورو، وظهرت في الأسواق «ترافلر تشكس» باليورو ايضاً.

وبالرغم من ان الأميركيين ليسوا طرفاً، إلا ان اليورو سيؤثر عليهم ايضاً، فلن يضطر المسافرون الى تغيير الدولار لعديد من العملات الأوروبية، كما ستنخفض المخاطر بالنسبة لرجال الأعمال الذين يديرون محافظ مالية بالملايين، وسيؤدي ذلك فقط الى توفير كبير.

وبالرغم من انه كان ينظر لليورو على انه عملة ضعيفة، للشك في قدرة اسبانيا وايطاليا على خفض النفقات، فان جميع الأدلة تشير الان الى ان اليورو سيبدأ بداية قوية ويمكن ان ينافس الدولار كعملة احتياطية تحتفظ بها المصارف المركزية في جميع انحاء العالم ويشير الاقتصاديون الى انه اذا حدث ذلك، فيمكن ان يؤدي الى زيادة معدل الفائدة، ويمكنه ايضاً جعل البضائع الأوروبية اغلى بالنسبة للأميركيين.

كما يمكن للعملة الجديدة ان تكون وسيلة لأوروبا لتحويلها الى منافس اقوى للولايات المتحدة. اجبر الانتقال الى سوق وعملة موحدة الصناعات الأوروبية الى الانتقال لمرحلة جديدة. فالعديد منها يندمج مع منافسيه من اجل خفض النفقات، والبعض الآخر يبيع بعض نشاطاته من اجل اعادة التركيز على نقاط القوة، والبعض الآخر، مثل ديملر بنز نفذ الأمرين. والدولة الأوروبية التي لن تشارك في هذه الخطوة هي بريطانيا، التي تنظر لنفسها دائماً كدولة منفصلة وهي تعتمد على الانتظار بسبب الخوف من ان استخدام اليورو سيؤدي الى الحد من استقلالية بريطانيا. وتؤيد الشركات البريطانية استخدام العملة الجديدة، ويشعرون بالقلق من انهم سيعانون من الاستمرار في استخدام الجنيه الاسترليني. إلا ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير يصر على ان بريطانيا ستدرس استخدام اليورو بعد الانتخابات القادمة، التي من المرجح ان تجري في عام 2002 وبعد استفتاء قومي.

وترجع فكرة عملة موحدة الى الخمسينات، عندما وضع زعماء ما بعد الحرب من امثال جين مونيه وهو دبلوماسي ورئيس التجمع الذي سبق الاتحاد الأوروبي تصوراتهم بشأن تغيرات شاملة من اجل وحدة سياسية واقتصادية تهدف الى تجنب حرب اخرى، والفكرة الأساسية هي انه كلما زاد اعتماد كل دولة على الأخرى من اجل الأمن الاقتصادي والسياسي، قلت رغبتها في ارسال جيوشها للحرب. إلا ان قوة الدفع الحقيقية جاءت مع سقوط حائط برلين عام 1989، فقد اثارت فكرة المانيا موحدة العديد من حكومات اوروبا الغربية، فقد مارس الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ضغطاً على المستشار الألماني هيلموت كول: ستدعم فرنسا اعادة توحيد المانيا اذا الزم كول حكومته باستبدال المارك الألماني بخطة لعملة موحدة يديرها مصرف اوروبي مركزي.

وذكر بيتر فولف كوبين الذي يشرف على مشاريع اليورو في كومرزبانك في فرانكفورت: بعد اعادة التوحيد، خشي العديد من الجيران حول المانيا، من ان تصبح المانيا قوية جداً، وحاولوا اولا اقامة اتحاد سياسي، ولكنهم فشلوا، وكان الاتحاد النقدي هو افضل ما يمكنهم عمله. اصبح كول هو نصير اليورو الأقوى، تحركه رغبته من اجل مكان في التاريخ، من ناحية، وذكرياته عن الحرب العالمية الثانية، من ناحية اخرى.

وأوضح كريستيان نوير نائب رئيس المصرف المركزي الأوروبي: «لقد ابلغت مراراً ان اليورو فكرة تكنوقراطية، اخترعها وزراء المالية، إلا ان هذه ليست الحقيقة. كانت لديهم فكرة بسيطة ان المال والعملة يستخدمها الناس كل يوم، هي طريقة لدعم الاندماج الأوروبي».

بعد سنتين من سقوط حائط برلين، توصل الزعماء الأوروبيون، في مدينة ماستريخت الهولندية، الى اتفاق مبدئي، بصيغة المانية قوية، يجب على الدول ان تلتزم بحد في عجز ميزانياتها، وعليها ان تخفض معدلات الفائدة لديها الى المستوى الألماني، او ما يوازي 3٪ إلا ان البوندزبانك وهو المصرف المركزي الألماني ذو التأثير القوي، سيتقلص دوره من اجل مصرف اوروبي مركزي مستقل، سيركز اهتمامه على خفض معدلات التضخم.

ويؤكد انصار اليورو ان العملة الجديدة ستجعل اوروبا اكثر كفاءة وقدرة على التنافس لأن فروق الأسعار ستتضح. وسيتم دعم التجارة لأن مخاطر اسعار العملات ستكون محدودة للغاية. (الغت اوروبا معظم التعريفات وغيرها من القيود التجارية منذ 6 سنوات). إلا ان انصار اليورو يؤكدون ان الأهم من ذلك كله هو ان الاهتمام المتزايد بالأسعار سيؤدي الى خفض النفقات. وبينما سيؤدي ذلك الى زيادة نسبة البطالة، فانه يمكن ان يؤدي ايضاً تغييرات مطلوبة في اللوائح المكلفة التي تعرقل المنافسة اليوم.

ويقول يورغن ستارك نائب رئيس المصرف المركزي الألماني، ان هذا يمكن ان يصبح برنامجاً اصلاحياً لأوروبا، فمن ناحية فهويمثل تحدياً سياسياً عظيماً، ومن ناحية أخرى هو فرصة عظيمة لأوروبا لدمج سياسة نقدية ومالية سليمة بمرونة اكثر. ويبدو اليورو في البداية كعملة خفية لأنه لن يبدأ توزيع العملة والأوراق المالية الا في اول يناير (كانون الثاني) 2002، لاعطاء الأوروبيين الفرصة للاعتياد عليه وللتجار لتعديل حساباتهم. وبالرغم من ان اليورو سيستخدم في المدفوعات الاليكترونية ابتداء من يوم الاثنين المقبل، فلن يجبر احد على قبوله قبل 2002.

وتقول كارين رووسل وهي مدرسة في ستراسبورغ انها تلقت العديد من الخطابات حول اليورو من مصرفها ولكنها لم تقرأ الكثير منها.

ويعتقد الكثير من المصرفيين ان الفترة الانتقالية الطويلة تجعل العملية مكلفة ومعقدة. فبدلاً من التحول للعملة الجديدة، يجب على المصارف ان تتحول اولاً الى نظام عملات مزدوج، سيلغى في عام 2002.

ويقدر دويتش بانك وهو اكبر مصرف الماني انه سينفق اكثر من 200 مليون دولار على عملية التحويل خلال السنوات الأربع القادمة. وأوضح بتر فولف كوبين من كومرزبانك في فرانكفورت «ان العملة المزدوجة اكثر كلفة مما كان عليه الأمر من قبل».

إلا ان التجار الأوروبيين توصلوا الى حقائق مختلفة حول كيفية عرض البضائع باليورو، ففي فرنسا تعرض بعض محلات السوبر ماركت الكبيرة مثل لوكليرك وكارو البضائع باليورو، وينوون قبول اليورو للدفع بالبطاقات بعد بداية السنة الجديدة، وفي المانيا، حيث لا يزال الكثير من الناس يعادون فكرة استبدال المارك القوي بعملة لم تختبر، تتحرك المحلات التجارية ببطء، وينوي معظمهم عرض اسعار مزدوجة لبعض البضائع فوراً في محاولة لتعليم الزبائن، إلا انهم يترددون في التحويل الكامل في عام 1999.

وفي الوقت الراهن يبعد مديرو محلات كور الانتباه عن اليورو، فلافتة ضخمة تروج لتلفزيون عريض الشاشة، تضع السعر بالفرنك 7,990 فرنكاً فرنسياً، بينما يظهر السعر باليورو 1,206 بحروف صغيرة على بطاقة التسعير.

ومن ناحية أخرى أخرت بعض الشركات المنتجة للبضائع الاستهلاكية عملية التحويل، بسبب عدم الثقة.

وذكر بتر كساندي المتحدث باسم شركة اديداس المنتجة للملابس والمعدات الرياضية: ستحتفظ بالعملات المحلية لأكبر وقت ممكن، لأن الله وحده هو الذي يعلم ماذا سيحدث، فلنجعل شخصاً آخر يعثر على الاجابات حول كيفية تعليم المستهلك بشأن اليورو، لا ننوي ان نكون رائدين». إلا ان العديد من الشركات الصناعية الأوروبية تتحول بسرعة، لاقتناعهم بانهم يمكنهم استعادة التكلفة بسرعة بتوفير اموال من عمليات اسعار العملات. فديملر كرايزلر وسيمنز ينويان تحويل كل عملياتهما في اوائل 1999، ويضغطان على الشركات المورِّدة بتقديم الفواتير باليورو، وهو الأمر الذي من المرجح ان يسرع بعملية القبول.

لقد اربك اليورو منتقديه منذ وضع القادة الأوروبيون الجدول الزمني في اوائل التسعينات، فقبل أربع سنوات كان العديد من المحللين يؤكدون ان عدداً قليلاً فقط من الدول سيتمكن من التغاضي عن الكرامة الوطنية ويتخلى عن العملة القومية. وعندما بدا واضحاً ان الوحدة النقدية ستحدث، اعرب العديد عن اعتقادهم انها لن تشمل اكثر من 8 دول فقط تقودها المانيا وفرنسا، إلا ان دول اوروبا الأفقر مثل ايطاليا واسبانيا والبرتغال بدأت في التكالب للانضمام للنادي، ونجحت في خفض عجز ميزانياتها ومعدل التضخم ليمكنها الانضمام.

الا انه قد تقع مفاجآت غير مستحبة، فمعدلات النمو الأوروبية غير متوازنة، فهناك مخاطر تضخم في بعض الدول ذات النمو السريع مثل اسبانيا وايرلندا، وفي الوقت نفسه ينخفض معدل النمو في بعض الدول مثل المانيا وفرنسا، حيث يزيد معدل البطالة عن 10٪. والتحدي الذي يواجهه المصرف المركزي الجديد هو توحيد اسعار الفائدة وهو الأمر الذي سيدعم التنمية في كل مكان.

كما تغير المناخ السياسي بطريقة درامية، فعدد من السياسيين الذين ساهموا من اجل استخدام اليورو اصبحوا خارج السلطة، بسبب رفض الناخبين خفض الميزانيات، ولا سيما في البرامج الاجتماعية، والحكومات الجديدة في المانيا وايطاليا وفرنسا ليست متحمسة تماماً للقواعد التي ادت الى وضع عملة جديدة.

فبعد هزيمة هيلموت كول وتحالف يمين الوسط في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وفوز جيرهارد شرودر والحزب الديمقراطي الاجتماعي الذي يمثل يسار الوسط، اصبح وزير المالية الجديد لوسكار لافونتال ناقداً اساسياً للمصرف المركزي الألماني والمصرف المركزي الأوروبي، وأكد ان السياسات النقدية المشددة بسبب اليورو هي السبب الحقيقي وراء بقاء معدلات البطالة عالية مع معظم اوروبا.

وتجدر الاشارة الى انه طبقاً لمعاهدة ماستريخت، ليس للزعماء السياسيين سلطة على المصرف المركزي الأوروبي، الذي يرأسه رئيس المصرف المركزي الهولندي السابق فيم دوسنبرغ، ودعت معاهدة منفصلة، نظرياً، الى فرض عقوبات ضخمة على الحكومات التي يؤدي انفاقها الى عجز يزيد على 3٪ من اجمالي الناتج الداخلي. وتنص الاجراءات ايضاً انه اذا ما انضمت دولة لليورو فلا يمكنها الانسحاب. ويشك الخبراء ان الزعماء الأوروبيين سيفرضون مثل هذه العقوبات على الاطلاق، ويقول يورغن ستارك من المصرف المركزي الألماني: يجب على الدول ان تعرف ان سوء تصرف دولة يمكن ان يضر بكل الدول الأخرى، اذا كان لدولة كبيرة عجز، فمن الواضح ان المصرف المركزي الأوروبي سيضطر الى زيادة الفائدة.

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

غداً اليورو في الأسواق

الخميس 31 ديسمبر 1998

1 يناير 1 يوليو 2002:
تداول العملات الورقية والمعدنية باليورو جنباً إلى جنب مع العملات الوطنية.

عملة من 7 أوراق و8 قطع نقدية

باريس - أ.ف.ب: الاوراق النقدية لليورو، التي ستحل في حافظات نقود الأوروبيين في العام 2002، لن تحمل الصور التقليدية للمشاهير وانما رسوماً هندسية تمثل الانفتاح والاتصال. واما الرموز الوطنية المميزة لكل دولة فقد حصرت بوجه واحد من القطع النقدية المستقبلية.

واستلهم تصميم اوراق اليورو من فئات الـ5 و10 و20 و50 و100 و200 و500 من موضوع «عصور وتصاميم في اوروبا». وقد تم اختياره بعد اجراء مسابقة اوروبية في مطلع عام 1996 وفاز به الفنان من البنك المركزي النمساوي روبرت كالينا. وتحمل العملة الجديدة التصاميم الهندسية لسبعة عصور متتالية من الحضارة الاوروبية تبدأ بالعصر الكلاسيكي وتنتهي بالهندسة المعمارية للقرن العشرين التي تميزت باستخدام المعدن والزجاج.

وحسب التقديم الرسمي لموقع اليورو تظهر على الوجه الاول للورقة النقدية نوافذ وابواب خيالية تمثل «روحية الانفتاح والتعاون في الاتحاد الاوروبي». وعلى الوجه الثاني هناك جسر يمثل عصرا معينا «كرمز للاتصال بين شعوب اوروبا وبين اوروبا وبقية العالم».

والورقة النقدية الاصغر هي من فئة 5 يورو، وهي رمادية اللون تاتي بعدها فئة 10 زهرية و20 زرقاء و50 برتقالية و100 خضراء و200 صفراء. اما ورقة الـ500 الفئة الاكبر فتمثل العصر الاحدث وستكون ليلكية.

ولن تكون هناك اي علامات وطنية فارقة على اوراق اليورو التي ستكون متشابهة تماما في كل دول منطقة اليورو.

وسيطبع على كل ورقة نقدية كلمة «يورو» بالاحرف الكبرى ومن ثم الكلمة نفسها بالاحرف اليونانية. وسيكون للقطع النقدية (1 و2 و5 و10 و20 و50 سنتيم ومن ثم يورو واحد واثنان) وجها موحدا من جهة ووجها يحدد حسب ارادة كل بلد من جهة اخرى. فقد اختارت النمسا ازهارا من جبال الالب او مبان تاريخية لبعض القطع. اما العملة الايطالية فستكرم الفنانين والتماثيل. وتبقى فرنسا وفية لرموز الجمهورية.

وبالرغم من هذه الفوارق فإن لا شيء يمنع برتغاليا مثلا من شراء سندويش من امام برج ايفل بقطعة نقدية من اليورو تحمل الزهور النمساوية.

وسيكون لليورو ايضا رمزه وهو الحرف «اي» الذي يخترقه خطان متوازيان على غرار رمزي الدولار والين.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

جمعية خيرية تعالج أطفالا فلسطينيين وعراقيين في أميركا

● كشف رئيس إحدى المنظمات الخيرية الأميركية عن أن منظمته قامت خلال الاسابيع القليلة الماضية بعلاج خمسة اطفال عراقيين في مستشفيات أميركية. وانها تجري اتصالاتها حاليا مع جمعيات الهلال الأحمر في العراق والأردن لنقل عدد آخر من الاطفال العراقيين لتلقي العلاج في الولايات المتحدة الأميركية، وتقوم هذه المنظمة بأعمالها الانسانية بدعم من شخصيات عربية وأميركية من أبرزها الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، والأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض.

(عالم الشرق الأوسط)

أحداث العام 1998 في العالم العربي

لبنان: انقلاب أبيض في السياسة ومحاربة مشروع الزواج المدني
مصر: قصر عابدين يتحول إلى متحف والجامع الأزهر يطل فتيا
السعودية: اقتحام سيدات الأعمال السعوديات الأسواق الأوروبية
سورية: جريمة حلب تهز السوريين والحملات الانتخابية تشغل المجتمع


رحيل الشيخ الشعراوي — سليم الحص: انقلاب ابيض

اليوم نودع العام 1998 لنستقبل غدا اول يوم من ايام السنة الاخيرة من القرن العشرين، طاوين بذلك صفحات عام آخر مر بنا باحداثه المفرحة والمحزنة.

سناء الجاك وفيفيان حداد من بيروت وغازي سلامة من دمشق ومراسلو «الشرق الاوسط» في القاهرة وجدة يستعرضون اهم تلك الاحداث.

الحدث الاكبر للعام 1998 في لبنان هو انتخاب الجنرال اميل لحود رئيساً للبلاد، واعتذار رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري عن تشكيل الحكومة ليتولاها الرئيس الحالي الدكتور سليم الحص. وقد اجمع معظم المراقبين في لبنان على تسمية هذا الحدث بالانقلاب الابيض، ليس فقط على صعيد السياسة، وانما على صعيد الحياة العامة وانعكاساتها في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية. وأول هذه الانعكاسات نلاحظها في غياب المواكب وعناصر المرافقة عن الشوارع في لبنان كلما تقرر افتتاح معرض ما او مؤتمر ما. ناهيك عن قطع بعض الطرقات الرئيسية وشل حركة المواطنين لاكثر من ساعة بغية تامين الحماية للمسؤول الذي يرعى هذا المعرض او ذاك المؤتمر.

وفي عودة الى مطلع العام 1998 نذكر ان الفنان الراحل سيد مكاوي تعرض الى نكسة صحية اثناء احيائه حفلات غنائية مع حلول شهر رمضان الماضي في «خيام الهناء» البيروتية وتدهورت حالته ليقضي نحبه بعد محاولات فاشلة لعلاجه في بيروت والقاهرة، كذلك فقد لبنان المطربة الكبيرة نورالهدى بعد معاناة من المرض واهمال المسؤولين لها.

ومن الاحداث الامنية المهمة كان تمرد السجناء في سجن روميه المركزي في السابع من ابريل (نيسان) الماضي اثناء تزامن عطلتي عيد الاضحى وعيد الفصح، والسبب المباشر للتمرد الذي استمر عدة ايام يعود الى اشكال بين رجل امن وموقوف بتهمة الاعتداء على قاصر، تطور إلى تهديد فاعتداء على الموقوف بالنار مما اصابه بحروق وفجر نقمة رفاقه، وحضر الى السجن وزير الداخلية اللبناني ميشال المر الذي تسلم من النزلاء مطالبهم واعداً اياهم بايجاد الحلول الملائمة لهذه المطالب المزمنة التي كانت مثار قلق جمعيات حقوق الانسان في لبنان. إلا ان الوعد بقي وعداً وحال سجن روميه وغيره من السجون لم يتغير.

المرأة اللبنانية في مجالس البلديات

كما لوحظ هجوم الجنس اللطيف على المقاعد البلدية ونجاح النساء في انتزاع ثقة الناخبين ومن بين الفائزات اعلاميتان ناجحتان هما ماغي فرح ورلى العجوز وابنة الوزير المر ميرنا، كما استقطبت البلديات عدداً من الممثلين والصحافيين. إلا ان الاطرف في هذه الانتخابات رفض احد المواطنين في وزارة الداخلية طلب ترشيح امرأة تجاوزت السبعين من عمرها هي بدرية زهوي، واحتجاجها لدى الجهة المسؤولة مكنها من ترشيح نفسها فاصدرت بياناً انتخابياً دعت فيه النساء الى دعمها لانها تتمتع بالانوثة والذكاء.

وعلى صعيد المسنين شارك لبنان في اعلان منظمة الامم المتحدة عام 1999 «السنة العالمية للمسنين». واوضحت المديرة العامة لوزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان في اليوم العالمي للمسنين الذي صادف الثلاثين من سبتمبر (ايلول) الماضي ان المسنين في لبنان صارت لهم هيئة وطنية انشئت لتضع خطة مستقبلية بالتعاون مع القطاع الاهلي ومع وزارة الصحة لاستصدار القوانين الكفيلة بحمايتهم وحفظ حقوقهم من خلال المحافظة على وحدة العائلة، ومن ثم تقديم المساعدات المالية وفق امكانات الدولة وانشاء مراكز انمائية ونواد وتشجيع النشاطات الترفيهية والتثقيفية والوقائية.

وفي 1998 زارت عارضة الازياء العالمية كلوديا شيفر لبنان وشاركت في عرض للازياء، كما زارت رئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي الذي اهداها عباءة وقبلة استقطبت عدسات آلات التصوير وتصدرت هذه القبلة مختلف الصحف والمجلات.

زيارة شيراك

ومن احداث مايو (ايار) البارزة ايضا زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك بيروت، وتكمن اهمية الزيارة في اعادة افتتاح قصر الصنوبر كمقر دائم للسفير الفرنسي في لبنان بعد ترميمه وازالة آثار الاحداث الامنية التي شهدها بموقعه بين غرب بيروت وشرقها على خط من خطوط التماس السابقة. واقام شيراك خلال زيارته في هذا القصر كما فتح ابوابه ليستقبل حوالي 4 آلاف مدعو ومدعوة الى حدائقه.

كذلك زار لبنان في سبتمبر (ايلول) الماضي ولي عهد موناكو الامير البير. وبالرغم من المناوشات التي سبقت الزيارة وأثارها الوزير السابق وليد جنبلاط برفضه استقبال الامير في محمية ارز الباروك ليغرس شجرة تحمل اسمه. إلا ان الزيارة كانت ناجحة بالاجمال كما اكد الامير الذي زار معظم المعالم السياحية اللبنانية ورقص الدبكة واكل الكبة النية وخيب آمال الجميلات اللبنانيات اللواتي سارعن بكامل زينتهن واناقتهن وعطورهن للفت انتباه الامير العازب والوسيم.

ومن الاحداث الاعمارية كان افتتاح مطار بيروت الدولي كمحطة مهمة. وقد اعد المطار ليستقبل حوالي ستة ملايين مسافر سنوياً، واطرف ما رافق الافتتاح صدور قرار عن وزارة النقل يقضي بالزام سائقي سيارات الاجرة التابعة للمطار باعتماد العداد الآلي للمرة الاولى في لبنان كما صدر قرار يقضي بمنع اعطاء «البقشيش» الى الحمالين.

ومن ابرز الاحداث العلمية في لبنان لعام 1998 في لبنان ذلك الذي حدث في مجال الطب حيث جرت لاول مرة في لبنان عملية زرع كبد.

والعملية التي جرت في مستشفى الجامعة الاميركية للطفلة باتريسيا سعادة (3 سنوات) كانت الحدث الاهم في هذا المضمار مما فتح صفحة جديدة في عالم الطب اللبناني . اما الحدث البيئوي الابرز على الصعيد اللبناني خلال هذا العام فقد تجلى بتفاقم نسبة تلوث الجو خصوصاً بعد اندلاع الحرائق الكثيفة في مختلف المناطق اللبنانية والتي اتت على مساحات كبيرة من الغابات والاحراش.

وكان الطقس الحار المسبب الاول في اندلاع تلك الحرائق حسب قول مصادر بيئية... بينما لمح وزير الزراعة السابق شوقي فاخوري عن وجود اياد مغرضة تحاول القضاء على ثروة لبنان الزراعية.

وفي المجال الفني اعتبر عودة المطربة فيروز للمشاركة في مهرجانات بعلبك الدولية من ابرز الاحداث الفنية في لبنان لا سيما ان بطاقات الحفلات الست التي اقامتها فيروز بيعت كلها خلال اسبوع واحد من اعلان مواعيد الحفلات.

ومن الاحداث التي شغلت لبنان خلال 1998 كان مشروع رئيس الجمهورية السابق بإقرار الزواج المدني الاختياري الامر الذي أثار غضب معظم المراجع الدينية في لبنان فالتقوا واتفقوا على رفض بحث هذا المشروع جملة وتفصيلاً في محاولة ناجحة منهم للحفاظ على حقوقهم كزعماء للطوائف اللبنانية، إلا ان هذا النجاح لم يحل دون اجراء حفل زفاف للمتزوجين مدنياً خارج لبنان في مسرح المدينة غرب بيروت.

ومن القرارات التي اصدرها الهراوي ولم يتمكن من تعميمها، قرار الغاء الالقاب عن اسماء الرؤساء والوزراء والنواب. فالملاحظ ان معظم الناس في جميع المجالات ما زالوا يرفعون اسم رئيس الجمهورية بالفخامة واسم رئيس مجلس الوزراء ورئيس البرلمان بالدولة واسم الوزراء بالمعالي واسم النواب بالسعادة، ربما لان اللبنانيين حريصون على الالقاب اكثر من حرصهم على اصحاب هذه الالقاب.

والسراي الكبير في وسط بيروت كان ايضاً من الاحداث المهمة التي شهدها لبنان. فبعد اعمال ترميم استمرت اكثر من سنتين افتتح الرئيس الحريري هذا السراي الذي يعود الى العهد العثماني كمقر دائم لرئيس مجلس الوزراء.

وفي شهر سبتمبر الماضي زحفت الى لبنان مسيرة مصالحة مسيحية للاعتذار من اللبنانيين عن الحملات الصليبية. والمسيرة مؤلفة من مجموعة اجانب ينتمون الى 25 دولة في اوروبا واميركا الشمالية واستراليا وجنوب افريقيا، ويفترض ان يبقوا في لبنان حتى مارس (آذار) المقبل.

إطلالة جامع الأزهر

تحول قصر عابدين، الذي شهد اهم احداث السياسة المصرية منذ عام 1872 حتى 1953، الى مجمع متحفي ليضم هدايا الرئيس مبارك التي تلقاها في المناسبات الوطنية أو أثناء زياراته المختلفة لبلدان العالم، بالاضافة الى مقتنيات أسرة محمد علي باشا التي تضم اواني وادوات من الفضة والكريستال والبلور الملون وغيرها من التحف النادرة الى جانب معروضات من الأسلحة تضم سيوف السلطان سليم الأول والملكة فيكتوريا ونابليون الثالث وخنجر روميل.

ومع الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف في يوليو (تموز) الماضي افتتح الرئيس مبارك جامع الازهر بعد ترميمه والتي وصلت تكلفته الى 50 مليون جنيه مصري ليعود الأزهر إلى سابق عهده كاول جامعة اسلامية في العالم.

اول اتفاقية لمكافحة الارهاب

ومن احداث 1998 ايضا في مصر توقيع وزراء العدل والداخلية العرب أول اتفاقية لمكافحة الارهاب في 22 ابريل في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة. وتنص الاتفاقية على أن تتعهد الدول الأعضاء بتبادل المعلومات حول نشاطات وجرائم الجماعات الارهابية وقياداتها ووسائل الاتصال بينها، واخطار اية دولة بالمعلومات المتوفرة لديها عن اية جريمة ارهابية تقع في اقليمها وان تساعد في القبض على الارهابيين، وان تتعهد كل دولة بتسليم المتهمين المطلوب تسليمهم.

وفي العام نفسه فازت مصر بالجائزة الدولية لمحو الأمية التي تمنحها منظمة اليونسكو للدول التي تتخذ خطوات فعالة لمحاربة الأمية. وقد تسلم الدكتور فتحي صالح سفير مصر الدائم لدى المنظمة الجائزة من كولين باور نائب المدير العام لليونسكو الذي اعلن ان منظمته تقدر الجهود الكبيرة التي تبذلها السيدة سوزان مبارك للقضاء على الأمية ونشر العلم والمعرفة في مصر.

وفي 1998 عاشت مصر فرحة غامرة لعدة ايام عقب فوز المنتخب الوطني لكرة القدم ببطولة كاس الأمم الأفريقية رقم «21» والذي يعتبر انجازاً بكل المقاييس بعد ان ظل المنتخب بعيداً عن هذا المركز لعدة سنوات. واستقبلت الجماهير المصرية اعضاء الفريق من المطار، واذاع التلفزيون المصري لقاءات من داخل الطائرة التي اقلت الفريق من بوركينا فاسو طول الليل حيث وصلت إلى مطار القاهرة فجر اليوم التالي، وظلت مصر مستيقظة حتى الصباح اذ طافت السيارات الشوارع وهي تحمل الأعلام المصرية وانهالت المكافآت على اللاعبين ومائدة خاصة اقامها الرئيس مبارك لهم وانتشرت بين الشباب المصريين حلاقة الشعر التي تميز بها رئيس الفريق حسام حسن، وارتفعت أسعار لاعبي الفريق الوطني مثل هاني رمزي وحازم امام وحسام حسن، وتردد احتراف حسام حسن في أحد الأندية بتركيا لكنه رفض العرض وفضل البقاء مع الأهلي المصري.

وفي هذا العام وفي منتصف يونيو (حزيران) بالتحديد ودع ملايين المصريين، وفي مقدمتهم كبار رجال الدولة، فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي الذي اغمض عينيه للحياة وهو الذي جذب المسلمين في انحاء العالم باسلوبه المبسط في تفسير آيات القرآن الكريم.

ومن احداث العام ايضا قضية الممرضة عايدة نورالدين التي شغلت الرأي العام المصري لأشهر طويلة، وتظاهر الناس من أجلها امام محكمة الإسكندرية بعد ان حكم عليها بالاعدام، وانقسم الرأي العام المصري بين مؤيد لاعدامها ومعارض له. فهناك من يراها بريئة من تهمة حقن بعض المرضى بمادة ادت إلى وفاتهم في مستشفى الإسكندرية الجامعي وانها لم تكن سوى منفذ للأوامر، والبعض اكد انها متهمة وتستحق الاعدام.

وكان ان طالبت النيابة، وهذه من المرات النادرة في تاريخ النيابة المصرية، باعادة محاكمتها بسبب وجود ثغرات في تطبيق القانون، والغي قرار اعدامها خلال يوليو الماضي.

واهتمت الأوساط الشعبية والعلمية بخبر فوز العالم المصري الدكتور احمد زويل بجائزة فرانكلين العلمية أوائل مارس الماضي تقديرا لاكتشافه وحدة صغيرة جداً من الزمن، سوف تؤدي تطبيقاتها إلى فتح آفاق واسعة للبشرية في مجالات الاتصال والطب والفيزياء وغيرها.

سيدات أعمال سعوديات يقتحمن الأسواق

من احداث العام التي لفتت الاهتمام في المملكة العربية السعودية حادث الممرضتين البريطانيتين اللتين ادينتا بقتل زميلة لهما ثم الافراج عنهما لاسباب انسانية والتطورات التي اعقبت ذلك خاصة في ما يتعلق باستغلال قضيتهما اعلاميا في بريطانيا وانعكاسات ذلك على الرأي العام العربي والعالمي.

ثم فتوى الشيخ بن باز مفتي المملكة العربية السعودية بجواز استعمال الفياجرا وما عكسته هذه الفتوى من ردود فعل في العالم الاسلامي.

وحدث في هذا العام ايضا، ولأول مرة، قيام وفد نسائي من سيدات الاعمال السعوديات برحلات الى الدول الاوروبية والولايات المتحدة والدول العربية وعقد اجتماعات ولقاءات مع رجال وسيدات الأعمال في تلك الدول، وحققت زيارتهن عقد صفقات استثمارية في اكثر من مجال ومع اكثر من دولة.

وبهذه الخطوة لفتن الاهتمام الى ان هناك سيدات اعمال سعوديات يستطعن القيام بالكثير في مجال المال والاعمال خاصة انهن اكدن وجودهن على الساحة الاقتصادية والاجتماعية السعودية سواء باقامة المشاريع الاستهلاكية او الانتاجية.

وشهدت الغرف التجارية السعودية في هذا العام نشاطا مكثفا في اقامة برامج تدريبية للمرأة السعودية خاصة في مجال الكومبيوتر واللغة الانجليزية، والبرامج الادارية والتسويقية.

ولأول مرة في المملكة العربية السعودية يعقد مؤتمر عن الصحة النفسية للمرأة. ورغم ان المؤتمر لم يأخذ حقه من الناحية الاعلامية فانه تناول الكثير من الاسباب التي تؤثر على صحة المرأة النفسية والتي تتعلق بنظرة المجتمع العربي للمرأة سواء في العمل او في الشارع، وحقوقها الضائعة في المجتمع، رغم ان الاسلام اعطاها الحقوق التي تنصفها في كل اوجه الحياة وتأثير ذلك على صحتها النفسية وروحها المعنوية.

وقد شارك في هذا المؤتمر اكثر من 300 مختص، وقدم فيه 90 بحثا تناولت العديد من الاسباب التي تؤثر على صحة المرأة النفسية واقترحت العديد من الحلول والتوصيات بهذا المجال.

جريمة حلب وفياغرا سياسية

في 13 مارس الماضي استيقظت مدينة حلب على جريمة هزت المجتمع المحلي وانتشرت لتملأ اصداؤها جميع المناطق السورية حيث اقدم شابان على قتل رجل عجوز وزوجته بطريقة وحشية ليسرقا مجوهراتهما واموالهما. وقبل ايام جرى الكشف عن مرتكبي هذه الجريمة التي كانت تطوى «ضد مجهول» نظرة للدقة العالية في التستر على آثارها.

ومن الأخبار التي تركت تأثيرا في المجتمع السوري ما يتعلق بالحبة الزرقاء (الفياغرا) وقد اصبحت مصطلحا في الحياة اليومية كأن نسمع عن فلان بانه يستخدم (فياغرا سياسية) اشارة الى اهتمام زائد بالأحداث السياسية او في كثرة الكلام في غير محله.

والى ذلك تبقى الحملات الانتخابية التي شهدتها المدن السورية من اهم الاحداث التي شغلت شرائح واسعة من المجتمع السياسي اذ اصبحت المضافات الشعبية والبذخ الكبير من قبل بعض المرشحين في دمشق حديث الناس، في حين كانت المفاجأة في هذه الانتخابات توزيع بيانات انتخابية جريئة في طرحها وتعد سابقة منذ العام 1963. فقد ركزت هذه البيانات على نقد للسياسات الاقتصادية ودعوة صريحة لتعديل قانون الانتخاب وتفعيل وظيفته التشريعية اضافة الى اقامة نظام ضمان يحمي العاطلين عن العمل.

ومن المفارقات التي شهدها العام المنصرم هبوط حاد في اسعار العقارات وهو ما جعل المسكن الجاهز اقل بكثير من اسعار التعاون السكني الامر الذي جعل السوريين يتندرون من كلمة «تعاون» وهم يقولون عن اي شيء هابط «ارخص من التعاونيات السكنية».. وفي هذا المجال يمكن الاشارة الى انتشار واسع للزي الاسلامي مقابل ظهور ازياء جديدة لم يعرفها المجتمع السوري تتميز بالاثارة وكشف المستور، وكذلك انشاء الصحون اللاقطة «الدش» بشكل مكثف على اسطح المنازل وهو ما جعل سكان المنازل يشكون بعضهم البعض من الاصوات التي يطلقها تحريك الصحون في ساعات متأخرة من الليل.

ومن الاخبار التي احتلت اهتمام الناس في سورية هو ذاك الاهتمام الذي تقوده الجمعية السورية للمعلوماتية حيث نفذت المرحلة الاولى من برنامج وطني للمعلوماتية شمل جميع المناطق السورية.

وفي مجال محو الأمية احتفلت الجهات السورية المعنية بالجوائز التي حصلت عليها من اليونيسكو في حين قررت هذه الجهات ان يكون عام 2001 ذروة العمل في خطة للتخلص من الأمية بشكل تام.

والى ذلك يبقى هبوط الخط البياني للرياضة في سورية على مستوى الميداليات والفرق في المباريات العربية والدولية موضع نقاش ساخن في الشارع الرياضي الذي يحمل «بيروقراطية الرياضة» مسؤولية النتائج كما حدث في العاب آسيا في بانكوك اخيرا.

هكذا من الأصل

وظيفة العبادة شحن الإرادة.. رمضان نموذجا (2-2)

الإسلام جعل الإيمان موصلا للفرح الإيجابي

الدكتور عبد الله الحامد

لقد ذكرت بالامس اننا امام كارثة حضارية، هي سبب ما عاناه المسلمون طوال عهود التردي والجمود، وكانت خفية بالامس، ولكنها امام المقارنة مع الحضارة الغربية قد ظهرت دون رتوش، انها باختصار شديد: «ان الدين انما نشا مولدا للتقدم والحياة والحيوية، فحرفه المسلمون عبر الأزمنة والأمكنة الى مولد للخمول والسلبية والنكوص».

لماذا؟ اليوم نجيب على هذا التساؤل قائلين، بأن السبب هو الغفلة على ان الاسلام كالآلة الكاتبة، او كمكينة السيارة، او كالمولد الكهربائي او كالبيت الذي لكل مفردة من الجزئية وظيفتها، وان الحكم على قيمة هذه المفردة او اهميتها، لا يتم بالنظرة الجزئية، انما يتم من خلال النظرة الكلية، وان الفقه المدرسي غفل عن هذه الحقيقة، فلم يبرزها الابراز الضروري، الذي يناسب دورها، لان المسلمين كما يقول محمد المبارك: «انصرفوا الى دراسات جانبية، كالكلام الذي يعالج الناحية العقلية، والفقه الذي يعالج الناحية العلمية والظاهرة والاخلاق، والتصوف الذي يعالج الناحية النفسية، وفي هذه التجزئة اضاعة لخصائص لا تبدو الا بجمع الاجزاء، وقيام البناء الكامل للاسلام، وهي الصورة التي وعاها الصحابة كل الوعي، وأحتواها القرآن في مجموع آياته، والسنة في مجموع ما تضمنته من اقوال وافعال».

وفي سلوكنا الرمضاني نجد نماذج، من تحريفنا لمفهوم العبادة عن غاياتها واهدافها، وتحويلها من عبادة تشع القوة في نفوسنا وسلوكنا، وتشحن طاقتنا الوجدانية والعقلية والجسمية، الى عادة رتيبة.

شهر رمضان الذي اكرمه الله بنزول القرآن، وبليلة القدر التي هي خير من الف شهر، هو موسم فرض الله فيه احد الاركان العظام في الدين، والمسلمون على اختلاف مذاهبهم واعراقهم، واوطانهم ولغاتهم وعاداتهم، يشمرون في هذا الشهر عن سواعد الجسد، ويفيض هذا الشهر بما للمسلمين من جد في الطاعة وحرص على الخير، ولكن عند مقارنة الصورة المثالية بالصورة الواقعية، نجد عددا من الامور الذي ظاهرها عبادة مهمة، وحقيقتها اما عادة لبست لبوس العبادة، واما عبادة هناك ما هو اولى منها وأحرى بالتقديم.

هناك شحن للعقلية الاسلامية، بقيم ايجابية وسلبية معا، تكاد ان تحدث ازدواجا في الشخصية، فهناك ثقافة تنتج غيلان الخوف في وجدان الانسان، وتلهب ظهرة باسواط الترهيب، الذي يجعل على الذنب الطفيف عقوبة كبيرة، ويجعل الانسان في حالة قلق وتوتر، من ان يموت على غير هداية.

ولا ريب ان هذه الثقافة لا يمكن ان تنتج شخصيات سوية، وهي ثقافة غير اسلامية، لان الله تبارك وتعالى قال: «وإن ليس للإنسان إلا ما سعى» ثم فصل «وأن سعيه سوف يرى» ثم رتب المكافاة على العمل بصورة الية، فقال: «ثم يجزاه الجزاء الأوفى» بل ان الانسان انما يوهب الطمانينة والسكينة النفسية بالايمان، كما قال تعالى «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله، الا بذكر الله تطمئن القلوب» فذكر الله علاج نفسي للأفراد والمجتمعات، وليس خوفا يسلطه بعض الصوفية على عباد الله ليزيدهم رهقا.

بل ان الاسلام جعل الايمان موصلا للفرح الايجابي، يدفع المشقات والكوارث والمشكلات: «قل بفضل الله وبرحمته، فبذلك فليفرحوا»، فالتوكل والاستقامة علاج للخوف والجزع والحزن والكآبة «ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا»، «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» بل ان هذا الفرح الدنيوي يؤهل للفرح الأخروي «إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

مقابل ذلك هناك ثقافة تؤكد الاهمال والتساهل والاستهتار بالقيم الايجابية، مستشهدة بنصوص صحيحة صريحة، كقوله تعالى «ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء»، ولكن هناك خطا شائعا في الفهم، فهذه النصوص يمكن ان تكون طمانة، لمن اذنب وسأل كيف النجاة. اما ان تكون مبررا للمتهاونين والمستهترين، فهذا فهم غريب للدين، يستنتجه العاصي الذي يخلف في الموعد، ويحلف ويكذب، ويشهد الزور، ويظلم الآخرين، ويغتاب وينم، ويقدم الرشوة، ويمارس الموبقات والفجور، وينتهك نظام المرور، ويغش في البيع، ويفسد الادارة، ويتاخر عن بدء الدوام، وينصرف مبكرا، ويقضي وقت الوظيفة دون جدوى تناسب ما يقبض من أجر، ثم ينطلق حاجا ومتعمرا، فاذا جاء رمضان شد ثوبه، ليغفر الله له هذه الهنات الهينات وغير الهينات، هذا منطق عجيب في فهم الدين.

ونحن لا نيأس من رحمة الله ولا نيئس، ولكننا نقول: مسالة المغفرة او العقوبة مسالة اخروية، لا يعلمها الا الله. فتعالوا الى الحياة الدنيا التي نعلمها، وهي مزرعة الآخرة، فاذا كنا لن نغرسها، ولن نسقيها، ولن نخلص في الحصاد والبيع والشراء، معتمدين على فهم سيء لأحاديث المغفرة، فصحة الأحاديث شيء آخر، غير تاوليها السلبي، وسوء تطبيقها.

وكقوله صلى الله عليه وسلم «من صام شهر رمضان، واتبعه ستا من شوال، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر» ومثل ان الصيام يغفر لصاحبه ما بين الرمضانين. هذه الآيات والأحاديث تفهم في الوجدان الشعبي فهما سيئا، وبثها بدون تفسير وظيفي يهون على الناس المعاصي الشعائرية والمدنية، لان حركة التقدم والبناء والنهوض ستفشل، ما دمنا نعتبر الاخلال بالواجبات الأسرية والاجتماعية، والادارية والانسانية، من الامور التي تغفر بين الرمضانين.

ان مدار حياة المجتمع يدور على قطب التوازن، فالتوازن هو ضابط التوقيت الذي يحدد عدد الساعات أهي قبل الظهر ام بعده. اما الذي نمارسه نحن فانتهاك فظيع لمعنى الصوم، اذ اننا نقسم الزمن الى موسم طاعة وعبادة والتزام، وموسم تساهل وتقصير واخلال. والالتزام بالتوازن وبالوحدة العضوية للحياة، هو اساس التنمية واساس التربية، التي تكون القيم الايجابية، والتقلب بهذا المعنى الذي نمارسه، سلوك فوضوي يخل بالفرائض الدينية، في المجال الفردي والأسري والاجتماعي، ولذلك امتدح الرسول صلى الله عليه وسلم العمل الذي يستطيع الانسان ان يداوم عليه ولو كان قليلا. وهب ان الله غفر للانسان كل اخطائه، فهذا الغفران مسالة اخروية، ولكن في الحياة الدنيا لا غفران له، لان الزاني افسد بيتا، والسكران افسد معدته، والمرتشي والسارق افسدا مجتمعهما.

احاديث الترغيب والترهيب والحاجة الى التوازن:

ما سبب الاخلال بهذه القاعدة العظيمة؟ ان كثيرا من الناس، من العامة والخواص، عندما جزعوا الدين نظروا اليه كحبات العقد المتناثرة، ولو نظموا هذه الحبات في عقد، لأدركوا ان ثمة روحا ونقسا لهذه اللئالي، يوجب ان تشكل الاجزاء صورة متناسقة، تحقق ما يسمى عند نقاد الادب الصورة الكلية، او الوحدة العضوية، او العقد من اللؤلؤ عند الجواهري، وقد شاعت هذه الانحرافات، على الرغم من ان علماء الاصول ولا سيما فقهاء المقاصد الشرعية حذروا منها، بل ان عالما كبيرا كالشاطبي، وقف على هذا الموضوع، وفصل ومثل، في كتابيه «الاعتصام» و«الموافقات»، واكد على ان الذي يأخذ الحكم من نص من النصوص، دون ان يفرعه على القاعدة الكلية، ويربطه بالأجزاء الاخرى، انما هو من الذين يتبعون الشبهات، ويجنحون نحو التأويل الباطن.

ومن اجل ذلك فان جهدا كبيرا مطلوب من علماء الدين ومثقفيه، ليفرعوا على قواعد اصول الشريعة، ما يحيي ويجدد فهم الدين، مثل قاعدة الترغيب والترهيب التي نظر اليها فقهاء الاصول نظرة كلية، فقالوا: ان احاديث الترغيب والترهيب لا تؤخذ احكامها من منطوقها الحرفي، وعرفوا حديث الترغيب بانه كل حديث يرتب ثوابا عظيما على عمل امر يسير، وعرفوا حديث الترهيب بانه كل حديث يرتب عقابا كبيرا على ترك امر هين، وغفل كثير من العوام والخواص على ادراك هذه القاعدة، وترك التذكير بها دفع الناس الى الجهل بالأولويات، وإهمال فقه الموازنات. ان ثقافة المبالغة في الترغيب والترهيب، ظلت قرونا تمد المساجد والمدارس والمجالس بقيم متناقضة، يختلط فيها الصحيح بالباطل، والأولوي بالثانوي والمهم بغير المهم، حتى صار المسلمون على ما هم عليه من تاخر.

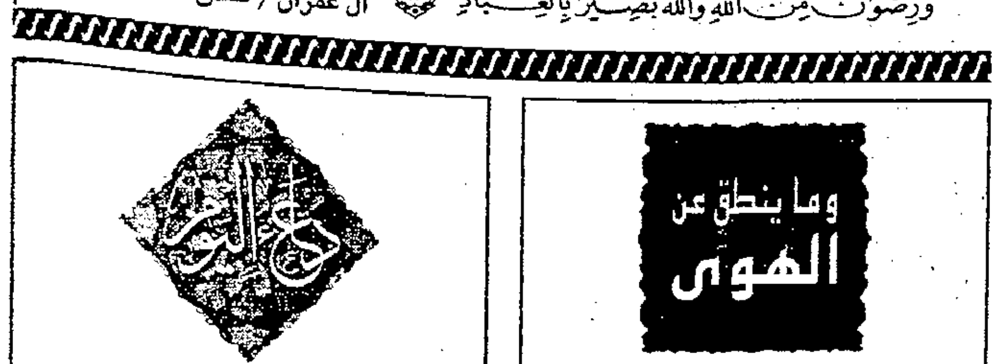
رمضان بين الشريعة والتقاليد: امامنا سلوكان في رمضان: سلوك رتيب كئيب، يصور رمضان على انه جوع في النهار، يفر منه الانسان بالنوم والكسل والخمول، وشبع في الليل يقرنه الانسان بالسهر حتى الفجر، وتلاوة للقرآن باللسان لا تتجاوز الآذان، وصلاة تراويح وقيام الية، ثم انخداع بالأماني الكاذبة، وشعور مرض بالاطمئنان الى سلامة العمل، ويتبعه انطلاق بعد العيد، في الملذات والمحرمات، واهمال للصلوات والواجبات.

وسلوك عملي عقلاني، يدرك ان شهر الصوم محطة في حياة الأفراد والأمة، تعبأ فيه قوى الايمان النفسية والروحية، والخلقية والحركية، ومدرسة لتجديد الايمان، وشحن للمولد ينتج الارادة الخيرة، للتخلي بكريم الصفات، لاستئناف عمل اقوى وافضل، فهؤلاء الذين يدركون دور العبادة في شحن المولد، هم الذين يجدون في الصوم لذة العبادة، ويجدون في السحور بركة، وفي الافطار راحة روحية، وهم الذين تفتح لهم ابواب الجنان، وتغلق دونهم ابواب النيران، وتتلقاهم الملائكة ليلة القدر بالبشرى والسلام، وتغفر ذنوبهم، وتكفر سيئاتهم، ويتجلى نور الله في افئدتهم. وهؤلاء هم الذين تبنى بسواعدهم احجار التقدم ورفعة الأمة، ويحدون الأمة الى التفوق والرقي، لانهم يدركون دور العبادة في البعث.

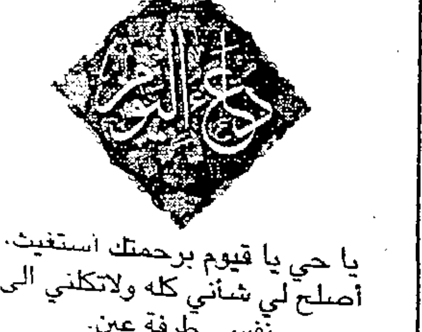
آية قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (15) آل عمران / صدق الله العظيم



عن حرملة بن عبد الله بن إياس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إئت المعروف واجتنب المنكر وانظر ما يعجب أذنك أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فائته فانظر الذي تكره أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فاجتنبه».
أخرجه البخاري والبيهقي.



يا حي يا قيوم برحمتك استغيث، أصلح لي شأني كله ولاتكلني الى نفسي طرفة عين.
(أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين).

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,34	6,58	12,24	3,28	5,50	7,50
المدينة المنورة	5,39	7,05	12,24	3,24	5,45	7,45
القدس الشريف	5,12	6,38	11,44	2,28	4,48	6,09
الرياض	5,11	6,37	11,56	2,55	5,16	7,16
القاهرة	5,18	6,51	11,58	2,46	5,05	6,28
الخرطوم	4,51	6,21	11,53	3,05	5,29	6,43
الرباط	5,58	7,30	12,35	3,10	5,32	7,02
تونس	5,59	7,32	12,29	2,55	5,15	6,46
الكويت	5,17	6,42	11,51	2,41	5,00	6,22
ابوظبي	5,50	7,10	12,33	3,32	5,47	7,17
المنامة	5,03	6,25	11,40	2,37	5,56	6,16
الدوحة	4,50	6,20	11,47	2,46	4,57	6,27
مسقط	5,28	6,48	12,13	3,10	5,35	7,00
بيروت	5,05	6,43	11,40	2,20	4,38	6,05

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,15	6,25	12,12	3.12	5.48	6.48
عمان	5,10	6,38	11.38	2.22	4.40	6.07
بغداد	5,36	7,06	12,13	2.39	5.09	6.29
اسطنبول	6,50	8,28	1.09	3,29	5.48	7.20
نيقوسيا	5,24	6,53	11,51	2,28	4.47	6.11
اثينا	6,06	7,40	12,30	2,59	5.18	6.46
لندن	6,36	8,06	12,05	2,08	4.03	6.03
باريس	6,54	8,43	12,55	2,47	5.06	6,49
نيس	6,51	8,05	12.39	2.45	5.06	6,17
روما	5,57	7,36	12,15	2,32	4,51	6.25
بروكسل	6,53	8,44	12,47	2,31	4,49	6.33
مدريد	6,59	8,36	1,19	3.51	5,00	7.32
جينيف	6,29	8,16	12,39	2.41	5.01	6.41
فيينا	5,56	7,44	11,59	1.54	4.12	5.55
برلين	6,23	8,18	12,11	1.47	4.04	5.51
فرانكفورت	6,33	8,23	12.30	2.17	4.35	6.19
ستوكهولم	6,39	8,42	11,52	12,51	3.00	4.57
كوبنهاجن	6.40	8.37	12.14	1.34	3.49	5.40
امستردام	6,56	8,49	12,45	2.22	4.39	6.26
نيويورك	5,41	4,19	12,00	2.21	4.40	6.12
واشنطن	5,51	7.26	12.13	3.39	4.58	6.27

بالرغم من عدم فعالية التشريعات المنظمة له

العمل الخيري نشاط استثنائي في رمضان تقوده الجمعيات الخيرية اليمنية

صنعاء: من عادل السعيد

يعد شهر رمضان المبارك فضاء استثنائيا من فضاءات العمل الخيري بذلا وعطاء اشاعة لمبدأ روح التكافل بين مختلف الشرائح والقطاعات الاجتماعية، الذي هو جوهر عدالة العقيدة الاسلامية، حيث تنشط الجمعيات الخيرية في هذا الشهر على نحو خاص، من خلال تنفيذ مجموعة من البرامج الخيرية والانسانية، التي تستهدف في المحصلة النهائية المساهمة في دك شبح الحاجة وتخفيف حدة الفاقة والشعور بالحرمان بين ابناء المجتمع المسلم، في شهر هو افضل الشهور وابركها.

والواقع ان الانشطة الخيرية التي تضطلع بها الجمعيات والمنظمات الاهلية والطوعية، تكتسب اهمية خاصة خلال شهر رمضان في بلد يقدر عدد الفقراء فيه بنحو 47 في المائة من السكان، ويصل عدد الفقراء بصورة مدقعة الى 4 ملايين شخص، حسب دراسة اعدتها منظمة «الاسكوا».

كما ان دور الصناديق الاجتماعية ومؤسسات الرعاية الاخرى يبقى محدودا بالنظر للاعتمادات المالية المتاحة لها في ظل الظروف المحيطة باقتصاد البلاد، وبالنظر ايضا للاعداد الكبيرة ممن هم في حاجة لمد العون والمساعدة للايفاء باحتياجات شهر الصوم، لذا فإن التعويل الاكبر يقع على عاتق الجمعيات الخيرية والمنظمات الاهلية والطوعية في تخفيف مظاهر العوز والفقر واعانة شرائح اجتماعية عريضة على تأدية وتعظيم شعائر هذا الشهر الكريم.

وقال الدكتور طارق سنان ابو كوم رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الخيرية لـ«الشرق الأوسط» ان رمضان هو موسم من مواسم الخير والعطاء حيث تقوم الجمعية بتنفيذ عدد من المشروعات الرمضانية، كمشروع افطار الصائم الذي تقام فيه الموائد المفتوحة في المساجد والمراكز المخصصة لذلك، والتي توفر الطعام للفقراء والمحتاجين وابناء السبيل، اضافة لمشروع توزيع المواد الغذائية العينية على الاسر الفقيرة والتي تشمل الدقيق والقمح والتمور وغيرها من الاحتياجات الى جانب مشروع كسوة العيد لاطفال الاسر الفقيرة والايتام والارامل وهدية العيد لمرضى المستشفيات، في عموم المحافظات اليمنية، مشيرا الى ان الجمعية رصدت 150 مليون ريال لتنفيذ هذه البرامج والتي ستستفيد منها 53 الف اسرة فقيرة واكثر من 83 الف فرد.

ومن جانبه اشار الدكتور حميد زياد امين عام الجمعية الى ان هناك اقبالا كبيرا على موائد افطار الصائم التي تنفذها الجمعية في عموم مناطق اليمن والتي بلغت في اليومين الاولين 85 مائدة مفتوحة استفاد منها اكثر من 56 الف فرد و2700 اسرة، مضيفا ان الجمعية تقوم ايضا بتنفيذ مشروع افطار شرطي المرور ومشروع افطار نزلاء السجون ومساكن طلاب العلم، ونوه في سياق حديثه الى ان عدد المستفيدين من مشروع افطار الصائم التي تنفذه الجمعية سنويا بلغ في الاعوام الماضية 2,6 مليون فرد و187 الف اسرة محتاجة و142 الف طفل وطفلة استفادوا من مشروع كسوة العيد.

في ذات الاطار تقوم الجمعية الشعبية الخيرية بتنفيذ برامج رمضانية بقيمة 60 مليون ريال تستهدف تقديم المساعدات العينية والمالية للاسر الفقيرة، وتنظيم موائد الرحمن وافطار الصائم في السكن الجامعي. الدكتور ابو بكر القري، رئيس الجمعية اوضح ان الجمعية حرصت العام الحالي على وصول خدماتها لاكبر قطاع من المستفيدين، خاصة في المناطق التي لم تطلها المساعدات في ما مضى، مضيفا ان ادارة الجمعية، قامت ايضا في محاولة لكسر حدة الغلاء والاحتكار في الاسواق بتنظيم معرض للمنتجات الغذائية والملبوسات بمشاركة 40 شركة ومؤسسة صناعية محلية وعربية، لتوفير مستلزمات شهر رمضان والعيد باسعار مخفضة تصل الى 40 في المائة على بعض المعروضات حيث يستمر هذا المعرض طوال شهر رمضان.

كما تقوم جمعية العدل الاجتماعي الخيرية بصنعاء بتنفيذ برنامج خيري رصدت له 21 مليون ريال تستفيد منه 1500 اسرة فقيرة و2500 طفل من الايتام والفقراء، وهدايا العيد التي يستفيد منها نحو 2500 فرد من المكفوفين والمعاقين، اضافة لموائد الافطار الجماعي التي تستوعب 25 الف فرد.

ولا يقتصر النشاط الخيري خلال شهر رمضان على هذه الجمعيات وحدها، خاصة اذا علمنا ان هناك اكثر من الفي جمعية ومنظمة خيرية وطوعية تنشط خلال هذا الشهر على مستوى القرى والاحياء والمدن في جميع المحافظات اليمنية لتنفيذ عدد من البرامج الخيرية والانسانية. وحسب مصدر في وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية، فان الجمعيات الخيرية تنفذ برامج تصل قيمتها الى اكثر من نصف مليار ريال خلال رمضان، موضحا ان نشاط هذه الجمعيات رغم ايجابياته الكثيرة، فانه يفتقر الى الدقة والتنظيم والانضباط في ممارسة الانشطة الخيرية، على ضوء عدم فعالية القوانين والتشريعات التي تحكم وتنظم عمل هذه الجمعيات، بما لا يتعارض مع اهدافها ومهامها التي انشئت من اجلها، ويجعل منها مداخل لتحقيق مكاسب شخصية او آنية ضيقة.

محمد الخالد رئيس مركز ومدرسة الأنصار في ألمانيا:

توحيد الجالية المسلمة يحتاج إلى جهود كبيرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد الشيخ محمد الخالد رئيس مركز ومدرسة الأنصار الإسلامية في المانيا أن المسلمين في المانيا بحاجة ماسة إلى إنشاء المدارس الإسلامية. وقال إن المعاناة كبيرة من قلة المدارس التي تعنى بالغرض المطلوب. واوضح ان هذا يمثل خطراً كبيراً على الأجيال القادمة لا سيما ان معظم المسلمين هم من المهاجرين من دول إسلامية كتركيا وبعض الدول العربية.

وأشار الخالد إلى أن حديثه عن التعليم مصدره وجود التعليم الإلزامي الذي يستمر حتى سن السادسة عشرة وهذا يمثل عائقاً كبيراً في تحقيق الأهداف التي يحرص على تحقيقها المسلمون الألمان. وأوضح الخالد أن أبرز المشكلات الموجودة لدى الجالية المسلمة «تتمثل في تفرقهم وتحزبهم وعدم وجود التعاون بينهم، وهذا امر لا يسعدنا بل يسبب لنا قلقاً كبيراً. بل تعدى الأمر ذلك إلى محاولة كل حزب إظهار انه الحزب الوحيد الذي يقدم خدمات للإسلام، وهذا امر لا بد ان يتنبه إليه المسلمون في ألمانيا إذا ارادوا خدمة الإسلام الخدمة التي تنقله نقلة كبيرة داخل البلاد، لأن التفرق والتحزب يجعلاننا لقمة سائغة للأعداء وهذا امر لا نحبذه».

وأوضح الخالد ان عدد المسلمين يتزايد في المانيا حتى اصبح الآن يقارب الثلاثة ملايين مسلم، وهذا العدد الضخم يحتاج إلى جهود كبيرة لتفعيل أواصر الترابط والعمل المشترك بين افراده. واشار إلى انه يوجد عداء واضح ضد العرب والمسلمين بسبب ما يروجه بعض الحاقدين عن الإسلام واتهامهم له بأمور بعيدة كل البعد عن الصحة. وتحدث الخالد عن ما تقوم به مدرسة الأنصار من دور في تنشئة أبناء المسلمين التنشئة الصحيحة ومبادراتها الاجتماعية كإصلاح ذات البين وتزويج الشباب والقيام بالرد على الأسئلة التي يرغبون الاستفسار عنها حتى تكون الامور امامهم واضحة. واكد اهتمام المدرسة بنشر الإسلام عن طريق الكتب.

أسطورة تيتانيك ورحيل سيناترا

ميللر صوت الضمير الأميركي

نويل عبد الأحد

اميركا بلد تلتهم روحه المادة ويشغله الجري خلف الماديات، وبالكاد يهتم بالثقافات والفنون الراقية، وهناك مخاوف على مستقبل الفنانين في هذا المناخ الذي يميل الى الظلم، وقد عبر عن ذلك هنري ميللر مؤخراً في مقالة له بعنوان «باتش رجل الغضب والنور» قال فيها رابطاً بين اسلحة الدمار ومستقبل الانسانية:

عندما ينتجون ادوات تدمير لكي يستخدموها ضد الابرياء والمذنبين على السواء.. وضد الاطفال والمسنين، والمرضى والمعاقين والعميان والمشوهين والمخبلين.

وعندما تصيب اهدافهم مجموع الاهالي والسكان، ويصمون آذانهم عن سماع اي التماس او استجارة، عندئذ ندرك تماماً ان قلب الانسان وخياله لن يستطيعا تحمل اي إهاجة او استفزاز.

فاذا كان الاقوياء على هذه الارض رهائن مخاوفهم فاي امل يبقى للضعفاء؟ وهل يهم هؤلاء العتاة المتحكمين برقاب العباد، ماذا يمكن ان يحدث للشاعر او الموسيقي او النحات؟

والولايات المتحدة: أرخبيل من المدن والدول والدويلات - ان صح التعبير - فكل ولاية من ولاياتها، ذات الاطراف المترامية بمثابة مجموعة من الدول، وهي اشبه ما تكون بالمرجل الدائم الغليان. اما غالبية مواطنيها، فلا يعنيهم من امور العالم او مشاكله شيء، كانهم يحيون في كوكب غير الارض، يتلهون بقشور الحياة، وتبرمج عقولهم وسائل الاعلام. وقد الف المواطن الاميركي حياته المهمشة هذه، وتعايش مع احداثها الداخلية، التي تعصف في شكل هزات خفيفة او زلازل عنيفة، والتي يشابه معظمها مآسي الاغريق القديمة.

ان بعض حصيلة العام المنصرم - من غير تسلسلها الزمني - ان الولايات خسرت احد اول رائدي الفضاء «الن شبرد» كما خسرت ملك الغناء - فرانك سيناترا.. واستعاضت عنهما ببطلها السابق - جون جلين - وزميل شبرد، الذي عاوده الحنين بارتياد الفضاء للمرة الثانية والدوران حول الارض في كبسولته «ميركوري» وهو في سن السابعة والسبعين.. وكان قد ارتاد الفضاء مع زميله شبرد، لأول مرة، قبل ست وثلاثين سنة.. ولهذا جسدت الولايات تتويجه بطلاً اسطورياً، كبروميثيوس، الذي سرق النار من آلهة الاغريق.. والعبرة في ذلك ان للانسان ارادة فولاذية لن يقوى الزمن على هزمها، رغم انه - اي الزمن - خصم للجمال والشباب والقوة البدنية - اما الارادة فتعصى عليه، ولا يستسلم متى يجني ثمار ارادته.. وهي «ارادة» غاندي ذي الجسد الهزيل الذي قهر بها اعظم امبراطورية عرفتها الارض.. وهي «ارادة» برتراند رسل الفيلسوف الانجليزي الذي كان على راس المتظاهرين، في سنة التسعين، مناصرة لقضايا الانسان وحقوقه.. ومن هنا اوحت عروس تسمى «ييتس» قصيدته «الابحار الى بيزنطية» وجاء فيها:

ليس للمسن من نفع..

رثه معطف ممزق وقد علّق على مشجب..

ليس للمسن من نفع

ما لم تصفق روحه، بيديها

وتشرع في الغناء

ثم تواصل غناءها، بصوت أعلى

وفي عالم لا يهمه غير المال لا بد ان يكون اهم كتاب من ذلك الصنف فقد صدر قبيل نهاية العام المنصرم بعنوان «ازمة الرأسمالية العالمية» من تاليف الملياردير «جورج سوروس» (من اصل هنغاري)، وقد بدأت نجوميته العالمية في الصعود، في عام 1992 اي بعد ان حقق ربحاً زاد على المليار دولار، نتيجة عملية تحوطية لم تستطع معها بريطانيا النجاة منها او الحفاظ اثناءها على ثنيها من التدهور والتردي مقابل العملات الأوروبية الأخرى.

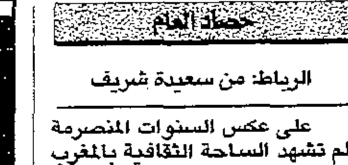
تناول المؤلف في الجزء الأول من كتابه هذا فلسفته الحياتية المعرفية والمالية، فيما تناول في الجزء الثاني منه، موضوع الأزمات الخانقة التي تعرضت لها دول آسيوية ثم تبعتها روسيا فاميركا اللاتينية.. وقد عزا المؤلف وقوع الدول النامية فرائس لهذه الأزمات الى سحب المستثمرين العالميين (وهو احدهم) ودائعهم المالية من تلك الدول.. ويقول في هذا السياق ان الأسواق المالية (ويعني بها القطاعات المالية الخاصة) قد نمت وكبرت أحجامها المالية بحيث غدت ذات قوة وسطوة تستطيع معها تدمير دول أخرى (ويعني بها الدول النامية).

وعلى جبهة العلم وهي أعلى صوتاً من جبهة الفنون في اميركا شهد العام المنصرم استنساخ بعض الحيوانات، ولمع اسم موسى فوكاب، عندما نشرت «نيويورك تايمز» على صفحاتها الأولى اكتشافه علاجاً لمرض السرطان.. فانهالت عليه يومياً عشرات المكالمات الهاتفية يطلب فيها اصحابها اجراء مقابلات صحافية معه، هذا عدا مئات المكالمات الهاتفية يومياً من المصابين بهذا الداء يطلبون منه معرفة اسم الدواء وثمنه، وهذا ما ازعج الباحث نفسه فادلى بتصريح، نشر على الصفحات الأولى من مجلة «نيوزويك» مستنكراً ما نشرته عنه خاصة ان تجاربه قد اجريت على الفئران، ولا تستحق الفئران ان تنشر اخبارها على الصفحات الأولى من مجلة «نيويورك تايمز»، خاصة ان العلاجات لم تجرب على أي انسان.

وفي عالم السينما وبعد نجاح فيلم «سبيلبرج» انقاذ الجندي رايان حصد فيلم «تيتانيك» احدى عشرة جائزة واعتبر اهم فيلم انتجته الولايات في عام 1998... واصبح مع فيلم «ذهب مع الريح» من اهم الأفلام في تاريخ السينما.

الأحداث السياسية تركت ظلالها على المشهد الثقافي بالمغرب عام 1998

تراكم إبداعي وتراجع في الأنشطة الثقافية



حصاد العام

الرباط: من سعيدة شريف

على عكس السنوات المنصرمة لم تشهد الساحة الثقافية بالمغرب انشطة كثيرة، وذلك لجو الانتخابات الذي شهده المغرب وظروف تشكيل حكومة التناوب، حيث ظل ما هو ثقافي هامشيا امام احتلال السياسي صدارة اهتمام الأغلبية، هذا بالإضافة إلى تراجع بعض الجمعيات الثقافية المغربية كاتحاد كتاب المغرب، التي كان لها دور بارز في تفعيل الحركة الثقافية بالمغرب، فنظرا للمشاكل الداخلية للاتحاد وانسحاب العديد من الأعضاء منه واستقالة البعض الآخر. لم يعرف الاتحاد خلال هذه السنة أنشطة مهمة، اللاهم إلا إذا استثنينا بعض الفروع التي حاولت أن تنهض بالحركة الثقافية في المغرب. وذلك في مقابل ظهور الجمعيات النواة أو النوادي المتخصصة في الشعر والقصة والرواية وغيرها من الأشكال الابداعية، وذلك بغية التعريف بتلك الأجناس وبمن يشتغلون في اطارها، لأنه برأيهم لا يمكن لا للوزارة المسؤولة عن الثقافة ولا لاتحاد كتاب المغرب أن يوفيا جميع الأجناس الأدبية حقها. لكن في المقابل تعزز المشهد الثقافي المغربي خلال هذه السنة بصدور العديد من المؤلفات الأدبية والعلمية، وظهور أسماء جديدة في عالم الكتابة واقدام دور النشر المغربية لأول مرة على احتضان باكورة اعمال مبدعين جدد، حيث تميزت هذه السنة بتحقق تراكم ابداعي وتراجع في الأنشطة الثقافية بصفة عامة.

ففي بحر هذه السنة لم تنظم سوى ثلاثة أو اربعة انشطة مهمة مع تباين مستوى بعضها، ومن تلك الأنشطة، هناك الملتقى الدولي الأول للفكر والإبداع «عتبات» الذي نظمته كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك بالدار البيضاء، وحاول خلاله المشاركون مقاربة موضوع «العولمة وأسئلة الهوية الثقافية»، مع النظر في أجناس أدبية كالشعر، القصة والرواية والفنون الأخرى كالتشكيل والسينما والمسرح. وتزامن هذا الملتقى مع المهرجان الدولي الحادي عشر للمسرح الجامعي، الذي خبت جذوته بتراجع عدد الدول المشاركة فيه وسوء التنظيم، في حين عرف المهرجان العالمي الأول للشعر بالدار البيضاء الذي نظمه بيت الشعر في المغرب بالتعاون مع المجموعة الحضرية بالدار البيضاء إهتماماً كبيرا ليس على مستوى المغرب فحسب، بل حتى على المستوى العربي والغربي، فقد شهد حضور شعراء مثل محمود درويش، ادونيس، سعدي يوسف (العراق) عبد اللطيف اللعبي، محمد السرغيني وعبد الكريم الطبال من المغرب، لوكينات



محمد بنيس: المهرجان الدولي للشعر

بطشار (الهند)، إنيس أوزدمير (تركيا)، باسكال جيليفسكي (مقدونيا)، انطونيو كامونيدا (اسبانيا)، بينتي هولابا (فنلندا) وأندري فلتير (فرنسا)، كما زاوج هذا المهرجان العالمي بين الشعر والمسرح والتشكيل، لإزاحة الحدود الوهمية الفاصلة بين الشعر والفنون الأخرى.

اما المعرض الدولي السابع للكتاب والنشر، فيظل هو النشاط المميز لوزارة الشؤون الثقافية التي اشرفت على تنظيمه، وكشفت فيه عن السياسة التي ستنهجها الوزارة من أجل تفعيل الثقافة بالمغرب والتشجيع على نشر الكتاب واقتنائه. وقد شارك في هذا المعرض، الذي اتخذ له شعار «الكتاب اليوم وغدا»، 187 عارضا من 18 دولة عربية وافريقية وأوروبية واميركية، واقيمت في إطاره سلسلة من المحاضرات حول العولمة وإشكالية النشر والقراءة والرقابة الفكرية شاركت فيها مجموعة من الأسماء الفاعلة في الثقافة العربية وهي: سيد ياسين وسعيد الكفراوي (مصر)، واسيني الاعرج والطاهر وطار (الجزائر)، محيي الدين اللاذقاني وممدوح عدوان (سورية) وعلي حرب من لبنان.

كما عرف المعرض الدولي للكتاب لأول مرة هذه السنة انطلاق قافلة للقراءة جابت مختلف المدن والبوادي المحيطة بالدار البيضاء ومعارض جهوية للكتاب، إضافة إلى معرض خاص بميلاد الكتابة من خلال نماذج من الكتابات القديمة وتطورها عبر التاريخ. وقبيل نهاية هذه السنة ايضا، نظم المؤتمر الرابع عشر لاتحاد كتاب المغرب، واسفر عن انتخاب الشاعر حسن نجمي كرئيس للاتحاد خلفا للشاعر عبد الرفيع الجواهري.

وخلال هذه السنة واصلت فرقة «مسرح اليوم» تقديم عروض جديدة لمسرحيتها «امتا نبداو امتى» التي أخرجها عبد الواحد عوزري عن نص للكاتب الجزائري محمد بنكطاف، وتمثيل: ثريا جبران ومحمد الكغاط والبشير عبده. كما واصلت فرقة «مسرح الناس» للمسرحي الطيب الصديقي تقديم عروض لمسرحياتها التي تندرج في إطار




الطيب الصديقي: حضور مسرحي

مسرح البساط الفيل والسراويل، ولو كانت فولة وجنان الشيبة في مسرح «موكادور» الذي انشأه الطيب الصديقي بالدار البيضاء. في حين قدم المسرحي المغربي عبد الحق الزروالي العديد من العروض لمسرحيته الاخيرة «اشكون ثقب الخنشة»، هذا بالاضافة الى عروض لمسرح الشمس ولبعض الفرق المبتدئة. لكن الجديد خلال هذه السنة هو افتتاح الموسم المسرحي الجديد بالمغرب بعرض مسرحية «قفطان الحب المرصع بالهوى» الجزء الرابع من مسرحيات البساط للمسرحي الطيب الصديقي، وإعادة الاعتبار للشعر من خلال مسرحية «البتول» لفرقة «مسرح اليوم»، من إعداد محمد بهجاجي عن نص «ماريا» للكاتبة ميشيل مانيي وإخراج عبد الواحد عوزري، وتشخيص: وامحمد بهجاجي عن نص ثريا جبران، عبد الله العمراني، منى فتو، محمد ابنيار وخديجة عدلي، ثم اعلان وزارة الشؤون الثقافية بالمغرب عن تاسيس لجنة وطنية لدعم الأعمال المسرحية لتحقيق حد ادنى من الاعمال المسرحية خلال السنة، والمراهنة على انتاج 15 مسرحية في السنة، كما من المقرر تنظيم المهرجان الوطني الأول للمسرح الاحترافي واعداد قانون مهنة الفنان.

وعلى مستوى الفن السابع، شهدت هذه السنة بالمغرب انتاج العديد من الأفلام الطويلة كشريط «نساء ونساء» لسعد الشرايبي، «باي باي سويرتي» لداوود اولاد السيد، «مصير امرأة» لحكيم نوري، «الباب المسدود»، و«بيضاوة» لعبد القادر لقطع، «اصدقاء الأمس» لحسن بنجلون «وزنقة القاهرة» لمحمد عبد الكريم الدرقاوي التي شاركت في المهرجان الوطني الخامس للسينما المغربية بالدار البيضاء الى جانب اشرطة انتجت سنة 1997، بحيث بلغ عدد الافلام المشاركة في مسابقة المهرجان ثلاثون شريطا: اثنا عشر شريطاً طويلا وثمانية عشر شريطاً قصيرا. ومن الاشرطة القصيرة: شريط «الحافة»، لفوزي بن السعيدي، «العرض الاخير»، لنور الدين الخماري، «الحبة»، لمحمد منخار، «مقهى الشاطئ»، لمحمد اولاد محند، و«سامية» لمريم باكير، وغيرها من الاشرطة القصيرة التي ميزت المهرجان وتميزت على مستوى الاخراج والتصوير والاداء والجرأة في تناول الموضوعات، ومنحت الجائزة الكبرى للمهرجان للمخرجة فاطمة جبلي الوزاني عن شريطها الوثائقي «في بيت أبي». هذا بالاضافة الى المهرجان الوطني الخامس للسينما المغربية بالدار البيضاء، فقد نظمت وزارة الاتصال بتعاون مع المركز السينمائي المغربي يوما وطنيا للسينما بالمغرب حول موضوع القاعات السينمائية بالمغرب والتي تراجع عددها واغلق البعض منها في مقابل تنامي ظاهرة فيديو المقاهي.

اما على مستوى الفنون التشكيلية بالمغرب، فقد كانت سنة (98) غنية بالمعارض الفنية، إذ عرض العديد من الاعمال لفنانين مغاربة ولفنانين عرب واجانب، كما ان فضاءات: الواسطي، المنار، باب الرواح، الوداية، بنك الوفاء وغيرها من الاروقة والمعارض، لم تخل على مدار السنة من عرض اعمال فنانين مرموقين وفنانين شباب واعدين. ومن بين الاسماء التي عرضت خلال هذه السنة جديد اعمالها هناك: محمد الطبال، عبد الحي الملاخ، محمد القاسمي، بوشتى الحياني، ابو الوقار، عبد اللطيف العسري ولحمد جاريد. اما بعض الاسماء الفنية المغربية الاخرى فقد ساهمت في معارض جماعية بالمغرب وخارج المغرب، في حين نجد البعض منها يستعد للمساهمة في تظاهرة زمن المغرب بفرنسا التي ستشهدها مختلف المدن الفرنسية السنة المقبلة. وعلى مستوى الفنون الموسيقية فقد شهد المغرب خلال هذه السنة تنظيم بعض الانشطة الموسيقية المهمة من مثل: المهرجان الرابع للموسيقى العريقة بفاس، المهرجان السابع للموسيقى الاندلسية بفاس والمهرجان الاول لموسيقى قناوة بمدينة الصويرة.

من ناحية اخرى اغتنت الحياة الثقافية هذا العام بصدور مجموعة من المجلات المتخصصة كمجلة «مرافئ» الخاصة بالشعر، ومجلة «مدارات فلسفية» التي تعنى بشؤون الفلسفة، الى جانب مجلة «فكر ونقد» ومجلة «مقدمات» التي تهتم بالنقد والسرد المغاربي، ومجلة «التاريخ المغربي» التي تصدرها جمعية المؤرخين المغاربة. هذا الى جانب سلسلة شراع التي واظبت على اصدار كتاب كل شهر وبثمن زهيد، واصدارات اخرى حول السياسة والمجتمع والثقافة بالمغرب مثل «مسارات النخب السياسية بالمغرب» للحسين اللحية، «المغرب والمستقبل تاملات في الاقتصاد والمجتمع»، وفي البدء كانت الثقافة، لعبد الالة بلقزين، «ونساء على اجنحة الحلم» لفاطمة المرنيسي. اضافة الى اصدارات امازيغية مكتوبة اما بالعربية او بحروف تفيناغ.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

وداعا أيتها المهضومة

لو اجبر كل انسان يخون زوجته على الاستقالة من عمله لفرغت المكاتب من اهلها، وخوت على عروشها، وصارت قاعا صفصفا، وعندها ستتعطل مصالح الناس، وتضيع الثروة القومية، ومن هذا المنطلق تصبح مسامحة الخائن، وغض النظر عن الخيانة الزوجية واجبا وطنيا من المنظور الاميركي الذي قدم للعالم اهم دروس العام السياسية فاذا بالدرس الجديد لا يختلف عن القديم، وملخص الدرسين ان السياسة لا اخلاق لها، وان الدولار اصدق انباء من جميع القضاة والمحققين.

وسواء انتهت المعضلة الاميركية بالعزل، او بالتوبيخ وهو شيء يشبه التلبيخ، فإن هذا لن يغير في وضع المظلظلة مونيكا التي صارت امرأة عام 98 دون منازع، وغدا حين يطلب من بيل ان يقف امام بوابة الكونغرس على رجل واحدة ويداه الى الاعلى كما يحصل في توبيخ الفصول المدرسية ستكون هي واقفة على قدميها الاثنتين كمستشارة اجتماعية يعول على نصائحها اثناء اختيار العشيق والصديق.

وفي بريطانيا اتت استقالة بيتر مندلسون في الشهر الاخير من العام لتوجه الانظار الى قضية اخرى، وهي ان التسامح يجوز في كل شيء في هذه البلاد الا في الذمة المالية. ومشكلة الوزير البريطاني لن لم يتابعها انه استلف من صديقه المليونير نصف مليون جنيه تقريبا لشراء بيت في لندن، فاضطر الدائن والمدين للاستقالة، ومع ذلك لم تنم المشكلة فليس من السهل ان تكون وزيرا في دولة يريد شعبها ان يعرف كل مصادر دخلك، ومن اين اتت الفلوس التي اشتريت بها بيتك، وما اسهل ان تكون في اي منصب في تلك البلاد التي تسرق فيها ثمن البيت فيعطونك معه صديقة كبيرة كمكافأة، وقد يمنحونك نصف البحر ان كنت تريده على الشاطئ في بلاد لا يسألك فيها احد من اين لك هذا؟ من شدة تهذيب الجميع الذين لا يريدون ان تلتصق بهم تهمة الفضول وقلة اللياقة.

وبعيدا عن الرشاوى والخيانات الزوجية وسوء استغلال السلطة، فإن ابرز الاحداث بلا شك القبض على ديكتاتور تشيلي السابق الجنرال بينوشيه الذي جاء ليشرب الشاي مع مارجريت تاتشر ويسلي وحدتها فوجد نفسه دون ماجي ولا شاي وتحت الاقامة الجبرية، وليس في يديه من وسائل الاتصال بالعالم الخارجي غير هاتف يصله ببرنامج ما يطلبه المستمعون ليطلب اغنية «ما اشربش الشاي انا اشرب قازوزة» ليهديها الى بيبي دوك، وسوهارتو، ولوران كابيلا ومعهم الوافد الجديد الى دنيا التيه برزان التكريتي الذي يبحث عن اقامة في اي مكان بشرط الا تكون جبرية لانه على المذهب القدري.

وفي المانيا كانت التغيرات اكبر وأعمق، فقد غاب رجل من ضخامته لا يمكن ان ينسى وهو المستشار كول، وجاء مكانه شرودر الذي تستطيع ان تحتف من آخره الراء، فيصبح (شرود)، وهي كلمة مديح للسياسيين بالانجليزية لانها تعني الداهية، اما بالعربية فتطلق كصفة على العشاق والشعراء، ومن حب الشاعر السوري علي الجندي للشرود اطلق اسم شرود على احدى بناته، فلم تنته مشكلته وما يزال شرودا وتائها خلف القوافي.

وما دمنا قد صرنا في العالم العربي، فلا بد ان نتذكر بأن هذا العام كان سهلا نسبيا على الفلسطينيين الذين استقبلوا كلينتون بخمسين الف علم اميركي في آخر شهور العام، فلما ضرب العراق بعد يومين من زيارتهم لم يتعبوا في البحث عن اعلام لاحراقها، ولو لم يفعل ما فعله حرصا على السلام العالمي الذي لا يتذكره الا كلما وصلت السكين الى رقبته لأقلس الخياطون الذين لا يستطيعون الاعتماد على سلطة الحكم الذاتي التي لا تشتري الا عدة اعلام لتعليقها على طاولة الاجتماعات اثناء زيارات دينيس روس الذي يستحق عن جدارة هذا العام لقب كبير الفاشلين الدوليين لان جميع زياراته، وهي بالعشرات، لم تنجح في حل اية مشكلة، وبذلك يدخل التاريخ، من أوسع ابوابه، ومن يدري فقد يصبح دينيس الفاشل اشهر من وليم الفاتح، فالفاشلون، وهم اكثر من الناجحين في كل زمان ومكان، يحتاجون الى رمز يعودون اليه، ويتحلقون حوله.

وبضمير مستريح يمكن القول عربيا ان عام 98 الذي نعيش آخر ساعاته اليوم هو عام ذبح الفصحى علنا، ودون رحمة، وبيد ابنائها وبناتها، وان كنت لا تصدق فامسك اي ريموت كونترول وشاهد ان كنت تحب الرياضة برنامج (سبورت شو) على الفضائية المصرية اما ان كنت تحب السينما فعندك برنامج (تيليسنما) او (مونوفيل) في التلفزيون اللبناني، فإن لم تشبع هذه البرامج ظمأك الى الفنون فحاول برنامج (بوبز - توبز) مع MBC رائدة التقليعات المفرنجة.

وما دامت جميع برامجنا هذا العام صارت تحمل امثال هذه الاسماء، فلا اعرف لماذا نصر على ان نعرب هذه المحطات ونسميها فضائيات، فالافضل ان نطلق عليها اسم (سكائنيات) حتى نهجر تخلفنا، وتقعرنا، ونصبح جميعا على الموضة مهضومين مثل هالسنة المهضومة.

سنة بريطانية حافلة لم تخل من الفضائح

رحيل هيوز وصدمة وردزورث

لندن: من فاضل السلطاني

ربما لم تشهد بريطانيا منذ سنوات احداثاً ثقافية هامة [بمستوى] الاحداث التي شهدتها هذا العام الذي بدأ مع تيد هيوز وانتهى به. ففي يناير (كانون الثاني) اصدر هيوز ديوانه «رسائل عيد الميلاد» المكرس لذكرى زوجته الأولى الشاعرة الاميركية سيلفيا بلاث التي انتحرت عام 1963، ليعيد الاهتمام بحدث طالما شغل الوسط الثقافي والأدبي. وقد اتهم هيوز، كما هو معروف وخاصة من الحركات النسائية المتطرفة بانه السبب الرئيسي في انتحار بلاث.

وجاء نشر الديوان بمثابة رد قوي، وان يكن متأخرا، على تلك الاتهامات، ويسلط ضوءا جديدا على تلك العلاقة النادرة التي كتب عنها الكثير خلال العقود الثلاثة الماضية. ومن المفارقات ان يرحل تيد هيوز مع بدء فعاليات مهرجان لندن العالمي للشعر الذي كان هو احد المبادرين لتنظيمه، الى جانب باتريك جارلاند وتشارلز اوزبورن، في نهاية الستينات. ويعقد هذا المهرجان مرة كل سنتين في العاصمة البريطانية. وقد شارك فيه هذا العام حوالي 56 شاعرا من مختلف انحاء العالم، ومنهم ادونيس الشاعر العربي الوحيد الذي دعي اليه. وتميزت هذه المرة بمشاركة الشاعر البولندي الكبير ميلوش الحائز على جائزة نوبل للآداب عام 1980، وتنبع اهمية مهرجان لندن العالمي للشعر منذ انطلاقته لحد الآن، من مصداقية اختياراته للشعراء المدعوين، ومن ندواته التي يقيمها على هامش المهرجان، منها «محاضرة المهرجان»، وهو تقليد غاب عن هذه الدورة للأسف، مما جعله حدثا ثقافيا تنتظره المدينة التي خصصت يوماً وطنيا للشعر كل سنة، والتي ترفع شعار «دعوا الشعر يزدهر»، لكن امة الانجليز نكبت باثنين من كتابها هذه السنة. فقد كشف كتاب صدر عن حياة الشاعر الانجليزي الاشهر بعد شكسبير، وليم وردزورث انه كان جاسوسا على زملائه واصدقائه، وخاصة على بايرون وشللي. وانه كان مكلفا بكتابة تقارير عن نشاطاتهم في ايطاليا مقابل 100 جنيه استرليني شهريا. وقد كلفته المخابرات البريطانية بهذه المهمة خوفا من



وردزورث: الرومانسية والجاسوسية

هبوب رياح الثورة الفرنسية عليها. والانكى من ذلك، كما كشف الكتاب الذي استعرضته «الشرق الأوسط» حينها، ان وردزورث برر تلك لحاجته التفرغ الأدبي. والحدث الآخر الذي هز البريطانيين هو صدور الاعمال الكاملة لجورج اورويل في عشرين مجلدا قام بتحريرها البروفيسور بيتر ديفيسون لمدة سبعة عشر سنة. وجاءت هذه الاعمال محتوية على وثائق تثبت قيام اورويل بتسليم المخابرات البريطانية قائمة باسماء اشخاص يشك بأنهم يساريون. وضمن القائمة اسماء كتاب وفنانين بريطانيين واميركيين ومنهم جورج برنارد شو وشارلي شابلن وتينسي وليمز. واذا كان وردزورث قد تعاون مع المخابرات لأنه بحاجة الى 100 جنيه استرليني ليتفرغ ادبيا، فإن اورويل قد تبرع بخدماته مجانا.

وبعيدا عن الفضائح والهزات الثقافية، عرفت بريطانيا هذا العام دورة جديدة من جائزتها الادبية المهمة، وهي جائزة بوكر التي تمنح لأفضل رواية. وتميزت هذه الدورة بكونها اكثر الدورات موضوعية، لذلك لم تثر اية احتجاجات بعد ان اعلنت عن قائمة ترشيحاتها القصيرة. واعتبر البعض لجنة الجائزة من «افضل لجان جائزة بوكر منذ تأسيسها». وكان الحدث الأهم في ما يخص هذه الجائزة ترشيح رواية «التحكم بالوحوش» لسائق الباص ماجنز ميلز. لكن الاحتجاجات برزت بعد فوز رواية «امستردام» لايان ماكيوان. اذ رأى البعض ان رواية «ماستر جورجي» لبيرل بينبريج، كانت هي الاجدر بالفوز. وتأتي اقل اثارة واهمية منها جائزة وايتبريد التي يعلن عنها في يناير (كانون الثاني) من كل سنة. وهي تمنح لأفضل عمل ادبي، وتبلغ قيمتها 21,000 جنيه استرليني، اي بمقدار جائزة بوكر.

وقد فاز بها هذا العام تيد هيوز عن كتابه «قصص من اوفيد» الذي يعيد فيه رواية اساطير وحكايات التحول في روما القديمة والصدام بين الكائن الطبيعي وغير الطبيعي، ومن الاحداث الثقافية المهمة التي شهدتها بريطانيا هذا العام، على المستوى التشكيلي، تنظيم جاليري هايورد اول معرض شامل للفنان فرانسيس بيكون، اكبر رسام بريطاني في هذا القرن بشهادة الجميع. وقد ضم المعرض، وهو الأول من نوعه منذ عشر سنوات، لوحات اختارها الناقد والكاتب ديفيد سيلفيستر الذي كان صديقا لبيكون. وقد تم اختيار اللوحات التي تجسد اكثر من غيرها موضوعة بيكون الاساسية، وهي الشكل «الانساني» الذي يجسد عبره موضوعين متناقضين: الهشاشة والحيوية الانسانيتين.

وقد ظل هذا المعرض حديث الوسط الثقافي لفترة طويلة، وكتبت عنه معظم الصحف البريطانية. وعلى الضد من ذلك، هاجمت الصحف البريطانية بشدة آخر تظاهرة فنية تشهدها لندن، وهي جائزة تيرنر للفنون التشكيلية البالغة قيمتها 20 الف جنيه استرليني، والتي اشترك في المنافسة عليها عشرات الفنانين الطليعيين. وكانت قائمة الترشيحات القصيرة قد ضمت اربعة فنانين فقط هم كريس اوفيلي، وتاستيا دين، وكاتي دي موتسو، وسام تايلر وود. وتثير هذه التظاهرة التي يشترك فيها فنانون من خارج بريطانيا ايضا، انتقادات عنيفة عادة لغرابة الأعمال المشاركة التي يعتبرها البعض مجرد صرعة سرعان ما تزول. فقد فازت بها السنة الماضية «لوحة» هي عبارة عن تسجيل بالفيديو لشخصين يصرخان ويتألمان. وقبل ذلك فازت بالجائزة الفنانة الفلسطينية الاصل منى حاطوم التي صورت بالفيديو حركة الامعاء. وقدم احدهم في السنوات السابقة خروفا موضوعا في محلول، وعرض آخر فتاة ممددة في صندوق زجاجي. اما في هذه السنة فقد قدم احد الفنانين تصويرا شبه فوتوغرافي لصالة بامتدادات طويلة توحي بالمتاهة، وصور فنان ياباني رجلا آليا ممددا على الصالة.

قراءات وانطباعات عن أحداث ثقافية عربية وعالمية

سفر بين المدن والكتب

حسونة المصباحي

على مدى اسبوع كامل عشت في القاهرة اوقاتاً سعيدة ومفيدة، فقد كان مؤتمر الرواية العربية الذي نظمه المجلس الأعلى للثقافة برئاسة د. جابر عصفور ناجحاً شكلاً ومضموناً. وبالرغم من ان عدد المدعوين كان مرتفعاً جداً، فان كل شيء مر على افضل ما يرام. وكانت الشهادات التي قدمها بعض الروائيين الجدد في غاية الاتقان والجودة، لعل اروعها واعمقها جميعاً شهادة الروائي اللبناني حسن داوود. غضب حنا مينه على ابراهيم الكوني والذي لم يكن له اي مبرر نغصنا قليلاً غير اننا لم نلبث ان نسيناه عندما استمعنا الى الكلمة الرشيقة التي ارسل بها الينا الكاتب الكبير، اب الجميع، نجيب محفوظ وبعد القاهرة كانت فيينا حيث نظم «بيت الأدب» مؤتمراً حول «الأنا والآخر» حضره من العرب ادونيس وعادل قرة شولي، الشاعر السوري الذي يكتب بالالمانية ويعيش في لايبتزيغ منذ ما يزيد على الثلاثين عاماً، في الليل، كنا نتحلق حول ادونيس في مطعم فلسطيني لنداوي جراحنا العربية بالضحك. وخلال الأيام التي امضيتها في فيينا انهيت كتابين في غاية الاهمية: الأول «عالم الأمس» للكاتب اليهودي النمساوي ستيفان زفايج الذي انتحر عام 1941 صحبة زوجته في البرازيل يأساً من هذا العالم بعد ان غزا النازيون بلاده وشردوا العشرات من المبدعين والفلاسفة والمفكرين امثاله. وفي هذا الكتاب الشيق ككل كتبه الأخرى يروي ستيفان زفايج سيرة طفولته وشبابه في فيينا، ويرسم لنا صوراً حية لكبار الأدباء والشعراء والمفكرين الذين التقاهم او اثروا في تكوينه الأدبي والفكري، ويحدثنا بإسهاب عن حياة فيينا في اواخر القرن الماضي وبدايات القرن الحالي، وعن انهيار امبراطورية الهابسبورج. ان كتاب «عالم الأمس» وثيقة رائعة عن تاريخ اوروبا الفكري والفلسفي والأدبي وحتى السياسي مطلع هذا القرن، أما الكتاب الثاني فهو سيرة الياس كانيتي، وهي في ثلاثة اجزاء، والياس كانيتي يهودي ايضاً، وقد ولد في بلغاريا عام 1905، وعاش طفولته صحبة امه العالية الثقافة متنقلاً بين النمسا وسويسرا وانكلترا، غير ان فيينا كانت المدينة التي اثرت في تكوينه اكثر من جميع المدن الأخرى، وفي سيرته الممتعة، يحدثنا كانيتي بدقة وبشاعرية فياضة عن الحياة الأدبية والفكرية والفلسفية في فيينا في فترة ما بين الحربين، ويحدثنا بالخصوص عن كارل كراوس، الناقد اللاذع اللسان وعن سيجموند فرويد وعن هرمان بروخ وآخرين كثيرين من اولئك الذين صنعوا مجد فيينا الثقافي والفلسفي والأدبي والشعري.

كل الأعمال التي ابدعها هرمان بروخ عظيمة ومثيرة للاهتمام، غير ان النقاد يجمعون على ان «موت فرجيل» هي اهم اعماله بلا منازع، وتنطلق هذه الرواية من حياة فرجيل ذاتها، وتحديداً عندما اصيب بالملاريا وهو عائد من رحلة الى اليونان. وأمام الموت الداهم وجريح النفس بسبب خيانة الزمن له، قرر فرجيل ان يعدم مخطوط «الانئيل». ورواية بروخ هي تامل عميق في معنى الحياة والموت حيث تمتزج كوابيس الشاعر ساعة الاحتضار، من خلال مونولوج داخلي، مع محاولات اصدقائه المحيطين به.

وخلال الرحلة الى القاهرة والتي استمرت أربع ساعات انهيت رواية «الهوية» التي اصدرها الكاتب الكبير ميلان كونديرا في يناير (كانون الثاني) 1998. وفي هذه الرواية يعود صاحب «كتاب الضحك والبكاء» الى تيمات كان قد تطرق اليها في روايات سابقة، خصوصاً في روايته «الخلود». وابرز هذه التيمات هي الشيخوخة والموت والحب. كما يحاول كونديرا ان يبرز انه لا حدود معينة بين الواقع والخيال، بين الحلم والحقيقة. وفي آخر الرواية هو يتساءل قائلاً: «ما هي اللحظة التي تحول فيها الواقع الى خيال، والحقيقة الى خيال؟ اين كانت الحدود؟ اين هي الحدود؟». ثم سافرت الى جزيرة سردينيا لحضور ندوة عن الحوار بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط نظمتها جامعة كالياري. كان الربيع على الأبواب وحقول الجزيرة مكسوة بالزهور البرية. وكم كنت سعيداً ان التقي هناك الكاتب الكرواتي بيدراج ماتشيفيتش صاحب اجمل كتاب عن البحر الأبيض المتوسط كان مرحاً كعادته. في الليل كنا نغني ونقرأ الشعر بجميع اللغات التي نتكلمها. بريدراج قرأ لنا قصائد لماياكوفسكي بالروسية. كان رائعاً باتريسيا الفرنسية الجميلة قرأت لنا ابولينير وايلوار. وأنا قرأت بعض قصائد اولاد احمد ومحمود درويش. طلبة جامعة كالياري اصبحوا اصدقاء لنا. قبل سفرنا اغرورقت عيون البعض منهم بالدموع.

مطلع شهر مايو (أيار) 1998، سافرت الى غرناطة لحضور ندوة «الثقافة العربية في اواخر القرن» التي اشرف على اعدادها ادونيس، والحقيقة ان حماسي للندوة وفرحي باقامتها تلاشيا منذ اليوم الأول اذ توالت المداخلات الهزيلة، واشتد الهرج، وعلت الأصوات ساخطة، وبدا ادونيس في اليوم الثالث للندوة شاحباً، منقبض الوجه.

عدت الى ميونيخ محطماً يائساً. انزويت في شقتي الصغيرة ورحت التهم الكتب وكانت رواية «وداعاً ايها الضوء الساطع» للكاتب الاسباني الكبير خورخي سامبرون من افضل ما قرأت خلال شهر مايو، ومثلما هو الحال في كل رواياته السابقة، ينطلق خورخي سامبرون من حياته الخاصة المليئة بالمغامرات والأحداث ليروي لنا فصولاً من مراهقته عندما اكتشف للمرة الأولى الحب والسياسة، ويمكن اعتبار خورخي سامبرون شاهداً كبيراً على هذا القرن. فقد كان لا يزال طفلاً عندما انلعت الحرب الاهلية الاسبانية، وعندئذ اضطرت عائلته الى الفرار الى فرنسا. وكانت رحلتي التي قمت بها الى سراييفو في بداية شهر يونيو (حزيران) من اجمل الرحلات التي قمت بها خلال عام 1998. سكنت فندقاً يقع على سفح هضبة كان القناصة الصرب من اعلاها يصطادون ضحاياهم. سرت بين الخرائب، زرت المقابر المنتشرة في كل مكان حتى حول المساجد، في المساء كنت اجلس في مقاهي الجزء العتيق من المدينة الذي يبدو كما لو انه قطعة من اسطمبول ووسط أهل تلك المدينة التي عاشت ويلات حرب من أبشع حروب هذا القرن واقذرها، بدا لي انني استعيد حيويتي التي فقدتها في غرناطة تحت ركام الكلام والثرثرة الفارغة. وفي سراييفو، التقيت بعض الصحافيين والكتاب والشعراء الذين حدثوني عن سنوات الحرب الطويلة وفواجعها والامها، وعن الأيام العسيرة التي عاشوها تحت القنابل، بلا كهرباء ولا ماء ولا خبز ولا سجائر، احدهم قال لي: «في تلك الاوقات السوداء كانت بيضة واحدة كافية لاسعاد عائلة بكاملها». وفي شقته المتواضعة، المزينة جدرانها بصور زوجته ولوحات اصدقائه الفنانين، استقبلني الشاعر الكبير عزت سرايليتش صبيحتين متتاليتين، وبالرغم من انه فقد اختين له، وزوجته، فاني وجدته مرحاً، بشوشاً، حاضر البديهة، مطلقاً الطرائف والنكات الظريفة، متحدياً بذلك الشيخوخة والموت و«الاوغاد» كما يقول هو. منهم الاوغاد؟ «هم رجال السياسة الحاقدون مثل كارادجيتش عندنا والشعراء الفاشلون...» أجابني، ثم أطلق ضحكة مدوية.

في الأسبوع الثالث من شهر يوليو (تموز) سافرت الى جنوب اسبانيا، ومنها بالباخرة الى طنجة، ثم بالتاكسي الى اصيلة، احب مدينة لي في الصيف، وقد حرصت ان اكون هناك قبل بداية المهرجان قرأت رواية جميلة عنوانها «القمر المكتمل» لأنطونيو منوز مولينا وهو واحد من ابرز الروائيين الجدد في اسبانيا. وقد حصل هذا الروائي الذي ولد في الاندلس عام 1952 على العديد من الجوائز الكبيرة آخرها جائزة «فيمينا» الفرنسية لروايته «الأنفة الذكر». وكان عليّ ان أعود الى المغرب اواخر شهر سبتمبر (ايلول) لحضور فعاليات مهرجان الشعر العالمي الذي تنظمه «بيت الشعر المغربي»، ولا اتردد في القول ان هذا المهرجان كان من انجح المهرجانات التي حضرتها خلال العام 1998، تنظيماً ومحتوى. ولعل سبب نجاحه هو انه سمح لاحباء الشعر وعشاقه ان يستمعوا الى شعراء من نواح مختلفة من العالم، وان يصفقوا بحب وحرارة للغات أخرى تحكي الحب وتمجد الحرية وتدين الظلم والاستبداد، وتحاول ان تخفف من عذاب الانسان في هذا العالم. في شهر اكتوبر (تشرين الأول) حضرت معرض الكتاب في فرانكفورت الذي منح جائزته هذا العام لمارتين فالسر، وهو واحد من ابرز الكتاب الالمان راهناً ومن اغزرهم انتاجاً. وينتمي فالسر الى جيل 47، تلك الجيل الذي أسس الأدب الالماني الحديث على خرائب المانيا الهيتلرية. وفي خطابه، انتقد فالسر بشدة الحضور الدائم للهولوكست في الأدب الالماني.. ومع انه يعترف بمسؤولية المانيا لما حدث لليهود خلال الحرب العالمية الثانية، فانه يقول بانه حان الوقت لكي ينظر الالمان باتجاه المستقبل...وطبعاً أثارت تصريحاته هذه حفيظة اليهود الألمان. والألمان المتعاطفين مع اليهود وهم كثيرون، بل ذهب البعض الى حد مقارنته بزعماء النازية الجديدة في المانيا.

أهم خمسة كتب ألمانية عام 1998

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

لم تحصل مفاجآت كبيرة في عام 1998، لا على مستوى الابداع الروائي ولا على مستوى الشعر او الفكر او النقد او الفلسفة. والخمسة كتب التي لفتت الانتباه، وحققت نجاحا كبيرا على مستوى المبيعات هي التالية:

● «الينبوع الفياض»: رواية لمارتين فالسر الحائز جائزة «السلام» خلال معرض فرانكفورت للكتاب الذي ينظم سنويا مطلع شهر اكتوبر (تشرين الاول). وفي هذه الرواية يروي مارتين فالسر اطوار سنوات طفولته ومراهقته وشبابه التي توافقت مع صعود النازية، ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية.

● «رحلة خلال الشعر عبر أربعة آلاف عام»: لراؤول شروت، وهو كتاب ممتع، لانه يستحضر تاريخ الشعر العالمي بشكل متميز.

● «يوميات المانيا 1935 - 1936»: للكاتب السويسري دنيس دي روجمان: في هذا الكتاب يروي المؤلف تفاصيل طرد الاساتذة اليهود من الجامعات الالمانية والاحداث التي تلت ذلك. وروجمان كان استاذا زائرا في جامعة فرانكفورت بين عامي 1935 و1936.

● «مختبة الحداثة»: للمفكر الالماني المعروف يورجن هابرماس: ويحتوي هذا الكتاب على مقالات سياسية وفكرية كتبها يورجن هابرماس حول الفكر والسياسة في أوروبا في اواخر القرن الحالي.

● «الماء»: رواية لكاتب شاب يدعى جون فون دوفل تتميز بشعرية عالية. وتتحدث عن الماء فقط.

لا بد من الاشارة ايضا الى ان الترجمة الجديدة لمقالات المفكر الفرنسي مونتين كانت هي ايضا حدثا ثقافيا بارزا في المانيا خلال عام 1998.

هكذا في الأصل

أبرز أحداث 98 الرياضية





أفراح سعودية بالتتويج بكأس العرب .. وزيدان قاد فرنسا للفوز بكأس العالم فتوج افضل لاعب في اوروبا

زيدان يضع فرنسا على قمة الكرة العالمية

● منتخبا السعودية ومصر صالحا جماهيرهما بلقبي العرب وأفريقيا

● منتخب الكويت بطلاً للخليج للمرة التاسعة

لندن ـ ابوظبي: «الشرق الأوسط»
الرباط: من سعيد ابو صلاح ـ أ.ف.ب

كان كاس العالم لكرة القدم الذي نظمته فرنسا في الفترة من 10 يونيو الى 12 يوليو الماضيين هو الحدث الابرز على الساحة الرياضية خلال عام 1998، ومن خلاله سجلت فرنسا اسمها بين الكبار في سجل تاريخ هذه اللعبة الشعبية التي اخذت قلوب وعقول غالبية جماهير الرياضة في المعمورة، بفوزها على البرازيل البطلة السابقة 3/صفر في المباراة النهائية امام اكثر من 80 الف متفرج في استاد سان دوني الجديد وامام نصف سكان الكرة الارضية عبر شاشات التلفزيون، لتصبح بذلك سادس دولة تحرز الكاس التي تنظمها بعد الاوروغواي وايطاليا وانكلترا والمانيا والارجنتين.

وستظل فرنسا مدينة بالفضل في تحقيق هذا الفوز لنجمها زين الدين زيدان (من اصل جزائري) الذي سجل هدفين في المباراة النهائية كانا وراء تتويجه بالكرة الذهبية كافضل لاعب اوروبي بجانب ترشيحه للفوز بلقب افضل لاعب في العالم.

ومثل العرب في الموندیال 3 منتخبات هي المغرب والسعودية وتونس وخرجت جميعها من الدور الاول لكن بتفاوت في العروض والنتائج. وقدم المنتخب المغربي عروضاً متميزة فتعادل مع النرويج 2/2، وفاز على اسكوتلندا 3/صفر وخسر بالنتيجة نفسها امام البرازيل، وكان قاب قوسين من الدور الثاني لكن جاءت هزيمة البرازيل غير المتوقعه امام النرويج لتطيح آماله.

اما منتخبا السعودية وتونس، فكانت نتائجهما باهتة واضطرا الى اقالة مدربيهما البرازيلي الشهير كارلوس البرتو باريرا للاول، والفرنسي هنري كاسبرجاك للثاني. وخرج المنتخب السعودي من الدور الاول بنقطة واحدة من تعادله مع جنوب افريقيا 2/2، وخسارته امام فرنسا صفر/4 والدنمارك صفر/1، ومثله فعل منتخب تونس الذي تعادل مع رومانيا 1/1، وخسر امام انجلترا صفر/2 وكولومبيا صفر/1.

ورغم استطاعة فرنسا خطف التاج العالمي من البرازيل فإنها لم تستطع اخذ مكانها في التصنيف العالمي الصادر عن الاتحاد الدولي (فيفا) حيث بقيت في الصدارة للسنة الخامسة على التوالي.

وتألق الحكام العرب فعوضوا خيبة واخفاق المنتخبات العربية الثلاثة واظهروا كفاءة وشجاعة في مواجهة الاحتكار الاوروبي والاميركي الجنوبي لادارة كل اللقاءات البارزة، فاسندت المباراة النهائية لاول مرة في تاريخ المسابقة الى حكم عربي هو المغربي سعيد بلقولة ومباراة البرازيل وهولندا في الدور نصف النهائي الى الاماراتي علي بو جسيم ومباراة البرازيل والدنمارك في ربع النهائي الى المصري جمال الغندور، وهي المباريات الاهم والاصعب في رأي جميع النقاد، فنالوا جميعا الثناء وارضوا طموح من ايبهم وساندهم.

وعلى هامش الموندیال الفرنسي تم انتخاب السويسري جوزيف بلاتر رئيساً للاتحاد الدولي «الفيفا» خلفاً للبرازيلي جواو هافيلانج الذي ظل في المنصب نحو ربع قرن وتحديدا 24 عاما حقق فيها الكثير من التطور للعبة الشعبية الاولى في العالم.

وبلاتر هو ثامن رئيس للاتحاد الدولي منذ 21 مايو 1904، اما السبعة الاخرون فهم الفرنسي روبير جيران (1904 ـ 1906) والانجليزي دانيال وولفول (1906 ـ 1918) والفرنسي جول ريميه (1921 ـ 1945) والبلجيكي رودولف سيلدرايرز (1954 ـ 1955) والانجليزيان ارثر دروري (1955 ـ 1961) وستانلي راوس (1961 ـ 1974) وهافيلانج (1974 ـ 1998).

تتويج بعد إخفاق

ويبدو ان كثيرا من المنتخبات العربية التي تعرضت لهزات في بداية العام سواء في تصفيات كاس العالم او نهائياتها رفضت ان ينقضي عام 98 دون ان تحصد لقبا تصالح به جماهيرها فتوجت السعودية للمرة الاولى في تاريخها بطلة للعرب، ومصر للمرة للرابعة بطلة لافريقيا، والكويت للمرة التاسعة بطلة للخليج.

وفي بطولات الاندية العربية أحرز وداد تلمسان الجزائري كاس الاندية ابطال الدوري الرابعة عشرة، التي نظمها اتحاد جدة، بفوزه على الشباب السعودي 1/3 في المباراة النهائية، واحتفظ مولودية وهران بلقب كاس الكؤوس العربية، التي نظمها النجمة اللبناني، بعد تغلبه على الجيش السوري بالهدف الذهبي (الوقت الاصلي 1/1).

وعوض الاهلي المصري خروجه من الدور الاول لمسابقة دوري ابطال افريقيا، التي شارك فيها بالفريق الرديف عندما احرز فريقه الاول للمرة الثانية كاس النخبة العربية الرابعة التي استضافها النادي الافريقي التونسي، وعهد الى الجيش السوري بتنظيم كاس النخبة الخامسة بمشاركة الشباب السعودي ومولودية وهران ووداد تلمسان من 11 الى 16 ابريل المقبل.

وفي ابرز الاحداث المحلية تم الغاء الدوري الاردني لموسم 98 ـ 99 بعد انسحاب الفيصلي من المسابقة احتجاجاً على التحكيم.

وعلى صعيد منافسات الاندية الافريقية، كانت حصة الاسد من نصيب الاندية التونسية، فتوج الصفاقسي بطلاً لكاس الاتحاد، والترجي بطلا لكاس الكؤوس، واحرز النجم الساحلي الكاس السوبر اما الكاس الثالثة فخرجت من يدي العرب لصالح بطل ساحل العاج وعلى المستوى الاسيوي اقيمت بطولة اسيا للشباب في تايلاند، واحرزت كوريا الجنوبية اللقب على حساب اليابان (2/1)، وحلت السعودية ثالثة بفوزها على كازاخستان 3/1، وضمنت المنتخبات الاربعة تاهلها الى نهائيات كاس العالم للشباب في نيجيريا العام المقبل.

وعلى صعيد الجوائز، حصل الياباني هيديتوشي ناكاتا (لاعب بيروجيا الايطالي حاليا) على لقب افضل لاعب في اسيا، وايران على لقب افضل منتخب، والكويتي سعد كميل على لقب افضل حكم.

واحرز النصر السعودي كاس الكؤوس الاسيوية بفوزه على سامسونج الكوري الجنوبي بفضل هدف واحد للدولي البلغاري خريستو ستويتشكوف الذي ضمه للعب مباراتين فقط مقابل 200 الف دولار، ثم الكاس السوبر الاسيوية بتعادله مع بوهانج ستيلرز الكوري الجنوبي 1/1 في سيول وصفر/صفر في الرياض، وكان بوهانج انتزع كاس الاندية الاسيوية من الهلال السعودي.

وعلى المستوى الاوروبي احرز انترناسيونالي الايطالي كاس الاتحاد الاوروبي بفوزه على مواطنه لاتسيو 3/صفر، وريال مدريد دوري ابطال اوروبا بفوزه على يوفنتوس الايطالي 1/صفر للمرة الاولى منذ 1966 والسادسة في تاريخه، ثم الكاس القارية للاندية بتغلبه على فاسكو دا جاما البرازيلي 2/1، وتشيلسي الانجليزي كاس الكؤوس على حساب شتوتغارت الالماني (1/صفر) للمرة الاولى منذ 27 عاما، ثم الكاس السوبر الاوروبية على حساب ريال مدريد (1/صفر). وحدد الاتحاد الاوروبي اماكن ومواعيد المباريات النهائية للمسابقات الثلاث في العام المقبل حيث يقام نهائي دوري الابطال على ملعب نوكامب في برشلونة باسبانيا في 26 مايو، وكاس الكؤوس على ملعب فيلا بارك في برمنجهام بانجلترا في 19 منه، وكاس الاتحاد على ملعب لوزنيكي في موسكو في 12 منه.

وفي اميركا الجنوبية تخلى النجم البرازيلي السابق بيليه عن وزارة الشباب والرياضة للتفرغ لاعمال الدعاية بعد ان حقق ما اعتبره الخبراء «انجازا ثوريا» للرياضة في البرازيل عامة وكرة القدم خاصة حين استطاع حمل البرلمان على تبني قانون عرف باسمه يرغم النوادي على التحول الى مؤسسات تجارية.

وعلى صعيد المسابقات، احرزت المكسيك الكاس الذهبية على حساب الولايات المتحدة وحلت البرازيل ثالثة، وفاسكو دا جاما البرازيلي كاس ليبرتادوريس، واختير ريفر بليت الارجنتيني افضل ناد لعام 98 حسب الاتحاد الدولي لتاريخ واحصائيات كرة القدم، ورنالدو افضل لاعب لعام للمرة الثانية على التوالي، وهو الاعلى دخلا (اكثر من 34 مليون دولار سنويا)، والمنتخب البرازيلي «منتخب القرن» حسب الفيفا.

وعهد الى البارغواي تنظيم كاس الامم الاميركية الجنوبية (كوبا اميركا) بدءا من 29 يونيو 1999، وستكون المباراة الافتتاحية بين الدولة المنظمة وبوليفيا، التي استضافت البطولة السابقة وحلت ثانية خلف البرازيل، التي ستواجه في اليوم التالي فنزويلا.

الكروج حافظ على هيمنة العرب على سباق 1500 متر



هشام الكروج

حافظ العداء المغربي هشام الكروج على استمرار هيمنة العرب على سباق 1500 متر عندما حطم الرقم القياسي المسجل باسم الجزائري نور الدين مرسلي بفارق ثانية و37 جزءا في المئة مسجلا 3,26,00 دقائق في لقاء روما الدولي ضمن مسابقة الدوري الذهبي في 14 يوليو.

وفرض الكروج والاثيوبي هايله جبريسيلاسي والاميركية ماريون جونز انفسهم نجوما للعام 1998 في العاب القوى في مختلف اللقاءات التي خاضوها.

ومع ان الاتحاد الدولي لالعاب القوى فضل عليه الاثيوبي جبريسيلاسي ليكون مع الاميركية جونز افضل رياضيين لهذا العام ربما بسبب تردده في المشاركة ببطولة العالم المقبلة من 20 الى 29 اغسطس في اشبيلية الاسبانية، فان هذا لم يثن الكروج عن عزمه وستكون الفرصة امامه سانحة لاقناع المسؤولين في الاتحاد وفي مقدمهم رئيسه الايطالي بريمو نيبيولو بتتويجه مستقبلا. ولا يخرج الكروج عن كونه من مدرسة افريقيا الشمالية للمسافات المتوسطة على غرار مواطنه سعيد عويطة الذي سجل 3,29,46 دقائق (23 اغسطس 1985 في برلين) والجزائري مرسلي صاحب الرقم السابق وهو 3,27,37 دقائق (في 12 يوليو 1995 في نيس الفرنسية).

ولم ينصب اهتمام الكروج خلال الموسم على تحطيم الارقام القياسية وانما ايضا على جائزة المليون دولار المخصصة لافضل رياضي ينهي الدوري الذهبي (7 مراحل) دون خسارة، وفعلا حقق مبتغاه لكنه تقاسمها مع جبريسيلاسي وجونز ايضا، والجائزة الكبرى (10 مراحل) وتقاسمها مع جونز كذلك.

اما الاثيوبي جبريسيلاسي الذي سيطر بشكل مطلق على المسافات الطويلة فقد استعاد رقمي 10 الاف و5 الاف متر القياسيين من العداءين الكينيين خلال اسبوعين، في لقاء هينجيلو الهولندي (ضمن الدوري الذهبي) يوليو الماضي ثم في لقاء هلسنكي 13 من الشهر ذاته. ويجمع الخبراء على ان بطل العالم 3 مرات (93 و95 و97) وبطل اولمبياد اتلانتا 96 في سباق 10 الاف متر لم ينته بعد وهو في الخامسة والعشرين من عمره، ولا يزال امامه متسع كبير لتحقيق انجازات اسطورية.

اما العداءة الاميركية ماريون جونز فقد اطلق عليها لقب «سوبر وومان» اي المرأة السوبر. وسيطرت جونز سيطرة كلية على سباقي 100 م و200 م ومسابقة الوثب الطويل هذا الموسم ونزلت اكثر من 10 مرات تحت حاجز الـ11 ثانية في سباق 100م، كما حققت ثاني افضل رقم في التاريخ (10,65 ثوان) بعد الرقم القياسي العالمي المسجل باسم مواطنتها الراحلة فلورانس جريفيث جوينر (10,49 ثوان).

سلة وكرة المضرب:

السلة الأميركية تواجه الخطر.. وسامبراس على قمة كرة المضرب

بعد ان تلقت الولايات المتحدة ضربة قوية بخسارتها بطولة العالم لكرة السلة لصالحة يوغوسلافيا في المنافسات التي استضافتها أثينا يوليو واغسطس الماضيين جاءت مشكلة الغاء دوري للمحترفين الاميركي كانها زلزال يهز اركان اللعبة في الوطن الذي يعتبرها اللعبة الشعبية الاولى وليس كرة القدم.

واحرزت يوغوسلافيا بطولة العالم على حساب روسيا، علما بأن الروس تفوقوا في جميع مراحل اللقاء، وحجزت يوغوسلافيا بطاقة التأهل الى اولمبياد سيدني 2000، فيما يتعين على الولايات المتحدة، التي حلت ثالثة على حساب اليونان، الدولة المنظمة، ان تخوض التصفيات، واذا ما استمر الوضع على حاله فان حظوظها في التأهل محفوفة بالخطر. ولم يتوقف الخطر على مستقبل السلة الاميركية عند حد خسارة كاس العالم، بل في استمرار اللاعبين المحترفين على مقاطعتهم لجميع المنافسات اثر خلافهم المالي مع اصحاب الاندية. وقد ادى الخلاف الى توقف الدوري لاكثر من 5 اشهر والغاء جميع المباريات الاستعدادية التي تسبق عادة انطلاق الدوري الذي كان مقررا في 3 نوفمبر بالاضافة الى الغاء مباراة كل النجوم (اول ستار) التي كانت مقررة في 14 فبراير المقبل بين منتخبي المنطقتين الشرقية والغربية. وسيتحدد مصير المسابقة في الاسبوع الثاني من يناير.

ويبقى مايكل جوردان نجم كرة السلة المطلق في الولايات المتحدة والعالم وقاد فريقه شيكاغو بولز الى لقب بطل الدوري الاميركي للمحترفين للمرة الثالثة على التوالي والسادسة في السنوات الثماني الاخيرة (ذهب اللقب عامي 94 و95 الى خرازن هيوستن روكتس). واضافة الى اللقب قاد جوردان منتخب المنطقة الشرقية الى الفوز على منتخب المنطقة الغربية 135 ـ 114 في مباراة كل النجوم (اول ستار) التي تضم افضل نجوم الدوري الاميركي للمحترفين.

وعوضت الولايات المتحدة اخفاق رجالها حين احرزت بطولة العالم للسيدات في برلين بفوزها على روسيا 71/65 في المباراة النهائية.

واقيمت البطولة الافرو ـ اسيوية الاولى للسلة في الكويت، واحرزت مصر لقبها وسورية مركز الوصيف على حساب السعودية بطلة العرب والسنغال بطلة افريقيا. واحتفظت مصر بلقبها بطلة العرب للشباب بفوزها على قطر 76/66، واحرز الاتحاد السعودي بطولة مجلس التعاون الخليجي للاندية على حساب الجهراء الكويتي، والنجمة اللبناني بطولة الاندية العربية الثانية عشرة بتغلبه على وداد بوفاريك الجزائري 80/ 72. وحققت كرة السلة المصرية انجازين آخرين، الاول تمثل بفوز مصر ببطولة افريقيا للشباب، والثاني بفوز الاهلي بكاس افريقيا للاندية ابطال الدوري.

■ وفي كرة المضرب انهى الاميركي بيت سامبراس العام السادس على التوالي في المركز الاول على لائحة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين، وعزز موقعه في الطريق الى تدوين اسمه كافضل لاعب بدون منازع عندما سيقرر الاعتزال.

وبعد موسم مضطرب تخلى سامبراس خلاله عن المركز الاول بعد 102 اسبوعا متتاليا مرتين للتشيلي مارتشيلو ريوس وذلك لمدة 6 اسابيع، قبل ان يستعيده الاميركي للمرة السادسة منذ اعتلائه الصدارة.

واذا كان سامبراس حطم الرقم القياسي المسجل باسم مواطنه جيمي كونورز (1974 ـ 1978) في عدد السنوات، فإنه لا يزال بعيدا في عدد اسابيع للصدارة خلف كونورز بالذات (247 اسبوعا لسامبراس مقابل 268) والاميركي التشيكي الاصل ايفان ليندل صاحب الرقم القياسي المطلق (270 اسبوعا).

ولدى السيدات، لم تستطع السويسرية مارتينا هينجيز انهاء موسمها الثاني في قمة الترتيب، وفقدته لمصلحة الاميركية ليندساي دافنبورت، بطلة اولمبياد اتلانتا 96، بخروجها من الدور ربع النهائي لدورة شتوتغارت الالمانية في اكتوبر الماضي امام البلجيكية دومينيك فان روست، علما بأن دافنبورت، التي لم تحرز في تاريخها الا بطولة واحدة كبرى هي فلاشينج ميدو هذا العام، خسرت المباراة النهائية للدورة ذاتها امام الفرنسية ساندرين تستو.

أحداث بارزة في 98

● وافق الاتحاد الدولي للكرة الطائرة على تعديلات جديدة في قوانين اللعبة حيث ستصبح جميع النقاط فائزة وليس فقط عندما ينجح منتخب في ارساله، وسيلعب كل شوط من 25 نقطة وليس من 15، باستثناء الشوط الخامس الحاسم (15 نقطة) وذلك لجعل اللعبة اكثر تشويقا واثارة. ولتقصير مدة المباريات، وسيرتدي الليبيرو فانيلة ذات لون مختلف عن زملائه. وستدخل القوانين الجديدة حيز تنفيذ بدءا من مطلع 1999 في البطولات الدولية، لكن للاتحادات الوطنية الخيار في تطبيقها او لا العام المقبل، لكنها ستصبح الزامية في العام 2000.

● احتفظت ايطاليا ببطولة العالم للرجال لكرة الطائرة للمرة الثالثة على التوالي بفوزها على يوغوسلافيا 3/صفر، وحلت كوبا ثالثة بتغلبها على البرازيل 3/1. فيما حل المنتخبان العربيان مصر والجزائر في المركزين التاسع عشر والحادي والعشرين على التوالي. واحتفظت كوبا بلقب السيدات بفوزها على الصين 3/صفر، وجاءت روسيا ثالثة على حساب البرازيل 3/1.

● اكتمل عقد المنتخبات التي ستخوض بطولة العالم في مصر من 1 الى 15 يونيو المقبل وهي اضافة الى الدولة المضيفة وروسيا حاملة اللقب 10 منتخبات اوروبية (السويد واسبانيا والمانيا ويوغوسلافيا والدنمارك وكرواتيا وفرنسا ومقدونيا والمجر والنرويج) و4 افريقية (المغرب والجزائر وتونس ونيجيريا) و3 اميركية (البرازيل والارجنتين وكوبا) و4 اسيوية (السعودية والكويت والصين وكوريا الجنوبية) وواحد من اوقيانيا (استراليا) وتسحب قرعة النهائيات لتوزيع المنتخبات على اربع مجموعات في 27 يناير المقبل في القاهرة، واختيرت فرنسا لتنظيم بطولة 2001. وتنظم قطر كاس العالم للشباب من 22 اغسطس الى 5 سبتمبر.

● طاولة: توج البيلاروسي فلاديمير سامسونوف المصنف اول في العالم بطلا لاوروبا بفوزه على الكرواتي زوران بريموراتش 3/صفر، واحرزت اللوكسمبورجية ني جيا ليان لقب السيدات على حساب الكرواتية تامارا بوروش 3/1. واحرزت الصين 6 ذهبيات في بطولة اسيا مقابل واحدة لكوريا الجنوبية واحتلت السعودية المركز الخامس، والامارات الثامن، والاردن الحادي والعشرين.

وتوج بريموراتش والصينية لي جو بطلين لفردي الرجال والسيدات والصين للفرق في بطولة قطر، واحرزت السعودية بطولة الشرطة العربية الثالثة في الدوحة، والالماني يورغ روسكوبف كاس العالم للفردي بتغلبه على الكوري الجنوبي كيم تايك سوو وخرج المصري علي صالح من الدور الاول للمسابقة اثر خسارته مبارياته الثلاث، واحتفظ الاهلي المصري ببطولة الاندية العربية للرجال في بيروت على حساب مواطنه الزمالك، واحرز بطولة السيدات على حساب الزمالك ايضا.

● سجل البرازيلي دا كوستا رقما عالميا جديدا في سباق الماراثون (2,06,05 ساعة) والكينية تيجلا لوروب للسباق ذاته (2,20,47 ساعة) وتناوبت التشيكية دانييلا بارتوفا (4 مرات) والايسلندية فالا فلوزادوتير (مرتان) والاوكرانية انجيلا بالاخونوفا على تحطيم الرقم القياسي لمسابقة القفز بالزانة داخل قاعة 7 مرات بين 4 مارس و28 مارس قبل ان يستقر في المرة الثامنة في حوزة الاسترالية ايما جورج (4,55 متر). التي حطمت رقمها في الهواء الطلق مرتين ليستقر عند 4,59 م.

● ودعت الاميركية الشهيرة جاكي جوينر كيرسي (36 عاما) بطلة المسابقة السباعية في اولمبيادي سيول (88) وبرشلونة (92) وحاملة رقمها القياسي (7291 نقطة) الملاعب بخسارة في الوثب الطويل في لقاء ادوارزفيل الاميركي حيث حلت سادسة (6,39 م)، فيما غابت بطلة اولمبياد اتلانتا 96 وبطلة العالم 95 في المسابقة ذاتها السورية غادة شعاع عن المنافسة خصوصا في بطولة اسيا في فوكووكا (اليابان) ودورة الالعاب الاسيوية في بانكوك، وذلك بداعي الاصابة. وقد عاودت تدريباتها في المانيا استعدادا لاستعادة لقب بطلة العالم في بطولة 99 في اشبيلية.

● نظمت مدينة بيرث الاسترالية بطولة العالم للسباحة في يناير الماضي وكانت فيها السيطرة للسباحين والسباحات الاميركيين الذين جمعوا 24 ميدالية منها 14 ذهبية، اي ضعف ما حصدته المانيا الثانية، وحلت الصين، التي لم تسلم من شبح المنشطات، ثالثة برصيد 3 ذهبيات فقط. وفرضت الاميركية ايمي فان دايكن بطلة اولمبياد اتلانتا 96 نفسها اسرع سباحة في العالم بفوزها بسباق 50 مترا حرة مسجلة 25,15 ثانية مقابل 25,32 ثانية للالمانية ساندرا فولكر. وبرز نجم جديد هو الاسترالي ايان ثورب (15 عاما) واحرز ذهبية 400 متر حرة.

تشيلسي يتعادل مع يونايتد لينفرد ڤيلا بالصدارة الإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

فشل تشيلسي في استعادة صدارة الدوري الانجليزي لكرة القدم من استون ڤيلا اثر تعادله مع ضيفه مانشستر يونايتد صفر-صفر في ختام المرحلة العشرين.

وبقي تشيلسي على بعد نقطتين خلف استون ڤيلا (37 مقابل 39) فيما عاد مانشستر الى المركز الثالث بفارق الاهداف امام ارسنال بطل الدوري والكاس في الموسم الماضي.

وكان تشيلسي الطرف الافضل في المباراة، التي حضرها جمهور كبير غصت به مدرجات ملعب ستامفورد بريدج، واضاع لاعبوه جملة من الفرص السهلة بدأها الايطالي فرانكو زولا في الدقيقة الاولى حين سدد فوق العارضة، تلتها فرصتان محققتان ايضا قبل ان يضيع النروجي توري اندريه فلو واحدة رابعة بعد تمريرة متقنة من زولا وبعد ان تخطى حارس مانشستر الدولي الدنماركي بيتر شمايكل (الدقيقة 22).

واربك الثنائي زولا وفلو دفاع يونايتد، الذي تراجع الى الخلف من دون ان يستسلم، وسنحت لفلو فرصة ممتازة ضاعت في الدقيقة 27، وخطف شمايكل كرة من بين قدمي زولا (الدقيقة 30)، في حين اقتصر رد يونايتد في الشوط الاول على محاولتين للدوليين اندي كول وبول سكولز.



هجمة ضائعة من الايطالي زولا نجم هجوم تشيلسي (يسار) وهو في مواجهة حارس يونايتد شمايكل (رويترز)

وفي الشوط الثاني، تحسن الاداء الهجومي لتشيلسي، الذي نجا لاعبه الفرنسي فرانك لوبوف من الطرد لعرقلته بيقيد بيكهام بطريقة غير مشروعة (الدقيقة 77) بعد ان كان حصل على انذار اول.

وفي الدقيقة 80، اخفق زولا في مواجهة شمايكل بعد ان اهداه الروماني دان بيتريسكو كرة على طبق من ذهب. لتنتهي مباراة القمة بالتعادل السلبي.

وفي مباراة ثانية، تعادل ليدز الخامس مع ويمبلدون التاسع بهدفين للبرتغالي برونو ريبيرو والاسكوتلندي بيقيد هوبكين، مقابل هدفين للجمايكي روبي ايرل وكارل كورت. ويملك استون ڤيلا 39 نقطة في الصدارة، يليه تشيلسي37 ثم مانشستر يونايتد وارسنال ورصيدهما 35 نقطة

● الدوري الاسكوتلندي: تعادل ابردين مع مذرويل بهدف لكل منهما في اطار الاسبوع العشرين للبطولة. وفي مباراة ثانية تعادل سان جونستون مع دنفرمالين 1/1 .

أودينيزي الإيطالي مهتم بشراء الدنماركي شمايكل

من ناحية اخرى اعلن امس ان فريق اودينيزي الايطالي يرغب في شراء حارس مانشستر يونايتد بيتر شمايكل.

وقال اولي فيردريكسون مدير اعمال حارس المرمى الدنماركي شمايكل ان اندية فرنسية واسبانية وبرتغالية اظهرت الاهتمام بالتعاقد مع اللاعب ايضا. وكان شمايكل (35 عاما) انتقل من بروندبي الدنماركي الى يونايتد عام 1991، واعلن انه سيترك الفريق نهاية الموسم الصيف المقبل.

4 مباريات في الدوري السعودي اليوم أبرزها قمة كروية بين الهلال والأهلي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تستانف مساء اليوم مباريات دوري اللاعبين المحترفين السعودي (بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين) بعد توقف دام لمدة اسبوعين بسبب الامتحانات حيث تقام اليوم اربعة لقاءات في بداية الجولة العاشرة في كل من الرياض وتجمع الرياض مع الطائي في ما يستضيف الأهلي فريق الهلال بجدة ويلعب الاتحاد مع الوحدة في مكة المكرمة واخيرا يلتقي هجر والاتفاق في الاحساء.

اللقاءات الأربعة تحمل طابع القوة والاثارة خصوصا في مباراتي الأهلي مع الهلال والاتحاد مع الوحدة.

الأهلي والهلال

تنتظر الجماهير الرياضية هذا اللقاء الكروي بفارغ الصبر فهو يعد لقاء قمة كروية نظرا لقوة الفريقين وما يتمتعان به من وجود عناصر تمتاز بالفن واللياقة البدنية العالية.

كما ان وجود التنافس الشريف بين الفريقين يعطي طابع الاثارة والندية وما يميز هذه المباراة ان الفريقين يقودهما فنيا مدربان وطنيان لديهما القدرة الفنية لقراءة كل مباراة وكيفية التعامل مع واقع اي لقاء. فالهلال الذي يتربع على صدارة الجدول برصيد 21 نقطة يدربه المدرب الوطني المخضرم خليل الزياني الذي استطاع ان يعيد هيبة الفريق بعد ان كاد يفقد سمة الانتصارات مع مدربه السابق هولمان.

وقد اعد الزياني فريقه لهذه الجولة اعدادا جيدا خصوصا انه يسعى لخروج فريقه متصدرا الدوري في المرحلة الأولى حتى يدخل دائرة المربع الذهبي، والتاهل الى الدور الثاني من البطولة واذا نظرنا الى خطوط الفريق نجدها متكاملة. فاللاعبون المصابون شفوا من الاصابة حيث استفادوا من فترة التوقف للدوري، كما شهد الفريق عودة نجمه المخضرم يوسف الثنيان الذي عاد الى التمارين، وبذلك اكمل عقد الفريق وان كان خط الدفاع ما زال يشكو من ضعف بسبب غياب الزامبي لبتانا الذي لم يقرر مصيره حتى الآن.

وبالنسبة لبقية الخطوط فهي في وضع فني جيد خصوصا خط الوسط الذي يعد مفتاح الفوز للفريق.

اما الأهلي فهو الآخر استعد جيدا لهذه المباراة تحت قيادة مدربه الوطني ولاعبه السابق امين دابو، الذي عرف كيف ينتشل الفريق من بوتقة الهزائم الى طريق الانتصارات فمنذ ان تولى الفريق وهو يحقق الانتصارات الواحد تلو الآخر في جمع 14 نقطة وضعته من المركز الثالث. خطوط الأهلي مكتملة والتجانس بين اللاعبين يميز اداءهم فاللعب الجماعي هو صفة اداء الأهلي.

ويعد خالد قهوجي هو الورقة الرابحة للمدرب بسبب ادائه المميز وتسجيله الأهداف في الأوقات الحاسمة ولعل وجود الاكوادوري سوزا في خط الوسط يعطي الفريق قوة، فهو الجندي المجهول في الفريق حيث يقوم بدور المفكر والمخطط داخل المستطيل الأخضر.

الاتحاد والوحدة: المباراة الثانية تجمع الاتحاد مع الوحدة، في مكة المكرمة على ارض ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية. وهي مباراة تحمل طابع التنافس التقليدي لما يحمله تاريخ الفريقين من مواقف في اللقاءات السابقة.المباراة لا تحكمها المستويات الفنية لأن الاعصاب تلعب دورا كبيرا في مثل هذه اللقاءات.

فالاتحاد يدخل هذه المباراة بروح معنوية مرتفعة بعد ان حقق فوزا جيدا على النصر قبل يومين وهو يسعى لكسب النقاط الثلاث لتحسين موقفه من الدوري فرصيد 8 نقاط حتى الآن، وهو في المركز العاشر وقد اعد ديمتري الفريق لهذه المباراة حيث ازاح المغربي احمد بهجا في اللقاء السابق من اجل هذه المباراة.اما الوحدة فقد قام مدربه البرازيلي كارلوس باعادة ترتيب الصفوف حيث كثف تمارين التركيز على نجم الفريق عبيد الدوسري، الذي يمتاز بالمراوغة في المناطق الصعبة في خط الـ18، اضافة لاجادته للضربات الثابتة.كما ركز المدرب على حراسة المرمى حيث قام باعطاء الحراس جرعة كبيرة من التمارين القوية. الوحدة يسعى لتحقيق النقاط الثلاثة حتى يظل في دائرة المربع الذهبي فلديه من النقاط 14 وهو في المركز الخامس بفارق الأهداف.

الطائي والرياض

وفي الرياض يلتقي الطائي مع الرياض، وهي مباراة متكافئة بين الفريقين فالطائي يمتاز بحارسه الذي يعد مصدر القوة ولديه من النقاط 15 وهو في المركز الثاني.

الرياض تحسنت عروضه وحقق فوزا جيدا على النصر وقوة الفريق تكمن في لاعبه الاجنبي السنغالي داين فايز ويدرب الفريق المدرب الوطني خالد القروني.

الاتفاق وهجر

المباراة الاخيرة تجمع الاتفاق وهجر في الاحساء وهي مباراة قد تكون من طرف واحد وهو الاتفاق المرشح لتحقيق نقاط المباراة الثلاثة وهو يحتل المركز الرابع برصيد 14 نقطة.

في ما يسعى هجر لتحقيق الفوز الاول له في الدوري حيث لم يذق طعم الانتصار حتى الآن من ثماني مباريات ولديه 3 نقاط فقط.

20 ألف ريال سعودي في الشهر حد أقصى لرواتب المحترفين

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعتمد اتحاد كرة القدم السعودي وضع حد اعلى لرواتب اللاعبين المحترفين قدره 20 الف ريال في الشهر الواحد (حوالي 5300 دولار اميركي) كذلك وضع حد ادنى قدره 3000 ريال (800 دولار) هذا فيما يخص فرق الدرجة الممتازة، على ان يقل الحد الاعلى لفرق الدرجة الاولى بمقدار خمسة آلاف ريال فيما يكون بدل السكن في كلتا الدرجتين بمقدار راتب شهرين للعام الواحد.

جاء ذلك في اجتماع اتحاد كرة القدم السعودي الذي عقد في الساعات الاولى من صباح امس، وراسه الأمير سلطان بن فهد نائب رئيس الاتحاد وفيه تم اقرار عدم العمل بنظام الاعارة للاعبين بين الاندية السعودية مستثنين في ذلك الى الكثير من الاندية لاستثمارات مالية من جراء ذلك، غير ان هذا الامر سيطرح جوانب سلبية كمحاولة الاندية ذات الامكانيات المالية الكبيرة استغلاله بتنفيذ اعارات قصيرة تنتهي بانتهاء مشاركاتها مما يؤثر على المنافسين الاخرين.

كذلك اقر الامر نفسه على الاعارة الخارجية.

كما اعفى اتحاد الكرة لاعب الشباب (الدولي) عبد الله الشيحان من شرط الشهادة الدراسية لتوقيع عقد الاحتراف مع ناديه الشباب في ظل ان هذا الشرط كان يلزم بحصول اللاعب الراغب بالاحتراف على اقل تقدير شهادة المرحلة المتوسطة (الاعدادية) وهذا الاستثناء ارتبط ببقاء اللاعب دوليا ولمدة عامين فقط.

وقرر اتحاد الكرة تاجيل اعلان اسم مدرب المنتخب الاول حتى مساء الاثنين المقبل، وتدارس الاتحاد تقييم اللاعبين السعوديين والتاكيد على انه اصبح امرا ضروريا، ويشمل التقييم ايجابيات اللاعب غير السعودي وفق ما هو موجود الآن اضافة الى المبالغ المالية التي تتحملها الاندية للصرف على هؤلاء اللاعبين والفائدة المرجوة منهم قياسا بما تم صرفه.

بعد اعتذار زيمبابوي رسمياً

مصر تطلب تنظيم بطولة الأمم الأفريقية عام 2000

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أرسل الاتحاد المصري لكرة القدم خطابا رسميا الى الاتحاد الافريقي يطلب فيه تنظيم بطولة الأمم الافريقية عام 2000 بعد أن اعتذرت زيمبابوي عن عدم تنظيمها لعدم توافر الامكانات. ولم يتردد الاتحاد المصري في طلب التنظيم وقرر ذلك خلال اجتماعه الأخير امس مشيرا الى انه يملك كل مقومات استضافة الحدث حتى لو كانت بعد ايام، فلديه الخبرة والملاعب واماكن الاقامة ورجال يملكون القدرة على تحمل مسؤولية التنظيم مثلما حدث في بطولة الامم عام 1986، ودورة الألعاب الافريقية عام 1991 ومونديال الشباب عام 1988، بل وتستعد ايضا لتنظيم مونديال 2006.

جدير بالذكر ان مصر كانت قد تقدمت من قبل بطلب لتنظيم بطولة عام 2002، ولكن مالي فازت بها بالتصويت وبفارق صوت واحد، وظهرت مشاكل تحول دون قدرة مالي على التنظيم ورفضت مصر أن تكون في موقف الاحتياطي، ثم عادت تطلب اليوم تنظيم البطولة المقبلة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اتجاه مصر لهذا الطلب يرجع لعدة أسباب منها ما هو شخصي ومنها ما هو عام، اما الشخصي فهو خاص بسمير زاهر الذي اعلن ترشيح نفسه لرئاسة الاتحاد الافريقي، ووجود البطولة المقبلة في مصر سيساهم بقدر كبير في تدعيم موقفه ويسهل من مهمة الدعاية لنفسه والتحرك بسهولة وسط الحاضرين في بلده لا سيما ان الانتخابات ستجري على هامش تلك البطولة.

اما الأسباب الأخرى فاهمها تقديم صورة طيبة تساهم بقدر كبير في تدعيم طلب مصر تنظيم المونديال المقبل عام 2006 في حال موافقة المجلس الاعلى للشباب والرياضة على المذكرة التي تقدم بها الاتحاد من اجل ذلك. والسبب الثاني هو أن فوز مصر بهذه البطولة سيضاف الى رصيد الاتحاد الحالي ويرفع عدد مرات فوز مصر الى خمس مرات وهو رقم قياسي لم يحققه أحد من قبل. وذكر أيضا ان المغرب تقدم بطلب مشابه لتنظيم البطولة الافريقية ليدخل في منافسة مع مصر، ومن المقرر ان يعقد الاتحاد الافريقي اجتماعا طارئا لاعلان الفائز الجديد بتنظيم البطولة المقبلة.

واكد زاهر ان الاتحاد تقدم بطلب اخر الى مجلس الوزراء للحصول على موافقة الحكومة والمجلس الاعلى للشباب والرياضة للتقدم لاستضافة كاس العالم لكرة القدم داخل الصالات (الكرة الخماسية) عام 2000 بعد نجاح مصر في استضافة بطولة العرب الاولى لهذه اللعبة.

رئيس نادي النجمة اللبناني لـ«الشرق الأوسط»

مستمرون في سعينا لإسقاط اتحاد الكرة ولن ننسحب من بطولة الدوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس نادي النجمة اللبناني عمر غندور ان فريقه لن ينسحب من بطولة الدوري العام لكرة القدم رغم اعلانه «الطلاق» مع هذا الاتحاد ومطالبته النيابة العامة بالتحرك للتحقيق في مخالفات الاتحاد المذكور، ومطالبته ايضاً بحل اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم.

وقال غندور لـ«الشرق الاوسط»: «نحن لا نقبل ان ننحر كرة القدم اللبنانية وانسحابنا من الدوري العام هو نحر لها ونحن نرفضه، ولكن سنحارب هذا الاتحاد لانه يسيء لهذه اللعبة». واضاف «نحن نتوقع الخير الكثير من العهد الجديد برئاسة العماد اميل لحود ومقتنعون انه عهد يسعى لتصحيح كل الاخطاء وعلى راسها الموجودة في عالم الرياضة اللبنانية وما اكثرها».

واكد غندور ان «الطلاق» مع الاتحاد لا يعني اللجوء الى السلبية المطلقة. وقال: «سنستمر في خوض المباريات الرسمية وفقاً للبرنامج الذي يحدده الاتحاد في الزمان والمكان، كما سنلتزم كل تعاميمه لكننا سنستمر في محاولة التغيير. واوضح غندور: ان البداية كانت اعلان الهيئة العليا لانقاذ كرة القدم اللبنانية المؤلفة من نقيب المحررين ملحم كرم وامين سر نقابة الصحافة حسن صبرا والقاضي جوزف فريحة وامين السر السابق لنادي الصفاء غازي علامة (شقيق الامين العام لاتحاد الكرة رهيف علامة وجورج حكيم، مشيراً الى ان الهيئة ستبدأ تحركها الاسبوع الماضي.

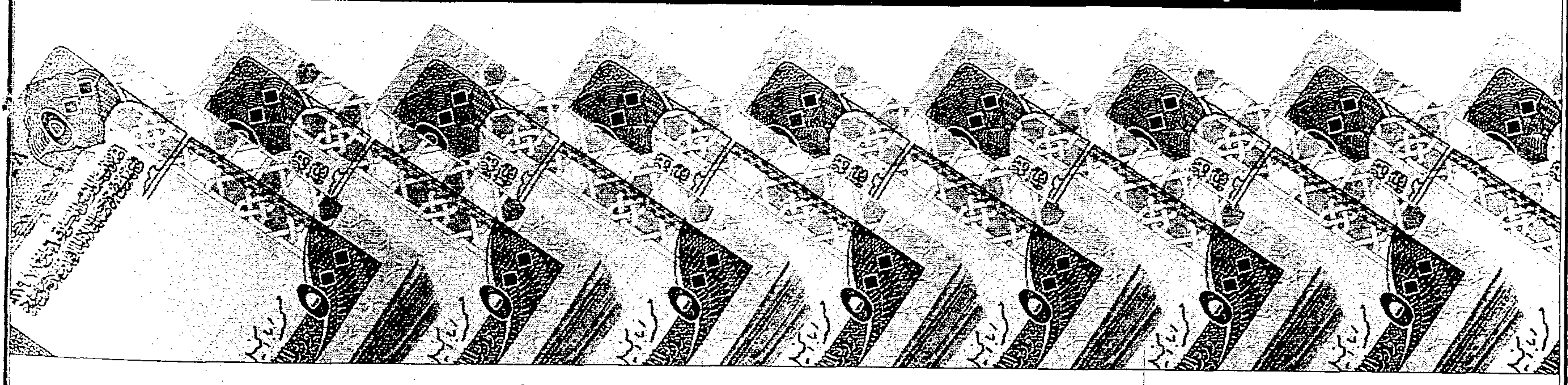
واعلن غندور ان التحرك سيشمل زيارة للمسؤولين وفي مقدمهم رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة سليم الحص ووزير التربية الوطنية والشباب والرياضة محمد يوسف بيضون لشرح واقع الكرة اللبنانية والطريق المسدود التي يقودها فيه الاتحاد الحالي وأمينه العام رهيف علامة.

وكان غندور عقد مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن مخالفات الاتحاد، مطالباً بحل اللجنة العليا للاتحاد وتشكيل لجنة مؤقتة لادارة شؤون اللعبة والتحقيق في جميع المخالفات والارتكابات التي اقترفها الاتحاد تمهيداً للطعن في جميع البطولات طيلة عهد هذا الاتحاد ولاجراء مسح ميداني شامل للاندية ومنع الاندية غير المستوفية للشروط القانونية من التصويت في الجمعية العمومية والغاء جميع النصوص التي تتعارض والقوانين.

ونشر غندور وثائق حول ما قال انه تزوير من الاتحاد في قيد لاعبين احدهما نيجيري لعب لفريق الانصار من دون استفتاء رسمي موقع من اتحاد بلاده.



إصداراتنا ... ثقافة في نماء جوائزنا ... ثراء في سخاء.



إشترك اليوم... وكن المليونير الجديد للشركة السعودية للأبحاث والنشر.

باختيارك لأي مطبوعة من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر، تكون قد اخترت أن ترى الأحداث العالمية بصورة أكثر وضوحاً وأمانة. باختيارك هذا، وبكل بساطة، تكون أيضاً قد اخترت أن تغير من مجرى حياتك بالحصول على 1,000,000 ريال سعودي. بالإضافة إلى الكثير من الجوائز النقدية الأخرى، والتي تصل في مجموعها إلى 2,000,000 ريال سعودي.

نعم، فلديك الآن الفرصة لأن تصبح المليونير الجديد باشتراكك في مطبوعاتك المفضلة من بين مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر. بإمكانك الفوز بما يصل إلى 1,000,000 ريال سعودي عند إشتراكك فيما لا يقل عن صحيفتين يوميتين وثلاث مجلات من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

هناك المزيد. ستتمتع أيضاً بتخفيضات كبرى على كل المطبوعات، بالإضافة إلى حصولك على صندوق بريدي مجاني على باب منزلك عند إشتراكك فيما لا يقل عن ثلاث مطبوعات. أليس جميلاً أن تصلك أفضل المطبوعات الصحفية في الشرق الأوسط إلى باب منزلك صباح كل يوم؟

الشركة السعودية للأبحاث والنشر تقدم

2,000,000 ريال نقداً

وفوق كل ذلك، ستحصل على هدية قيمة مع أول مجموعة تستلمها من مطبوعاتنا.

للإشتراك، ببساطة، إتصل بنا اليوم على هاتفنا المجاني أدناه وسيقوم مندوبنا بزيارتك لتقديم خدمة سريعة وفورية.

ابدأ من الآن بالتفكير في الشكل الذي يجب أن يكون عليه منزلك الجديد، أو بسرعة يختك الجديد، أو بلون سيارتك الفخمة الجديدة، فور تتويجك مليونيراً من قبل الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

إشترك اليوم. تربح غداً!

الجائزة الكبرى:	1,000,000	ريال سعودي
الجائزة الثانية:	100,000	ريال سعودي
الجائزة الثالثة:	70,000	ريال سعودي
الجائزة الرابعة:	50,000	ريال سعودي
الجائزة الخامسة × 10 فائزين:	20,000	ريال سعودي
الجائزة السادسة × 58 فائزاً:	10,000	ريال سعودي

الشركة السعودية للأبحاث والنشر
سبيلك الأول للإتصال بالناس
800-244 0014

الرياض	01-477 9444	الطائف	02-745 4222	الأحساء	03-592 7707	الجبيل	03-362 0158
مكة المكرمة	02-558 5078	عسير	07-221 8693	الجوف	04-625 1882	الباحة	07-72? 1175
الدمام	03-841 0840	القصيم	06-324 3070	القريات	04-642 1296	حائل	06-532 1555
المدينة المنورة	04-847 0125	حفر الباطن	03-722 3293	شرورة	07-532 1750	نجران	07-522 0901
		تبوك	04-423 1812	الجمعة	06-432 3168	ينبع	04-322 5834
		جيزان	07-522 0104	الدوادمي	01-642 1274	الخفجي	03-767 194?

شروط المسابقة

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
800-244 0076

خسوف في الأسعار

محلات السعيد



مع عروضات خاصة ولأول مرة بفروع محلات السعيد بالمملكة العربية السعودية

وذلك لمدة محدودة

إبتداءً من عشرة شعبان ١٤١٩

وكل عام وأنتم بخير



محلات السعيد

الوكلاء في المملكة العربية السعودية
المركز الرئيسي. جدة. هاتف ٦٤٣٤٨١٢ - فاكس ٦٤٣٠٨٤٨

الفروع: الرياض: ٨٦٠٥ ٤٧٨ الخبر: ٨٤٠ ٨٩٩٩ المدينة المنورة: ١١٢٥ ٨٢٢ تبوك: ١١٨٣ ٤٢١ الطائف: ٦٢٢٩ ٧٣٦ خميس مشيط: ٢٦٤٥ ٢٢٣ مكة المكرمة - بريدة - القصيم

برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

ام بي سي

09,40 قلوب هداها الله إلى الإسلام 10,30 مسلسل للأطفال «صانعو التاريخ» 11,00 برنامج اطفال «مدرسة الانكيباء» 11,30 مسلسل: الإمام البخاري 12,30 بالهنا والشفا 13,00 مسلسل: زمن عايش 14,00 برنامج عزب 14,30 الأخبار 14,40 صلاة المغرب 15,00 طرائف وابتسامات 15,35 فوازير «داوود في هوليوود» 16,10 مسلسل فكاهي: الإسكافي 16,45 صلاة التراويح 19,00 نشرة الأخبار 19,30 برنامج خارج منطقة التغطية 20,00 مرايا (99) 21,00 مسلسل البحر ايوب 22,00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية 22,30 الغلطة بورطة 23,30 الإسكافي (إعادة) 00,00 فيلم: الشيطانة التي احبتني محمد صبحي-لبلبة 01,40 لا إله إلاّ الله

قناة الجزيرة

13,30 اخبار على مدار الساعة 13,45 مرآة الصحافة 20,30 حصاد اليوم 21,35 لقاء اليوم 22,40 ضيف وقضية (اعادة) 01,15 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 02,00 بين السطور (اعادة) 04,40 اوكافانجو جوهر الكلاهاري 06,30 الجزيرة هذا الصباح

الفضائية المغربية

14,10 المسلسل العربي الجديد «اللاعبون بالنار» 15,20 حقائق عن الاسلام 15,30 المسلسل التاريخي «الامام مسلم» 16,30 الدروس الحسنية الرمضانية 17,50 المسلسل المغربي «السراب» 18,50 مسابقات «استوديو رمضان» 19,20 فوازير رمضان 21,10 الفيلم العربي «كراكون في الشارع» 23,30 السهرة الفنية بمناسبة راس السنة الميلادية الجديدة

شبكة الاخبار العربية

09,30 عالم من حولنا 10,00 أخبار 10,30 ثقافة وفن 12,30 قضايا عالمية 15,00 أخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,49 اقوال الصحف 16,30 رحلة الى 18,30 الصحافة اليوم 20,00 أخبار 23,00 قضايا عالمية

راديو وتلفزيون العرب القناة العامة

11,45 الوان في رمضان 12,45 لقمة هنية 13,55 تنبيه العقول 14,05 حوار الائمة 14,45 اذان المغرب من المدينة المنورة + ابتهالات 14,55 خواطر ايمانية (الشيخ الشعراوي) 15,01 اصل وتقليد 15,30 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16,20 الناس الطيبين 16,55 فقرة تنويهية 17,00 مسابقة زجل 17,30 مسلسل: عيلة سبع نجوم 18,30 المقهى العربي 19,00 مسابقة المتهم مين 20,00 مباشرة: خيمة رمضان من القاهرة 24,00 مسلسل: الطويبي

قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 04,30 كرة قدم - الدوري الانجليزي - مباراة الاثنين - اعادة 06,30 كرة الطائرة: الجزائر × البرازيل - رجال - اعادة 08,30 برنامج «عبر التروس» 09,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي - المباراة الاولى - اعادة 11,00 اقوى رجل في العالم - اعادة 11,30 برنامج «عبر التروس» - اعادة 12,00 كرة قدم - تقرير يومي عن كأس عبد الفتاح ناظر - اعادة 12,30 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الاولى 14,30 كرة السلة: فيبا - نجوم اوروبا - اعادة 16,30 كرة الطائرة: الترتيب الثالث والرابع - رجال - اعادة 19,00 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI 20,00 لخبار ART الرياضية 02,30 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI - استعراض سنوي 22,30 مباشر: خيمة ART الرياضية من جدة (رمضان) 01,00 تزحلق على الجليد من اميركا 02,00 تنس - بطولة ادفانتا - دافن بورت × سيليز - ا...

تلفزيون المستقبل

05,00 عالم الصباح 11,00 برنامج وثائقي عن الاميرة ديانا 13,00 مسلسل عربي: عمر بن عبد 14,00 الاقطار 15,00 عليك الفيزا وعلينا التذكرة انت الحكم 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من السر 18,30 مسلسل عربي «الموت القادم الى الشرق» 19,30 وبعد سهار شبيك لبيك 00,30 مسلسل عربي «الشباب يعود يوما»

الفضائية المصرية

08,30 إعادة مسلسل «القلب يخطئ أحياناً» 20... عربي «ربع دستة أشرار» شويكار وفؤاد المهندس كاميرا المفاجآت 15,16 فوازير «مانستغناش» بطو... وإخراج أشرف لولي 15,41 حوار صريح جدا مسلسل «هوانم جاردن سيتي» بطولة حسين فهمي وصفية العمري «السيرة الهلالية» بطولة جمال عبد الناصر وعفاف شعيب 19,00 مسل... قلبي» 21,00 مسلسل «السداوية» بطولة مدى سلطان وعمر الحريري الحقيبة الدبلوماسية 00,05 «الإمام الترمذي» بطولة فايزة كمال ومحم... 01,10 فيلم عربي «الليالي الدافئة» صباح وعماد حمدي 03,16 «الق... الإسلام» بطولة اشرف عبد الغفور ومدحت مرسي

اوربت الاولى

02,05 حب الى الأبد (احمد رمزي - نادية... درامي 06,00 بائعة العطر (فيلم تلفزيوني) 05... مطلقة (سميرة احمد - نجلاء فتحي) اجتماعي/درامي 14,00 صراع الأ... الشريف - صلاح السعدني - امينة رزق) - اجتماعي 18,00 الزيفون (د... نهاد قلعي) - كوميدي 22,00 برنامج مهرجان تحت الجهر

اوربت الرياضية

01,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 00... الهوكي الأميركي (مباشر) 05,00 سباق سيارا...

فضائيات

أنس زاهد

بين الدراما السورية والمصرية (4-5)

من أهم اسباب تفوق الدراما التلفزيونية السورية، هو قوة وضخامة الانتاج حيث يتم رصد مبالغ طائلة في سبيل توفير اعلى مستوى من التقنية التلفزيونية لكل عمل تقريبا.. ومستوى التقنية المستخدمة في التصوير والصوت من خلال الدراما السورية هو خير دليل على ذلك.

هناك ايضا اهتمام بالغ بالتفاصيل المساندة، كالديكور والماكياج والاضاءة والأزياء والاكسسوارات.. وبخصوص الماكياج تخلصت الدراما التلفزيونية السورية اخيرا من حيل الماكياج البدائية التي لا تزال مستخدمة في جميع الدول العربية الأخرى، كتركيب الشوارب واللحى الصناعية، وما عدا ذلك.. وفي مسلسل «الكواسر» للمخرج نجدة اسماعيل انزور ومسلسل «الطويبي» للمخرج باسل الخطيب، تم وضع رؤية خاصة من الناحية الشكلية لكل شخصية، واستطاعت وسائل الماكياج ان تجسد هذه الرؤية التي تهدف الى خلق اكبر قدر من التناغم والانسجام بين مقومات الشخصية الداخلية وبين شكلها الخارجي.. كما عمل الماكياج على تحقيق أقصى درجات التناغم بين شخصية المكان وللمرحلة الزمنية من جهة، وبين الشكل الخارجين للممثلين بما في ذلك الأزياء من جهة اخرى.

ان الجهد المبذول لتغطية هذه التفاصيل بما فيه المبالغ المالية الضخمة، ترك اثرا كبيرا على متابعي الدراما التلفزيونية في العالم العربي الى درجة ان المشاهد العربي اصبح ينظر الى هذه التفاصيل باعتبارها من اهم مقومات النجاح لاي عمل درامي.. وهذا امتحان صعب وضع فيه الدراميون السوريون، نظراءهم العرب في موقف حرج جداً.

بعد هجمة إعلامية اعتبروها غير عادلة

عدد من المخرجين السعوديين يعتذرون عن عدم نقل المباريات الرياضية

الرياض: من سعود المقبل

يحفل الدوري السعودي لكرة القدم بالاثارة والندية والتي لا تقتصر على الملاعب بل تمتد الى صفحات الجرائد وضحيتها دائماً مخرجو المباريات المنقولة مباشرة عبر التلفزيون حيث يتعرضون لحملة من الانتقادات سواء من الصحف او الجماهير الرياضية المتابعة لهذه المباريات، وقد دفعت تلك الحملة الاعلامية والتي اعتبروها انها غير عادلة الى اعتذار الكثير من المخرجين عن عدم القيام بنقل عدد من المباريات في الدوري السعودي.

«الشرق الاوسط» التقت 3 من ابرز مخرجي المباريات والتي عادة ما يكلفون باخراج مباريات مهمة وحساسة ولهذا هم اكثر عرضة للنقد من غيرهم ..

اذ يؤكد طارق ريري مدير عام القناة الاولى في التلفزيون السعودي والمخرج السابق على ان ما وجه اليه او غيره من المخرجين من نقد هو لون من الوان التعصب الرياضي لأنه لم يكن يتناول ملاحظات فنية تتعلق بعملية الاخراج بل انه يركز على اتهامات للمخرج بالتحامل على هذا الفريق او ذاك الفريق ويقول: الاتهامات الموجهة من قبل بعض النقاد الرياضيين عن اخراج بعض المباريات الهامة لا يقوم على اسس واضحة، واؤكد بان الدافع الحقيقي من هذا الانتقاد هو التعصب الرياضي ومحاولة تبرير خسارة الفرق المفضلة او عدم رغبته في ان يشاهد من خلال المباراة لقطات تبين لاعباً معيناً وغير ذلك، بل اننا نفاجا من انتقادات الرياضيين لمخرجي بعض المباريات بالانحياز لفريق غير الفريق الذي يذكره الكاتب الاخر وهذا اكبر اثبات على ان الميول الرياضية هي التي تحدد اسباب النقد وانه نقد عاطفي بحته كما ان هناك جانباً اخر مهماً وهو عدم المام هؤلاء النقاد بالخلفية اللازمة عن الاخراج وطريقته والجو العام لاخراج المباريات فاحيانا يخطر المخرج من الناحية الفنية بعرض لقطة معينة او التركيز على جانب معين يكون مفضلاً لدى المشاهد، وقد تحدث احياناً بعض الاخطاء غير المقصودة او حدوث اشياء في الملعب لا ينتبه اليها المخرج وهذا شيء طبيعي خاصة وان المخرج يتعامل مع 12كاميرا داخل الملعب في وقت واحد، ولكن بغض النظر عن كل ذلك فالمخرج اياً كانت ميوله الرياضية يقوم بالاخراج بكل امانة وبعيداً عن ايه انحيازات لاي فريق، ودعا ريري النقاد والمشاهدين الرياضيين الى شيء من الواقعية قبل الكتابة او توجيه اتهاماتهم للمخرجين، واكد ريري ان عدداً من مخرجي المباريات صار يعتذر عن عدم اخراج المباريات خوفاً من تعرضهم لمثل هذا النقد الذي يصل لحد التجريح الشخصي.

ويشير المخرج محمد الشقاوي الى ان النقد الذي تعرض له وبعض زملائه المخرجين لا يعدو بان يكون نقداً عاطفياً خالياً من المقومات الاساسية للنقد، وتتحكم فيه الميول الرياضية بشكل كبير ويقول: للاسف ان الذين يهاجموننا لا يعلمون ابجديات فن الاخراج التلفزيوني ولذلك لا يجدون امامهم سوى المخرج الذين يتهمونه بعدم الاخراج الجيد للمباراة او تجاهل بعض اللقطات او عدم التركيز على جانب معين وغير ذلك، وهم بالطبع لا يطلعون على طريقة الاخراج والاساليب الفنية التي تستخدم فيه، بالاضافة الى الواقع الفني اثناء نقل المباراة من حيث مواقع الكاميرات واللقطات التي يتم تصويرها، والمخرج له رؤية فنية تعتمد على خبرته ونظرته وقدراته التي تعلمها والتي يقدم من خلالها افضل الوسائل لاخراج المباراة بشكل جيد.

ولكنه دعا المخرجين بان لا يتاثروا بميولهم الرياضية اياً كانت في اخراج المباريات ويقول: عندما ادخل استديو الاخراج اتجرد تماماً من اية ميول رياضية واتفرغ لتقديم مادة تلفزيونية ترضي المشاهدين بمختلف ميولهم، مثلنا في ذلك مثل حكام المباريات والمسؤولين وغيرهم ممن يؤدون مهامهم بكل أمانة بعيداً عن اية ظروف اخرى

ويرى المخرج عبد العزيز الرويشد ان النقد اذا كان يتعلق بـ «حساسيات» عمل الاخراج فلا بد ان يكون من شخص ملم بها، اما اذا كان يتعلق باضافات المخرج الجمالية فلكل شخص حقه في النقد وليس الانتقاد، مشيراً الى ان النقد المبني على التعصب لناد معين هو نقد غير مقبول.

ويقول الرويشد: النقد في اية مجال من المجالات هو امر مطلوب، فهو يساهم بشكل غير مباشر في تطوير العمل لانه المرآة التي تعكس ابعاد العمل التي قد لا ترى او لا تفهم، ونقد العمل التلفزيوني بشكل عام ومنها اخراج المباريات التلفزيوني ينقسم في رايي الى قسمين تبعاً لطبيعة العمل التلفزيوني في مجال الاخراج والذي يتكون من جانبين، يتعلق الاول باساسيات الاخراج وهي اعمال اكتسبها المخرج من خلال دراسته الاكاديمية والدورات التدريبية وغيرها والجانب الثاني هو اضافات المخرج التي تعتمد على ذوقه وحسه الفني والجمالي للعمل الذي من خلاله يسخره لامور كثيرة تخضع لرؤيته وذوقه وتضيف ابعاداً جمالية تساعده على تقديم عمله بشكل جيد وجذاب، ولذلك فالنقد في الجانب الاول هو الامور الاساسية للاخراج لا بد من شخص ملم بالاخراج، وعندما اطلع على نقد من شخص له المام بالعمل الاخراجي فهذا النوع من النقد ومن هذه الفئة من النقاد يعتبر نقصاً في المخرج ، اما النقد في الجانب الاخر وهو جانب الاضافات فهو مقبول من الناقد ولو لم يكن ملماً باساسيات الاخراج لانه يخضع الى زاوية الرؤية، نقد يجتهد المخرج في هذا المجال ويصيب او ي... الصواب، وانا هنا اقول ... شيء مطلوب ويساعد ا... قياس الراي حول ما ق... كان النقد من خلال الـ... غيرها.

ويقول الرويشد: ... المباريات الرياضية بـ... لا بد ان يتوفر فيه ...

طارق ريري



اليوم الأخير في مسيرة 41 عاما في القناة الثالثة أرامكو

الظهران: من وليد بوعلي

اليوم هو اليوم الاخير في مسيرة القناة الثالثة بالسعودية والمعروفة بتلفزيون ارامكو حيث سيتوقف الارسال نهائيا بعد مشوار حافل بالعطاء والانجاز تجاوز 41 عاما بعدة شهور.

ويقول عبد الله جمعة رئيس شركة ارامكو وكبير اداريها التنفيذيين ان القناة حققت اهدافها كقناة تلفزيونية رائدة في المنطقة، لكنها في هذا العصر الذي انتشرت فيه القنوات التلفزيونية ووسائل الاتصال الالكترونية الاخرى ستتوقف عن القيام بهذا الدور الذي لم تعد هناك حاجة اليه، مشيرا الى أن قرار الايقاف جاء منسجما مع جهود الشركة لاستغلال مواردها بشكل افضل.

وشكر رئيس ارامكو السعودية اثناء زيارته لادارة الانتاج الفني والبرامج وغرفة التحكم يوم امس كافة العاملين فيها لدورهم في انجازات القناة خلال السنوات الماضية والتي ساهمت في اشباع حاجة المشاهدين للبرامج الاخبارية والترفيهية والتعليمية، كما اطلع على رسالة ايقاف البث التي بدأت اخيرا تظهر من خلال عرض صور منتظمة والتي تعلن وقف الارسال.

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

أزمة الصواريخ الروسية في جزيرة قبرص

● تتناول حلقة الليلة من برنامج نقطة ساخنة الازمة القبرصية المرشحة للتفاعل مرة اخرى مع اصرار الطرف القبرصي اليوناني على نشر صواريخ روسية في الجزيرة، في ظل تهديد تركيا بانها ستتدخل عسكريا اذا ما اصرت قبرص واليونان على اتمام الصفقة. وتتعرض الحلقة ايضا لخلفيات الازمة في الجزيرة التي تعيش واقع التقسيم منذ ما يزيد عن ربع قرن، ودور الامم المتحدة في المنطقة، واحتمالات الحرب. يبث الليلة الساعة 18,40 بتوقيت جرينتش.

اوربت الرياضية

الدوري الاوروبي

● حلقة كاملة تستعرض فيها قناة اوربت الرياضية ابرز المباريات التي شهدتها ملاعب كرة القدم الاوروبية خلال الاسبوع الماضي في اطار البطولات المحلية لكأس الاندية، في الساعة 22,00. كما تعرض قناة تي في لاند في الساعة 20,30 برنامجا عن نتائج المباريات التي شهدها الدوري الانجليزي لكرة القدم والذي لا يزال الصراع على قمته يشهد تنافسا قويا بين تشيلسي واستون فيلا ومانشستر يونايتد.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- عاصمة موريتانيا - جسم.
2- سلطنة اسيوية - وجع.
3- حب - مادة سامة.
4- متشابهة.
5- اثم - غيمة ماطرة.
6- ملكة فرعونية - اداة نصب «معكوسة».
7- قنص - كرب - يقرع.
8- بين الاثنين «معكوسة» - عطاء - النفي.
9- صفة العدو.
10- مراد - اقاتل.

عموديا

1- ملك بابلي مشهور.
2- زهر - غالي.
3- حرف عطف - ضد يسخن - متشابهان
4- مال مدفون - تجمع.
5- رئيس فرنسي راحل.
6- وحل - يتجاوز الحد .
7- يقذف - قام بالتلوين.
8- سفينة - نوتة موسيقية.
9- ارشد - أسف.
10- تسلم - المستطيع.

الحل السابق

هكذا من الأصل

مرة أخرى.. التقدم مسألة «متى» فقط

بيل جيتس*

جزء من عملي هو تقديم بعض التوقعات والعمل بموجبها، وانا افضل باعا في استقراء المستقبل وتوجهاته منه عن تمييز متى ستبرز بعض التقنيات المحددة، او تحقيقها الشعبية المطلوبة.

وتوقع الزمن، او التوقيت، عملية صعبة كما يتبين من سجلي الخاص.

على سبيل المثال، وفي اوائل الثمانينات، توقعت ان الاستخدام الجرافي، الذي طورته شركة زيروكس في البداية، والذي عممته لاحقا شركة ابل مكنتوش وميكروسوفت ونتوز، سيصبح الاسلوب الغالب للتفاعل مع اجهزة الكومبيوتر. وكان التوقع صحيحا، لكنه استغرق سنوات عديدة اكثر مما توقعت. وفي العام 1986 اعتقدت ان مشغلات سي دي ـ روم (اقراص الذاكرة المقروءة فقط) ستصبح شاملة الاستخدام خلال سنوات قليلة فقط كما كنت على حق في ان الاقراص العالية التخزين ستصبح شائعة الاستعمال، مع الكثير من التفاؤل الذي لم يتحقق حول سرعة تحقيق ذلك.

وفي اوائل التسعينات توقعت ان الشبكات التفاعلية ستنقل التسلية والمعلومات الى اجهزة الكومبيوتر والتلفزيون واجهزة المعلومات الاخرى. وقد اطلقت على ذلك تعبير «المعلومات في متناول رؤوس اصابعك» ولكنني اخطات الحكم في الشكل الذي ستتخذه وكان علي ان اتفاعل مع الامر بسرعة عندما بلغت شعبية الانترنت اوجها في العام 1995 وفي عهد قريب، وفي مطلع العام 1997، اطلقت 15 توقعا لذلك العام، تحقق عشرة منها، بما في ذلك توقعي في ان الكومبيوترات الشخصية ستصبح متوفرة باقل من 1000 دولار للجهاز الواحد. لكن الخمسة الباقية اثبتت انها مغرقة في التفاؤل. ولكنني ما زلت اعتقد انها ستحدث ـ انها مسألة وقت فقط اي «متى»؟

وفي مطلع العام 1998 اضفت توقعين آخرين جديدين، اذ توقعت انه في النصف الثاني من العام ستصبح الاقراص الرقمية المتعددة الاغراض (دي في دي) وخطوط الاشتراك الرقمية (دي اس ال) اشياء مهمة جدا. ومثل هذه التقنيات اصبحت فعلا اكثر اهمية في الاشهر التالية، ولكنها، وانا اعترف، لم تحقق بعد الشعبية التي توقعتها.

و«دي في دي» تعني كما ذكرنا الاقراص الرقمية المتعددة الاغراض، رغم ان اولئك الاشخاص مثلكم الذين يملكون ذاكرة طويلة يتذكرون ان الاحرف كانت تمثل اقراص الفيديو الرقمية، وهذه الاقراص هي الوريث المحتمل لاقراص «سي دي ـ روم» وهي في الواقع تبدو مثلها على صعيد الشكل. اذ يمكنك تشغيل اقراص «سي دي ـ روم» والاقراص الصوتية المدمجة في مشغلات «دي في دي». والفرق هو ان اقراص «دي في دي» تخزن عدة اضعاف المعلومات التي تخزنها «سي دي ـ روم»، مما يعني ان قرصا واحدا بامكانه تخزين فيلم سينمائي مدته ساعتان بمستوى من النوعية لا تقارن مع اشرطة الفيديو وبامكان كومبيوتر شخصي مجهز بمشغل «دي في دي» ان يعرض فيلما سينمائيا سواء على شاشته او على شاشة تلفزيون موصول به. كما يمكن لجهاز كومبيوتر من نوع «لاب توب» مجهز بمشغل «دي في دي» عرض فيلم وهو على حضنك، حتى لو كنت داخل طائرة.

وكنت اعلم ان اقراص «دي في دي» ستكون قليلة العرض في معظم عام 1998 الحالي، لكنني اعتقدت انها في حدود التاريخ الحالي سيكون وقعها كبيرا جدا، وعندما حدث ذلك، كنت متفائلا جدا.

واخذت مشغلات «دي في دي» تظهر في الطرف الآخر العالي من اجهزة الكومبيوتر الشخصي، او كاختيارات في اجهزة بي سي الجديدة. ومن شأن المشغل ان يضيف ما بين 50 و200 دولار لسعر الكومبيوتر الجديد، كما انه بدأ يحل محل مشغل «سي دي روم» وهو اختيار اوصي به بحرارة.

ولم يطلق الكافي من البرامج التي تتعامل مع اقراص «دي في دي»، رغم انه لا توجد الكثير من التوقعات حول ذلك. واصبح العديد من الاقلام متوفرا على اقراص «دي في دي»، فضلا عن بعض الالعاب والمراجع. وكانت الناشنال جيوغرافيك، قد اطلقت المحتوى الكامل لـ108 سنوات من مجلاتها، بما في ذلك 180 الف صورة فوتوغرافية مخزنة، في مجموعة من اقراص «دي في دي» يمكنك حملها في اليد.

والمرادف الآخر هو «دي اس ال» الذي يعني «خط الاشتراك الرقمي»، التقنية التي تعني نقل كميات هائلة من المعلومات والمعطيات رقميا عبر الخطط الهاتفية العادية. وذكرت قبل عام ان التجارب على «دي اس ال» ما زالت قائمة على قدم وساق في الولايات المتحدة رغم انه لن يحصل على الخدمة عدد كاف من المستهلكين قبل اواخر العام 1998 الحالي.

مرة اخرى كنت متفائلا جدا. فخدمة «دي اس ال» تنتشر في بعض المحلات والاماكن التي تملك عددا من المعجبين الذين يهوون اتصالا سريعا بشبكة الانترنت، منهم عدد من موظفي شركتي. لكن شركات الهاتف تفرض رسوما اعلى لهذه الخدمة مما توقعت، وهذا ما يعرقل قبولها.

ان التحديات المتراكمة التي تواجه «دي اس ال» هي في القبول المتزايد لموديمات الكابلات التي تؤمن اتصالا سريعا بالانترنت عبر خطط الكابلات التلفزيونية بدلا من الخطوط الهاتفية. وكانت النتيجة ان خدمات «دي اس ال» هي اقل جاذبية اليوم مما كان يعتقد في السابق.

ومن حسن الحظ يحدث احيانا ان ابتكارا ما اعتقد انه على مسافة سنتين من التحقيق يثبت فجأة انه اقرب الى المنال مما يعتقد. مثال على ذلك حدث عام 1998، لقد بدأت هذا العام معتقدا انه ستمضي خمس الى ست سنوات قبل ان تتيح التكنولوجيا عرض النصوص على شاشة مسطحة بنقاوة تضاهي نقاوة الصفحة المطبوعة. لقد نظرت الى الامام الى اليوم الذي سيكون من العملي على الاشخاص حمل اجهزة خفيفة تحتوي على نصوص عدد لا يستهان به من الصحف والكتب والمجلات، وحتى افلام السينما.

لكن الآن، وهو امر فاجأني، يبدو ان ذلك اليوم يبدو على مبعدة عامين لا اكثر. فمنذ عدة شهور فقط عرض باحثو شركة مايكروسوفت نوعا من التقنية تدعى حاليا «كليرتايب» تتيح للنصوص انه تعرض على شاشات من البلور السائل «ال سي دي» بوضوح مدهش. انت تنظر الى الشاشة وتفكر لنفسك، لان بامكاني ان اقرأ ذلك طوال اليوم.

ان وضوح حرف كلير تايب ابهرني، لانني كنت اتوقع ضرورة حصول تقدم مدهش في الاجهزة والمعدات «هارد وير» قبل ان تستطيع الشاشات المسطحة عرض نصوص عالية النقاوة والوضوح. لكن «كلير تايب» هو مجرد حل عن طريق البرامج الالكترونية (سوفتوير) جعل من تطوير اجهزة ومعدات (هاردوير) جديدة امرا غير ضروري. ان اجهزة كومبيوتر «لاب توب» الحالية التي توضع في الحضن من شأنها عرض النصوص ببرامج «كلير تايب» حال ادخال هذه البرامج في انظمة التشغيل.

ومع بداية العام الجديد وانا اتطلع على المستقبل شاعرا بالتواضع والالهام. التواضع لعدم قابليتنا التنبؤ بدقة، بسرعة تقبل الجمهور للتقنيات مثل «دي في دي» و«دي اس ال». والالهام للمعدل العام للابتكار في صناعة تتحرك بدأب الى الامام، مغيرة اسلوب الحياة والعمل.

وسأكون هذا العام اكثر تحفظا والقيام بتوقع واحد لا اكثر ولكنه مؤكد. اذ ان البرامج المتفوقة (جريت سوفتوير) التي من الصعب كتابتها ستكون اكثر اهمية عام 1999 وما بعده. التفاصيل قد تكون غير واضحة، لكن الصورة الاجمالية هي عن الحدة كحدة «كلير تايب».

يمكن ارسال الاسئلة الى بيل جايتس بواسطة البريد الالكتروني على العنوان التالي:

askbill(AT)microsoft.com يرجى ملاحظة ان كلمة AT ضمن القوسين استخدمت بدلا من الرمز @ الذي لا يمكن بثه للعديد من اجهزة الصحف او اكتبوا اليه بواسطة:

The New York Times Syndication Sales Corp.
122E 42nd St. New York N.Y
10168

الاسئلة العامة سيرد عليها في هذا العمود، بيل جايتس يأسف من ان الاسئلة غير المنشورة لا يمكن الجواب عليها بشكل فردي.

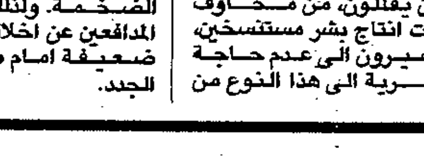
* خدمة نيويورك تايمز خاص بـ«الشرق الاوسط»

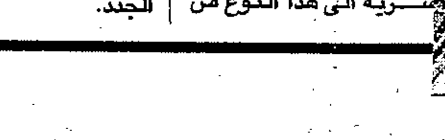
...ى البشرية

... على قدسية الحياة



...سون» اول عجل تكر استنسخه ...ذلك في اسكوتلندا في فبراير





...يتساءل الخبير البريطاني ...سية الحياة عندما يحاول ...ء اقناع الانسان ان العقاقير ...ية يمكن ان تمنحه ...عادة، وان «مزارع الأجنة ...ال» ستعوض عن ضرورات ...بين الزوجين.

...ان كان العلماء الذين نجحوا ...تاج النعجة دولي، أول ...ة تولد في العالم بتقنيات ...تنساخ، قد قللوا، ولا ...ين يقللون، من مخاوف ...لات انتاج بشر مستنسخين، ...شيرون الى عدم حاجة ...سرية الى هذا النوع من

التقنيات. لكن علماء آخرين يعتبرون هذه الطرق الجديدة مهمة على الاقل من «الناحية العلمية البحتة»، ولذلك فإنهم عاكفون على تطويرها.

ويعيد ذلك الى الأذهان النجاحات الكبرى للعلماء في هذا القرن التي جلبت الشؤم على البشرية.

فقد توصل العلماء الى فهم عمليات الانشطار النووي وطوروا القنبلة الذرية الأولى التي اسقطت على هيروشيما، وحاول السياسيون والعلماء سوية اقناع العالم بانتفاء خطر استخدام الطاقة النووية، وكان ان وقعت كارثة تشيرنوبل وكوارث أصغر منها. ومهما حاول العلماء اقناع العالم بأن مركبات «دي دي تي» الكيميائية مهمة لانتاج غذاء أكثر، فإن اضراره اصبحت واضحة لكل انسان على الأرض.

ويتحدث اليوم علماء بارزون عن امكانات صنع توائم متشابهة لمجاراة الطبيعة في ولادة توائم حية طبيعية.

ولا يتحدث احد منهم عن النتائج الكارثية المحتملة للتدخل التعسفي في آلية الحياة المقدسة للانسان والبشرية.

وتبدو الحكومات حول العالم كما تبدو المجتمعات، ضعيفة امام الموجة المقبلة التي تمتطيها شركات التقنيات الحيوية الكبرى بأموالها الضخمة. ولذلك فإن جبهة المدافعين عن اخلاقيات العلم تبدو ضعيفة امام «تجار الحياة» الجدد.

...شف سرطان الرئة

اي بمعدل 85 في المائة. ويقوم مبدأ الاختبار على اعطاء ثلاث عينات من اللعاب على مدى ثلاثة ايام. حيث ترسل العينات للتحاليل المخبرية لكشف السرطان.

وميزة التحاليل الجديدة انها تحتوي على مركبات كيميائية تدعى «البورفيرينات» وهذه المركبات ترتبط مع الخلايا السرطانية المطروحة مع مفرزات القصبات وتظهرها بشكل جلي، حيث يمكن كشفها بسهولة تحت المجهر. ويهدف الاختبار الأساسي رصد سرطانات الرئة لدى الذين لديهم خطورة عالية للاصابة بها مثل المدخنين والمعرضين للنيكل والاسبستوس والملوثات الهوائية... الخ.

وتضاربت الآراء حول اهمية هذا الاختبار ودقته في كشف سرطانات الرئة. وقال الدكتور جيف كرون من مستشفى «ميدل سيكس» في بريطانيا ان فحص اللعاب والصورة الشعاعية لا تعتبران من الوسائل التي يعتمد عليها في كشف سرطان الرئة، لذلك تعطى الأهمية الأكبر للتصوير الطبقي المحوري (Ct scan) والمرنان المغناطيسي، وهناك دراسات جديدة على استخدام التنظير التألقي باستخدام مولد مشعة يمكنها رصد الخلايا السرطانية بشكل معزل.

وقد ازدادت نسبة سرطانات الرئة في العقود الاخيرة بشكل واضح حيث تقدر نسبة الاصابة بخمسة لكل عشرة آلاف نسمة. ويعتبر سرطان الرئة الاصابة السرطانية الأولى لدى الرجال والرابعة لدى النساء بعد سرطان الثدي وعنق الرحم. ويعزى انتشار السرطان الى عوامل متعددة منها التدخين خاصة اذا زاد عدد اللفائف لأكثر من 20 لفافة يومياً، والمركبات الصناعية والتعرض لغاز الخردل والزرنيخ والكروم وتلوث الهواء والاشعاعات.

والابتعاد عن التدخين وقطعه يخفض احتمال الاصابة لدى المدخنين مع الزمن. لذلك ينصح بالابتعاد عن التدخين بشكليه الايجابي والسلبي.

...وسائل ...أمراض ...العظام

...بسرعة ...ختبارات ...سير من ...جديد من ...ل مبكر ...تصحيح

...م انه لا ...Pap - S ...، الآلاف ...ان عنق

...المنزلي ...ت آلاف ... من 40 ...ن الموت

...شف عن ...س مثل ...قصبات ...، تكون ... المائة ...مراحله ...بارات ...جود ...ات عن ...سوف ...تيكي،

1998 عام الكوارث الطبيعية في العالم

ميونيخ (المانيا) ـ أ.ف.ب: اكدت شركة التامين العالمية في المانيا «ميونيخ ري» ان العام 1998 شهد كوارث طبيعية خطيرة عبر العالم اسفرت عن مقتل خمسين الف شخص.

واوضحت الشركة في بيان ان هذه الحصيلة تأتي في المرتبة الرابعة بين تلك التي نتجت عن الكوارث في العالم خلال العقود الاخيرة، منكرة بأن الكوارث اوقعت 13 الف قتيل في العالم العام 1997.

وبلغت قيمة الاضرار التي سببتها الكوارث العام 1998 تسعين مليار دولار مقابل ثلاثين مليارا في 1997، وهي اكبر قيمة بعد التي سببتها الاضرار التي الحقها زلزال كوبي عام 1995.

واحصت «ميونيخ ري» اكثر من 700 حادث طبيعي خطير في 1998 في وقت تراوح فيه هذا العدد بين 530 الى 600 في الاعوام الماضية. والكوارث الاكثر تكرارا كانت الاعاصير (240) والفيضانات (170) التي سببت 85٪ من الخسائر الاقتصادية. في المقابل كانت الزلازل وانفجارات البراكين اقل حدوثا. واكدت شركة التامين ان اخطر كارثة على صعيد الخسائر البشرية، تسبب بها الاعصار الاستوائي الذي ضرب الهند في يونيو (حزيران) واوقع اكثر من عشرة آلاف قتيل.

واضافت ان الزلزالين اللذين ضربا افغانستان في فبراير (شباط) ومايو (ايار) اوقعا اكثر من تسعة الاف قتيل وكذلك اعصار ميتش الذي اجتاح اميركا الوسطى في نوفمبر (تشرين الثاني). وفي اوروبا كانت موجة الصقيع في منتصف نوفمبر الكارثة الاخطر التي اوقعت اكثر من 215 قتيلا بين فرنسا وروسيا. وحل ثانيا تدفق سيول الوحل في سارنو جنوب ايطاليا في مايو الذي اسفر عن وقوع حوالي 150 قتيلا. اما الكارثة التي كانت اكثر كلفة على الصعيد الاقتصادي فتتمثل بالفيضانات في الصين التي تسببت باضرار بلغت قيمتها ثلاثين مليار دولار واوقعت اكثر من 3600 قتيل من مايو الى سبتمبر (ايلول). واضافت الشركة ان اعصار «جورج» الذي ضرب الكاريبي في سبتمبر خلف اضرارا بقيمة عشرة مليارات دولار. وتحملت شركات التامين حوالي 15 مليار دولار من مجمل كلفة الاضرار التي خلفتها الكوارث. وفسرت الشركة خصوصا العدد الاستثنائي للاعاصير الاستوائية والظروف المناخية القاسية التي خلفتها ظاهرة ال نينيو التي اخلت بطقس الكرة الارضية منذ مارس (آذار) 1997.

سيدة الدار ستدير مطبخها من الخارج

شبكة الإنترنت تسهل أعمال المنزل

جنيف: من نبيه الحسامي

وجد مصممو شبكة الانترنت الدولية خدمة جديدة توفر على ربات البيوت الوقت والجهد في ادارة ادوات المنزل الكهربائية والتحكم بها من بعد بفضل برنامج جديد سيدخل الاسواق الاوروبية العام المقبل.

فقد اعلن مايك روبين مدير قسم العلاقات العامة في جنيف لشركة «Compaq»، ان الشركة ابتدعت برنامجا يرضي ربات البيوت في تامين الخدمات المنزلية اطلق عليه Domotique ويشرح مايك روبين هذه الخدمة بأن سيدة المنزل التي تشتكي ضيق الوقت بامكانها قريبا ان تدير سخان المنزل وتتحكم بحرارته من مكتبها وتضبط الهاتف والتلفزيون قبل وصولها الى المنزل بساعة، وتتوقف المرحلة الاولى على وضع شبكة منزلية بسيطة وبسعر معقول بما يعرف بالمرآب (الكراج) الالكتروني.

شبكة منزلية

بعبارة اخرى فإن حاسوبا مركزيا مربوطا باجهزة فرعية يقوم بكل الاعمال من سخان المنزل الى الساعة المنبهة وآلة جهاز الانذار ويستطيع المستفيد من هذه الخدمة مراقبة المنزل عن بعد، ويضيف مايك روبين ان هذه الشبكة المنزلية الجديدة تستطيع ربط جهازين او اكثر بدون كابل ودون ان تخل بنظام الاتصالات الخارجية، وتتمكن الشبكة من نقل المعلومات من جهاز موضوع في القبو مثلا يغطي كافة المنزل حتى الطبقة العليا فيه.

واعتبارا من العام المقبل سيتم تسويق البطاقة الالكترونية التي تضاف الى الحاسوب لتوسع شبكة الانترنت بقيمة لا تتجاوز 100 فرنك سويسري.

ويقول مصممو هذا البرنامج ان سرعة المعطيات التي تنتقل خلال الشبكة المنزلية ـ Home Network ـ تقدر بسرعة 10 ميجابايت في الثانية، اي 150 ضعف القدرة الحالية للمحولات الموجودة في الاسواق.

ولم ينس مصممو هذا البرنامج المنزلي العاب الاطفال حيث بامكانهم ربط لعبتين تعرض بالابعاد الثلاثة مع حواسيب اخرى خارجية باداء مذهل، ولعل الجديد في هذه الخدمة ان المستفيدين بامكانهم ومن دون وصلات كابلية، نقل المعلومات بسرعة كبيرة نحو مختلف الاجهزة المستقبلة ولن تشعر سيدة البيت بالحرج ان تضع الدجاج المشوي في الفرن الكهربائي صباحا وقبل وصول الاولاد بساعة ومن مكان عملها تدير المطبخ باوامر ينقلها الحاسوب الفرعي الى الحاسوب المركزي ويتم تشغيل الفرن واذا ارادت اطفاءه بعد نصف ساعة ما عليها الا ان تعطي الامر المعاكس وهكذا.

هذه الخدمة المتطورة ما زالت على نطاق ضيق حتى في اميركا ويتوقع مصممو البرنامج ان تزيد الطلبات على الحواسيب المنزلية بعد ان انخفضت مبيعاتها نسبيا العام الحالي، حيث اشارت الاحصاءات الى ان 15 مليون مسكن في الولايات المتحدة الاميركية تملك اكثر من جهاز حاسوب واحد وان ثلث البيوت مزودة بهذه الاجهزة، واستنادا الى نفس المصادر فإن استخدام الحاسوب في المنزل للاغراض المنزلية يمثل سوقا بقيمة ترتفع عن مليار دولار في عام 2000.

وستتضاعف هذه القيمة عام 2002 لان 70 في المائة من الاميركيين الآن يشترون الحاسوب لغرض الدخول الى شبكة الانترنت، وهكذا وجد المصممون طريقة اكثر جاذبية لاستخدامه.

كومبيوتر يتواصل عبر التلفزيون

ويضرب كيفين هاوس احد المهندسين في مكتب الدراسات الاميركية مثالا آخر قائلا اذا كان رب المنزل منهمكا في اجراء الحسابات واعداد تقارير الادارة على الحاسوب فبفضل الحاسوب المنزلي المركزي يستطيع ولده في آن واحد مشاهدة فيلم سينمائي او عرض قرص لابحاث علمية دون الحاجة لربط كابلات او شراء جهاز آخر اذ يربط الحاسوب عن طريق التلفزيون.

هذا المفهوم الجديد لاستخدام الحاسوب هو الخطوة الاولى لمفهوم صناعي يجري الحديث عنه منذ فترة طويلة اسمه «الكراج الالكتروني المركزي» الذي يربط الآلات والادارة المنزلية في آن واحد، كالسخان والاقفال والابواب واجهزة الانذار والاضاءة، وكلها تدار بنبضات الكترونية يمكن توجيهها عن بعد.

وقد بدأت IBM بتسويق هذه الخدمة واطلقت عليها Home Director، وقد شاع استخدامه في بعض البيوت في كاليفورنيا وجربه بيل جيتس الشهير في منزله.

واخيرا يخلص معهد الدراسات Forester الى ان الطلب على هذه الخدمة الجديدة لم يعد بعيد المنال وما زال دون الحد المرجو في عام 2002. ويتوقع ان يشعر الناس باهميته ولن يصعب على المتتبع لاخبار تكنولوجيا الانترنت ان يتصور ربط الشبكة المركزية بآلة تصوير فيديو، وبذلك يستطيع صاحب البيت ان يراقب منزله في اي وقت ومن اي مكان.

ولن يتساءل احد اذا كان صنبور الماء او طاحونة القهوة او السخانة ومحماصة الخبز لم تربط بعد بالحاسوب الالكتروني وهكذا اثبت انصار الانترنت ان عهد العولمة الالكترونية دخلت المنازل فعلا.

تجدر الاشارة اخيرا الى ان التجارة الالكترونية من المتوقع ان تصل حتى عام 2001 الى 25 مليار دولار وان التجارة على شبكات الانترنت ستزداد بنسبة 300 في المائة خلال السنوات الاربع المقبلة.

والآن تتعامل اكثر من الف شركة مع الشبكة في 25 دولة واغلبها في مجال الطاقة التي تمثل 33 في المائة من الاستخدام العام بالرغم من المشاكل التي يثيرها الانترنت في نواح عديدة اهمها ضبط حقوق المؤلفين والماركات التجارية وحقوق فتح المواقع وما شابه.

...ي عن أشرطة الفيديو

... المتعددة الاستعمالات ...طانيا

Panasonic

...باناسونيك اليابانية اصغر جهاز لعرض الاقراص الموسيقية SJ-... في طوكيو أخيراً. ويبلغ عرض الجهاز الجديد 71,7 ، 79 ملمتر ويزن 69 جراما. وسيطرح الجهاز الجديد في الشهر المقبل بثمن 310 دولارات (أ.ف.ب)

...ة تدخل في تصميم

...ي الولايات المتحدة ...تحمل 2500 عنوان ...سينمائية الا ان ...مفتاح الاقليم» او ...الاقليم» لا تسمح ...ن الا ضمن حدود ...قسم العالم الى ...بعت اوروبا ضمن

وتعرض في بريطانيا اجهزة عرض للاقراص الرقمية الجديدة في شركة فيليبس بثمن 400 جنيه استرليني، واجهزة عرض اخرى مستقلة ترتبط بالتلفزيون او الاجهزة الموسيقية من باناسونيك بمثن 1000 جنيه. الا ان شركات تاجير الاقلام تؤجر الاجهزة مع قرصين يحملان عنوانين لفلمين سينمائيين بثمن 10 جنيهات لفترة يومين فقط.

تدعمها شخصيات سعودية وعربية

جمعية خيرية تعالج أطفالا فلسطينيين وعراقيين في أميركا

الرياض: من سعود المقبل

كشف رئيس إحدى المنظمات الخيرية الأميركية عن أن منظمته قامت خلال الاسابيع القليلة الماضية بعلاج خمسة اطفال عراقيين في مستشفيات اميركية، وأنها تجري اتصالاتها حالياً مع جمعيات الهلال الأحمر في العراق والاردن لنقل عدد آخر من الاطفال العراقيين لتلقي العلاج في الولايات المتحدة الأميركية، وتقوم هذه المنظمة باعمالها الانسانية بدعم من شخصيات عربية واميركية من ابرزها الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، والأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض.

وقال ستيف احمد سوسبي (اميركي مسلم)، رئيس المؤسسة الأميركية لاغاثة الطفل الفلسطيني في حديث لـ «الشرق الأوسط» خلال زيارته الأخيرة إلى الرياض، ان مؤسسته تقوم باعمال خيرية للأطفال الفلسطينيين داخل فلسطين وأراضي الحكم الذاتي، تتمثل في تامين علاجهم في فلسطين والولايات المتحدة، وقد تلقت المؤسسة أخيراً اتصالات من جمعيات خيرية في العراق تطلب مساعدة المؤسسة في علاج اطفال عراقيين في الولايات المتحدة، وقد وافقنا على الفور، وقمنا باستقبال خمسة اطفال عراقيين في الأردن، ومن ثم ارسلناهم الى أحد المستشفيات المتقدمة في الولايات المتحدة للعلاج، وقد شفي منهم أربعة، وعادوا الى العراق، وتبقى طفل واحد مازال يتلقى العلاج هناك. وقد واجهتنا صعوبة في السماح باستصدار تصاريح السفر من السلطات العراقية إلى ان كتب لهذه الخطوة النجاح.

وأوضح سوسبي أن لديه النية للتوجه الى العراق قريباً، لاختيار عدد آخر من الاطفال المحتاجين للرعاية الطبية المتقدمة، ومن ثم تأمين العلاج الطبي لهم إما في المستشفيات العراقية أو في الولايات المتحدة.

وأشار إلى أن مؤسسته التي أنشأها قبل سبع سنوات، تعنى أساساً بتوفير الخدمة الطبية للأطفال الفلسطينيين، وخاصة الأطفال الذين يصابون في المواجهات مع الجنود الاسرائيليين، وذلك من خلال ارسالهم إلى الولايات المتحدة للعلاج في المستشفيات التي تتعاون مع المؤسسة مجاناً تبرعاً منها، ومن خلال استقدام اطباء متطوعين للمستشفيات الفلسطينية، وعلاجهم الأطفال الفلسطينيين مجاناً، أو بتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية للأطفال المحتاجين.

واشار إلى أن مؤسسته الخيرية تجد الدعم لتنفيذ انشطتها الخيرية من عدد من الشخصيات الأميركية والعربية عامة والسعودية بشكل خاص، ومن ابرزها الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران، والمفتش العام السعودي، الذي تبرع مؤخراً بارسال 25 طفلاً فلسطينياً للعلاج في الولايات المتحدة وكذلك الأمير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض، الذي يقدم الدعم المادي للمؤسسة بالاضافة الى الأمير بندر بن سلطان، سفير السعودية في واشنطن، وعدد من الأمراء ورجال الأعمال السعوديين، هذا بالاضافة إلى اعضاء مجلس ادارة المؤسسة المتطوعين، وهم شخصيات أميركية وأخرى عربية من السعودية وفلسطين والأردن ولبنان. وأوضح ان المؤسسة ومن خلال هذا الدعم تمكنت منذ انشائها وحتى الآن من علاج اكثر من *300* طفل فلسطيني منهم *120* طفلاً تم علاجهم هذا العام.

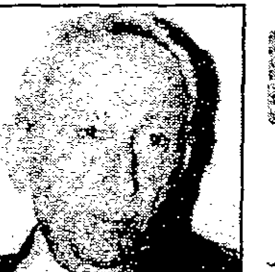

ستيف أحمد سوسبي، خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» (تصوير: عبد المنعم حامد)

ويؤكد سوسبي على ان تعامل السلطات الاسرائيلية مع مؤسسته يمثل عقبة أخرى بالاضافة الى قلة الدعم المادي. ويقول: كثيراً ما تعرقل السلطات الاسرائيلية بعض الأعمال المتعلقة بالمؤسسة وخاصة استقدام الأطباء المتطوعين لتقديم خدماتهم في المستشفيات الفلسطينية، ولكن جنسيتي الأميركية تخدمني كثيراً لتجاوز الكثير من العقبات.

وعن تعامل وسائل الاعلام الاميركية وتفاعلها مع نشاط مؤسسته يقول: كوني مسلماً متطوعاً من خلال هذه المؤسسة لمساعدة الأطفال المسلمين رغم اني اميركي في الأصل ولست من أصل عربي، فأن المؤسسة ونشاطها تجد تجاهلاً تاماً من كثير من الصحف الأميركية، وخاصة الصحف التي يسيطر عليها اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، وقد ارسلت كثيراً عن نشاط المؤسسة واخبارها والحالات التي تعالجها إلا انها تهمل رسائلي، ولكن هناك صحفا أخرى اضطرت في الفترة الأخيرة الى نشر اخبار المؤسسة وتقا[رير] ولقاءات مع أطفال فلسطين[يين] يعالجون في مستشفيات أمير[كية] تجاوباً منها مع العمل الخي[ري] للمؤسسة ولابراز الجا[نب] الانساني في المجتمع الأميركي.

وعن الدافع لانشائه [هذه] المؤسسة يقول سوسبي: [زرت] فلسطين عام 1988 مع وفد جامعة أوهايو، وشاهدت في الزيارة الأطفال والشب[اب] الفلسطينيين إبان الانتفاضة يتعرضون للاضطهاد وبعد من هذه الزيارة عدت لفلسطين اخرى، وعملت صحافياً في ج[ريدة] «الفجر»، وتفاعلت كثير[اً مع] القضية الفلسطينية ومن [خلال] احتكاكي ببعض الفلسطين[يين] واطلاعي على الكتب الاسلا[مية] قررت الانتماء الى الاسلام و[م]... تزوجت فلسطينية ولتعا[طفي] الشديد مع الفلسطينيين وحر[صي] على مساعدتهم قررت انشاء المؤسسة بمساعدة زوجتي و... من محبي الخير في فلسطين.

ويدعو سوسبي الى [دعم] مؤسسته ويقول بان المؤ[سسة] تعاني من صعوبات مالية و[تحتاج] الى الدعم المادي المطلوب لمو[اجهة] علاج قائمة طويلة من الا[طفال] الفلسطينيين الذين ينتظ[رون] العلاج.



عجب و عجب

الأمير طلال بن عبد العزيز

عمر كرامي

● الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية استقبل في مكتبه البروفسور احمد زويل، العالم المصري في جامعة كالتاك الاميركية، وبحث معه عدداً من الموضوعات بينها مستقبل التعليم العالي والبحث العلمي في العالم العربي، وامكانية التعاون بين العلماء العرب في المهجر ومشروع الجامعة العربية المفتوحة الذي يرعاه الأمير طلال.

● عمر كرامي رئيس الحكومة اللبنانية السابق يرعى حفل الافطار السنوي لمستوصفات الكرامة الخيرية وذلك غروب يوم السبت المقبل في منتجع الناعورة جنوب مدينة طرابلس (شمال لبنان).

● الدكتور عبد العزيز الغانم وزير التربية ووزير التعليم العالي الكويتي يرعى افتتاح مخيم السلام السنوي الخليجي الرابع للمرشدات الذي يشارك فيه مرشدات يمثلن دول مجلس التعاون الخليجي بمقر جمعية المرشدات الكويتية خلال الفترة من اليوم حتى السادس من الشهر المقبل.

● الامير فيصل بن الحسين تسلم بحضور زوجته الاميرة عالية الفيصل والاميرة رانيا العبد الله في احتفال اقيم في منزل سفير تشيلي لدى الاردن الوسام الاعلى لمحرر تشيلي برنارد اميغير الذي منح له الرئيس التشيلي ادوارد ميسروت تاجلي تقديرا لجهوده واهتمامه بتطوير علاقات الاردن مع دول أميركا اللاتينية.

● محمد عبد الرحمن البسام سفير السعودية لدى تركيا اولم مأدبة افطار رمضانية في انقرة حضرها كبار الشخصيات السياسية والدبلوماسية والدينية من ابرزهم نوري يلماز، رئيس الديانة التركي والسفير الهان اوقلو، رئيس المراسم في وزارة الخارجية وسفراء الدول العربية والاسلامية ورجال الصحافة والاعلام والفعاليات الاقتصادية والتجارية.

● الدكتورة أمة السلام الشامي، عينت عميدة لكلية البنات بجامعة الاحقاف بحضرموت، وتعد اول امراة تشغل هذا المنصب بالمحافظة بعد حصولها على الدكتوراه من جامعة المستنصرية بالعراق.

● الدكتور ماركودي البيتا المستشار الاعلامي بسفارة ايطاليا لدى مصر نظم حفل استقبال بمنزله ودع خلاله اصدقاءه من الدبلوماسيين والصحافيين والاعلاميين ورجال الاعمال بمناسبة انتهاء عمله في مصر.

● الأميرة عالية كريمة العاهل الاردني الملك حسين رعت الاحتفال الذي نظمته رابطة الطلبة السودانيين في الاردن على مدرج سمير الرفاعي في الجامعة الاردنية بمناسبة العيد الثالث والاربعين لاستقلال السودان.

● ليني هينري الممثل السينمائي البريطاني يشاركه مجموعة من الممثلين يحضر حفل توزيع جوائز افلام الفيديو التي يذهب ريعها لصالح تعليم الاطفال المشردين وذلك يوم 2 مارس (اذار) المقبل بمطعم بلانيت هوليوورد بوسط لندن.

لأن الحب بعد الدكتوراه صعب

أكاديميات عراقيات.. عوانس

عمان: «الشرق الأوسط»

تجد الانسة (ب.س.م)، التي انهت مناقشة رسالتها لنيل درجة الدكتوراه من جامعة بغداد، نفسها ضجرة ومتضايقة لانها عانس. وتضيف «انها عازفة عن الزواج بسبب تفضيلها الشهادة والدراسة» وتعتبر الشهادة العلمية «عائقا» بوجه الزواج لانها «تاخذ من عمر المرأة الكثير وفرص الزواج بعد الشهادة العليا اقل».

ورغم «رصانتها العلمية» الا انها تعتبر الزواج «فرصة» ينبغي عدم التفريط بها وتدعو الدكتورة (ب)، وهي على مشارف الاربعين بنات جنسها لانتهازها قبل فوات الاوان.

وتعتقد ان الحب بعد الدكتوراه «صعب»، والسبب ان هناك شخصية جديدة صقلتها التجارب والخبرات المتعددة التي يبدو الحب ازاءها اقرب الى «النزق».

وكان قسم البحوث النفسية والتربوية في جامعة بغداد قد اجرى بحثا ميدانيا حول الزواج بين طالبات الدراسات العليا فتوصل الى نتائج من بينها: ان 97 في المائة من اللائي تم استفتاؤهن لا يعتقدن بان قطار العمر قد فات (قطار الزواج).

واقرت 23 في المائة من حاملات الشهادة العليا ان الشهادة عائق بوجه الزواج. وبنفس النسبة تقريبا اشرن الى ان الزواج بلا حب قد يكون زواجا ناجحا. بينما انكرت 87 في المائة وقوع[هن في] الحب من قبل.

ولم تؤيد نسبة كبيرة منـ[ـهن ...] في المائة) الزواج من رجل مـ[...] واعربت الغالبية العظمى منـ[ـهن ...] في المائة)، عن الخوف من الـ[...] ثم ايمانهن بان العمل يجعل [المرأة] استقلالية ويحولها الى فرد [...] ووجدن بان اطلاق مـ[ـصطلح] «العنوسة» عليهن عملية تـ[حتاج] لاعادة نظر!

رحالة سلام أميركي في طريقه إلى القدس

عمان: «الشرق الاوسط»

يتوجه الرحالة الاميركي داني غراسيا (53 عاما) من عمان الى [القدس] يو غد الجمعة مشيا على الاقدام ضمن رحلة قطع خلالها حتى الآن احد عشر الف كيلومتر حيث يسير بمعدل 80 ميلا في اليوم.

وكان الرحالة غراسيا الذي وصل الى عمان اول من امس قد بدأ [رحلته] قبل عامين من الولايات المتحدة طاف خلالها بالعديد من البلدان حيث [التقى] زعماءها مؤديا امامهم الرسالة التي يحملها والتي تتلخص في الد[عوة إلى] حماية الاطفال والسلام في العالم. ويتطلع الرحالة الاميركي الى [إنهاء] رحلته في مدينة سيدني الاسترالية خلال شهر سبتمبر (ايلول) من عا[م 2000] مع حلول موعد افتتاح دورة الالعاب الاولمبية.

اكتشفتها البعثة الأثرية السورية ـ الفرنسية

السويداء القديمة تنهض من تحت الركام

دمشق: من غازي سلامة

تم الكشف اخيرا عن موقع مدينة السويداء القديمة (جنوب سورية) ويعود تاريخها الى العصر الحديدي والفترة الهلنستية. فقد انهت البعثة الأثرية السورية ـ الفرنسية المشتركة اعمال موسم التنقيب الحالي باكتشاف الجزء الغربي حيث ظهرت اجزاء من السور القديم تعود الى الألف الثاني قبل الميلاد.

وقد تم خلال هذه الفترة بناء قلعة مرتفعة مع قصر للحاكم عثر في وقت سابق على شبيه له حسب الدراسات الأثرية في مواقع «دورا» و«اوروبوس» على نهر الفرات وفي مدن حاصور او سمارية في فلسطين.

وقال مصدر مسؤول في المديرية العامة للآثار بدمشق ان القسم الآخر من السويداء القديمة يقع في الجهة الشرقية من السويداء حاليا ويتضمن العديد من المباني القديمة مثل «المعبد النبطي» وبركة الحج ومنازل سكنية تعود الى الفترة الهلنستية كذلك القسم الجنوبي الذي يتضمن المسرح الكبير وكان في حينه اكبر من مسرح بصرى.

واضاف ان 6 صفوف من درجات المسرح الصغير اكتشفت وهي مرقمة بالكتابة اليونانية. وكان هذا المسرح مجلسا او قاعة اجتماعات لاعيان المدينة اضافة الى معبد يعود الى القرن الثاني الميلادي. واشار المصدر الى شواهد تفيد ان مياه المعبد كانت تجلب من منطقة الرس على بعد 6 كيلومترات من السويداء حاليا وان هذا المعبد يقع حاليا تحت طبقات الردم الموجودة في الشارع المحوري الى الغرب من قوس الكنيسة الصغرى.

وقال ان هذه الكنيسة تقع في منتصف شارع الرئيس في مدينة السويداء حيث يتم حاليا الكشف عنها وتعود الى القرن الخامس الميلادي في حين تقع الكنيسة الكبرى في مقابل المسرح الصغير ولا يزال مدخلها الغربي في حالة سليمة، مشيرا الى ان مدينة السويداء في تلك الفترة كانت تحمل اسم (ديونيزياس).

يذكر ان الدراسات الاثرية تشير الى ان السويداء القديمة كانت مركزا مهما في نهاية الفترة الهلنستية في القرن الثاني قبل الميلاد وكانت مركزا من مراكز الحج المسيحي خلال العصر البيزنطي.

الأمير فيصل بن فهد يتبرع بمليون و200 ألف دولار لإنشاء مركز لتأهيل الأطفال المعاقين بغزة

الرياض ـ واس: تبرع الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية بمبلغ مليون ومائتي الف دولار لإنشاء مركز متخصص لرعاية وتاهيل الأطفال المعاقين في غزة.

وكان الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز قد تلقى تقريرا مفصلا من عقيلة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيسة مؤسسة فلسطين المستقبل سهى عرفات عن حالة الاطفال المعاقين وحاجة اكثر من ستة آلاف طفل فلسطيني الى مركز متخصص لرعايتهم وتاهيلهم لتمكينهم من مواصلة حياتهم الطبيعية في الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

وخصصت للمشروع مساحة 2000 متر مربع تشتمل على مقر لمؤسسة فلسطين المستقبل التي انشاتها وتترأسها سهى عرفات.

خيام على البحر وفوانيس مستوردة وأسماك غالية وموائد رحمن على عدد الأغنياء في رمضان الاسكندرية

الاسكندرية: من إيناس عامر

على الرغم من تشابه الاحتفالات الرمضانية في معظم محافظات مصر إلا ان الاسكندرية لها طريقة خاصة في الاحتفال بالشهر الكريم. ومن أبرز سمات هذه الطريقة الخيام الرمضانية التي تنصب في معظم المقاهي المطلة على البحر، حيث يستمتع مرتادوها بالفطور، وزرقة البحر ونسماته النقية. وتكثر الخيام أيضاً في الفنادق الكبرى، وتتميز بطابعها العائلي، حيث تفضل معظم *الأسر* الاستمتاع بالجو الرمضاني تحت سقف هذه الخيام برغم التاثير الواضح للاستعداد للامتحانات في مختلف المراحل.

أيضاً من مظاهر رمضان الواضحة وجود موائد الرحمن التي يولها أغلب رجال الأعمال بالاسكندرية في مختلف المناطق ويتبارون في تقديم وجبات الافطار والسحور من خلالها. هذا بالإضافة إلى الاحتفالات في الأماكن المختلفة مثل المرسي أبو العباس وما يحمله من جو شعبي وتاريخي. بالإضافة إلى الأسواق وما تشهده من زحام شديد مثل سوق المنشية وسوق العطارين وسوق الحقانية.

وتتصدر الفوانيس قائمة المعروضات في الأسواق، بعدما تخلت عن اشكالها التقليدية وفي هذا يوضح محمد احمد صاحب احد المحلات أن الفوانيس التي كانت تضاء بالشموع قد تراجعت وحلت الفوانيس الحديثة المستوردة التي تضاء بالكهرباء ونسمع من خلالها الاغاني المختلفة مثل فانوس مكارينا، وتتفاوت اسعارها بين 24، 19، 7,30 ـ 3,30 جنيه.

كما يتميز شهر رمضان في الاسكندرية بارتفاع اسعار الأسماك به حيث لا توجد تسعيرة جبرية. فاسماك الوقار والقاروص والدينيس والجمبري والكابوريا والمرجان تمثل القمة في أسعارها خلال هذا الشهر فضلاً عن الاقبال الشديد على تناول الأسماك.

اما عن «الياميش» (المكسرات) فقد شهد اقبالاً افضل بكثير عن الأعوام الماضية حيث يوجد تزايد في الشراء، واشار رافت يونس أحد باعته أن «الياميش» كله مستورد لذلك توجد زيادة في أسعاره.

وعن جهود وزارة التموين خلال شهر رمضان يقول فكري احمد أدم وكيل وزارة التموين ان الاستعداد لشهر رمضان قد بدأ قبل اربعة اشهر بمخاطبة كل الشركات الغذائية للعمل علي توفير كل السلع الغذائية التي يحتاجها المواطن خلال شهر رمضان وتم توفيرها بالفعل بالمجمعات الاستهلاكية المختلفة وأسعارها منافسة للأسواق.

وحول حركة المرور في الاسكندرية ومدى تاثرها خلال شهر رمضان يؤكد اللواء يسري امين مساعد وزير الداخلية لأمن الاسكندرية ان العمل مستمر 24 ساعة وخاصة ما بين الثالثة والخامسة. واشار إلى الوجود المكثف للضباط والقوات في ساعة الذروة قبل اذان المغرب وذلك لتنظيم حركة المرور وحتى يصل الناس إلى منازلهم في وقت الافطار، بالإضافة إلى الأماكن الدينية خاصة بعد المغرب لصلاة العشاء والتراويح وقضاء السهرات في الخيام الرمضانية المنصوبة في الأماكن المختلفة. واضاف «أن الاجازة لدينا شبه متوقفة من اجل تنظيم وتسهيل حركة المرور بالمدينة».

جمعية نسائية سعودية تنفق 6.5 مليون ريال على المحتاجين

الرياض: من حنان الزير

قالت ريمة الريس مديرة مركز الادارة العامة لجمعية النهضة النسائية الخيرية ان منظمتها تلقت مبلغ 6,5 مليون ريال سعودي كزكاة من المواطنين لعام *1998* صرفت كلها على اعمال خيرية تخص المعوقين والايتام والمسنين والارامل.

وقد توزعت مصروفات الزكاة على الشرائح التالية: العاملات المعاقات في مركز النهضة للتاهيل (73) عاملة صرف عليهن مبلغ *1,278,515* ريالا بنسبة 19 في المائة، واطفال الحضانة الايوائية المستفيدين من دار النهضة للحضانة وعددهم 20 طفلا صرف عليهم من الزكاة 580,866 ريالا بنسبة 9 في المائة، وبلغ عدد المستفيدين من مدارس النهضة لمتلازمة داون 44 طفلا صرف عليهم 366000 ريال بنسبة 6 في المائة، وبلغت مصروفات مركز النهضة للخدمات الاجتماعية من الزكاة 3971038 ريالا بنسبة 61 في المائة، وقد استفاد من هذا الرافد من اموال الزكاة كل من المطلقات 15 في المائة وأسر السجناء والسجينات 3 في المائة وأرامل وأيتام 18 في المائة وذوي الدخل المحدود 9 في المائة والمرضى 7 في المائة وكبار السن 5 في المائة وتاهيل فردي 3 في المائة والاسكان الخيري 1 في المائة.



هكذا عنه الأصل



تذاكر أمتعة «ذكية» تضع حدا نهائيا لضياع الحقائب في المطارات

لندن: «الشرق الأوسط»

تجرب الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايروين» حاليا نوعا «ذكيا» من الامتعة، التي تلصق عادة بالحقائب تحتوي على رقيقة كومبيوترية وراديو صغيرين يبلغان الكومبيوتر المركزي في مطار هيثرو بلندن التي يفترض ان تصلها الحقيبة او الطائرة التي تنقل اليها في حالة الطائرة الاصلية.

وتأمل الخطوط الجوية البريطانية بتذكرتها «الذكية» هذه وضع حد لضياع الحقائب وبالتالي قلق المسافرين من جراء ذلك.

والتذكرة الورقية الذكية صنعتها شركة «فيليبس سميكوندكترز» تحتوي على رقيقة كومبيوترية بحجم راس الدبوس وهوائي راديو صغير ايضا يبعثان بالمعلومات الى الكومبيوتر المركزي في مطار هيثرو الذي يتعرف على كل حقيبة ثم يوجهها الى الطائرة التي ستحملها الى وجهتها النهائية، وترمى الشريحة والهوائي بعد انتهاء الرحلة.

والتذكرة الجديدة التي دخلت التجربة حديثا ستلصق في مرحلة الاختبار لمدة شهرين على 225 الف حقيبة ترسل الى لندن من مطاري مانشستر في انجلترا وميونيخ في المانيا ثم تعمم على مكاتب الخطوط البريطانية في انحاء العالم.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.edito

إصداراتنا

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

الصور في القرآن

القرآن الكريم هو الكتاب الأعظم في العقيدة.. وفي الشريعة.. وفي اللغة.. وما كتب عن هذا كله من كتب ومن ابحاث يفوق طاقة الكاتب مهما اتسع وقته وجهده للقراءة فلا يدري اذا كتب ما اذا كان قد جاء بجديد ام يكرر ما قاله من سبق.

على كل حال خطر ببالي مع مقدم الشهر الفضيل ان اجمع حولي كوكبة من الكتب التي تتناول اللغة في القرآن، وشدني منها كتاب صغير دأبت على قراءته منذ سنوات، يغيب عني ويعود كلما أهلت الايام الطيبة.

هذا الكتاب هو «التصوير الفني في القرآن الكريم» للاستاذ سيد قطب.. رحمه الله، وهو ربما يكون أول محاولة لدراسة ايات الله بأساليب الفهم والتحليل المعاصرة للبلاغة.. وكتاب سيد قطب مضى عليه اكثر من ثلاثين عاما، وقد اعتمدت في قراءتي على الطبعة الثامنة الصادرة عام 1983، ولا أدري متى صدرت أول طبعة.

ويرى المؤلف ان القرآن «سحر» العرب منذ اللحظة الاولى، سواء منهم في ذلك من شرح الله صدره للاسلام، ومن جعل على بصره غشاوة.. سحر القرآن العرب وكان أحد العوامل الحاسمة في ايمان من أمنوا أوائل الدعوة يوم لم يكن لمحمد صلى الله عليه وسلم حول ولا طول، ويوم لم يكن للإسلام قوة ومنعة. ويضرب المؤلف الأمثلة لهذا السحر بما حدث لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، والوليد بن المغيرة وكلاهما مر بتجربة الاستماع الى القرآن فسحرته بلاغته وطلاوته وحلاوته.

ويرى سيد قطب ان احد وجوه الاعجاز في القرآن استخدامه التصوير في توضيح اغراض الآيات، فهو يعبر بالصورة المحسة المتخيلة عن المعنى الذهني والحالة النفسية وعن الحادث المحسوس والمشهد المنظور وعن النموذج الانساني والطبيعة البشرية ثم يرتقي بالصورة التي يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة او الحركة المتجددة، فاذا المعنى الذهني هيئة او حركة، واذا الحالة النفسية لوحة او مشهد.

«الشيشة بارتي» أحدث ابتكارات السهرة الباريسية

باريس: من انعام كجه جي

تعززت عادة تدخين النارجيلة (الشيشة) في باريس وامتدت الى المقاهي والمطاعم العربية بعد ان كانت قد ظهرت على استحياء في اماكن محدودة في حي «بلفيل» الشعبي شرق العاصمة. وسجلت النارجيلة احدث ظهور باريسي لها تحت الخيمة البيضاء التي انتصبت في ساحة معهد العالم العربي لمناسبة استضافة المعهد لعدة معارض عن لبنان تستمر حتى الربيع المقبل.

وبعد «الموبايل شيشة» و«الشيشة تيك اواي» في الامارات، ابتكرت الشبيبة الباريسية حفلات يطلق عليها اسم «شيشة بارتي» تلقى في فترات الاعياد الحالية رواجا يشبه ما لاقته «البيجاما بارتي» في الستينات و«الفيديو بارتي» في الثمانينات.

وتتولى المقاهي المتخصصة تجهيز لوازم «الشيشة بارتي» فيجري نقل النراجيل والتبوغ واباريق الشاي والسحلب الى البيوت التي يرغب اصحابها بدعوة اصدقائهم الى سهرة مختلفة عما هو معتاد.

واذا كانت الذائقة العربية تميل الى التبوغ بنكهة العسل والورد والنعناع والفراولة، فان هواة النارجيلة من الفرنسيين يلجأون الى «تتبيل» تبوغ بيتية تتماشى واذواقهم مستخدمين مشروباتهم الوطنية الشائعة في ذلك.



مالك درار وآثار الحزن على وجهه (تصوير: جوزيف ابي رعد)

...لك درار يعزي أهل الفنانة اللبنانية المنتحرة

...وت: «الشرق الأوسط»

...م السعودي مالك درار (31 عاما) امس تعازيه ...اة الفنانة اللبنانية داني بسترس. وسبق ان ... الشرطة اللبنانية سراح درار بعد التحقيق ... علاقته بحادث انتحارها يوم الاحد الماضي ... رصاصة على راسها واستقرت في دماغها. ...المكر ان درار هو الذي ابلغ عن انتحار الفنانة ...حد الموسيقيين الذي حضر الى منزلهافي بلدة ...س المجاورة لدجونية، وكان يستفسر عن ... استعداداتها لحفل الليلة (راس السنة) التي كان من المقرر احياؤها في أحد الفنادق المشهورة في المعاملتين. وتقول مصادر ان علاقة السعودي مالك درار بالفنانة داني تمتد الى اكثر من عام وحدث خلاف كبير بينهما مما دعاها الى رفع قضية ضده وطرده من منزلها بواسطة محاميها لكنها تراجعت عن هذه الدعوى واسقطتها وعادت العلاقة بينهما حتى يوم انتحارها.

وقد صرح درار انها ابلغته بقرار انتحارها قبل لحظات من اطلاق الرصاص على راسها.

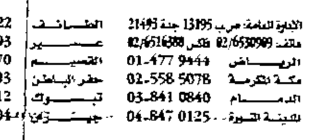
الحكومة الألمانية تهدر مليارات الماركات في مشاريع عبثية

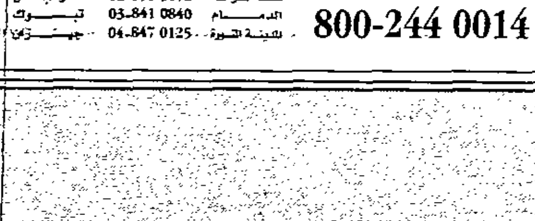
...ون: من ماجد الخطيب

...ف ديوان المحاسبة الالمانية في ...ان تقرير مالي له حجم الهدر الهائل في ... حكومة المستشار السابق هيلموت ...ل. ان كان خبراء الحزب الديمقراطي ...ي وحزب الخضر قد كشفوا عن ...جز في ميزانية الدولة لعام 1998 ...من 80 مليار مارك. وطرح ديوان ...بة تقريره السنوي عن الهدر ...ف «جيوب دافعي الضرائب» دون ان ...ما معينا إلا انه قدر الهدر في 94 ...ه بمليارات الماركات. ...حسب تقدير خبراء المحاسبة في ...فإن معظم الوزارات الالمانية ...ي هذا الهدر وانها تصرفت طوال ... سنين مثل وزارات بلدان العالم المبتلية بسوء التخطيط والبيروقراطية والفساد.

وكمثل فقد اشترت وزارة الدفاع الالمانية رافعات شوكية قيمتها 500 مليون مارك بهدف استخدامها في مخازن الوزارة إلا انها اكتشفت متأخرة بان ابواب الوزارة والمخازن لا تتسع لهذه الرافعات. وهكذا فقد حكم على هذه الرافعات البقاء في ساحة مكشوفة نهبة لعوامل الجو. واشترت وزارة الخارجية فيللا فخمة في فيينا بمبلغ 4 ملايين مارك لتستخدمها في نشاطاتها المختلفة إلا ان المنزل بقي مهملاً طوال ستة اعوام وكانت الوزارة تدفع حينها إجارات مرتفعة لشقة اخرى تستخدمها. ويبدو أن الوزارة التي قادها وزير الخارجية الأسبق هانز ديتريش جينشر وخليفته كلاوس كنكل كانت اكثر من مضيافة طوال 22 عاماً مضت. وسجل ديوان المحاسبة قيام موظفي الوزارة بشراء وإهداء قناني مشروبات كحولية بقيمة ستة مليارات مارك منذ عام 1976. وكانت أسعار هذه القناني تفوق اسعارها في الأسواق المحلية بكثير.

ويشير التقرير المؤلف من 243 صفحة إلى أن صرفيات واستخدام املاك الحكومة الاتحادية زادت بفعل زيادة الكادر والإدارات وارتفعت عام 1998 إلى 4,5 مليار مارك. ويقدر ديوان المحاسبة انه كان بمقدور وزارة الدفاع ان تقتصد في كلفة تنظيف إحدى ساحات التدريب من النفايات الكيماوية لو أنها طرحت العقد في مناقصة إلاّ أنها خصصت شركة واحدة تقاضت مبلغ 58 مليون مارك عوضاً عن مبلغ 2,5 مليون مارك. وارتفعت قيمة إنتاج طائرات هليكوبتر بنسبة 50 في المائة (إلى 761 مليون مارك) خلال عام واحد بسبب سوء التقدير. كما تضاعفت كلفة صواريخ مضادة للدروع ثلاثة اضعاف القيمة الأولية مرتفعة إلى مليار مارك بسبب عدم حسبان تارجح أسعار الدولار في السوق. وقدر ديوان المحاسبة خسارة خزينة الدولة لمبلغ مليار مارك عام 1998 في شرق المانيا بسبب سوء التخطيط والعشوائية في أعمال إعادة البناء. واكد تقرير الديوان في نهاية المطاف ان هذا الهدر لم يؤثر على جيوب دافعي الضرائب فحسب وإنما زاد من ديون الدولة الاتحادية البالغة 1400 مليار مارك وترتفع سنوياً بمقدار 80 مليار مارك نتيجة الفوائد.









الأعياد الإسلامية تفتح سوقا جديدة في الولايات المتحدة

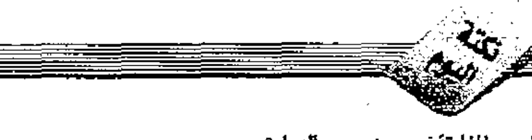
واشنطن ـ أ.ف.ب: بدأت منتجات الاعياد والمناسبات الاسلامية تاخذ مساحات اوسع في المتاجر الاميركية وعلى شبكات الانترنت ومنشورات الترويج التي تبيع بواسطة البريد، وبات باستطاعة الملايين الستة من المسلمين في الولايات المتحدة ان يحتفلوا بشهر الصيام وعيدي الفطر والاضحى بشكل مختلف عما تعودوه سابقا وفي موسم الهدايا السنوي في الولايات المتحدة باتت التقاليد الاسلامية تشكل جانبا مهما في تسويق المناسبات التي ظلت لفترة طويلة تقتصر على المسيحيين واليهود.

وقد ظهرت مع بداية شهر رمضان في التاسع عشر من ديسمبر (كانون الاول) بطاقات للتهنئة بحلول شهر الصيام وعيد الفطر الذي يليه الى جانب كتب تعرض سيرة ابطال الاسلام واشرطة كومبيوتر تبسط قصص القرآن الكريم ومنتجات اخرى تروج عادة في المناسبات الاسلامية. ويقول ارفيند كاجارا، المؤسس المشارك في موقع على الانترنت، انه يبيع اكثر من سبعة الاف بطاقة معايدة في اليوم خلال رمضان، وان الشهر الفضيل يعتبر ذروة فترات التسويق والارباح للشركات المهتمة بمنتجات المناسبات الاسلامية. وكانت معظم الشركات حتى وقت قصير تستورد بضائعها الموجهة الى المسلمين الاميركيين من الشرق الاوسط اما اليوم فقد باتت هذه الشركات تصنع منتجاتها الخاصة بنفسها عبر استخدام التكنولوجيا للوصول الى جمهور اوسع.

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قتلت سيدة مصرية زوجها بسبب كثرة وقوفه على شرفة شقتهما الخاصة وذلك بطعنه بسكين المطبخ عدة طعنات في أماكن متفرقة من جسده حتى فارق الحياة ثم سلمت نفسها للشرطة.

واعترفت القاتلة (35 عاما) بقتل زوجها (32 عاما) لانها تحبه بشدة وتغار عليه. وقالت في أقوالها انها لاحظت في الآونة الأخيرة وقوفه لفترات طويلة في شرفة منزلهما رغم برودة الجو وتبادله النظرات مع جارتهما، وعندما عاتبته انكر صلته بجارته ونشبت مشاجرة بينهما فلم تتمالك نفسها وانهالت عليه بالطعنات حتى لفظ انفاسه الأخيرة. وتم توقيف المتهمة تمهيدا لتقديمها للمحاكمة. وكانت المحكمة قد ادانت المتهم بجريمة القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد.



المدير: لماذا تأخرت عن موعد الدوام؟
السكرتيرة: لأن الرجل الذي كان يسير خلفي كان يمشي بخطوات بطيئة!